بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه " الجمع بين الصحيحين "

إعداد

إبراهيم بركات صالح عيال عواد

المشرف

الدكتور سلطان سند العكايلة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الحديث الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠٠٩

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير والدكتوراة

أنا الطالب: ابراهيم بركات صالح عيال عواد الرقم الجامعي: ٩٠٥٠٠٩٩

التخصص: الحديث الشريف الكلية: الشريعة

عنوان الرسالة / الاطروحة: الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه "الجمع بين الصحيحين"

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي بعنوان: الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه "الجمع بين الصحيحين"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ....

التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٠٩م.

الجامعة الأردنيـة
كلية الدراسات العليا

التاريخ: / /

نموذج رقم (٢٥)
تسليم اطروحة دكتوراة جامعية للمكتبة

الدكتور مدير المكتبة

تحية طيبة وبعد،،،

لقد ناقش الطالب / الطالبة: ابراهيم بركات صالح عيال عواد ورقمه الجامعي: ٩٠٥٠١٩٩

تخصص الدكتوراة: الحديث الشريف

يوم: الاربعاء الموافق: ٦ / ٥ / ٢٠٠٩ وكانت النتيجة ناجحاً.

عنوان الاطروحة (باللغة التي كتبت بها الاطروحة)

الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه "الجمع بين الصحيحين"

نرجو استلام النسخة الورقية التي تمت الموافقة عليها في صيغتها النهائية من قبل المشرف ولجنة المناقشة، ونسخة من الرسالة على القرص المضغوط (CD)، وذلك لإيداعها في المكتبة حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

المشرف
د. سلطان العكايلة
التوقيع:
التاريخ: ١٨/ ٥ / ٢٠٠٩

رئيس قسم التخصص
أو نائب رئيس لجنة الدراسات العليا
في كلية التخصص
التوقيع:
التاريخ: ١٨/ ٥ / ٢٠٠٩

نائب عميد كلية الدراسات العليا
التوقيع:
التاريخ: / /

مواصفات الاقراص المدمجة الخاصة بالرسائل الجامعية

- ان يضم القرص المدمج كافة المعلومات الواردة في النسخة الورقيه من الرسالة وذلك ضمن ملف واحد.
- ان يكون ترتيب الرسالة على القرص حسب ترتيب النسخة المطبوعة ورقيا.
- ان يحتوي القرص على صورة (save as jpg) عن اجازة الرسالة موقعة وموثقة من اعضاء لجنة المناقشة ومعتمدة من قبل الجامعة.

لتسهيل تفعيل الرسالة على شبكة الانترنت ضمن قاعدة الرسائل (Acrobat reader PDF)- تخزين الرسالة في ملف آخر على شكل الجامعية كاملة النص.

علماً" أنه لن يكون بالامكان توثيق أي رسالة غير مطابقة للمواصفات المذكورة أعلاه.

قرار لجنة المناقشـــــة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة **(الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه " الجمع بين الصحيحين")** وأجيزت بتاريخ١٨/ ٥ /٢٠٠٩م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور سلطان سند العكايلة، مشرفاً	....
أستاذ مشارك – الحديث النبوي.	
الدكتور محمد عيد الصاحب، عضواً	....
أستاذ – الحديث النبوي.	
الدكتور شرف محمود القضاة ، عضواً	....
أستاذ الحديث النبوي.	
الدكتور زياد عواد أبو حماد ، عضواً	....
أستاذ – الحديث النبوي – (جامعة مؤتة).	

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا ابراهيم بركات صالح عيال عواد ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ مــن أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ١٩/٥/ ٢٠٠٩م.

الإهـــــداء

إلى اللذين فتحا أمامي أفاق الحياة وهيئا لي أسبابها

إلى والدي الكريمين – أطال ا بقاءهما بكل خير – أقدم لهما

ثمرة من ثمرات جهدهما

شكر وتقديـــر

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لجامعتي " الجامعة الأردنية "، ولكليتي: كلية الشريعة" التي احتضنتني لما يقرب من اثني عشر عاماً، تلقيت خلالها خيراً كثيراً على يدي مشايخي الأفاضل -الذين أسأل ا – عز وجل – أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم القيامة، وأخص بالذكر شيخي الفاضل الدكتور سلطان سند العكايلة – الذي كان عنوان هذه الأطروحة من اقتراحه، وكان نعم المشرف كذلك حيث فرغ لي وقته، وبذل معي جهده، وزودني بكل ما احتجت إليه – وجزاه ا خيرا - كما أتوجه بعظيم امتناني إلى كل من: الاستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب، والاستاذ الدكتور شرف القضاة، والاستاذ الدكتور زياد أبو حماد على تفضلهم بمناقشة هذه الأطروحة، كما أتوجه بالشكر لكل من ساعد على إخراج هذا العمل ولو بأدنى توجيه.

فهرس المحتويات

الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه " الجمع بين الصحيحين "

إعداد

إبراهيم بركات صالح عيال عواد

المشرف

الدكتور سلطان سند العكايلة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تناول علم من أعلام مدرسة الحديث بالأندلس في القرن الخامس الهجري، ألا وهو الإمام محمد بن أبي نصر بن فُتّوح المَيُورَقِي الأندلسي، وتسعى إلى تسليط الضوء على الجهد الحديثي الذي بذله خدمةً للصحيحين من خلال كتابه الموسوم بـ "الجمع بين الصحيحين ".

وقد خلصت الدراسة إلى أن كتاب "الجمع بين الصحيحين" لأبي عبد ا الحميدي يعد من أفضل المؤلفات التي جمعت بين أحاديث الصحيحين، نظرا للجهود المضنية التي بذلها في كتابه من خلال عنايته بكثير مما يتعلق بالإسناد والمتن من جهة، ولابتعاده عن كثير من الأوهام التي وقع فيها من سبقه في التأليف على الصحيحين وتنبيهه عليها من جهة أخرى، لذلك كثر اعتماد كثير ممن له عناية بأحاديث الصحيحين أو أحدهما على كتابه "الجمع بين الصحيحين" كالقاضي عياض وابن الجوزي والنووي وابن حجر وغيرهم.

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، كما يُحب ربنا ويرضاه، والصلاة والسلام على نبينا الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

حَسبُ الصحيحين سمواً ورفعةً أن يقال عنهما: إنهما أصح كتابين بعد كتاب الله، وأن تتواطأ ألسنة ورثة النبوة على تقديمهما، والثناء عليهما، وأنهما في أعلى درجات الصحة.

قال الطيبي (١)" وأول من صنّف في الصحيح المجرد الإمام البخاري ثم مسلم، وكتابهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز " .

ولما كان الصحيحان بهذه المثابة، تسابق علماء السنة إلى خدمتهما وتقريبهما، وكان من جهود العلماء في ذلك: الجمع بينهما، وأُلفت كتب كثيرة تتعلق بهذا الجانب كان أهمها: " الجمع بين الصحيحين " للإمام أبي عبد الله الحميدي.

١-مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة التي تحمل عنوان " الإمام الحميدي ومنهجه في كتابه " الجمع بين الصحيحين"، لتجيب عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى التزام الإمام الحميدي بمنهجه الذي نص عليه في مقدمة الكتاب ؟
- وما مستوى التأثر والتأثير لدى الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين " ؟
- وما مسوغات الشيخين أو أحدهما في عدم ذكر هذه الزيادات التي أضافها الحميدي من كتب المستخرجات، والأطراف على الصحيحين أو أحدهما ؟
- وما مدى دقة الانتقادات التي وجهها بعض أعلام الحديث لصنيع الإمام الحميدي في أنه لم يمايز بين الزيادات التي أضافها من كتب المستخرجات، والأطراف على الصحيحين أو أحدهما وبين متون أحد الصحيحين أو كليهما؟

٢-أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية هذه الدراسة وأهدافها بما يلي:

- التعريف بالإمام الحميدي ووضعه في المكانة التي تليق به.

---

(١) الحسين بن عبد الله، (ت ٧٤٣هـ)، الخلاصة في أصول الحديث، ط د، ١م، (تحقيق صبحي السامرائي)، دار إحياء التراث الإسلامي، العراق، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ص ٣٦.

- توجيه الأنظار إلى الجهد العلمي الحديثي الذي قدمه الحميدي من خلال كتابه " الجمع بين الصحيحين " بوصفه أحد أعلام المدرسة الحديثية في الأندلس.
- كون كتاب " الجمع بين الصحيحين " حفظ لنا مادة علمية بعض مصادرها مفقودة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وجدت أن هناك دراسات سابقة تتعلق بكتاب " الجمع بين الصحيحين " للإمام أبي عبد ا الحميدي، وهي:

١- رسالة دكتوراة بعنوان " الإمام الحميدي وجهوده في علم الحديث مع دراسة فوائده وزوائده في كتابه " الجمع بين الصحيحين " ليحيى بن عبد ا الأسدي حيث نوقشت في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٠هـ، وقد اتفقت مع هذه الدراسة في فصلي الترجمة، ودراسة الزيادات وأضفت عليها ثلاثة فصول هي: الصناعة الحديثية عند الإمام الحميدي في كتابه "الجمع بين الصحيحين"، وطريقته في التعامل مع مصادره الرئيسية، وأثر كتاب الجمع فيمن بعده من العلماء.

٢- ما ذكره محقق الكتاب الدكتور علي حسين البواب من شذرات تتعلق بمنهجية المؤلف إلى أن قرر في النهاية أن الكتاب بما له، و ما عليه يستحق أن تفرد له دراسة خاصة وبحث مستفيض، حيث اقتصر على ذكر بعض الأمثلة لمنهج الحميدي الذي رسمه في مقدمة كتابه.

منهجية البحث:

سوف يسلك الباحث بعون ا المناهج التالية:

- المنهج الاستقرائي الكتاب لاستيفاء جميع ما له صلة بالموضوع.
- المنهج التحليلي للمعلومات التي تم استقراؤها وتحقيق الفهم الصحيح لها.
- المنهج النقدي.
- تفسير غريب الحديث معتمدا في ذلك على كتاب "تفسير غريب ما في الصحيحين" للمؤلف أولاً، ثم كتب الغريب والشروح ثانياً.
- ضبط أسماء الأعلام، والتعريف بالأماكن.
- ألتزم خلال التخريج بذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.
- خلال الحكم على الزيادات ألتزم بالترجمة لمن هو دون الثقة، ولم أترجم له إلا عند الضرورة.

خطة البحـــــث

اشتملت خطة هذه الأطروحة على مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة تتضمن أهم النتائج، وفهارس متعددة على النحو الآتي:

المقدمة.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والكتب التي جمعت بين الصحيحين.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: عصره.

أولاً: الحالة السياسية.

ثانياً: الحالة العلمية.

ثالثاً: الحالة الاجتماعية.

رابعاً: الحالة الاقتصادية.

المطلب الثاني: حياته الشخصية والعلمية.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده.

ثالثاً: نشأته العلمية.

رابعاً: رحلاته.

خامساً: شيوخه.

سادساً: تلاميذه.

سابعاً: عقيدته.

ثامناً: مذهبه الفقهي.

تاسعاً: شعره.

عاشراً: مكانته العلمية.

حادي عشر: آثاره.

ثاني عشر: وفاته.

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف والكتب التي جمعت بين الصحيحين

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: عصره.

أولاً: الحالة السياسية.

ثانياً: الحالة العلمية.

ثالثاً: الحالة الاجتماعية.

رابعاً: الحالة الاقتصادية.

المطلب الثاني: حياته الشخصية والعلمية.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، الزمان والمكان.

ثالثاً: نشأته العلمية.

رابعاً: رحلاته.

خامساً: شيوخه.

سادساً: تلاميذه.

سابعاً: عقيدته.

ثامناً: مذهبه الفقهي.

تاسعاً: شعره.

عاشراً: مكانته العلمية.

حادي عشر: آثاره.

ثاني عشر: وفاته، الزمان والمكان.

المبحث الثاني: الكتب التي جمعت بين الصحيحين.

المطلب الأول: أهم الكتب المطبوعة التي جمعت بين أحاديث الصحيحين المتفق عليها ومناهج مؤلفيها بشكل عام.

المطلب الثاني: أهم الكتب المطبوعة التي جمعت بين كل أحاديث الصحيحين، ومناهج مؤلفيها بشكل عام.

المطلب الثالث: أهم الكتب غير المطبوعة التي جمعت بين الصحيحين.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والكتب التي جمعت بين الصحيحين.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المطلب الأول: التعريف بعصره.

أولاً: الحالة السياسيـة:

كانت الفتنة التي حدثت في قرطبة نهاية القرن الرابع، وبداية القرن الخامس الهجريين (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ) بداية لفتنة عظيمة اجتاحت قرطبة، وأسفرت عن زوال الحكم الأموي سنة (٤٢٢هـ) [١]، مما أدى إلى تمزق البلاد إلى دويلات متصارعة عُرفت باسم: " دول الطوائف[٢]"، وعُرف رؤساؤها " بملوك الطوائف[٣] ".

وقد وصف **المراكشي** حال الأندلس آنذاك بقوله: "... فإن أهلها تفرقوا فِرقاً، وتغلب في كل جهة منها مَتغلب، وضبط كل متَغلب منهم ما تغلب عليه، وتقسموا ألقاب الخلافة " [٤].

وبذلك صدق وصف **ابن بسام** للأندلس " بالجزيرة المنكوبة " [٥].

---

(١) انظر: أحداث الفتنة:

- ابن عذاري، أحمد بن محمد، (ت ٦٩٥هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط٣، م٣، (تحقيق: ج. س كولان، وأ. ليفي بروفنسال)، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ج ٣، ص ص ٣٨-١١٤.
- ابن الخطيب، محمد عبد ا ، (ت ٧٧٦هـ)، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ط ٢، ١م (تحقيق: أ. ليفي بروفنسال)، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٩م، ص ص ٨٩-١٣١

(٢) هي الدويلات الصغيرة المتخاصمة المتنابذة، التي قامت على أنقاض الدولة الأندلسية الكبرى. انظر: محمد عبد ا عنان، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ط٣، م ٤، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص١٦.

(٣) هم رؤساء دول الطوائف كانوا ما بين وزير سابق، وقائد من ذوي النفوذ والصحب، وحاكم لإحدى المدن، وشيخ للقضاء، وزعيم من ذوي المال والحسب، وقد ظهورا جميعاً إبان الفتنة، وبسط كل سلطانه على ما أتيح له من المدن والأراضي، وأخذ يعمل على تدعيم ذلك السلطان وتوسيعه، وتأسيس الملك لبنيه. انظر: محمد عبد ا عنان، المصدر نفسه، ص ص ١٤-١٥.

(٤) عبد الواحد المراكشي، (ت ٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ط ١، ١م، (عناية محمد سعيد العريان، ومحمد العربي العلمي)، مصر، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، وانظر أيضاً: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، والمعنى أن كل واحد منهم اتخذ لنفسه لقبا مثل: سليمان بن هود الذي تلقب بالمؤتمن، ص ص ١٤٤-١٤٥.

(٥) علي بن بسام الشنتريني، (ت ٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ط ١، ٤م (تحقيق سالم مصطفى البدري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م، ج ٣، ص ٣.

هذا وقد سيطر الفتيان العامريون[١] على شرق الأندلس، وأقاموا فيها عدداً من الإمارات التي كان من أشهرها: إمارة دَانِيَة والجزائر الشرقية(جزر البليار)[٢]، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى مجاهد العامري[٣] الذي استولى على جزر البليار سنة (٤٠٥هـ)، وضمها لإمارة دانية، وجعل جزيرة " مَيُورقَة " عاصمة للجزائر الشرقية[٤].

واستمر مجاهد العامري بحكم الجزائر الشرقية حكماً مباشراً حتى عام (٤١٣هـ)، حيث عين عبد الله بن أخيه عاملاً عليها – وكان أول عماله – واستمر في عمله خمس عشرة سنة إلى أن توفي عام (٤٢٨هـ)، وبعد وفاته ولى مجاهد مولاه "الأغلب"، واستمر حتى وفاة مجاهد سنة (٤٣٦هـ)، وعندما تبوأ ابن مجاهد " إقبال الدولة علي " أقر الأغلب في عمله واستمر حتى سنة (٤٥٨هـ [٥]).

---

(١) كان معظمهم من الصقالبة الذين كانوا من أصول فرنجية يؤتى بهم أطفالا، ويربون تربية عربية إسلامية، وقد سموا بالعامريين بسبب عناية المنصور بن أبي عامر بهم انظر: محمد عبد الله عنان، دول الطوائف، ص١٨٨.

(٢) البليار: اسم أطلقه اليونانيون والرومان على هذه الجزر التي تقع شرق الأندلس، وكلمة البليار مأخوذة من كلمة (بالين) اليونانية التي معناها ألقى أو رمى، حيث كان يعرف سكان هذه الجزر القدماء ببراعتهم في رمي الحجارة بالقلاع. انظر: بطرس البستاني، دائرة معارف البستاني، ط د، ١١م، دار المعرفة، بيروت، ج٥، ص١٤٩.

وتضم البليار الجزر التالية:

ميورقة: بالفتح ثم بالضم،وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان، وقاف. انظر حول هذه الجزيرة: ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط ٢، ٥م، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص ٤٣٤.

منُورقة: بالفتح، ثم بالضم وسكون الواو، وفتح الراء، وقاف. انظر ما يتلعق بها: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢١٦، وانظر أيضاً: عصام سالم سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ط ١، ١ م، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٢٥-٢٨.

يابسة، انظر ما يتعلق بها: الحميري، محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ١، ١م، تحقيق: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، ص ٦١٦.

فُرمنتيرة، انظر ما يتعلق بها: د. عصام سالم سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص ص ٣١-٣٢.

(٣) هو مجاهد بن عبد الله كان من أهل الأدب والشجاعة، والمحبة للعلوم وأهلها، نشأ بقرطبة... انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٣١.

(٤) عصام سالم سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص ١٤٣.

(٥) ابن الخطيب، أعمال الإعلام، ص ص ٢١٨-٢٢٢.

ثانياً: الحالة العلميـــة:

بعد أن حلّ عهد الطوائف غدت مدن الأندلس ومنها جزيرة " مَيُورقَة " حواضر علمية مستقلة بذاتها، ومما ساعد على ازدهار الحركة العلمية في إمارة دَانِيَة والجزائر الشرقية وخاصة " مَيُورقَة " اهتمام مجاهد العامري بالعلم الذي لم يكن يشغله عن الجهاد في سبيل ا ، قال **ابن بسام** نقلاً عن ابن حيان في ترجمة مجاهد: ".. وأديب ملوك عصره، لمشاركته في علم اللسان، ونفوذه في علوم القرآن، ولم يشغله عن التزيد عظيم ما مارسه من الحروب براً وبحراً " (١).

وقد جذب اهتمامه بالعلم وأهله عدداً كبيراً من العلماء الذين أموا إمارته، ومنها جزيرة مَيُورقَة، قال **ابن بسام**: "... وأتت إليه العلماء من كل صقع... كأبي عمرو المقرئ... وابن حزم... فشاع العلم في حاضرته حتى فشا في جواريه وغلمانه " (٢).

وقد سار ابنه " إقبال الدولة علي " على نهج أبيه في حب علوم الشريعة، وإكرام أهلها، قال **المراكشي**: "... وكان مؤثراً للعلوم الشرعية مكرماً لأهلها " (٣).

ونتيجة لهذا الاهتمام بالعلم وأهله من قبل مجاهد وابنه، إضافة لمَا كانت تتمتع به هذه الإمارة من أمن واستقرار نشأت فيها حركة علمية نشطة في شتى العلوم، وخاصة علوم الشريعة: كعلم الحديث.

وكان ممن له دور بارز في نشر هذا العلم في جزيرة مَيُورقَة: **أحمد بن رَشيق**(٤) الذي كان يحظى بمنزلة عظيمة عند مجاهد العامري فولاه الحكم في جزيرة " مَيُورقَة " (٥)، وقد تجلى دوره في نشر هذا العلم من خلال رعايته لمن وفد إليها من العلماء، وخاصة ابن حزم الذي نزلها عام (٤٠٣هـ)، وبقي فيها إلى وفاة ابن رشيق في سنة (٤٤٠هـ)، حيث تمكن منه خصومه واضطروه للرحيل عنها " (٦).

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج ٣، ص ٢٣.

(٢) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٣.

(٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص ٧٤.

(٤) هو أحمد بن رشيق الكاتب، أبو العباس، انتقل إلى قرطبة، وطلب الأدب فبرز فيه.. . ومال إلى الفقه والحديث، مات بعد الأربعين وأربعمئة. انظر: الحميدي، جدوة المقتبس، ص ص ١٢٣-١٢٤، (٢٠٨).

(٥) ابن الأبار، محمد عبد ا ، (ت ٦٥٨هـ) الحلة السيراء، ط ١، ٢م، (تحقيق حسين مـؤنس)، طبـع لجنـة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٣، ج ٢، ص ١٢٨.

(٦) ابن الأبار محمد عبد ا ، (ت ٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، ط د، ٢م، (تحقيق عزت العطار الحسيني)، ١٣٧٥هـ، ١٩٩٥م، ج ١ ، ص ٣٩١، (١٠٩٤) بتصرف.

وعلى الرغم من إبعاد إبن حزم – رحمه ا – عن جزيرة مَيُورقَة ظل فكره راسخاً بين أبناء هذه الجزيرة، وكان ممن تتلمذ على يديه من المحدثين فيها: محمد بن أبي نصر الحميدي، ومحمد بن سعدون بن مُرجي المَيُورقي نزيل بغداد، وكان من أعيان الحفاظ، ومن فقهاء الظاهرية كما قال الذهبي [(١)].

ولم يقتصر مجيء العلماء إلى جزيرة " مَيُورقَة " من الغرب الأندلسي فحسب، بل قصدها الحفاظ من أهل المشرق: كموسى بن عبد ا بن الحسين بن جعفر قال **ابن الأبار:** "أصله من الكوفة... دخل الأندلس مجاهداً... وأخذ عنه بمَيُورقَة" [(٢)].

وكما أخذ علماء مَيُورقَة الحديث عمن وفد إلى جزيرتهم من بلاد الغرب الأندلسي، وبلاد المشرق الإسلامي، فقد أسهم علماؤها بنشر علم الحديث في المشرق الإسلامي: كأبي عبد ا الحميدي والحسن بن أحمد بن عبيد ا أبي علي الميورقي، المعروف بابن العنصري، قال فيه **إبن عساكر:** " ولد بَمَيُورقَة سنة تسع وأربعين وأربعمئة فسمع ببيت المقدس... وبمكة... وببغداد... وبدمشق سمع منه: إبنا صابر، وأحمد بن سلامة الأبار وغيرهم".[(٣)]

ثالثاً: الحالة الاجتماعيـة:

نتيجة للتطور العلمي الذي شهدته إمارة دَانِيَة والجزائر الشرقية على يد مجاهد العامري فقد ازدحمت بالسكان من أجناس مختلفة، ولذا كان المجتمع يتكون من طوائف متعددة جنسياً ما بين عرب وبربر، وصقالبة وأسبان، ويهود ونصارى، وكان الحكم والنفوذ للصقالبة وعلى رأسهم مجاهد العامري [(٤)] الذي استطاع أن يوفر للسكان في هذه الإمارة الأمن والاستقرار في

---

(١) محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ، ط ٣، ٤م، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهنـد، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م، ح٤، ص ١٢٧٢ - ١٠٧٢.

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ج ١، ص ٢٦٠ (٦٨٨).

(٣) علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، ط ١، ٨٠م، تحقيق عمر غرامة العمروي، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، ج ٥٥، ص ٧٧.

(٤) رياض المرزوقي، أعمال الملتقى الرابع الإسباني التونسي، (ملامح من الحضارة الأندلسية في عهد ملـوك الطوائف)، ط ٢، المعهد العربي الإسباني للثقافة، مدريد، ص ص ١٧٩-١٨٠.

فترة كانت فيها الفتن قد عصفت بمعظم المدن الأندلسية، وخاصة قرطبة، وممن كانت له اليد الطولى في ترسيخ الأمن والاستقرار في إمارة مجاهد "**أحمد بن رَشيق**" الذي اعتبر **ياقوت الحموي** بأن من أعظم فضائل مجاهد تقديمه وتعويله عليه وبسط يده في العدل[(١)].

ويذكر **الحميدي** بعض الصفات التي أهلت **ابن رَشيق** لأن يجعل من إمارة مجاهد واحة أمن واستقرار **فقال:** "... فكان ينظر في أُمور الجهة التي كان فيها نظرَ العدل والسياسة،.. ويُصلح الأمور جهده، وما رأينا من أهل الرياسة من يجري مجراه، مع هيبة مفرطة، وتواضع وحلم عُرِفَ به مع القدرة " [(٢)].

هذا وقد تغنّى الشعراء بالأمن والاستقرار في إمارة دَانِيَة والجزائر الشرقية، ومن ذلك الأبيات التي نظمها الشاعر **أبو بكر محمد بن القاسم** (أشْكهَبَاط) [(٣)]، حيث وصف بلاد الأندلس بجهنم، بسبب الفتن التي استشرت بها، ووصف إمارة مجاهد بجنة عدن لَمَا تنعم به من أمن واستقرار **فقال:** [(٤)]

وكم قد لقيتُ الجَهدَ قَبلَ مجاهدٍ
وَكَم أبصَرَتْ عَيني وكم سمِعَتْ أذُني
فلا تسألوني عن فِراق جَهَنـمٍ
ولكن سَلوني عن دُخولي عَدن

وأما المرأة فكانت لها مكانة علمية وأدبية، حيث انتشر العلم حتى بين الجواري كما أشرنا سابقاً [(٥)]، ومن ذلك " العبادية " [(٦)]، وهذا يعني أن مجتمع الإمارة أصبح مجتمعاً مثقفاً بمختلف أطيافه، ينعُم بحرية فكرية في التعبير، وليس أدل على ذلك من المناظرات التي كانت

---

(١) ياقوت بن عبد ا (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، ط ١، ٧م، (تحقيق د. عمر فـاروق الطبـاع)، مؤسـسة المعارف، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٦، ص ٢٩٩.

(٢) جذوة المقتبس، ص ١٢٣ (٢٠٨).

(٣) أصله من وادي الحجارة ونشأ بقرطبة وساد فيها، وجارى حلبة الأعيان والكتاب في تلك الفتنة التي قلبـت أسافلها أعاليها. انظر: ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ص ٣١.

(٤) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ص ٣٢.

(٥) انظر: ص ١٠.

(٦) جارية مجاهد، هكذا اسمها، وكانت أديبة، وكاتبة، وشاعرة، وذاكرة لكثير من اللغة. انظر: المقري، أحمـد بن محمد، (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ط، د، ٨ م، (تحقيق إحسان عبـاس)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج ٤، ص ٢٨٣.

تعقد بين ابن حزم الظاهري من جهة، وبين المالكية بزعامة أبي الوليد الباجي[١] من جهة أخرى قال **ابن الأبار** في ترجمة " محمد بن سعيد المَيُورقي": "... ولما دخلها – أي مَيُورقة – أبو محمد بن حزم كتب ابن سعيد هذا إلى أبي الوليد الباجي فسار إليه من بعض سواحل الأندلس وتظافروا جميعاً عليه وناظراه [٢].

وعندما تولى حكم الإمارة ابن مجاهد " **إقبال الدولة علي** " اتسمت سياسته الاجتماعية بالتسامح المطلق مع كافة طوائف المجتمع وخاصة النصارى، ويرجع **محمد عبد ا عنان** ذلك إلى ظروف حياته، حيث نشأ خلال أسره الطويل بين نصارى جزيرة **سَرْدَانِيَة** [٣] واعتناق دينهم قبل أن يعود إلى الإسلام " [٤].

وقد تمثل هذا التسامح بوضع سائر الكنائس والبيع في إمارته تحت رعاية أسقف برشلونة، وأن يتولى هو تعيين سائر رجال الدين الذين يعملون في هذه الكنائس، ثم السماح للنصارى بذكر اسم أسقفهم في خطبهم ومواعظهم " [٥].

وكل ما تقدم لا يعني أن المجتمع قد وصل إلى درجة النقاء الاجتماعي، بل وجدت فيه بعض المظاهر الاجتماعية السلبية التي لا يخلو منها مجتمع هذه حاله، ومن ذلك:

- انتشار حياة الترف واللهو وخاصة في عهد " **إقبال الدولة علي** " الذي كان ميالاً للاستقرار، محباً للمال، قال **ابن بسام**: "... همه في خراج يجبيه،.. لا في معقل يجتبيه، وهمه في المتجر ينميه.. وأصباه إلى دينار ودرهم " [٦].

---

(١) سليمان بن خلف بن سعد القرطبي، روى عن مكي بن أبي طالب، ثم رحل إلى بغداد ودمشق. .. وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمئة. انظر: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، ٩م، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٤، ص ص ٣٩-٤٠.

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ج ١، ص ٣٩ (١٠٩٤)

(٣) بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم دال مهملة، وبعد الألف نون مكسورة، وياء آخر الحروف مفتوحة، جزيرة من بحر المغرب.. دخلها أبو الجيش مجاهد العامري سنة تسع وأربعمئة... فأصاب المسلمين فيها جوع ووباء... انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٩، والحميري، الروض المعطار، ص ٣١٤.

(٤) محمد عبد ا عنان، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ص ٢٠٣.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٣.

(٦) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج ٤، ص ٤٣.

ونظراً لانتشار هذه الظاهرة، نظم بعض الشعراء في ذلك شعرا كما فعل " **أبو علي إدريس إبن اليمان العبدري اليابسي**" [١] فقال [٢]:

لَبيّكَ لَبيّكَ دَاعي اللهو عن كَثَبٍ إلى معاطفةِ الأغصان في الكُثُبِ (البحر البسيط)

رابعاً: الحالة الإقتصادية:

من البديهي أن يؤدي توفر الأمن والاستقرار إلى ازدهار الحياة الاقتصادية في شتى مجالاتها:

ففي المجال الصناعي:

اشتهرت إمارة " دَانِيَة والجزائر الشرقية بدور صناعة السفن والأساطيل بفضل توفر المواد الأولية لذلك: كأخشاب الصنوبر التي تكثر خاصة في جزيرة يابسة، **قال الحميري** في وصفها: ... وأرضها تُنبت الصنوبر الجيد العود للإنشاء وعُدَد المراكب " [٣].

وكانت مدينة دَانِيَة المركز الرئيسي لإنشاء الأسطول كما ذكر **الحميري** أيضاً [٤]، ومما يدل على تقدم هذه الصناعة في هذه الإمارة أن مجاهداً جهز اسطولاً يتكون من مئة وعشرين مركباً لغزو جزيرة سَردَانِيَة ". [٥]

وفي المجال التجاري:

نشطت كذلك الحركة التجارية بين هذه الإمارة والمدن الإسلامية الأخرى، ومما يدل على ذلك كثرة المراسي الموجودة في هذه الإمارة، ففي جزيرة " يابسة" لوحدها عشرة مراسٍ **كما ذكر الحميري** [٦]، ومن ثم كثرة السفن الواردة والصادرة عن مراسي إمارة دَانِيَه كما ذكر أيضاً "[٧].

---

(١) من جزيرة يابسة، وأصله من قسطلّة الغرب، وبدانية قرأ، وبها نشأ.. انظر: ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج ٣، ص ٢١٣.

(٢) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٢٥.

(٣) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٦١٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٢.

(٥) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ٢١٩.

(٦) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٦١٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٣٢.

وفي المجال الزراعي:

تميزت إمارة دَانِيَة وخاصة الجزائر الشرقية منها: بكثرة مياهها وعذوبتها، وخصوبة تربتها، وكثرة مراعيها [(١)]، فهذه العوامل جعلت منها بيئة صالحة للزراعة، حتى ذكر **المقّري** أن جزيرة مَيُورقَة لخصوبة تربتها قد وصلت لدرجة الاكتفاء الذاتي فقال: "... وهي على انقطاعها من البلاد مستغنية عنها، يصل فاضل خيرها إلى غيرها " [(٢)].

ومما ساعد على هذا الازدهار الاقتصادي بشكل أكثر السياسة التي اتبعها "**إقبال الدولة علي**" الذي ابتعد عن الجهاد، وكان ميالاً إلى الاستقرار، محباً للمال، همه الأول المتاجرة، كما **قال ابن بسام سابقاً** [(٣)].

ومما يدل على عِظم الرخاء الاقتصادي الذي ساد الإمارة في عهده المساعدة الغذائية التي أرسلها لأهل مصر عام المجاعة قال **ابن الخطيب**: "... وجه إلى مصر مركباً ضخماً مملوءاً طعاماً عام المجاعة... في البلاد عام (٤٤٦هـ) " [(٤)].

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٤٦، والحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٥٦٧.

(٢) المقّري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٣، ص ٢٢١.

(٣) انظر: ص ١٣ .

(٤) أعمال الأعلام، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: حياته الشخصية والعلمية:

أولاً: اسمه، ونسبه وكنيته.

هو محمد بن أبي نصر فُتّوح بن عبد ا بن حُميد بن يَصِل الأزدي، الحميدي الأندلسي المَيُورقي(١).

-أما اسم والده فهو فُتّوح لما يظهر من سياق ترجمته وقد نص على ذلك ابن خير الإشبيلي فقال: ... واسم أبي نصر أبيه فتوح (٢) بن عبد ا الحميدي " (٣).

وأما حميد: **قال ابن ناصر الدين**: بضم أوله، وفتح الميم، وسكون المثناة تحت، تليها دال مهملة، جد صاحب الجمع (٤).

وأما يَصِل:

قال ابن ناصر الدين: " بالياء المثناة تحت مفتوحة، والصاد مهملة مكسورة مخففة"(٥).

وأما الأزدي: فهي نسبة إلى أزد شنودة بفتح الألف، وسكون الزاي وكسر الدال المهملـــة،

---

(١) انظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، ط ١، ٦م، (تصحيح وعناية الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني)، طبع مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٨٤-١٩٦٤م، ج ٤، ص ص ٢٦٢-٢٦٣

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٧٧
- ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير، (ت ٥٧٥هـ)، الفهرست، ط ٢، ١م (عناية الشيخ فرنستكه قداره زيدن وتلميذه خليان ربارة)، مصوره عن الأصل المطبوع في مطبعة قومش، سرقسطة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، ص ص ٢٢٦- ٢٢٧.
- ابن بشكول، خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، ط٢، ٢م، (عناية عزت العطار الحسيني)، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٥٣٠.
- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٦ ص ٦٩٣.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط ٤، ٨م، (تحقيق د. إحسان عباس)، دار الثقافة، بيروت، ج ٤ ص ٢٨٢

(٢) بضم أوله، والمثناة فوق، تليها واو ساكنة، ثم حاء مهملة، انظر: ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد ا (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه، ط ١، ١٠م، (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م، ج ٧ ص ٤١.

(٣) الفهرست، ص ٢٢٧.

(٤ توضيح المشتبه، ج٣، ص ٣

(٥) المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٠٨.

وهو أزد بن الغوث بن نَبت بن مالك بن زيد بن كِهلاب بن سبأ [(١)].

وأما الحمَيدي، فبضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة، وفي آخره دال مهملة، هذه النسبة إلى حميد وهو جد صاحب الجمع " [(٢)]، **وأما الأندلسي**: بفتح الألف، وفتح الدال المهملة، وضم اللام، وفي آخرها السين المهملة المخففة، هذه النسبة إلى الأندلس " [(٣)].

وأما المَيُورقي: فنسبة إلى جزيرة مَيُورقة شرقي الأندلس "[(٤)].

وأما كنيته:

فقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على أن كنيته " **أبو عبد ا** "، ولم أتوصل إلى معرفة السبب لها، وهل جاءت باسم أكبر أولاده ؟ - علماً بأن المصادر لم تذكر له ولداً أم أنها كنية له من غير أن يكون له ولد.

ثانياً: مولده.

لقد ضنت علينا المصادر العلمية وأحجمت عن تحديد تاريخ ميلاد الحميدي – رحمه ا – بل ضن علينا الحميدي نفسه في ذلك عندما **قال:** " ولدت قبل العشرين والأربعمئة " [(٥)] وعلى هذا جميع المصادر التي ترجمت له باستثناء **ابن تغري** بردي الذي قال: " ولد قبل الأربعمئة"[(٦)].

أقول: ومما يرد هذا قول الحميدي نفسه: "... وكنت أحمل للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين " [(٧)].

ومن هذه حاله يكون ميلاده تقريباً ما بين ٤١٨-٤١٩هـ، وا أعلم.

وأما مكان ولادته:

فقد ولد الحميدي في جزيرة مَيُورقة، وقد حدد مكان ولادته **فقال:** " أصل أبي من قرطبة... فسكن جزيرة مَيُورقة فولدت فيها " [(٨)].

---

(١) السمعاني، الأنساب، ج ١ ص ٨٥.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٦٣، وانظر: ابن ناصر الدين توضح المشتبه، ج ٣ ص ٣٢٨.

(٣) السمعاني، الأنساب، ج ١ ص ١٥٠.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ٣، ص ٩٩.

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٧٨-٧٩.

(٦) الاتابكي، يوسف بن تغري، (ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط د، ١٦م، طبع دار الكتب، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م، ج ٥، ص ١٥٦.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٧٩.

(٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص١٢١٩.

ثالثاً: نشأته العلمية:

لا شك أن للأسرة دور مهم في تنشئة أبنائها تنشئة علمية سليمة، فقد نشأ الحميدي في جزيرة مَيُورقَة، قال **ابن الأبار** في ترجمة: " فُتّوح" والد الحميدي: " فُتّوح بن عبد ا ... من أهل قرطبة... وسكن مَيُورقَة... سمع من أبي القاسم أصبغ بن راشد الإشبيلي بمَيُورقَة، وسمع معه ابنه أبو عبد ا سنة خمس وعشرين وأربعمئة، ولا أعلمه حدث " [(١)].

قلت: النص يشير بوضوح إلى الهجرة الداخلية من قرطبة التي اشتعلت فيها الفتنة – إلى مختاف مناطق الأندلس الأخرى، ومنها الجزائر الشرقية كجزيرة مَيُورقَة التي استوطنها فُتّوح والد الحميدي، وقد ذكرنا فيما مضى أن ابن حزم – رحمه ا - قد توجه في رحلة داخلية من قرطبة إلى جزيرة مَيُورقَة عام (٤٣٠هـ) في ظل حاكمها أحمد بن رَشِيق وبقي فيها حتى وفاته حوالي عام (٤٤٠هـ) [(٢)].

وقد استغل الحميدي وجود ابن حزم في مَيُروقَة فصحبه ولازمه **قال ابن الدمياطي** مبيناً ثمار هذه الملازمة: "... ولازمه حتى قرأ عليه مصنفاته، وأكثر عنه، وكان على مذهبه" [(٣)].

قلت: ومن خلال استقرائي لكتابه " **جذوة المقتبس** " وجدت دلائل ذلك وهي:

١) رؤيته لبعض من ترجم لهم مراراً في مجالس ابن حزم، كقوله في ترجمة " الحسين بن محمد الكاتب ": رأيته في مجلس أبي محمد علي بن أحمد مراراً "[(٤)].

٢) كثرة نقولاته عنه والتي قلما تخلو منها صفحة من صفحات الكتاب، **ومن ذلك**:

- قوله في ترجمة " محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ": "... وصنف السنن... قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: " فصنف ابن أيمن مصنف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات" [(٥)].

---

(١) محمد بن عبد ا ، (ت ٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، ط ٢، ٤م، (تحقيق د. عبد السلام الهـراس)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ج ٤، ص ٦٢.

(٢) انظر ص ١٠.

(٣) ابن الدمياطي، أحمد بن أيبك الحسامي، (ت ٧٤٩هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ط ١، ٤م، مطبـوع ضمن تاريخ بغداد، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م، ج ٤، ص ٢٥

(٤) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص ١٩٢ (٣٧١)، وانظر أيضاً: ص ١١٥ (١٩٢)، ص ٣٩٤ (٩٣١)

(٥) المصدر نفسه، ص ص ٦٧-٦٨ (٩٨). وانظر أيضاً: ص ٤٣ (٢١)، ص ٤٤ (٢٢)، ص ٤٦(٣٤)، ص ٤٩ (٣٥)، ص ٥١ (٣٩)، ص ٥٣ (٤١)، ص ٥٩ (٦٣)، ص ص ٦٣-٦٤ (٨٦)، ص٧٠ (١٠١)، ص ٧٦ (١١٣)، ص ٧٩ (١٢١)، ص ٩٠ (١٤١)، ص ٩١ (١٤٤)، ص ٩٣ (١٥٠)، ص ٩٤(١٥٢)، ص ٩٨ (١٦٣)، ص ١٠٣ (١٧٢)، ص ١٠٤ (١٧٤).

وقد ترجم الحميدي لشيخه ابن حزم ترجمة حافلة في كتابه " جذوة المقتبس " [(١)]، **وبناءً على ما تقدم نخالف** كل من: كارل بروكلمان [(٢)]، وإبراهيم الأبياري [(٣)] اللذين أكدا أن النشأة الأولى للحميدي لم تكن بميورقة وإنما كانت بقرطبة بناء على مولد ابن حزم ونشأته فيها.

رابعاً: رحلاته:

ما كان لعالم أن تملأ شهرته الآفاق حتى يرحل، لأن الرحلة من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، ولقد رحل الحميدي – رحمه ا – فنظم طول رحلاته شعراً فقال: [(٤)]

فلم أحص كم رافقتُ فيها مَرافقــاً
ولم أُحص كم تيممتُ في الأرض موضعاً
ومن بَعدِ جوبِ الأرض شَرقاً ومغرباً
فلا بد لي أن أُوافي مَصــرعاً

وتقسم رحلاته قسمين:

القسم الأول: رحلاته الداخلية التي قام بها داخل حواضر الأندلس العلمية، فمن خلال استقرائي لكتابه " جذوة المقتبس" وجدت أدلة على ذلك، **ومن هذه الحواضر**:

١- دانية:*.

قال الحميدي في ترجمة " محمد بن خلصة الشذوني": " رأيته بدانية فيما بعد الأربعين " [(٥)].

---

(١) انظر: ص ص ٣٠٨-٣١١ (٧٠٨) .

(٢) كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ط ٢، ٦م، (نقله إلى العربية د. السيد يعقوب بكر)، نشر دار المعارف، ج ٦ ص ١٠٥.

(٣) انظر: الحميدي، محمد بن أبي نصر، (ت ٤٤٨هـ)، جذوة المقتبس، ط ٢، ١م، (تحقيق إبراهيم الأبياري)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، المقدمة، ص ص ١٠-١١.

(٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

*بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً.. كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري... انظر: ياقوت الحموي، ياقوت ابن عبد ا (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط ٢، ٦م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ٤، ص ٤٣٤.

(٥) جذوة المقتبس، ص ٥٤ (٤٩).

٢- المَرِيّة [١].

قال في ترجمة " محمد بن غالب: " أبو عبد ا من أهل الأدب لقيته بالمَرَية وأنشدني[٢].

٣- بَلَنْسِية [٣].

قال الحميدي في ترجمة: " **الفضل بن أحمد بن دواج**: ".. . وقد لقيته ببلنسية بعيد الأربعين وأربعمائة" [٤].

٤- شاطبة [٥].

قال في ترجمة عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي: . .. "فقيه محدث،.. سكن شاطبة... وقد لقيته هناك"[٦].

٥- قرطبة [٧].

قال في ترجمة عبد الرحمن بن يحيى: " أبو زيد العطار... لقيته بقرطبة من بلاد الأندلس " [٨].

القسم الثاني: رحلاته الخارجيـة:

أي التي قام بها خارج الأندلس، وقد تقدم أنه غادر موطنه نحو بلاد المشرق الإسلامي في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمئة [٩].

---

(١) بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء نقطتين من تحتها... مدنية كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، وفيهـا تحل مراكب التجار، وفيها مرفأ ومرسى للسفن... انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥ ص ١١٩.

(٢) جذوة المقتبس، ص ٨١ (١٢٨)، وانظر أيـضاً: ص ٣٨(٤)، ص ١١٥ (١٩٢)، ص ٢٧٠ (٥٩٠)، ص ٣٠٢(٦٨٩).

(٣) السين المهملة مكسورة، وياء خفيفة: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس... وهي شرقي تدمير، وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية، ذات أشجار وأنهار... انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١ ص ٤٩٠.

(٤) جذوة المقتبس، ص ٣٢٧ (٧٥٦).

(٥) بالطاء المهملة، والباء الموحدة: مدينة شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة. وهي مدينة كبيرة قديمـة، كريمـة البقعة حصينة... انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٠.

(٦) جذوة المقتبس، ص ص ٢٩٠-٢٩١ (٦٥٥)، وانظر أيضاً: ص ٣٩٣ (٩٢٥).

(٧) قاعدة الأندلس، وأم مدنها، ومستقر خلافة الأمويين، وهي في ذاتها مدن خمس.. وهي في سفح جبل مطـل عليها يسمى جبل العروس... انظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٦.

(٨) جذوة المقتبس، ص ص ٢٧٩-٢٨٠ (٦٢١).

(٩) انظر ص ٩.

ويذكر **المقّري** حواضر العلم الإسلامية التي رحل إليها، وسمع فيها، فقال: "... وقدم مصر، وسمع بدمشق، وسمع بمكة،... وأقام بواسط مدة بعد خروجه من بغداد، ثم عاد إلى بغداد واستوطنها ". [(١)].

وقد كان تعصبه لمذهبه الظاهري تبعاً لشيخه ابن حزم سبباً من أسباب رحلته إلى بلاد المشرق الإسلامي، فبعد خروج ابن حزم من مَيُورقَة بعد وفاة نصيره " **أحمد بن رشيق**" حوالي عام (٤٤٠هـ)، اضطر الحميدي للتوجه نحو المشرق قال **ابن عساكر نقلاً عن القاضي عياض**: " محمد بن أبي نصر الأزدي.. سمع بميورقة من ابن حزم قديماً، وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله، وأصابته فيه فتنة، ولما شُدد على ابن حزم خرج الحميدي إلى المشرق " [(٢)].

ومع أنه استوطن بغداد فقد كانت نفسه تتوق للعودة إلى موطنه دليل ذلك ما سطره بقلمه عند فراغه من كتابه (**جذوة المقتبس**) **فقال:** "... والوعد باقٍ علينا إن أمهلنا إلى سلوك تلك الآفاق " [(٣)].

خامساً: شيوخه:

من كان طويل الرحلة لابد أن يلقى الكثير من الشيوخ في مختلف حواضر العلم التي يحل بها، فينهل من معينهم، ولقد كان الحميدي من هذا الصنف، وقد تقدم كلامه عن كثرة مشايخه من خلال نظمه شعراً في ذلك [(٤)]، والحميدي لا يحبذ اللقاء دون فائدة، ولذا نجده يوصي بالإقلال من لقاء الناس إلا لأخذ العلم وإصلاح الحال، وقد نظم شعراً في ذلك **فقال:** [(٥)]

لِقاء الناس ليسَ يفُيد شيئاً

سوى الهذيان من قيلٍ وقال **(البحر الوافر)**

فأقلِلْ من لقاءِ الناس إلا

لأخذِ العلمِ أو إصلاح حـــال

---

(١)نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٢، ص ١١٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) جذوة المقتبس، ص ص ٤١٣-٤١٤.

(٤) انظر: ص ١٩.

(٥) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٤.

وبعد ذلك نود ذكر أسماء بعض شيوخه الذين أفاد منهم من مختلف منارات العلم الإسلامية آنذاك، مرتبين حسب تاريخ وفاتهم.

شيوخه بالأندلـــس:

كما مر سابقاً أن الحميدي نشأ نشأته العلمية الأولى في جزيرة مَيُورقَة كبرى جزر البليار التابعة لإمارة دَانِيَة من بلاد الأندلس [١]، **ومن أشهر شيوخه منها :**

١-أصبغ بن راشد اللخمي (قريباً من الأربعين والأربعمئة)، **قال الحميدي في ترجمته:** "... فقيه محدث... وأخبرنا بـ **"الرسالة " و"المختصر** " لابن أبي زيد – أي عبد ا بن زيد ابن عبد الرحمن النفزي، وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها [٢].

قلت: وبهذا نرد قول ياقوت الحموي [٣] وابن عساكر [٤] والمقّري [٥]: من أن الحميدي قد تفقه بابن أبي زيد القيرواني، وروى عنه رسالته ومختصر المدونة، **بل رد الحميدي** ذلك في موطن آخر، **فقال:** " أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، عن أبي زيد برسالته في الفقه[٦]، **ومما يرد ذلك أيضاً:** أن الحميدي لم يدرك ابن أبي زيد القيرواني، لأنه توفي قبل ولادة الحميدي بزمن ليس بالقليل، حيث توفي عام تسع وثمانين وثلاثمئة، كما ذكر ابن العماد الحنبلي[٧].

٢-ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد) (ت ٤٥٦هـ)[٨]، وقد تقدم الكلام حول تتلمذ الحميدي على يديه [٩].

---

(١) انظر: ص ١٨ .

(٢) جذوة المقتبس ، ص ص ١٧٣-١٧٤، (٣٢٤) .

(٣) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٧٩.

(٥) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(٦) جذوة المقتبس، ص ٢٥٥ (٥٣٧)، ترجمة ابن الفرضي.

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ٣، ص ٢٦١.

(٨) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٧٧.

(٩) انظر: ص ١٨-١٩.

٣-ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله القرطبي) (ت ٤٦٣هـ).
وقد ترجم له الحميدي ترجمة حافلة فقال: ".. فقيه حافظ مكثر... وقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرسة مسموعاته ومجموعاته، مجيزاً لنا، وكاتباً إلينا بجميع ذلك كله " [1].

شيوخه بمصـــر:

عندما حط الحميدي برحاله مصر، نهل من معين من كان فيها من العلماء، **وكان منهم:**
١-محمد بن الفرج بن عبد الوالي الأنصاري الصواف[2]، توفي بعد الخمسين والأربعمئة تقريباً
قال الحميدي في ترجمته: ".. لقيناه بمصر، وقرأنا عليه كتاب " مسلم بن الحجاج في الصحيح "، وكتاب " الشريعة" لأبي بكر الآجري [3]، وكتباً جمة " [4].
٢-ابن بابشاذ (طاهر بن أحمد المصري)، (ت ٤٦٩هـ).
قال الحميدي: " وقد أخبرني أبو الحسن (طاهر بن أحمد بن بَابشَاذ) بالفسطاط، وقرأت " تاريخ الحمصيين " لأحمد بن عيسى – عليه من أصل سماعه " [5].

---

(١) جذوة المقتبس، ص ص ٣٦٧-٣٦٩ (٨٧٤).
(٢) الصواف، بفتح الصاد المهملة، وتشديد الواو، وفي آخرها الفاء، هذه الحرفة لبيع الصوف والأشياء المتخذة منه. انظر: السمعاني، الأنساب، (بعناية محمد أحمد حلاق)، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩هـ-١٩٩م، ج ٣، ص٢١٦.
(٣) هو محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي، (ت ٣٦٠هـ)، والآجري: بضم الجيم، وتشديد الراء نسبة إلى عمل الآجر وبيعه. انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، ط ١، ٢م، (تحقيق محمد أحمد عبد العزيز)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ج ١، ص ٢٨ (٨).
(٤) جذوة المقتبس، ص ص ٨٥-٨٦ (١٣٢).
(٥) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣٤٠ (٧٩٦).

شيوخه بدمشق:

وفي منارة دمشق العلمية أخذ الحميدي عمن كان فيها من العلماء، **ومنهم**:

١-ابو القاسم الحنّائي[١] (الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي)، (ت ٤٥٩هـ)[٢].

٢-أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السلمي، (ت ٤٦٩هـ) [٣].

شيوخه بمكة المكرمـــة:

استغل الحميدي فترة وجوده في الديار الحجازية لتأدية فريضة الحج الذي يعتبر فرصة للقاء بين الكثير من العلماء من شتى حواضر العلم الإسلامية، ففي مكة المكرمة أفاد الحميدي من بعض من لقي فيها من العلماء، **وكان منهم**:

١-كريمة بنت أحمد بن حمد بن حاتم المروزية، (ت ٤٦٣هـ)[٤].

٢-سعد بن علي بن محمد بن علي الزنْجاني[٥]، (ت ٤٧١هـ)[٦].

---

(١) الحنائي بالكسر والتشديد نسبة إلى الحناء المعروف. انظر: السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، ج ١، ص ٢٦٠، (١٢٤٩).

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ، سير أعلام النبلاء، ط ١١، ٢٣ م (تحقيق شعيب الأرنؤوط) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م، ج ١٩، ص ١٢٠، وانظر ترجمته: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٣، ص ٤٥٩.

(٣) الحميدي، محمد ابن أبي نصر، (ت ٤٨٨هـ)، الذهب المسبوك في وعظ الملوك، ط ١، ١م، (تحقيق أبـو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ورفيقه)، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م، ص.١٦٢ وانظـر ترجمته: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٢٣.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢١، وانظر ترجمتها: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٣، ص٥٠٠.

(٥) الزنجاني بالفتح والسكون، نسبة إلى زنجان مدينة على حد أذربيجان. انظر: السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، ج ١، ص ٣٨٤، (١٩٦٤).

(٦) ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ٢١، ص ٢٥. وانظر ترجمته: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢.

شيوخه بواسط:

خلال إقامته بواسط، سمع من بعض علمائها منهم:

١-أبو تمام (علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي)، (ت ٤٥٩هـ) [١].

٢-وأبو غالب (محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي)، (ت ٤٦٢هـ)[٢].

شيوخه ببغداد:

مر معنا سابقاً ان الحميدي قد استوطن بغداد حتى وفاته [٣]، وهذا يعني أنه أفاد من كثير من علمائها، قال ابن الدمياطي: " وكتب بها - أي بغداد –الكثير " [٤].

وممن سمع منهم ببغداد:

١-عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون، (ت ٤٦٥هـ) [٥].

٢-نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم التُنَكي[٦]، (ت ٤٨٦هـ) [٧].

سادساً: تلاميذه

من كان بمنزلة الحميدي - رحمه ا – سيُقبل عليه الكثير من التلاميذ للإفادة منه، وهذا ما كان، **ومن هؤلاء**:

١-أبو بكر بن طَرخَان (محمد بن طرخان بن يلتكن بن يحكم البغدادي)، (ت ٥١٣هـ) [٨].

٢-أبو عامر العبدري (محمد بن سَعدُون بن مُرَجي الميورقي)، (ت ٥٢٤هـ) [٩].

٣-أبو الفتح البُطي (محمد بن عبد الباقي بن أحمد البغدادي)، (ت ٥٦٤هـ)[١٠].

---

(١) ابن الدمياطي ،الستفاد من ذيل تاريخ بغداد،ج١٢،ص٢٥.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢١.

(٣) انظر: ص٢١.

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ٢١، ص ٢٥.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢١، وانظر ترجمته: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص٦.

(٦) التُنْكي بالضم وسكون النون وفتح القاف وفوقية، نسبة إلى تنكت مدينة بالشاش. انظر: السيوطي،لب اللباب، ج١، ص ١٧٧ (٨١٠).

(٧) جذوة المقتبس، ص ٣٥٦ (٨٣٦)

(٨) ابن خير الإشبيلي، الفهرست، ص ١٢٢، وانظر ترجمته: الذهبي، السير، ج ١٩، ص ٤٢٣.

(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٢، وانظر ترجمته، ابن العماد الحنبلي، شذرات الـذهب، ج٤، ص ٢١٨.

(١٠) المصدر نفسه، ج ١٩، ص ١٢٢، وانظر ترجمته: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص٣٩٤.

سابعاً: عقيدته:

صرّح الذهبي بذلك فقال: " وكان من الحميدي – رحمه ا – على مذهب أهل الحديث بقايا أصحاب الحديث علماً وعملاً وعقداً وانقياداً " [١].

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي[٢] نقلاً عن أبيه: ".. على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة " [٣].

قلت: أهل الحديث ليسوا فرقة عقدية واحدة ، وليسوا كلهم على قول واحد في الاعتقـاد، ففي مسألة الصفات تجد منهم المثبت كابن خزيمة في كتابه " التوحيد "، وتجد منهم الغالب عليه التأويل، **كالبيهقي**[٤] **في كتبه: " الأسماء والصفات" و " الاعتقاد "،** وفي مسألة خلق أفعال العباد تجدهم مختلفين كذلك، كما تراه بين الإمامين[٥] البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي- رحمهما ا .

لكن المعلوم من عادة الإمام الذهبي أنه إذا أطلق قوله " على مذهب أهل الحديث "، فإنه يريد مذهب الإثبات في مسألة الصفات، فإن كان يريد أن الحميدي كان على ذلك، **فالذي ظهـر لي بالنظر في كلام الحميدي غيره، ذلك أن الحميدي يسلك في أحاديث الصفات مسلك التفويض تارة، ومسلك التأويل تارة أخرى، مع نفيه لظاهر اللفظ في الحالين، فهو بذلك أشعري العقيدة.**

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٢.

(٢) السلماسي بفتحات آخره مهملة نسبة إلى سلماس مدينة بأذربيجان. انظر السيوطي، لب اللباب، ج٢، ص ٢٣، (٢١٤٣).

(٣) الذهبي سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣ .

(٤) **قال المعلمي اليماني – رحمه ا –** خلال ذكره لمتابعة البيهقي لابن فورك وغيره في التأويل: " وإني وا ما آسى على ابن فورك، وإنما آسى على مسحوره البيهقي الذي امتلأ من تهويلات ابن فورك وغيره رعباً فاستسلم لهم وانقاد ورائهم. " انظر: عبد الرحمن بن يحيى، (ت ١٣٨٦هـ)، القائد إلى تصحيح العقائد ، ط ٣، ١م، (عناية الشيخ المحدث محمد ناصر الألباني)، المكتب الإسلامي، عمان، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م، ص ٢٠١.

(٥) انظر: الجياني، الحسين بن محمد، (ت٤٩٨هـ)، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ط ١، ٣م، (عناية على بن محمد العمران، ومحمد عزيز مشمس)، دار عالم الفوائد، السعودية، (١٤٢هـ -٢٠٠٠م)، ج ١، ص ص ٣٤٣٨.

قال الشيخ المحدث الألباني – رحمه ا – معلقاً: " يعني أن البيهقي سحر بتأويلات ابن فورك وانبهر بها فأخذته عن السير في طريق الصحابة وكبار التابعين وتابعيهم إلى السير وراء ابن فورك كما تجد كثيراً من ذلك في كتابه " ألأسماء والصفات ". انظر : هامش القائد إلى تصحيح العقائد ، ص ٢٠١.

فمن شواهد ما سلك فيه مسلك التفويض:

-خلال تفسيره لغريب حديث: " لا يزال يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد وحتى يضع فيهـا رب العالمين قدمه [(١)]

قال: " والصواب عند أهل التحقيق ترك الخوض في هذا، لأنه لا يُعلم إلا بوحي مع الإقرار بأنه لا علم لنا إلا ما علمنا، مع حفظ القلب من أن يُلم وجه من وجوه التشبيه الذي قد نفته الأدلة الجلية، وشفاؤنا منه قوله تعالى: ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ وهو السمِيع البصِ (١١) [سورة الشورى ، الآية ١١]، والسلامة بهذا مضمونة، والجراءة فيه والاقتحام عليه غير مأمون " [(٢)]

ومن دلائل ما سلك فيه مسلك التأويل:

- **أثناء تفسيره لغريب حديث:** " إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن.. [(٣)]

قال[(٤)]: " الإصبع في اللغة ترد على وجوه: منها الجارحة، وذلك منفي عن ا عز وجل بقولـه تعالى: (ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ) والإصبع النعمة، والإصبع الأثر الحسن، والمراعاة، يقال: إن له علـى إبله لإصبعا، أي لأثراً حسناً في مراعاته لها واهتمامه بها، وحملها على ما يُـصلحها، وأنـشد صاحب المجمل [(٥)] شاهداً على ذلك من قول الراعي:

ضعيفُ القوى بادي العروق له   عليها إذا ما أجدبَ الناس إصبعا

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب التوحيد، باب قول ا تعالى: وهو العزيز الحكيم..ومن حلف بعزة ا وصـفاته، ج ١٣، ص ٤٥١، (٧٣٨٤)، ط ٣، ١٣م، (عنايـة محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفيحاء، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م. ومسلم بن الحجاج، (ت ٢٦١هـ)، الـصحيح كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخل الجبارون. . ص ١٠٩٣، (٢٨٤٨). ط ١، ١م، (منـشورات محمد علي بيضون)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(٢) الحميدي، محمد بن أبي نصر، (ت٨٨هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين، ط ١، ١م، (تحقيق د. زبيـدة محمد سعيد عبد العزيز)، مكتبة الرسالة، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص ٣٤٤.

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب القدر، باب تصريف ا تعالى القلوب كيف شاء، ص ١٠٢٣، (٢٦٥٤).

(٤) تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤١١.

(٥) ابن فارس، احمد بن فارس، (ت ٣٩٥هت)، مجمل اللغة، ط ١، ٤م، (تحقيق زهير عبد المحسن سـلطان)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص٥٤٩، مادة صبع.

يصف رفقه بها، وإحسانه إليها، وإيثاره إياها على نفسه، ولا شك أن من رفق الله بنا، وإلطافه ومراعاته وتصريفاته، منن ونعم لا يخصها، وإذ قد صح انتفاء الجارحة عن الله عز وجل فما سوى ذلك محتمل والله أعلم ".

-قوله عند تفسير غريب حديث: ". . وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد"[١].

قال: "...والبشبشة من الله عز وجل الرضا والإكرام " [٢]

ثامناً: مذهبه الفقهي:

الإمام أبو عبد الله الحميدي ظاهري المذهب، كيف لا وهو تلميذ ابن حزم الظاهري الأكثر ملازمة وصحبة له، وقد تقدم أنه قد أصابته فتنة بسبب مذهبه الظاهري فرحل إلى المشرق بعد خروج شيخه ابن حزم من جزيرة مَيُورقَة[٣].

ولم أعثر على كلام فقهي له يدل على ظاهريته، لكن أطبق أصحاب التراجم على ذلك، **قال ياقوت الحموي:** " على مذهبه – أي ابن حزم " [٤].

ولكن نص كل من: حاجي خليفة [٥]. وتبعة **إسماعيل باشا البغدادي** [٦] على أن الحميدي مالكي المذهب، فقالا: " محمد بن أبي نصر.. الأزدي الأندلسي المالكي "

وذكره **الشيخ محمد بن محمد مخلوف** في الطبقة العاشرة من علماء المالكية [٧].

قلت: إن مما يرجح كونه ظاهري المذهب ما يلي:

أ-إتفاق أصحاب التراجم على ذلك، ولم يشذ سوى من تقدم ذكرهم، وليس لهم سلف في ذلك.

ب-أن **القاضي عياض –رحمه الله–** لم يذكره في كتابه " ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك "، بل نقل **الذهبي** عنه ما ينص صراحة على ظاهريته فقال: " قال

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الإيمان. باب بلا ترجمة، ج ١، ص ١٦٦. (٥١).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤١١.

(٣) انظر: ص ٢١.

(٤) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٤، وابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ١٢٥، وابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ٢١، ص ٢٥، والمقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢ ص ١١٣.

(٥) مصطفى بن عبد الله، (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون، ط ٢، ٤م، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ج ٦، ص ٧٧.

(٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط ٢، ٢م، طبع وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥٥م، ج ٢، ص ٧٧.

(٧) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط ٢، ١م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٤٩هـ، ص ١٢٢ (٣٤٠).

القاضي عياض: " محمد بن أبي نصر.. سمع بميورقة من ابن حزم قديماً، وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله، وأصابته فيه فتنة [(١)].

وبناء على ما تقدم تكون نسبته إلى مذهب المالكية جرياً على عادة المترجمين في نسبة العالم إلى المذهب السائد في بيئته، ذلك لأنهم لا يملكون دليلاً على التزامه بالمالكية، مما لا يقف أمام ثبوت ملازمته وتتلمذه على ابن حزم [(٢)]، **وأما قول الذهبي:** على مذهب أهل الحديث عملاً فلا يتعارض مع كونه ظاهري المذهب لأن أهل الحديث ليس لهم مذهب فقهي واحد.

تاسعاً: شعره:

لأبي عبد ا الحميدي مشاركة قوية في الشعر، وقد نص البعض على أن له ديوان شعر كما ذكر الصفدي [(٣)]، وذكر **ابن خير الأشبيلي** [(٤)] أن له منظومة في الرد على من عاب الحديث وأهله.

وقد وصف شعره بالحسن والرصانة والتنوع **قال ابن عساكر:** " وله شعر حسن رصين في المواعظ والأمثال، وفضل العلم وأهله " [(٥)].

وهذه مقتطفات متنوعة من شعره:

-من شعره في الزهد والحث على تقوى ا قوله: [(٦)].

طريقُ الزهدِ أفضلُ ما طريـ ـ ـ ـق

وتقوى ا ـ بادية الحقوق

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٢) انظر: ص من ١٨.

(٣) صلاح الدين خليل بن أبيك، (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، ط ٢، ١٧م، (عناية س. ديدرينغ)، نشر فرانز شتايز بفيسبادن، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

(٤) الفهرست، ص ٤٠٠.

(٥) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٦) المصدر نفسه، ج ٥٥، ص ٧٩.

-وفي معرض حديثه عمن يتكلم في الصحابة – رضوان ا عليهم - بسوء قوله [١]:

كل من قالَ في الصحابةِ سوءاً

فاتهمه في نفسِهِ وأبيهِ

وعن بيان العلاقة الوثيقة بين الفقه والأثر قوله: [٢]

الفقه في الدين بالآثـ ـ ـار مقترن

فاشغل زمانَكَ في فقهٍ وفي أثر

ومن شعره في بيان منزلة أهل الحديث قوله [٣].

الناس نبتٌ وأرباب القلوبِ لهـ ـ ـم

روض وأهلُ الحديثِ الماء والزهر

ومن شعره في بيان أهمية الحديث للفقيه قوله: [٤]

دين الفقيهِ حديثٌ يستضيء به

عندَ الحِجاج وإلا كانَ في الظُلـ ـ ـ ـمِ

إن تاهَ ذو مذهبٍ في قفر مشكلةٍ

لاحَ الحديثُ له في الوقتِ كالعلَمِ

وقاموا بتعديل الرواة وجَرحهم

فدام صحيح النقل وهو جديد

عاشراً: مكانته العلميـة:

حظي الإمام الحميدي – رحمه ا – بمكانة علمية رفيعة، فأثنى الناس عليه وذكروا فضله، وأبانوا عن جوانب نبوغه، **وهذا بعض ما قيل فيه:**

-قال **إبراهيم السلماسي**: " لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله، وغزارة علمه، وحرصه على نشر العلم، وكان ورعاً ثقة، إماماً في الحديث وعلله ورواته [٥].

---

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٨.

(٢) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٤، ص ٣٣٧.

(٣) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٤، ص ٣٣٧.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤ ص ٣٣٧.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

-وقال **أبو عامر العبدري**: " لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظاً " [(١)].

حادي عشر: آثاره:

الإمام الحميدي له مصنفات حسنة، **قال ابن الجوزي:** ... وصنّف فأحسن[(٢)]...

ومما تجدر الإشارة إليه أنهُ – رحمه ا – وقف كتبه على طلبة العلم للانتفاع بها، **قال ابن الجوزي**: ".. ووقف كتبه على طلبة العلم فنفع ا بها "[(٣)].

وهذه أسماء مؤلفاته مرتبة حسب موضوعاتها:

مؤلفاته في الحديث:

١-تفسير غريب ما في الصحيحين:

نسبه له كل من: الحافظ ابن حجر وأفاد منه[(٤)]، والزركلي[(٥)] وكارل بروكلمان[(٦)]، والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد بن عبد العزيز، ط ١، مكتبة السنة، القاهرة، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٢-جذوة المقتبس:

وقد نسبه إليه غالب من ترجم له: كابن عساكر [(٧)] والذهبي [(٨)] وابن الدمياطي[(٩)] والصفدي [(١٠)] وسموه: " تاريخ الأندلس ".

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وانظر أيضاً اقوالاً أخرى في هذا الجانب: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٤.

(٢) عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تواريخ الأمم والملوك، ط ٢، ١٠م، (تحقيق: د سهيل زكار)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥، ج ١٠، ص ٢٣.

(٣) المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٢٣، وانظر أيضاً: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧، والذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢٢١.

(٤) احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط ٣، ١٣م، (عناية محمد فؤاد عبد الباقي)، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م، ج ١، ص ٤٨٠ وللمقارنة انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٠٦

(٥) خير الدين (ت ١٩٧٦م)، الأعلام، ط ٣، ٩م، ج ٧، ص ٢١٩.

(٦) تأريخ الأدب العربي، ج ٦، ص ١٠٥.

(٧) تاريخ مدينة دمشق، ج 55 ص ٨١.

(٨) تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(٩)المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ٢١، ص ٢٥.

(١٠) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

وسماه كل من: ياقوت الحموي [١] والمقّري [٢] وكحالة[٣] " جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس"، ونسبه له حاجي خليفة أيضاً [٤] وسماه بـ " جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس " ونسبه له الزركلي [٥] وسماه باسم: " جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس".

قلت: أما تسمية الزركلي له ـ " جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس" فتتعارض مع مادة الكتاب، لأن المؤلف لم يقتصر على ذكر ولاة الأندلس فحسب، بل ذكر فيه رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، والشعراء الأندلسيين، **فنص الحميدي على ذلك** بقوله: ".. على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه، والأدب،وذوي النباهة، والشعر، ومن له ذكر منهم، أو ممن دخل إليهم " [٦].

وبناء على ما تقدم تكون أقرب التسميات إلى واقع الكتاب هي: " جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس ".

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحميدي – رحمه ا - قد صنّف كتابه هذا من حفظه ببغداد بناء على طلب من أبي نصر علي بن ماكولا[٧] فقال: "... فإن بعض من التزم واجب شكره علي جميل بره، لما وصلت إلى بغداد..،نبهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه... فأعلمته ببعدي عن مكان هذا المطلوب... بادرت إلى جمع المفترق الحاضر، وإخراج ما في الحفظ منه [٨]،والكتاب مطبوع وقد طبع ثلاث مرات: الأولى بتحقيق محمد تاويت الطنجي، (١٣٧٥هـ -١٩٥٦م)، والثانية بعناية الدار المصرية للتأليف والترجمة، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٦م)، والثالثة بتحقيق إبراهيم الإبياري،(١٤١٠هـ -١٩٨٩م).

---

(١) معجم البلدان، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٢) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(٣) عمر رضا، معجم المؤلفين، ط ٢، ١٣م، دار إحياء التراث، بيروت، ج ١١، ص ١٢٢.

(٤) كشف الظنون، ج ٦، ص ٧٧.

(٥) الأعلام، ج ٧، ص ٢١٩.

(٦) جذوة المقتبس، المقدمة، ص ١.

(٧) هو علي بن هبة ا العجلي، المعروف بابن ماكولا. .. النسابة صاحب التصانيف...توفي سنة (٤٨٧هـ) انظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص ٨٧.

(٨) جذوة المقتبس، المقدمة، ص ص ١-٢.

٣-الجمع بين الصحيحين:

وهو موضوع الدراسة وسيأتي الكلام حوله في المبحث الثاني بمشيئة ا .

٤-المؤتلف والمختلف [١]:

ذكره الصفدي [٢]، والكتاب غير مطبوع في حدود علمي.

مؤلفاته في التاريخ:

١-بلغة المستعجل:

ذكره الزركلي [٣] بهذا الاسم وقال: " سماه ياقوت: " تاريخ الإسلام " [٤]، وذكره حاجي خليفة [٥] وإسماعيل باشا البغدادي [٦] باسم: " بلغة المستعجل في التاريخ".

٢-جمل تاريخ الإسلام:

ذكره بهذا الاسم كل من: الذهبي [٧] والصفدي [٨] والمقري [٩] وحاجي خليفة [١٠] وإسماعيل باشا البغدادي [١١].

قلت: إن صح كلام الزركلي [١٢] أن ياقوت الحموي قد سمى كتاب الحميدي بُلغة المستعجل " بـ " تاريخ الإسلام " فيكون الإسمان مسمى لكتاب واحد وا أعلم، والكتاب غير مطبوع في حدود اطلاعي.

---

(١) هو ما يأتلف أي يتفق في الخط صورته، وتختلف في اللفظ صيغته. انظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (ت ٦٤٣هـ)، علوم الحديث، ط١، ١ م، (تحقيق د. عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص ٤٥٠.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٨.

(٣) الأعلام، ج ٧، ص ٢١٩.

(٤) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٥) كشف الظنون، ج ٦، ص ٧٧.

(٦) هدية العارفين، ج ٢، ص ٧٧.

(٧) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وانظر: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(٨) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

(٩) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(١٠) كشف الظنون، ج ٦، ص ٧٧.

(١١) هدية العارفين، ج ٢، ص ٧٧.

(١٢) الأعلام، ج ٧، ص ٢١٩.

مؤلفاته في التصوف:

١-تحية المشتاق في ذكر صوفية العراق.

ذكره الصفدي [١] بهذا الاسم، والكتاب غير مطبوع.

مؤلفاته في المواعظ:

١-الذهب المسبوك في وعظ الملوك.

ذكره كثير ممن ترجم لأبي عبد ا الحميدي منهم: ياقوت الحموي[٢] وابن عساكر[٣] والذهبي[٤] والصفدي[٥] والمقري[٦] وحاجي خليفة[٧] وغيرهم، والكتاب عبارة عن روايات في المواعظ والزهد أوردها الحميدي بأسانيده، والكتاب مطبوع بتحقيق: أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري والدكتور عبد الحليم عويس، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

مؤلفاته في الأدب

١-الأماني الصادقة

ذكره بهذا الاسم كل من: ياقوت الحموي [٨] والصفدي [٩] والمقري [١٠]، والكتاب غير مطبوع في حدود اطلاعي.

---

(١) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٣١٧.

(٢) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٤) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وانظر: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(٥) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

(٦) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢ ص١١٣.

(٧) كشف الظنون، ج ٦ ص٧٧.

(٨) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٩) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

(١٠) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢ ص ١١٤.

٢-التذكرة

نسبه له: حاجي خليفة [١] والزركلي [٢] قال **أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري**: " كتب الحميدي كتابه هذا تذكرة لصاحبة أبي محمد الحسن بن محمد بن حبيب " [٣]، والكتاب مطبوع بتحقيقه، ولم استطع الحصول عليه.

٣-ترسل مخاطبات، الأصدقاء

ذكره الصفدي [٤] بهذا الاسم، وذكره الذهبي [٥] باسم: " الترسل، والكتاب غير مطبوع في حدود علمي.

٤-تسهيل السبيل إلى علم الترسيل[٦]

ذكره بهذا الاسم: ياقوت الحموي [٧] وابن الدمياطي [٨] والمقري [٩]، والكتاب مطبوع ولم استطع الحصول عليه.

٥-مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء

نسبه له: ياقوت الحموي [١٠] والمقري [١١] والذهبي [١٢]، والكتاب غير مطبوع في حدود علمي.

---

(١) كشف الظنون، ج ٦، ص ٧٧.

(٢) الأعلام، ج ٧، ص ٢١٩.

(٣) الذهب المسبوك في وعظ الملوك، المقدمة، ص ٣٦.

(٤) الوافي بالوفيات، ج ٤ ص ٣١٧.

(٥) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وانظر: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(٦) هو التراسل أو المراسلة، أو المكاتبة،. وهي جميعاً تدل على التخاطب بلسان العلم. والترسل بهذا المعنى، قديم في أدب الأمم وقد عني به العرب عناية خاصة منذُ أقدم العصور حتى اليوم... انظر: إيميل يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ط١، ١م، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ج١، ص٣٨١.

(٧) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٨) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ٢١، ص ٢٥.

(٩) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(١٠) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(١١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(١٢) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وتذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

***مؤلفاته في الأخلاق:**

١-ذم النميمة

نسبه له كل من: ياقوت الحموي [١] وابن عساكر [٢] والذهبي[٣] والصفدي [٤]، وذكره المقري [٥] باسم: " النميمة "، والكتاب غير مطبوع في حدود علمي.

٢-ما جاء في النصوص والأخبار في حفظ الجار.

نسبه له: ياقوت الحموي [٦] وابن عساكر [٧] والصفدي [٨] والذهبي [٩] والمقري [١٠]، والكتاب غير مطبوع.

مؤلفاته في العقيدة

١-مراتب الجزاء يوم القيامة.

نسبه له ياقوت الحموي[١١]، وذكره ابن حجر باسم "**الموازنة**"، وأفاد منه وقال: "وتعقب أبو طالب عقيل بن عطية أكثره في كتاب سماه " تحرير المقال في موازنة الأعمال"[١٢]، والكتاب مطبوع بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ولم استطع الحصول عليه.

---

(١) معجم الأدباء، ج ٦، ص ١٩٥ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٣) سير أعلام النبلاء، ح١٩، ص ١٢٧، وانظر: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(٤) الوافي في الوفيات، ج٤، ص ٣١٧.

(٥) نفح الطيب، ج ٢ ص١١٤.

(٦) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٧) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٨) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

(٩) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢٣، وانظر: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٩.

(١٠) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٤.

(١١) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(١٢) فتح الباري، ج ١١، ص ٤٨٣.

٢-فيمن إدعى الإيمان لأهل الإيمان.

ذكره ياقوت الحموي [١] وابن عساكر[٢] والمقري [٣]، والكتاب غير مطبوع في حدود اطلاعي.

مؤلفاته في الشعر:

١-ديوان شعر

نسبه له الصفدي [٤].

٢-جمع شعر ابن حزم على حروف المعجم.

ذكر ذلك أثناء ترجمته لشيخه ابن حزم خلال ذكره لمقتطفات من شعره، فقال: "وقد جمعناه على حروف المعجم " [٥]، وجمعه هذا غير مطبوع في حدود علمي.

٣-منظومة في الرد على من عاب الحديث وأهله.

نسبها له ابن خير الإشبيلي [٦]، وهي غير مطبوعة.

وهذه مقتطفات مما عيب على أهل الحديث ورد الحميدي عليهم:

قال المقّري: ولما تعرض بعض من لا يبالي بما ارتكب إلى أصحاب الحديث بقوله[٧]:

أرى الخيرَ في الدنيا يقلُّ كثيره

وينقص نقصاً والحديثُ يزيد

فلو كان خيراً كان كالخير كلهِ

ولكن شيطانَ الحديثِ مريد

ولابن معينٍ في الرجال مقالةٌ

سيألُ عنها والمليك شهيد

---

(١) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٦٩٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٣) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٣.

(٤) الوفي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٨.

(٥) جذوة المقتبس، ص ٣٠٩.

(٦) الفهرست، ص ٤٠٠.

(٧) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٤، ص ص ٣٣٧-٣٣٨، ولم أستطع تحديد اسم القائل لكنه ممن كان لا يرى جواز الكلام في الجرح والتعديل، لأنه غيبة.

فإن يك حقاً قوله فهي غيبةٌ

وإن يك زوراً فالقصاص شديد

ثم قال المقّري [١]: أجابه الإمام أبو عبد ا الحميدي بقصيدة طويلة، وهذه مقتطفات منها:

وإنني إلى إبطال قولكَ قاصــــد

ولي من شهاداتِ النصوص جنود

ولولا رواةُ الدين ضاعً وأصبحتْ

معالمه في الآخرينَ تبيد

وهم هاجروا في جمعها وتبادروا

إلى كل أفقٍ والمرام كؤود

وقاموا بتعديل الرواةِ وجرحهم

فدامَ صحيح النقل وهو جديد

مؤلفاته في النوادر [٢]

١-نوادر الأطباء

نسبه له ابن خير الإشبيلي، وساق سنده إليه [٣]، والكتاب غير مطبوع فيما أعلم.

مؤلفات لم استطع تحديد موضوعها.

١-المتشاكه في أسماء الفواكه.

نسبه له ابن خير الإشبيلي، وساق سنده إليه [٤]، وذكره الزركلي [٥]، والكتاب غير مطبوع.

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٤، ص ٣٣٨، وانظر بقية الأبيات، ج٤، ص ص ٣٣٨-٣٣٩.

(٢) النادر هو ما قل وجوده. انظر: التهانوي، محمد بن علي، (ت ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون، ط١، ٤م، (عناية أحمد حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص ١٩٦.

(٣) الفهرست، ص ٣٨٥.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٠٠.

(٥) الأعلام، ج ٧، ص ٢١٩.

ثاني عشر: وفاته، الزمان والمكان:

بعد طول تجوال شرقاً وغرباً بين منارات العلم الإسلامية آنذاك، وكثرة شيوخ وتنّوع بلدانهم، وثناء أعلام يأتي الإمام الحميدي قدر ا فيتوفى **قال ياقوت الحموي:** " توفى ببغداد ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمئة " [١]،

وأما عن مكان دفنه:

قال ابن عساكر [٢]: " ودُفن في مقبرة باب أبرز[٣]، وكان قد أوصى إلى الأجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر الحافي [٤]، - رحمه ا - فخالف وصيته، فلما كان بعد مدة رآه في النوم كأنه يعاتبه على مخالفة وصيته، فنُقِلَ في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمئة إلى مقبرة باب حرب، ودُفن عند قبر بشر بن الحارث ".

---

(١) معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٩٤، وانظر: ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق، ج ٥، ص٨١.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

(٣) هي محلة الفضل الحالية ببغداد. انظر: مصطفى جواد وأحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد، قديماً وحديثاً، ص ٢٣٩.

(٤) هو بشر بن الحارث، بن عبد الرحمن، المعروف بالحافي... انظر: المزي، يوسـف بـن عبـد الـرحمن، (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، ٨م، (تحقيق بشار عواد معـروف)، مؤسـسة الرسـالة، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، ج ١ ص ص ٣٤٦-٣٤٩.

المبحث الثاني: الكتب التي جمعت بين الصحيحين:

اتفقت الأمة على أن الصحيحين أصح كتابين بعد كتاب ا ، **قال الإمام النووي:** " اتفق العلماء – رحمهم ا – على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول [١]".

ولما كانا بهذه المنزلة تسابق الكثير من علماء الأمة إلى العناية بهما، وكان من ثمار هذه العناية: الجمع بينهما.

المطلب الأول: أهم الكتب المطبوعة التي جمعت بين أحاديث الصحيحين المتفق عليها، ومناهج مؤلفيها بشكل عام.

هناك العديد من المؤلفات التي اقتصرت على جمع الأحاديث المتفق عليها بين الشيخين، وما تيسر لي الوقوف عليها **ما يلي**:

١- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، لمحمد حبيب ا الشنقيطي (ت ١٣٦٣ هـ)

رسم المؤلف منهجه في كتابه على النحو الآتي [٢]:

رتبه على حروف المعجم، لقرب تناوله، وختمه بخاتمة تشتمل **على ثلاثة أنواع:**

الأول فيما صُدر بلفظ (كان) من شمائله الشريفة وأفعاله المعصومة.

والثاني: فيما جاء مصدراً بلفظ (لا) من الأحاديث العلية.

والثالث: فيما صدر (بنهي).

هذا ما نص عليه في مقدمته، ومن خلال النظر في مجمل الكتاب، وجدت عنايته بما يلي: بيان زيادات كل من الشيخين على الآخر، ونسبة اللفظ لصاحبه وذكر شواهد الحديث، ووضع لكتابه شرحاً في هامش الكتاب سماه " فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم "، تناول فيه ذكر مظان الأحاديث عند الشيخيين، ذاكراً اسم الكتاب والباب، وتفسير الحديث، والقليل من أحكام الفقه.

---

(١) يحيى بن شرف الدين، (ت ٦٧٦هـ)، المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، ١٦م، (نشر دار الكتاب العربي)، بيروت، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م، ج ١، المقدمة، ص ١٤.

(٢) الشنقيطي، محمد حبيب ا ، (ت ١٣٦٣هـ)، زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ط ١، ٥م، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ج ١،المقدمة، ص ٦.

٢-اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي.

وقد اقتصر في ذكر منهجه على الآتي:

ذكر نص حديث الإمام البخاري الذي هو أقرب النصوص انطباعاً على نص الحديث الذي اتفق فيه مع مسلم [١].

ومن خلال النظر تبين لي أن منهجه بشكل عام قام على ما يلي:

ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية، والاقتصار على ذكر الصحابي فقط، وتخريج الحديث بذكر اسم الكتاب والباب، وبيان غريب الحديث، مع ذكر القليل من أحكام الفقه.

المطلب الثاني: أهم الكتب المطبوعة التي جمعت بين كل أحاديث الصحيحين، ومناهج مؤلفيهما بشكل عام

هناك العديد من المؤلفات التي جمع فيها أصحابها بين كل أحاديث الصحيحين، **وهذا ما استطعت تحصيله منها**:

١-الجمع بين الصحيحين، لأبي عبد ا محمد بن أبي نصر الحميدي، (ت ٤٨٨هـ)

كون هذا الكتاب موضوع الدراسة سأتوسع في التعريف به من نواحي متعددة، وسيكون حديثي عنه **من خلال الآتي:**

أولاً: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

نسبة كتاب " الجمع بين الصحيحين" لأبي عبد ا الحميدي ثابتة لا شك فيها، ولكن جرياً على عادة الباحثين سأذكر بعضاً ممن نسبهُ لهُ من أصحاب المؤلفات المختصة بنسبة الكتب لأصحابها، فقد نسبهُ له كل من: ابن خلكان [٢] والذهبي [٣] والصفدي [٤] والمقري [٥] وابن العماد الحنبلي [٦]، وغيرهم.

وذكره ابن عساكر باسم: " تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم، والجمع بينهما " [٧].

قلت: يعني ابن عساكر بهذا الاسم تجريد متون الصحيحين من الإسناد والاقتصار من ذلك على

---

(١) محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ط ٢، ٣م، المكتبة العلمية، بيـروت،ج ١، المقدمة ص ٥.

(٢) وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٨٢.

(٣) تذكرة الحفاظ، ج ٤،ص ١٢١٩.

(٤) الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣١٧.

(٥) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ١١٤.

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ٣، ص ٩٩.

(٧) تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٨١.

جزء منه، **وقد نص الحميدي على ذلك فقال: "...** وسألته العون والتأييد على تجريد ما في هذين الكتابين من متون الأخبار ونصوص الآثار... ولم أذكر من الإسناد في الأكثر إلا التابع عن الصاحب " (١).

ثانياً: مخطوطات الكتاب:

لكتاب " الجمع بين الصحيحين " للحميدي نسخ مخطوطة كثيرة موجودة في مختلف مكتبات العالم منها (٢):

- الأوقاف /السليمانية ١٢٠/١ [ت /مجاميع /٣٤٣ -٣٤٥] – ج ٢(٠,٧٥) – ٦١٨هـ
- الظاهرية ٢٥٩ [حديث ٢٢] – ج ٢ ٠ و ١-١٨٤)

ثالثاً: مكان التصنيف:

قال عقيل بن عطية القضاعي: " صنفه ببغداد " (٣)، ومما يدل على ذلك قول **محمد بن طرخان:** .. فاشتغل الحميدي بالصحيحين إلى أن مات " (٤)، وهذا يعني أن كتابي الحميدي " الجمع بين الصحيحين "، وتفسير غريب ما في الصحيحين " هما آخر ما صنف.

رابعاً: الغرض من التصنيف:

قصد الحميدي من تأليف كتابه، تيسير مطالعة الصحيحين، وسرعة حفظهما وفهمهما، وطلب الدعاء من كل من أفاد منه، **فقال:** ". .. فقربنا متباعده من ذلك، أخصر في المطالعة، وأعجل للحفظ، وأسرع للتبليغ، وأمكن للفهم والاستنباط... وأدعى على دعوة نستفيدها من مستفيد حصل على غنيمة قصرت عليه المسافة فيهما، ولم يتعب في تحصيلها وتأتيها" (٥).

---

(١) محمد بن أبي نصر ، (ت ٤٨٨هـ) ، الجمع بين الصحيحين ، ط د ، ٤م ، (تحقيق د. علي حسين البواب) ، دار ابن حزم، بيروت، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) ، ج ١، المقدمة، ص ٧٤.

(٢) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، ج ٢، ص ص ٦٥٠-٦٥٢، وقد ذُكر فيه من نسخ الكتاب تسعاً وأربعين.

(٣) ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، والدكتور عبد الحليم عويس، مقدمة كتاب الذهب المسبوك نقلاً عن كتاب (تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل)، ص ٣٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص١٢٥.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، المقدمة، ص ص ٧٨ – ٧٩.

خامساً: المكانة العلمية للكتاب:

حظي كتاب " الجمع بين الصحيحين" لأبي عبد ا   الحميدي بمكانة مرموقة،وقد تمثلت هذه المكانة **في ثلاثة جوانب**:

الأول: ثناء العلماء عليه.

كثر كلام العلماء في الثناء على كتاب " الجمع بين الصحيحين " **ومن ذلك**:

- **قال ابن خلكان:** ". . وهو مشهور، وأخذه الناس عنه " [(١)].
- **وقال ابن الجوزي:** ".. فصار كتابه لقدره في نفسه مُقدماً على جميع جنسه " [(٢)].

الثاني: العناية به.

تجلت عناية العلماء به من خلال: شرحه، وتفسير غريبه، واختصاره

فممن شرحه:

-ابن هبيرة، وسماه " الإفصاح عن معاني الصحاح"، حيث قام بشرح الصحيحين من خلاله، فقال: ".. فرأيت أن استقرئ الأحاديث من كتاب الحميدي إذ أراحني رحمه ا   – بتعبه ووفر عني بدأبه " [(٣)]، **وبذلك نرد** على محمد بن تاويت الطنجي؛ إذ قال: " لا صلة بين الإفصاح لابن هُبيرة والجمع بين الصحيحين لأبي عبد ا   الحميدي [(٤)].

وممن فسر غريبه:

قام الحميدي بتفسير غريب ما في كتابه باسم " تفسير غريب ما في الصحيحين ".

وممن اختصره:

قام باختصاره عدد من العلماء منهم:

- عبد العزيز بن رضوان الحنبلي، وسماه " مطلع النيرين في الجمع بين الصحيحين"[(٥)].
- محمد الرومي بن بقق الحنفي، وسماه: " مختصر الجمع بين الصحيحين " [(٦)].

---

(١) وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٨٢.

(٢) عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧هـ)، كشف المشكل على صحيح البخاري، ط ١، ٩م، (تحقيق محمد حسن محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤هـ -١٤٢٤هـ ج ١، المقدمة، ص ١٢. وانظر أيضاً: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٢١.

(٣) يحيى بن محمد، (ت ٥٦٠هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، ط ١، ٤م، (تحقيق د. فؤاد عبد المـنعم)، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، ج ١، المقدمة، ص ٤٧.

(٤) انظر: جذوة المقتبس، ط د. ١م، تحقيق محمد تاويت الطنجي، نشر مكتب الثقافة الإسلامية، المقدمة، ص ٨.

(٥) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، ج ١، ص ٦٥٢.

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٦٥، وانظر أيضاً : كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٦، ٢١٨.

وكلاهما غير مطبوع في حدود علمي.

الجانب الثالث: الاعتماد عليه:

وذلك من خلال إفادة العلماء منه، واعتمادهم عليه: **كابن الجوزي وابن الأثير والنووي، وابن حجر** وغيرهم، وسيتبين ذلك – بعون الله - في الفصل الثالث خلال حديثنا عن جوانب الإفادة منه[١].

سادساً: المنهج العام في الكتاب:

رسم الإمام الحميدي منهجه الذي سار عليه في كتابه، **ويمكن تلخيصه بالآتي:**

أ- تجريد ما في الكتابين من متون الأخبار، والاقتصار على ذكر التابع عن الصاحب في الأكثر.

ب- أضاف نبذاً من كتب الحفاظ الذين اعتنوا بالصحيحين: كأبي مسعود الدمشقي والبرقاني، والإسماعيلي في جوانب تتعلق بتتميم محذوف، أو بيان لاسم، أو نسب.

ج- رتب الأحاديث على طريقة المسانيد (بجعل أحاديث كل صحابي على حدة) وجعلها على خمس مراتب بدأها بمسند العشرة، تلاه مرتبة المقدمين، ثم مرتبة المقلين، وختمه بمسانيد النساء.

د- ميز بين ما اتفق عليه الشيخان، وما انفرد به كل منهما عن الآخر، قاصداً الإنفراد بالمتون، دون مراعاة الانفراد بالرواة.

هـ- بيان زيادات الرواة بعضهم على بعض في كل متن إن وجدت.

سابعاً: أسانيد الإمام الحميدي إلى الصحيحين:

أولاً: أسانيده إلى صحيح الإمام البخاري – رحمه الله -.

ذكر الحميدي أسانيده إلى صحيح الإمام البخاري فقال[٢]: " فقد روينا كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري بالمغرب من غير واحد من شيوخنا بأسانيد مختلفة تتصل بأبي عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر الفربري[٣]، عن البخاري، ثم قرأته بمكة على المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي[٤]، غير مرة، لعلو إسنادها منه كأنا قرأناه على أبي عبد الله

---

(١) انظر: ص ٨٢.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٣٢١-٣٢٣.

(٣) بفتحتين وسكون الموحدة وراء ثانيـة نسبة إلى فربر ، بلد قرب بخارى.انظر : السيوطي ، لب الألباب ، ج٢، ص ١٤٢، ٢٩٢٤ .

(٤) بفتح أوله والواو ثم زاي نسبة إلى مرو. الشيخة، العالمة،. . سمعت من أبي الهيثم الكـشميهني "صـحيح البخاري"، وتوفيت سنة ٤٦٣هـ. انظر: السيوطي، المصدر نفسه ، لب الألبـاب، ج ٢، ص ٢٥٢، (٣٦٨٩)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ص ٢٣٣-٢٣٥.

أحمد الهروي [١]، عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن محمد بن زراع الكُشميهني[٢]، عن أبي عبد ا محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم الفرَبرَي، عن أبي عبدا محمد بن اسماعيل البخاري – رحمه ا -.

ثانياً: أسانيده إلى صحيح الإمام مسلم – رحمه ا -.

قال – رحمه ا -: " وأما كتاب الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فسمعناه بالفسطاط قراءة على الشيخ الصالح أبي عبد ا محمد بن الفرج بن عبد الوالي الأنصاري [٣]، وهي روايته عن أبي العباس أحمد بن الحسن الحافظ الرازي [٤] سمعه منه بمكة سنة ست وأربعمئة، قال: حدثنا أبو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُلودي [٥]، قال: أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري[٦]، قال: سمعته من الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري - رضي ا عنه -.

---

(١) بفتحتين نسبة إلى هراة مدينة بخراسان، وهو راوي الصحيح عن المستملي والحموي والكشميهني، توفي سنة ٤٣٤هـ، انظر: السيوطي، لب الألباب، ج٢، ص ٣٢٨، (٤٢٣٠)، والذهبي سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ص ٥٥٤-٥٦٣.

(٢) بالضم والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء ونون نسبة إلى كشميهن، قرية بمرو، وهو المحدث الثقة... حدث بصحيح البخاري مرات عن الفربري، توفي سنة ٣٨٩هـ. انظر: السيوطي، لب الألباب، ج٢، ص٢٠٩، (٣٤١٩)، والذهبي سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ص ٤٩١-٤٩٢.

(٣) من أهل طليطلة، رحل وسمع بالقيروان من جماعة، قرأ عليه الحميدي " صحيح مسلم " بمصر، وكان ثقة ضابطاً، توفي بعد ٤٥٠هـ. انظر الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٨٥-٨٧ (١٣٢) بتصرف.

(٤)هو شيخ الحرم... حدث بأماكن، توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

(٥) بضمتين ومهملة وقيل بفتح أوله نسبة إلى الجلود المعروفة، راوي " صحيح مسلم " عن إبراهيم بن محمد ابن سفيان الفقيه. . توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: السيوطي، لب الألباب، ج ١، ٢١٠، (٩٨٢)، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٣٠١-٣٠٣.

(٦) من أئمة الحديث، سمع الصحيح من مسلم بفوت، رواه وجادة، توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ص ٣١١-٣١٣.

ثامناً: روايات الصحيحين التي اعتمدها في كتابه الجمع بين الصحيحين

نص الحميدي - رحمه ا – على ذلك فقال: ".. على أننا لم نغفل النظر في كتاب كريمة، لروايتنا ذلك عنها، ولا في كتاب أبي ذر الهروي لسماعنا ذلك عنه من أبي مروان عبد الملك بن سليمان الخَولاني [١]، وأبي القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخْمِي[٢] عنه، وفيما أخبرونا به عن البرقاني، وفي نسخة مسلم المقروءة على شيخنا أبي عبد ا بن الفرج الأنصاري، وأمعنا النظر في كل نسخة وجدناها من النسخ في ذلك كله "[٣].

٢-الجمع بين الصحيحين، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، (ت ٥٨١هـ.)

نسبه له كثير من أهل التراجم: كالذهبي [٤] وابن العماد الحنبلي [٥] والزركلي [٦] وغيرهم، **ويقوم منهجه على ما يلي** [٧]:

الكتاب في أصله اختصار لصحيح الإمام مسلم – رحمه ا - حاذفاً الإسناد والمكرر منه، ومقتصراً على اسم الصاحب إلا لضرورة، وقد رتبه على الأبواب الفقهية، وقام بالجمع بينه وبين صحيح الإمام البخاري، وإن خرج أحد الشيخين الحديث عن صحابي وخرجه الآخر عن صحابي آخر بين ذلك، وعند ورود الحديث في صحيح الإمام البخاري في مواضع متعددة فإنه ينبه على ذلك، وفيما يتعلق بزيادات الإمام البخاري على الإمام مسلم إن كانت كلمة أو كلمات جعلها بجانب حديث مسلم، وإن كان الزائد حديثاً كاملاً جعله عند نظيره من صحيح مسلم إن كان له نظير، وإن لم يكن له ذلك جعله فيما يقارب معناه، وأما الزيادات التي تمم بها الأحاديث، فإن كانت من سنن النسائي وأبي داود، وجامع الترمذي، فإنها مما يكون إسناده مشهوراً،ورجاله معروفين، وإن كانت من غير هذه الكتب فإنه ينبه على ذلك، وليس في كتابه من هذا النوع إلا

---

(١) بالفتح والسكون نسبة إلى خولان قبيلة نزلت الشام، محدث سمع بالأندلس وأفريقية ومصر ومكة، قال الحميدي: سمعنا بالأندلس منه الكثير، ومات بها قبل الأربعين وأربعمئة. انظر: السيوطي، لب الألباب، ج ١، ص ٣٠٢، (١٤٩٣)، وجذوة المقتبس، ص ٢٨٥ (٦٣٠).

(٢) بالفتح، وسكون المعجمة، نسبة إلى لخم من أهل اشبيلية، فقيه محدث... قال الحميدي: وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها، مات قريباً من الأربعين وأربعمئة. انظر: جذوة المقتبس، ص ١٧٣-١٧٤ (٣٢٤)

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣٢٢.

(٤) سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٩٨.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ٤، ص ٤٥٧.

(٦) الأعلام، ج ٤، ص ٥٢.

(٧) عبد الحق الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، (ت ٥٨١هـ)، الجمع بين الصحيحين، ط ١، ٤م، (تحقيق: حمد بن محمد الغماس)، دار المحقق، الرياض، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م، ج ١، المقدمة، ص ص ١-٢ بتصرف يسير.

القليل، وأما ما جاء في صحيح الإمام البخاري من الأحاديث المعلقة، فإن كان البخاري قد وصله في مكان آخر بينه، وإن لم يكن ذلك، سمى من خرجه إن عرف ذلك.

٣-الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، لأبي حفص، عمر بن بدر الموصلي، (ت ٦٢٢هـ)

هذا الكتاب نسبه له ابن رافع السلامي [(١)]، **وقد سار في كتابه على الآتي**:

صنف كتابه على الأبواب، وحذف الإسناد واقتصر منه على ذكر الصحابي فقط، وحذف المكرر من الأحاديث عن أكثر من صحابي في الموضوع الواحد كل ذلك ليسهل في تناوله على العام والخاص [(٢)].

٤-الجمع بين الصحيحين المسمى" مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية" للحسن بن محمد الصاغاني[(٣)]، (ت ٦٥٠هـ).

نسبه له كثير ممن ترجم له: كالذهبي [(٤)] والكتاني [(٥)] وغيرهم.

ويقوم منهج المؤلف في كتابه على الآتي [(٦)]: رتب كتابه على أبواب وفصول النحو على اثني عشر بابا، يندرج تحت كل باب منها فصول من فصول النحو، فبدأ بمن الموصولة، ثم من الاستفهامية...، واقتصر فيه من الإسناد على ذكر الصحابي فقط، ومن المتن على الأحاديث

---

(١) محمد بن رافع، (ت ٧٧٤هـ)، تاريخ علماء بغداد، ط ٢، ١م، (تحقيق عباس العزاوي)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، ص ١٢٧.

(٢) عمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٢هـ)، الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، ط١، ٢م، (تحقيق، صالح أحمد الشامي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م، ج ١، مقدمة المحقق، ص ص ١٠-١٤.

(٣) بمعجمة إلى الصاغنيان، بلاد وراء نهر جيحون وإلى صاغان قرية بمرو وإليها نسب. انظر: السيوطي، لب الألباب، ج٢، (٢٤٦٦).

(٤)سير أعلام النبلاء، ج ١٦ ص ٥٠٢.

(٥) محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، الرسالة المستطرفة، ط ٦، ١م، (عناية محمد المنتصر الكتاني) دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م، ص ١٧٣.

(٦) الصاغاني، الحسن بن محمد (٦٥٠هـ)، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية (مطبوع مع شرحه مبارق الأنوار) لعبد اللطيف بن عبد العزيز الحنفي، (ت ٧٩١هـ)، ط ١، ٣م، (تحقيق: أشرف عبد المقصود)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م، ج ١ ص ص٦-٩.

القولية، وأضاف على أحاديث الصحيحين أحاديث من مسند الشهاب القضاعي[١]، وكتاب النجم للإقليشي [٢]، ويشير إلى الفروق بين روايات الصحيحين وروايات كتابي " الشهاب" و " النجم".

٥- الجامع بين الصحيحين لصالح أحمد الشامي

ويقوم منهجه فيه على الآتي [٣]:

قسم الكتاب إلى عشرة مقاصد وهي: العقيدة والعلم ومصادره، والعبادات، وأحكام الأسرة، والحاجات الضرورية، والمعاملات، والإمامة وشؤون الحكم، والرقاق، والاخلاق، والتاريخ والسيرة، والفتن، و كل مقصد يحتوي على عدد من الكتب، وينبه في كل مقصد على قضايا غريب الحديث والفقه، ويضم الكتاب عدداً من الفصول، وجعل معلقات الإمام البخاري في الهامش، ذاكراً اسم الكتاب، ورقم الباب الذي علق فيه الحديث.

٦- الجمع بين الصحيحين لمحمد العربي العزوزي.

وقد تمثل منهجه فيه بالآتي [٤]:

رتب كتابه على الأبواب الفقهية، وحذف المكرر، واقتصر من الإسناد على ذكر الصحابي فقط، وخالف الإمام البخاري في وضع بعض الأحاديث، ووضع الحديث بأعلى الصفحة مشكولاً بالحركات، ومرقماً من الواحد إلى منتهاه مع بيان زيادات كل من الشيخين على الآخر، ونسبة اللفظ لصاحبه عند الإتفاق، وقد جعل شرحاً لكل حديث تناول فيه لغة الحديث، والأحكام الفقهية.

٧- الجامع بين الصحيحين لياسر إبراهيم السلامة.

وقد سار المؤلف في كتابه على الآتي[٥]:

انطلق من صحيح الإمام مسلم، فأثبت من أحاديثه ما وجده في صحيح الإمام البخاري،

---

(١) محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، (ت ٤٥٤هـ) واسم كتابه، " الشهاب في الحكـم والأمثـال والآداب". انظر: الكتاني الرسالة المستطرقة، ص ٧٦.

(٢) احمد بن معد بن عيسى ت ٥٥٠هـ، واسم كتابه " النجم من كلام سيد العرب والعجم". انظر: المصدر نفسه ص ١٨٢.

(٣) صالح بن أحمد الشامي، الجمع بين الصحيحين، ط ١، ٤م، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج ١، المقدمة، ص ص ٧-٨ بتصرف.

(٤) محمد العربي العزوزي، الجمع بين الصحيحين، ط د، طبع مطبعـة الإنـصاف، بيـروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ج ١، المقدمة، ص ص ٧-٩.

(٥) ياسر إبراهيم السلامة، الجامع بين الصحيحين، ط ١، ١م، دار الوطن العربي، الرياض، ١٤١٩هـ -١٩٩ ج ١، المقدمة، ص ص ١١-١٣ بتصرف.

واقتصر من الإسناد على الصحابي فقط، وإذا اختلف الشيخان في الصحابي راوي الحديث مع اتفاقهما في المتن أثبت المتن براويه من طريق الإمام مسلم، لم امتاز به من جودة في الترتيب، وتمام في اللفظ، ثم يذكر اسم الصحابي الذي أخرج الإمام البخاري الحديث من طريقه، وقد جعل لكل حديث أو رواية رقماً يليه، فالرقم الأول للحديث عند مسلم، والثاني عند البخاري، وقد اعتمد طبعة المكتبة السلفية لصحيح الإمام البخاري، مع شرحه فتح الباري بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ولصحيح الإمام مسلم اعتمد طبعة دار إحياء التراث العربي بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي أيضاً [١].

المطلب الثالث: أهم الكتب غير المطبوعة التي جمعت بين أحاديث الصحيحين:

هناك الكثير من المؤلفات التي جمع فيها أصحابها بين أحاديث الصحيحين لم تر طريقها إلى النور **منها**:

١-الجمع بين الصحيحين، لأبي بكر محمد بن عبد ا بن محمد الجَوزَقي[٢] النيسابوري، المتوفى سنة (٣٨٨)هـ.

نسبه له ابن حجر وأفاد منه [٣]، وذكره حاجي خليفة [٤]، وذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط [٥]، ومما تجدر الإشارة إليه أن الجوزقي قد روى الأحاديث بسنده في كتابه **ودليل ذلك:**

خلال شرح ابن حجر لحديث من طريق خالد بن مخلد.. عن أبي هريرة - رضي ا عنه - بأن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب"...[٦]

قال: وقد وصلهُ أبو بكر الجوزقي في الجمع بين الصحيحين وذكر سندهُ إليه [٧].

---

(١) ياسر إبراهيم السلامة، الجمع بين الصحيحين، ج١، المقدمة، ص ص ١١-١٣ بتصرف.

(٢) نسبة إلى جوزق، قرية بنيسابور. انظر: السيوطي، لب الألباب، ج١، ص٢١٢، (١٠٤٤).

(٣) فتح الباري، ج ٩، ص ١٥٠.

(٤) كشف الظنون، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٥) انظر: ج ٢، ص ٦٥٠.

(٦) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب التوحيد، باب. .. وقال مجاهـد.. العمـل الـصالح يرفـع الكلـم الطيب...، ج ١٣، ص ٥٠٨، (٧٤٢٩).

(٧) ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٥١٠، وانظر أيضاً: ابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، تغليـق التعليق، ط ١، ٥م، (تحقيق سعيد القزقي)، دار عمار، عمان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج ٤، ص٣٩٦.

٢-الجمع بين الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي المتوفى سنة (٤٠١هـ)

نسبه له حاجي خليفة [١]، ويحتمل أن يكون المراد بكتاب أبي مسعود " أطراف الصحيحين " فإن صح ذلك فليس مما نحن بصدده [٢].

٣-الجمع بين الصحيحين، لأبي محمد إسماعيل بن إبراهيم السرخَسِي[٣] القرّاب[٤]، المتوفى سنة (٤١٤هـ).

نسبه له كل من: الذهبي [٥] وحاجي خليفة [٦]، وكحالة[٧].

٤-الجمع بين الصحيحين، لأبي محمد إسماعيل بن احمد، المعروف بابن الفرات السرخسي الهروي المتوفى (ت ٤١٤هـ.).

نسبه له حاجي خليفة [٨]:

٥-الجمع بين الصحيحين، لأبي بكر - أحمد بن محمد البَرقاني، المتوفى سنة (٤٢٥هـ) نسبه له حاجي خليفة [٩]:

٦-الجمع بين الصحيحين، لأبي محمد، الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة (٥١٦هـ).

نسبه له كل من: ابن خلكان [١٠] وحاجي خليفة [١١] وكحاله [١٢].

---

(١) كشف الظنون، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٢) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج ١٧، ص ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١٠٦٨، والكتاني، الرسالة المستطرفة، ص ١٦٧.

(٣) بفتحتين، وسكون المعجمة ومهملة نسبة إلى سرخس مدينة بخرسان. انظر: السيوطي، لب اللباب، ج٢، ص ١٥، (٢٠٨٨).

(٤) نسبة إلى بيع القرب. انظر: السيوطي، المصدر نفسه. ج٢، ١٧٣، (٣٠١٥٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٨٠.

(٦) كشف الظنون، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٧) معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٢٥٦.

(٨) كشف الظنون، ج ٢ ص ٥٩٩.

(٩) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٥٩٩.

(١٠) وفيات الأعيان، ج ٢ ص ١٣٦.

(١١) كشف الظنون، ج ٢، ص ٥٩٩.

(١٢) معجم المؤلفين، ج ٤، ص ٦١.

٧-الجمع بين الصحيحين بحذف المعاد والطرق، لأبي نعيم، عبيد ا بن الحسن بن حمد بن أحمد بن الحداد[١] الأصبهاني، المتوفى سنة (٥١٧هـ).

نُسب له في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، المخطوط [٢]، ويحتمل أن يكون هو كتابه " جامع أطراف الصحيحين " [٣].

٨-الجمع بين الصحيحين، لأبي عبد ا ، محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري، المعروف بابن أحد عشر المتوفى سنة (٥٣٢هـ).

نسبه له ابن خير الإشبيلي [٤] وقال: حدثني به إجازة فيما كتب به إلي من المرية"، ونسبه له أيضاً ابن شكوال [٥].

٩-الجمع بين الصحيحين، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن محمد القيسي، المعروف بابن حجة المتوفى سنة (٦٤٢هـ).

نسبه له: حاجي خليفة [٦] وكحالة [٧].

١٠-الجمع بين الصحيحين، لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى سنة (٦٥٦هـ).

ذكره الدكتور بشار عواد معروف، وقال: منه جزء في دار الكتب المصرية (رقم ١٤٥٢هـ)[٨].

١١-الجمع بين الصحيحين على الأبواب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

ذكر حاجي خليفة أن الحافظ ابن حجر قد لخص كتاب " الجمع بين الصحيحين " للحميدي [٩]، ونسبه له ايضاً شاكر عبد المنعم وقال: " غير أن الحافظ ابن حجر قام بالجمع بينهما – الصحيحين – على الأبواب بالأسانيد والطرق وزيادات المستخرجات [١].

---

(١) بفتح الحاء المهملـة والألف بين الدالين المهملتين أولهما مشددة، نسبة إلى بيع الحديد وشراءه وعمله. انظر: السمعاني، الأنساب، ج ٣، ص ٧٧، (١٠٩١).

(٢) انظر: ج ٢، ص ٦٥٠.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٤٨٧.

(٤) الفهرست، ص ١٢٢.

(٥)الصلة، ج ٢ ص ٥٥١.

(٦) كشف الظنون، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٧) معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٨٩.

(٨) المنذري وكتابه " التكملة لوفيات النقلة"، ط ٢، ١م، نشر جامعة بغداد، ١٣٨٨هـ -١٩٦٨، ص ١٨٢.

(٩) كشف الظنون، ج ٢، ص ٦٠٠.

الفصل الثاني

الصناعة الحديثية عند الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين "

المبحث الأول: طريقته في تصنيف الكتاب، وترتيب أحاديثه.

المطلب الأول: تصنيف الكتاب على مسانيد الصحابة.

المطلب الثاني: جمع أحاديث الرواة عن الصحابي في مكان واحد، وترتيبها حسب مكانتهم.

المطلب الثالث: البدء بما اتفق عليه الشيخان، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم.

المبحث الثاني: طريقته في التعامل مع الإسناد.

المطلب الأول: الاقتصار على ذكر التابعي ومن روى عنه عن الصحابي.

المطلب الثاني: الإحالة على ما ذكره من الإسناد السابق عند الإتفاق.

المطلب الثالث: حصر أحاديث بعض رواة الإسناد في الصحيحين أو أحدهما.

المطلب الرابع: التنبيه على علل الإسناد.

المطلب الخامس: التنبيه على علوم أسماء الرواة.

المبحث الثاني: طريقته في التعامل مع المتن.

المطلب الأول: نسبة اللفظ لأحد الشيخين مع التنبيه على الرواية الأتم.

المطلب الثاني: جمع متون الأحاديث ذات الموضوع المتشابه في مكان واحد.

المطلب الثالث: بيان ما وقع من اختلاف وزيادات بين ألفاظ متون أحاديث الصحيحين.

المطلب الرابع: عدم تكرار المتن من مسند لآخر.

المطلب الخامس : الإشارة للمتن

المطلب السادس : إتمام المتون المختصرة من كتب المستخرجات والأطراف على الصحيحين أو أحدهما.

---

(١) انظر: ابن حجر ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتاب الإصابة، ط ٢، ٢م، دار الرسالة للطباعة، ببغـداد، ج ١، ص ٣٣٥.

الفصل الثاني: الصناعة الحديثة عند الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين ".

المبحث الأول: طريقته في تصنيف الكتاب وترتيب أحاديثه.

المطلب الأول: تصنيف الكتاب على مسانيد الصحابة.

من طرق التصنيف في الحديث النبوي: طريقة التصنيف على المسانيد[١]، وعليها صنف الحميدي كتابه " الجمع بين الصحيحين"، ورتب حديثهم على خمس مراتب، **وقد نص على ذلك فقال:** " وجمعنا حديث كل صاحب على حدة، ورتبناهم على خمس مراتب: فبدأنا بمسند العشرة، ثم بالمقدمين بعد العشرة، ثم بالمكثرين، ثم بالمقلين، ثم بالنساء " [٢].

وقد جانب فضيلة الدكتور محمود الطحان - حفظه ا - الصواب أثناء حديثه عن المجاميع[٣] فذكر منها كتاب " الجمع بين الصحيحين" للحميدي فقال: " فهذه المصنفات وأمثالها مرتبة على الأبواب كترتيب الجوامع " [٤]

هذا وقد وفى الإمام الحميدي – رحمه ا – بما ذكره من طريقة تصنيفه لكتابه على طريقة المسانيد ، وقد بلغ عددها مئتين وسبعة وأربعين مسندا، وثلاث تراجم.

المطلب الثاني: جمع أحاديث الرواة عن الصحابي في مكان واحد وترتيبها حسب مكانتهم.

سعى الإمام الحميدي لجمع أحاديث كل راوٍ عن الصحابي في مكان واحد، وقد وفى بهذا أيضاً، والكتاب شاهد على ذلك، ولكنه خالف ذلك في مواضع قليلة **ومن ذلك**:

- **قال الحميدي** [٥] في إفراد الإمام مسلم من مسند عائشة – رضي ا عنها -: ". .. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة، عن النبي -صلى ا عليه وسلم- أنه كان يقول:"... قد كان يكون في الأمم قبلكم... "[٦]

---

(١) هي طريقة تُجمع فيها الأحاديث التي يرويها كل صحابي في موضع خاص يحمل اسم راويهـا الـصحابي. انظر: د. نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ط ٢، ١م، دار الفكر، بيروت، ص ٢٢.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، المقدمة، ص ٧٥.

(٣) هي كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات، ورتبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها. انظر: أصول التخريج ودراسة الأسانيد، ط ٢، ١م، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ص ١٠٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٠٩ (٣٣٩٢)، وانظر أيضاً: ج ٢، ص ٣٥٩ (١٥٨١).

(٦) الصحيح كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر -رضي ا عنه – ص ٩٣٧ (٢٣٩٨).

فنلاحظ أن الحميدي[1]**:** ذكر بعد هذا الحديث ستة أحاديث متتالية من رواية عروة عن عائشة – رضي الله عنها: - ثم ذكر بقية أحاديث أبي سلمة بن عبد الرحمن [٢].

وأما ما يتعلق بترتيب الرواة عن الصحابة – رضوان الله عليهم:

فنلاحظ أنه يرتبهم حسب مكانتهم - فيقدم رواية الصحابي عن الصحابي إن وجدت، ثم رواية التابعي عنه، وإذا قدم روايات أحد الرواة عن الصحابي نجده أيضاً يقدمها في أفرادهما أو أفراد أحدهما إن وجدت له رواية*.

وقد سار على هذا الترتيب في كتابه ومن شواهد ذلك:

-في مسند أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية – رضي الله عنها – نجده في المتفق عليه من مسندها [٣] يقول:

الحديث الأول: عن عبد الله بن عباس، عن ميمونة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم - قالت: توضأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وضوءه للصلاة غير رجليه [٤].

الثاني: مختلف فيه [5]: أخرجه البخاري عن أبي نُعيم عن ابن عيينة، وقال فيه: عن جابر بن زيد عن ابن عباس: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد"[٦].

وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة بذلك الإسناد إلى ابن عباس، قال: أخبرتني ميمونة [٧]...

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢١٠- ٢١١ (٣٣٩٤-٣٣٩٩).

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢١١-٢١٤ (٣٤٠٠-٣٤٠٥).

*أفدت ذلك من محقق الكتاب الدكتور علي حسين البواب. انظر: مقدمة التحقيق، ج ١، ص ١٣.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٥٠-٢٥٣، (٣٤٨٣-٣٤٨٩)، وانظر: مسند أم سليم بنت ملحان ج ٤، ص ص ٢٩٢-٢٩٣ (٣٥٣٩-٣٥٤٢)، وانظر أيضاً: مسند أبي طلحة (زيد بن سهل الأنصاري)، ج ١، ص ٤١٢، (٦٥٩-٦٦٢).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل، ج ١، ص ٤٧٠ (٢٤٩)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة، ص ١٣٢ (٣١٧).

(٥) وجه الخلاف فيه أن رواية البخاري تدل على أنه من مسند ابن عباس – رضي الله عنهما – ورواية مسلم تدل على أنه من مسند ميمونة أم المؤمنين - رضي الله عنها-، وقد رجح الإمام البخاري كون الحديث من مسند ميمونة فقال: " كان ابن عيينة يقول أخيراً: عن ابن عباس، عن ميمونة.. والصحيح ما روى أبو نعيم. انظر: الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الغسل، باب الغسل بالصاع ونحوه، ج ١، ص٤٧٦ (٢٥٣).

(٦) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الغسل، باب الغسل بالصاع ونحوه، ج ١، ص ٤٧٦ (٢٥٣).

(٧) الصحيح، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... ص ١٣٣ (٣٢٢).

الثالث: عن عبد ا   بن شداد عن خالته ميمونة - رضي ا   عنها - : "أنها كانت تكون حائضاً ولا تصلي" [١].

الرابع: عن عبد ا   بن شداد، عن ميمونة قالت: "كان رسول ا   – صلى ا   عليه وسلم – إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه..." [٢].

الخامس: عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث أخبرته: أنها اعتقت وليدة*[٣].

السادس: عن كريب، عن ميمونة زوج النبي أنه– صلى ا   عليه وسلم – أكل عندها كتفاً[٤]...

السابع: عن كريب، عن ميمونة أن الناس شكّوا في صيام النبي –صلى ا   عليه وسلم- يوم عرفة، فأرسلت إليه...[٥]: **ثم قال أبو عبد ا   الحميدي** [٦]: حديث للبخاري وحده عن ابن عباس، عن ميمونة أن رسول ا   – صلى ا   عليه وسلم – سُئل عن فأرة وقعت في سمن...[٧].

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الحيض باب بلا ترجمة ج ١، ص ٥٥٧ (٣٣٣)، ومسلم ابن الحجاج، الصحيح بنحوه، كتاب الصلاة، باب الاعتراض بين يدي المصلي ص ١٩١ (٥١٣).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر،كتاب الحيض، باب مباشرة الحـائض، ج ١ ص ٥٢٥ (٣٠٣)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحيض، باب مباشرة الحائض فوق الإزار، ص ١٢٦ (٢٩٤).

*هي الجارية وجمعها ولائد. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٦٣.

(٣) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الهبة، باب هبة المـرأة لغيـر زوجهـا، ج ٥ ص ٢٦٨ (٢٥٩٢)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة علـى الأقـربين...، ص ٣٦٠ (٩٩٩).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الوضوء، باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ج١، ص ٤٠٧ (٢١٠)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحيض، باب نسخ الوضوء مما مست النـار، ص ١٤٢ (٣٥٦).

(٥) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الـصوم، بـاب صـوم يـوم عرفـة، ج ٤، ص ٣٠١ (١٩٨٩)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب الفطـر للحـاج يـوم عرفـة، ص ٤٠٧ (١١٢٤).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٥٣.

(٧) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والمـاء، ج ١، ص ٤٤٦ (٢٣٥).

ثم قال: [١] **أفراد مسلم**

الحديث الأول: عن ابن عباس قال: أخبرتني ميمونة أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم- أصبح يوماً واجما [٢]:

الثاني: عن ابن عباس أن امرأة شكت شكوى... فجاءت ميمونة ... تسلم عليها... فإني- أي ميمونة- سمعت رسول ا – صلى ا عليه وسلم - يقول: "صلاة فيه -أي مسجده- أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد" [٣].

الثالث: عن ابن عباس أن ميمونة أخبرته: أن داجنة [٤] كانت لبعض نساء النبي - صلى ا عليه وسلم - ... [٥].

الرابع: عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة –رضي ا عنها - قالت: كان النبي – صلى ا عليه وسلم – إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت [٦].

الخامس: عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة بنت الحارث:" أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – تزوجها وهي حلال "[٧].

قلت: نلاحظ من خلال ما تقدم كيف أن الحميدي قدم رواية ابن عباس –رضي ا عنهما - في المتفق عليه من مسند ميمونة – رضي ا عنها - ثم ذكر روايات التابعين عنها، وقدم أحاديث ابن عباس – رضي ا عنهما – في أفرادهما، وختم أفرادها بروايات التابعين عنها.

المطلب الثالث: البدء بما اتفق عليه الشيخان، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم.

أولاً: مفهوم المتفق عليه عند الشيخين.

هو ما اخرجه البخاري ومسلم من طريق صحابي واحد [٨]، وهذا عند جمهور المحدثين.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٥٤.

(٢) الصحيح، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، ص ٨٣٧ (٢١٠٥).

(٣) المصدر نفسه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، ص ٥١٧ (١٣٩٦).

(٤) هي الشاة التي قد ألفت البيت، ولم تخرج إلى المرعى. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٦٣.

(٥) مسلم بن الحجاج، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، ص ١٤٤ (٣٦٤).

(٦) المصدر نفسه، كتاب الصلاة،باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به. . ص ١٨٦ (٤٩٦).

(٧) المصدر نفسه، كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ص ٥٢٥ (١٤١١).

(٨) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ)، فتح المغيث شرح ألفيـة الحـديث، ط ١، ٣م، (تحقيـق صلاح محمد عويضة)، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج ١، ص ص ٥٦-٥٧.

ولا يشترط العلماء لذلك الاتفاق في لفظ الحديث الذي أخرجه، وهذا ما سار عليه الحميدي في كتابه، لذلك نجده يكثر من استعمال العبارات التي تشير إلى عدم وجوب الاتفاق في اللفظ في المتفق عليه، بل المقصود المعنى مع الاتفاق عن الصحابي ومن هذه العبارات **قوله:** متقاربان، متقاربة المعنى في المتن، المعنى واحد.. وهكذا.

ومن شواهد ذلك:

- **قال الحميدي** [١] في المتفق عليه من مسند عبد ا بن عمر - رضي ا عنهما – عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر: "أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم - صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً " [٢]. زاد البخاري من رواية ابن أبي ذئب، عن الزهري: "كل واحدة منهما بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا على إثر واحدة منهما" [٣].

ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٤]: وأخرجه مسلم من حديث عبيد ا بن عبد ا بن عمر،عن أبيه قال: "جمع رسول ا – صلى ا عليه وسلم –بين المغرب والعشاء بِجَمع [٥]، ليس بينهما سجدة، وصلى المغرب ثلاث ركعات، وصلى العشاء ركعتين، وكان عبد ا يصلي بجمع كذلك حتى لحق با عز وجل "[٦].

وأخرجه أيضاً من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: جمع رسول ا -صلى ا عليه وسلم- بين المغرب والعشاء بجمع – صلاة المغرب ثلاثً، والعشاء ركعتين بإقامة واحدة"[٧].

ثم قال[٨] **:** " في ألفاظ الرواة اختلاف، والمعنى واحد ".

---

(١)الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ١٧٤ (١٤٧٨).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وقـصرها، ص ٢٥٦ (٧٠٣).

(٣)البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الحج، باب من جمع بينهما ولـم يتطـوع ج ٣ ص ٦٦٠ (١٦٧٣).

(٤)الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٧٤، وانظر أيـضاً: ج ١ ص ٢٥٢-٢٥٣ (٣٤٥)، ص ٢٦٧ (٣٦١)، وص ٢٨٩ (٤١٦) و ص ٤٣١ ((٦٩٨)، ص ٣٣٨ (٥٢٠)، ص ٤٠٠ (٦٤٥)، ص ٥٤٧ (٩٠٠)، ج ٢، ص ١٥٧ (١٢٦١) و ص ١٧٥ (١٢٧٨)، ج ٣، ص ١٨١ (٢٤٠٩)، ج ٤، ص ٥٢ (٣١٦٧).

(5) بفتح الجيم وسكون الميم وهي موضع المزدلفة. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٦٤.

(٦) الصحيح، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة.. ص ٤٨٠ (١٢٨٨).

(٧) المصدر نفسه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، ص ٤٨٠.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٧٥-١٧٦ (١٢٧٨)، وانظر أيـضاً ج ١ ص ١٩٤ (١٩٧)، ص ٣١٤ (٤٧٣).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحميدي في حالة اتفاق الشيخين عن الصحابي، مع اختلافهما في الراوي عنه يسميه: **المتفق عليه من ترجمتين،** تبين ذلك من خلال تخريج الأحاديث التي أطلق عليها ذلك مع النظر في أسانيدها ومتونها، **ومن ذلك:**

-قال أبو عبد ا الحميدي [1] في المتفق عليه من ترجمين: أخرجه البخاري[2] من رواية حميد بن أنس عن عمر ومسلم [3] من رواية نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه قال: "وافقت ربي في ثلاث "

وقال: من ترجمتين أيضاً[4] **:** أخرجه البخاري[5]، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: "بينما النبي صلى ا عليه وسلم يقسم غَنِيمةً بالجِعِرانة ".

وأخرجه مسلم [6]من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير عن جابر قال: أتى رجل رسول ا -صلى ا عليه وسلم - بالجعرانة مُنصرفه من حنين... [7]

ومن حديث قرة بن خالد - عن أبي الزبير عن جابر: أنه عليه السلام كان يقسم مغانم... [8]

وفي كل مسند يبدأ الإمام الحميدي بذكر أحاديث الصحابي التي اتفقا على إخراجها، لكنه يقدم ما اتفقا عليه من رواية الصحابي عن الصحابي ثم رواية التابعي عن الصحابي كما تقدم في المطلب الثاني [9]. ويجعل المتفق عليه من ترجمتين أخر ما يذكره في المسند المتفق عليه.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١١١، (٣٢).

(٢) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة، ج ١، ص ص ٦٥٣ -٦٥٤، ص (٤٠٢).

(٣)الصحيح، كتاب فضائل الصحابة،باب من فضائل عمر رضي ا عنه، ص ٩٣٧ (٢٣٩٩).

(٤)الجمع بين الصحيحين، ج ٢ص ٣٦١ (١٥٨٢)، وانظر أيـضاً، ج ٢ ص٦٠٠ (١٩٩٤)، ج ٣، ص ٢٠٥ (٢٤٥٥)، ص ٣٨٥ (٢٨٦٨)، وص ٤١٩ (٢٩١٦)، ص ٤٣٦ (٢٩٤١)، ج ٤، ص ١٧٥ (٣٣١٣)، ص ١٨١ (٣٣١٨)، ص ٢٣٢ (٣٤٥٢).

(٥)الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب فرض الخمس، باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين...، ج١، ص ٢٨٥ (٣١٣٨).

(٦)الصحيح، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ص ٣٨١ (١٠٦٣)

(٧)المصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ص ٣٨١.

(٨)المصدر نفسه ، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتها، ص ٣٨١.

(٩) انظر: ص من ٤٧-٥٠.

ومن شواهد ذلك:

ساق الحميدي في المتفق عليه من مسند حكيم بن حزام بن خويلد – رضي الله عنه – أربعة أحاديث فجعل آخرها المتفق عليه من ترجمتين فقال [١]: **الرابع من ترجمتين** أخرجه البخاري من رواية عروة عن حكيم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " اليد العليا خير من اليد السفلى [٢].

وأخرجه مسلم من رواية أبي عيسى موسى بن طلحة، عن حكيم بن حزام أنه حدثه أن رسول -صلى الله عليه وسلم - قال: " أفضل الصدقة، أو خير الصدقة عن ظهر غنى... [٣]

ثانياً: مفهوم أفراد أحد الشيخين عند الحميدي.

ميز الحميدي بين المتفق عليه من الأحاديث من كل مسند، وبين ما انفرد به كل واحد عن الآخر، وبين معنى مقصوده من انفراد كل واحد منهما عن الآخر، **وقد نص على ذلك فقال:** " وميزنا المتفق من كل مسند على حدة، وما انفرد به كل واحد منهما على حدة ولم نراع الإنفراد بالرواة، وإنما قصدنا إلى الإنفراد بالمتون، وإن كان الحديث من رواة مختلفين عن ذلك الصاحب، أو عن الرواة عنه [٤].

قلت: إذا فمعنى تفرد أحد الشيخين عن الآخر عند أبي عبد الله الحميدي هو: التفرد برواية متن ما، وليس التفرد بالرواية عن بعض الرواة، **ومن شواهد ذلك.**

-خلال ذكره لمسند أم عطية (نسيبة بنت كعب الأنصارية) قال [٥]: **وللبخاري** وحده حديث واحد: من رواية محمد بن سيرين، عن أم عطية قال: " كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً"[٦].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ص ٣٨٥-٣٨٦ (٢٨٦٨)، وانظـر أيـضا ج ١ ص ١٩٤ (١٩٧)، ص ٣١٤ (٤٧٣)، ج ٣، ص ٤١٩ (٢٩١٦)، ص ٤٣٦ (٢٩٤١)، ج ٤ ص ١٨١ (٣٣١٨)، ص ٢٣٢ (٣٤٥٢).

(٢) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر ، كتاب الزكاة ، باب بلا ترجمة، ج ٣، ص ٣٧٢، (١٤٢٧).

(٣) الصحيح، كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا....، ص ٣٧١، (١٠٤٣) .

(٤) الجمع بين الصحيحين، المقدمة، ج ١، ص ٧٥.

(٥) المصدر نفسه ، ج ٤، ص ٣٠٤ (٣٥٥٦)، وانظر ايضاً: ج ١، ص ٤٤٩ (١٧١١)، وبقية أفرادهما.

(٦) الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب النساء الغازيات، يرضخ لهن... ص ٧٢٦ (١٨١٢)المصدر نفسه، ج ٤، ص ٣٠٤ (٣٥٥٦)، وانظر ايضاً: ج ١، ص ٤٤٩ (١٧١١)، وبقية أفرادهما.

ولمسلم حديث واحد: من رواية حفصة بنت سيرين، عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوت مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم - سبع غزوات... فأصنع لهم الطعام [١].

أقول: انفرد الإمام البخاري برواية متن الحديث الأول، وانفرد الإمام مسلم برواية متن الحديث الثاني، واشتركا معا في الرواية عن كل من: محمد بن سيرين، وأخته: حفصة بنت سيرين.

- أثناء ذكره لمسند أم شريك – رضي ا عنها - قال أبو عبد ا الحميدي [٢]: ولمسلم حديث واحد، من رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد ا الأنصاري قال: أخبرتني أم شريك أنها سمعت رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يقول: " ليفرن الناس من الدجال في الجبال... [٣]

أقول: فهذا المتن انفرد به الإمام مسلم – رحمه ا – وإن كان أبو الزبير (محمد بن مسلم بن تدرس من رجالهما) [٤].

---

(١) الصحيح ، كتاب الجهاد والسير ، باب النساء الغازيات يرضخ لهن... ص ٧٢٦، (١٨١٢) .

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٥.

(٣) الصحيح، كتاب الفتن واشراط الساعة،باب في بقية من أحاديث الدجال، ص ١١٢٩ (٢٩٤٥).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب البيوع، باب بيع الثمر على رؤوس النخل...، ج ٤، ص ٤٨٨ (٢١٨٩).

المبحث الثاني: طريقته في التعامل مع الإسناد:

بما أن الإمام الحميدي وجه جهده نحو الجمع بين متون ألفاظ الصحيحين في كتاب كما تقدم ذكره [١]، **إلا أنه أظهر تعاملاً مع الإسناد تبين من خلاله عنايته به من خلال المطالب التالية:**

المطلب الأول: الاقتصار على ذكر التابعي ومن روى عنه عن الصحابي.

اقتصر أبو عبد ا الحميدي في الغالب على ذكر التابعي، ومن روى عنه عن الصحابة من الإسناد، **وقد نص على ذلك فقال:** " ولم أذكر من الإسناد في الأكثر إلا التابع عن الصاحب، أو من روى عنه " [٢].

أقول: والكتاب كله شاهد على ذلك، لكنني وجدته في مواضع نادرة يسوق الإسناد كاملاً **ومن ذلك:**

-قوله [٣]: في كتاب البخاري[٤] قال: قال لي أحمد بن محمد -يعني- ابن الوليد الأزرقي - حدثنا إبراهيم –يعني- ابن عبد الرحمن بن عوف - عن أبيه، عن جده أن عمر أذن لأزواج النبي –صلى ا عليه وسلم- في آخر حجة حجها...

وفي أحيان أخرى تجاوز فيها ذكر التابعي إلى من دونه، ومن ذلك:

-قوله [٥]: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- قال: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " [٦].

---

(١) انظر: ص ٤٢.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، المقدمة، ص ٧٤.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٨ (٧٧). وانظر ج ٣ ص ١٢١ (٢٣٢٩)، ج ٤، ص ١٣٧ (٣٢٤٩).

(٤) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر ، كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء ، ج ٤، ص ٩٣ ، (١٨٦٠).

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٧ (٢٣٣٨)، وانظـر أيـضاً: ج ٣ ص ١٢٦ (٢٣٣٧)، ص ١٢٨ (٢٣٤٣) ص ١٣٢ (٢٣٤٨).

(٦) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، ج ٢ ص ٤٥ (٥٥٥)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر....، ص ٢٣٠ (٦٣٢).

المطلب الثاني: الإحالة على ما ذكره من الإسناد السابق عند الاتفاق.

ومقصد أبي عبد الله الحميدي من ذلك، الاستغناء عن إعادة ما ذكره من الإسناد الأول هروباً من التكرار، وطلباً للاختصار، **ومن شواهد ذلك**:

-بعد ذكره لحديث عبيد الله ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً... [(١)].

قال [(٢)]: بهذا الإسناد عن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: " إذا وضع عشاء أحدكم... [(٣)].

- وقوله [(٤)]: عن يزيد عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن النبي – صلى الله عليه وسلم - قال "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه " [(٥)].

ثم قال [(٦)]: " بهذا الإسناد، عن أبي موسى قال: خسفت الشمس في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة... [(٧)].

---

(١) البخاري الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة في المقابر، ج ١، ص ٦٨٤ (٤٣٢)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، ص ٢٨٢ (٧٧٧).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٠٢ (١٣١٣).

(٣) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الآذان، باب إذا احضر الطعام... ج ٢ ص ٢٠٧ (٦٧٣)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام.. ص ٢٠٥ (٥٥٩).

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٣٠٣ (٤٤٦).

(٥) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الرقاق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ج ١١ ص ٤٣٤ (٦٥٠٨) ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الذكر والدعاء، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.. ص ١٠٣٦ (٢٦٨٦).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٣٠٣ (٤٤٧) وانظر أيضاً: ج ١ ص ٣٠٤ (٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠)، ص ٣٠٥ (٤٥٢-٤٥٤) ص ٣٠٦ (٤٥٥)، ص ٣٠٨ (٤٥٨)، ص ٣٠٩ (٤٦٠)، ص ٣١٠ (٤٦٢) ص ٤٢٥ (٦٨٧)، ج ٢، ص ٩ (٩٨٠)، ص ١٠(٩٨١-٩٨٢)، ص ١١ (٩٨٣)، ص ١٢ (٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧)، ج ٣، ص ٢٢ (٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥)، ص ١١٤ (٢٣١٩)، ص ٢١٣ (٢٤٦٣)، ج ٤، ص ٤٦ (٣١٦٣)، ص ٥٦ (٣١٧٠).

(٧) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الكسوف، باب الذكر في الكسوف، ج ٢، ص ٧٠٤ (١٠٥٩)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة ص ٣٢٧ (٩١٢).

المطلب الثالث: حصر أحاديث بعض رواة الإسناد في الصحيحين أو أحدهما.

اهتم الإمام الحميدي – رحمه ا – اهتماماً عظيماً بحصر عدد ما لبعض رواة الإسناد من حديث، وخاصة الصحابة أو التابعين عنهم، وفي قدرته على ذلك دلالة قوية على إحاطته بما لكل منهم من رواية داخل الصحيحين أو أحدهما.

أولاً: حصر عدد أحاديث الصحابة – رضوان ا عليهم - في الصحيحين أو أحدهما.

ومن دلائل ذلك:

-خلال ذكر الحميدي لمسند أم سليم بنت مِلْحان قال [(١)]: المتفق عليه حديث واحد، وللبخاري حديث واحد ولمسلم حديثين.

-قال الحميدي [(٢)] في أفراد الإمام مسلم من مسند أبي ذر الغفاري – رضي ا عنه -: " عن عبد ا بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم- " إن بعدي من أمتي... قوم يقرأون القرآن لا يجاوز... قال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري، فذكرت له هذا الحديث فقال: وأنا سمعته من رسول ا – صلى ا عليه وسلم-"[(٣)]، **ثم قال أبوعبد ا الحميدي [(٤)]:** " وليس لرافع بن عمرو الغفاري في الصحيح – أي صحيح الإمام مسلم – غير هذا الحديث المشترك، وليس في صحيح البخاري لرافع شيء ".

قلت: وهو كما قال.

ثانياً: حصر أحاديث التابعين عن الصحابة – في الصحيحين أو أحدهما.

قام الإمام الحميدي بحصر عدد أحاديث الكثير من التابعين، عن الصحابة – رضوان ا عليهم أجمعين - في الصحيحين أو أحدهما، **ودلائل ذلك كثيرة منها:**

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٣١ – ٢٩٣ (٣٥٣٩-٣٥٤٢).

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٧٤ (٣٧٦).

(٣) الصحيح، كتاب الزكاة، باب الخوارج شر الخلق والخليقة، ص ٣٨٥ (١٠٦٧).

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٢٧٤. وانظر أيضاً ج ٤، ٢٢٤ (٣٤٣٣)، ٢٦٠ (٣٥٠٢)، ٣٠٧ (٣٥٦٠)، ٣٠٩ (٣٥٦١) ٣١٠ (٣٥٦٢)، ٣١١ (٣٥٦٣).

-**بعد ذكره** لحديث سعيد بن المسيب، عن ابن عباس – رضي الله عنهما -: " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " العائد في هبته كالعائد في قيئه " [(١)].

قال[(٢)]**:** " وليس لسعيد بن المسيب، عن ابن عباس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد "

أقول: وهو كذلك.

وقال ابن حبان في ترجمة سعيد بن المسيب: "... كان مولده لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وكان من سادات التابعين فقهاً وورعا وعبادة [(٣)].

-**بعد إيراده** لحديث: "إذا اختلفت الطرق جعل عرضه سبعة أذرع*"[(٤)].

قال"[(٥)]**:** " وليس لعبد الله بن الحارث الأنصاري، عن أبي هريرة في صحيح مسلم غيره

أقول: وهو كذلك

قال ابن حجر في ترجمته: " عبد الله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين، ثقة من الثالثة " [(٦)].

المطلب الرابع: التنبيه على علل الإسناد.

نبه الإمام الحميدي على بعض علل الإسناد في كتابه، ومن ذلك:

أولاً: الإشارة لما اختلف في وصله وإرساله:

هناك أحاديث في الصحيحين أو أحدهما اختلف الرواة فيها فوصلها بعضهم، وأرسلها

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الهبة، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، ج ٥، ص ٢٨٨ (٢٦٢١)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض، ص ٦٣١ (١٦٢٢) واللفظ له.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج٢، ص ١٤ (٩٨٩)، وانظر أيضاً: ج ١ ص ٥١٣ (٨٣٧)، ٥٦٧ (٩٤٣)، ج ٢ ص ١٠٨ (١٠٥٩)، ج ٤ ص ٢٣٦ (٣٤٥٩).

(٣) مشاهير علماء الأمصار، ص ١٠٥ (٤٢٦).

(٤) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب المساقاة، باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه، ص ٦٢٦ (١٦١٣).

*ومعنى الحديث إذا كان الطريق بين أرض لقوم وأرادوا إحيائها فإن اتفقوا على شيء فذك، وإن اختلفوا في قدره جعل سبع أذرع. انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١١، ص ٥١.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٢٦ (٢٤٨٠)، وانظر ايضاً: ج ٣ ص٣٠٣ (٢٧٠٩)، ٣٠٥ (٢٧١٩)، ٣٠٦ (٢٧٢١)، ٣١٢ (٢٧٤٩)، ٣١٣ (٢٧٥٤)، ٣١٥ (٢٧٦٣).

(٦) أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ط١، ١م، (تحقيق صغير الباكستاني)،١٤١٦هـ، ص ٤٩٨ (٣٢٨٣).

آخرون، وقد نبه الحميدي على ذلك **ومن شواهده:**

-**بعد إيراده** لحديث حفص بن عاصم، عن أبي هريرة – رضي ا عنه عن النبي – صلى ا عليه وسلم- قال: " كفى بالمرء كذباً أن يُحدث بكل ما سمع " [(١)].

قال [(٢)]: ومنهم من رواه مرسلاً " [(٣)].

وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: تخريج الروايات المتصلة

أخرجها: مسلم بن الحجاج [(٤)] وأبو داود [(٥)] وابن أبي عاصم [(٦)] وابن حبان [(٧)] والحاكم[(٨)]

---

(١) مسلم بن الحجاج، الصحيح بشرح النووي المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، ص ١٢ (٥).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٦٩ (٢٥٩٨).

(٣) وقع اختلاف بين طبعات الصحيح ففي بعضها بالوصل: كنسخة الصحيح القديمة، نشر المكتب التجـاري للطباعـة، بيروت ج١، المقدمة، ص ٨، وغيرها، ووقع في بعضها بالإرسال: كطبعة جمعية المكنز الإسلامي، ط ٢، ١٤٢١هـ، ج ١، المقدمة ص ٧، **أقـول:** ولا يكون الاعتماد في مثل هذه المسائل على الطبعات التجارية، بل لابد من الرجوع إلى أقوال أهل الدراية بصحيح مسلم وعند الرجوع **وجدنا الآتي:**

قال أبو علي : علي الغساني الجياني قد قال: "... وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد، عن شعبة عن خبيب، عـن حفص، عن أبي هريرة مسند، ولا يثبت هذا... انظر: أبا علي الغساني الجياني، عبد ا بن القاضي، (ت ٤٩٨هـ)، التنبيـه علـى الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، ط٢، ١م (تحقيق د. محمد أبو الفضل)، ١٤١٢هـ. ٢٠٠٠م، ص ٤٥، وانظر أيضاً: **القاضي عياض،** عياض س بن موسى، (ت ٥٤٤هـ)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ط ١، ٩م، (تحقيق د. يحيى إسماعيل)، دار الوفاء، مـصر ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ج ١ ص ١١٤، **والقرطبي،** أحمد بن عمر، (ت ٦٥٦هـ) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مـسلم، ط ١، ٧م (تحقيق محي الدين متو ورفاقه)، دار ابن كثير، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦، ج ١ ص ١١٦ **والنووي،** المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١، المقدمة، ص ٧٤، وسيأتي مزيد من الأقوال خلال الدراسة.

(٤) الصحيح، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، ص ١٢ (٥).

(٥) سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)،السنن، كتاب الأدب، باب في النهي عن الكذب، ج ٥، ص ٣٥٠ (٤٩٥٣)، ط ١، ٥م، (تحقيق محمد عوامة)، مؤسسة الريان بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م..

(٦) أحمد بن عمرو، (ت ٢٨٧هـ)، كتاب الزهد، باب إلزام الصمت، ص ٣٤ (٧٤)، ط ١، ١م، (تحقيـق عبـد العلـي الأعظمي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

(٧) محمد بن حبان، (ت ٣٥٤هـ)، الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، المقدمة، باب الاعتـصام بالـسنة، ج ١، ص ٢١٣، (٣٠)، ط ١، ١٦م (، تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٨) محمد بن عبد ا ، (ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم، ج ١، ص ١٤٥(٣٨١)، ط ١، ٤م، (عناية صالح اللحام)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م، والمدخل إلى الصحيح، ط١، ١م، (تحقيق ربيع بـن هـادي مدخلي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص ص ١٠٧-١٨٠.

وأخرجها أبو نعيم الأصبهاني[1] والخطيب البغدادي [2]، كلهم من طريق علي بن حفص، عن شعبة، عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة – رضي ا عنه - مرفوعاً.

ثانياً: تخريج الروايات المرسلة

أخرجها: ابن أبي شيبة [3] من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة)، وأخرجها مسلم بن الحجـاج [4] من طريق كل من: معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي، **وأخرجها** أبـو داود[5] والحاكم[6] كلاهما من طريق أبي عمر الحوضي (حفص بـن عمـر بـن الحـارث الأزدي)، **وأخرجها** القضاعي [7] من طريق محمد بن جعفر(غندر) خمستهم عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم مرسلاً.

---

(١) أحمد بن عبد ا ، (ت ٤٣٠هـ)، المسند المستخرج على صحيح مسلم، المقدمة، باب ذكر وعيد ثان فيمن تعمد الكذب عليه صلى ا عليه وسلم، ج ١، ص ٤٦(٣٠)، ط ١، ٤م، (تحقيق محمد حسن الشافعي)، دار الكتب العلميـة، بيـروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

(٢) احمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الـراوي وآداب الـسامع، ط د، ٢ م، (تحقيـق د. محمـود الطحان)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ، ج٢، ص ١٠٨، ١٣١٩هـ.

(٣) عبد ا بن محمد، (ت ٢٣٥هـ)، المصنف، كتاب الأدب، باب من كره للرجل أن يحدث بكل مـا سـمع، ج ٨، ص ص ٤٠٧-٤٠٨ (٥٦٦٩). ط ٢، ١٥م، (عناية مختار الندوي)، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٤) الصحيح، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، ص ١٢(٥).

(٥) السنن، كتاب الأدب، باب في النهي عن الكذب، ج ٥، ص ٣٤٩(٤٩٥٣).

(٦) المدخل إلى الصحيح، ص ص ١٠٨-١٠٩.

(٧) محمد بن سلامة، (ت ٤٥٤هـ) مسند الشهاب، ج ٢، ص ٣٠٥، (١٤١٦)، ط ١، ٢م (تحقيـق، حمـدي عبد المجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

أقول: هذا الحديث وقع فيه خلاف على شعبة، فتفرد بروايته موصولا علي بن حفص المدائني، **وخالفه** جمع من الرواة فرووه مرسلا وهم: أبو أسامة وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ العنبري وغندر (محمد بن جعفر) وأبو عمر الحَوضِي[1] (حفص بن عمر بن الحارث)

وعند النظر في مراتب الرواة جرحاً وتعديلاً ودراية في حديث شعبة نجد أن من رواه مرسلاً أكثر عدداً، وأوثق وأعرف بحديث شعبة ممن رواه موصولاً كالآتي:

حماد بن أسامة: قال فيه الحافظ " ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره "[2]، **وعبد الرحمن بن مهدي** قال فيه الحافظ أيضاً:" ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث"[3].

ومعاذ بن معاذ العنبري قال الحافظ بحقه: " ثقة متقن " [4]، وغندر (محمد بن جعفر) **قال الحافظ**: "ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة " [5]، **وقال ابن أبي حاتم:** قال عبد ا بن المبارك "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكماً فيما بينهم" [6]، **وقال ابن عدي**: "أصحاب شعبة معاذ بن معاذ. .. وغندر[7]، بينما نجد أن علي بن حفص المدائني قال فيه **الحافظ**: "صدوق"[8]، ولم يذكره النقاد، من أصحاب شعبة الكبار.

---

(١) بالحاء المفتوحة المهملة، وسكون الواو، والظاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض المعروف، وقيل: موضع بالبصرة. انظر: السمعاني، الأنساب، ج ٤، ص ٣٠٨، (١٢٦١).

(٢) تقريب التهذيب، ص ٢٦٧(١٤٩٥).

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٠١ (٤٠٤٤).

(٤) المصدر نفسه، ص ٩٥٢ (٦٧٨٧).

(٥) المصدر نفسه، ص ٨٣٣ (٥٨٢٤).

(٦) عبد الرحمن بن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط ١، ١٠م (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م. ج ٧، ص ٢٩٨ (١٢٦٦).

(٧) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج٢، ص ٧٠٥.

(٧) تقريب التهذيب، ص٦٩٤، (٤٧٦٣).

وصنيع الإمام مسلم يدل على إشارته للخلاف، وترجحيه للإرسال حيث قدم الرواية المرسلة وأتبعها بالرواية المتصلة.

هذا وقد رجح الإرسال **الدارقطني** [(١)]، وأشار إلى ترجيحه **أبو داود** فقال: " ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعني علي بن حفص المدائني"[(٢)].

وقد مال إلى ترجيح الوصل كل من: **الحاكم** [(٣)] **والنووي** [(٤)] أخذاً بقاعدة قبول زيادة الثقة.
أقول: وترجيحهما للوصل على الإرسال لا يقاوم من رجح الإرسال لما تقدم، ولأن الأخذ بقاعدة قبول زيادة الثقة لا يكون على الإطلاق دائماً، وإنما يدور مع القرائن. وا أعلم.

ثانياً: الإشارة لما اختلف في رفعه ووقفه.

تختلف الرواة فيما بينهم فيرفع البعض منهم حديثاً ويقفه آخرون، وقد أشار الحميدي إلى بعض ما وقع من ذلك، **ومن شواهده**:

-**خلال ذكره** لحديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي ا عنه - قال: قال رسول ا - صلى ا عليه وسلم -: " إنكم تحرصون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة...

---

(١) علي بن عمر، ت(٣٨٥)، الالزامات والتتبع، ط٣، ١م، (تحقيق مقبل بن هادي الوادعي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص ١٣٠ (٨).

(٢) سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، السنن، كتاب الأدب: باب التشديد في الكذب، ج ٤، ص ٣٨٧ (٤٩٩٢)، ط١، ٤م، (تحقيق خليل مأمون شيحا) دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

(٣) المستدرك على الصحيحين، ج ١ص ٢٤٥.

(٤) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١، ص ٧٤.

قال الحميدي [١]: وأخرجه أيضاً من حديث عمر بن الحكم عن أبي هريرة، قوله موقوف".

وبيان ذلك كالآتي:

أولاً: تخريج الروايات المرفوعة

أخرجها : ابن أبي شيبة [٢] من طريق وكيع، **وأخرجها** احمد بن حنبل من طريق وكيع وحجاج بن منهال[٣]، ومن طريق يزيد بن هارون أيضا[٤]، **وأخرجها** البخاري [٥] والبيهقي[٦] كلاهما من طريق: أحمد بن يوسف، ومن طريق البخاري **أخرجها** البغوي [٧]، **وأخرجها**[٨] النسائي وابن حبان[٩] كلاهما من طريق عبد ا بن المبارك، **وأخرجها** أبو نعيم [١٠] من طريق محمد بن يوسف الفِريابي[١١] كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي ا عنه – مرفوعاً.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٢٤٧ (٢٥٣٧).

(٢) المصنف ، كتاب الجهاد ، باب في الإمارة ، ج ١٢، ص ٢١٥، (١٢٥٨٨).

(٣) احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المسند ج ١٦، ص ١٤٠ (١٠١٦٢) ط١، ٥٠م، (تحقيق شعيب الأرنـؤوط ورفاقه)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٤) المصدر نفسه، ج ١٥، ص ٤٩١ (٩٧٩١).

(٥) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص. . ج ١٣، ص ١٥٥ (٧١٤٨)

(٦) احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، وبذيله " الجوهر النقي" لابن التركماني، كتاب الصلاة، باب كراهيـة الولاية جملة، ج ٣، ص ١٢٩، وكتاب أدب القضاء، باب كراهية الإمارة وكراهيـة تـولي أعمالهـا... ج ١٠، ص ٩٥، ط١،١٠ م، (طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية)، ١٣٥٦هـ.

(٧) الحسين بن مسعود (٥١٦هـ)، شرح السنة، كتاب الإمارة والقضاء، باب كراهيـة طلـب الإمـارة، ج ١٠، ص ٥٧ (٥٤٦٥)، ط٢، ١٥م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٨) أحمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ) السنن الكبرى، كتاب القضاء باب الحـرص علـى الإمـارة، ج ٣ص ٤٦٣ (٥٩٢٧) وكتاب البيعة، باب ما يكره من الحرص على الإمارة، ج ٤ ص٤٦٣ (٧٨٣٦)، وكتاب السيرة، باب مسألة الإمـارة ج ٥، ص ٢٢٧ (٨٧٤٧) ط١، ٦م (تحقيق د. عبد الغفار،سليمان البنداري ورفيقـه)، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ١٤١١-١٩٩١م، والسنن الصغرى، كتاب البيعة، باب ما يكره من الحرص على الأمارة، ج ٧، ص ١٨١ (٤٢٢٢) وكتـاب أدب القضاة، باب النهي عن مسألة الإمارة، ج ٨، ص ٦١٧ (٥٤٠٠)، ط ٣، ٨م (تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسـلامي) دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(٩) الصحيح (الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان)، كتاب السير، باب الخلافة والإمارة، ج ١٠، ص ٣٣٤(٤٤٨٢)

(١٠)احمد بن عبد ا ، (ت٤٣٠هـ) حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء، ج ٧، ص ٩٣، ط٢، ٩م، دار الكتـب العلميـة، بيروت.

(١١) بكسر الفاء والفريابي نسبة إلى الفارياب بلد بنواحي بلخ. انظر السيوطي: لب الألباب، ج ٢، ص ١٤٣، (٢٩٥٣).

ثانياً: تخريج الرويات الموقوفة

ذكرها البخاري [١] تعليقاً، **وأخرجها** النسائي [٢] كلاهما من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة -رضي ا عنه- موقوفاً.

أقول: في هذا الحديث وقع اختلاف على سعيد المقبري فرواه مرفوعاً كل من أحمد بن يونس وعبد ا بن المبارك ووكيع بن الجراح وحجاج بن منهال ومحمد بن يوسف الفريابي ويزيد بن هارون.

وخالفهم عبد الحميد بن جعفر الأنصاري المديني فزاد فيه رجلاً ووقفه على أبي هريرة.

وقد ذكر **الدار قطني** [٣] هذا الحديث في التتبع ذاكراً الخلاف فيه، ولم يحكم فيه بشيء لكن صنيع الإمام البخاري يدل على ترجيحه لرواية ابن أبي ذئب ومن وافقه على رواية عبد الحميد ابن جعفر الأنصاري، لأنه روى الأولى مسندة تامة، ثم أعقبها بالثانية معلقة، ويتبين ذلك من خلال أقوال نقاد الحديث العارفين بمراتب الرواة عن سعيد المقبري.

قال ابن معين: " أثبت الناس في سعيد إبن أبي ذئب " [٤].

وقال الحافظ ابن حجر:"... وابن أبي ذئب أتقن من عبد الحميد وأعرف بحديث المقبري منه فروايته هي المعتمدة" [٥].

---

(١) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمـارة. .. ج ١٣، ص ١٥٥ (٧١٤٨).

(٢) السنن الكبرى، كتاب القضاء، باب الحرص على الإمارة، ج ٣، ص ٤٦٣ (٥٩٢٨).

(٣) انظر ص ص ١٣٥-١٣٦ (١٤).

(٤) ابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ط١، ٤م، (عناية إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م، ج ٤، ص٤٠.

(٥) فتح الباري، ج ١٣، ص ١٥٥.

المطلب الخامس: التنبيه على علوم أسماء الرواة.

تصرف الحميدي في أسماء الرواة الذين ذكرهم من الإسناد فقد يكون الراوي في الصحيحين أو أحدهما مذكور بكنية فيذكره باسمه أو العكس، أو ينبه على ولائه.... وقد نبه على بعض ذلك محقق الكتاب الدكتور علي حسين البواب[١] (حفظه ا).

وقد تبين صحة ذلك **من خلال المقارنة** بين ما اقتصر على ذكره من الإسناد، وبين نسختي الصحيحين اللتين اعتمدتهما[٢].

أولاً: النص على الصحبة.

نص الحميدي على صحبة بعض الرواة، **ومن ذلك**:

-**خلال إيراده** لأفراد الإمام البخاري من مسند طلحة بن عبيد ا التيمي – رضي ا عنه – قال[٣]: عن السائب بن يزيد - وهو من الصحابة – قال: صحبت طلحة بن عبيد ا وسعداً..

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري: " حدثنا عبد ا بن أبي الأسود... قال: سمعت السائب بن يزيد قال[٤] صحبت...

وقد لخص الحافظ بن حجر حال السائب بن يزيد فقال: ". .. صحابي صغير، له أحاديث قليلة وحُج به في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة"[٥].

---

(١) الحميدي، الجمع بين الصحيحين، مقدمة المحقق، ج ١، ص ص ١٨-١٩.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح، نسخة الحافظ علي بن محمد اليونيني، ط د ، ٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م) ، ومسلم بن الحجاج ، الصحيح ، نسخة مصورة عن النسخة الاسطنبولية، ط د، ٨م، دار الجيل ، بيروت.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٨٠(١٦٩) وانظر: ج ٣، ص ٣٥١ (٢٨٢٠).

(٤) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الجهاد والسير، باب من حدث بمشاهده في الحـرب، ح٦، ص ٤٥ (٢٨٢٤)، وكتاب المغازي، باب ﴿إِذْ همت طَآئِفَتَانِ مِنكُم أَن تفْشلاَ واللَّه وَلِيهما وعلَى اللَّهِ فَلْيتوكلِ الْمؤمِنـونَ﴾ [سورة آل عمران، الآية : ١٢٢] ح٧، ص ٤٩ (٤٠٦٢).

(٥) تقريب التهذيب، ص ٣٦٤ (٢٢١٥).

ثانياً: بيان أسماء ذوي الكنى، وكنى ذوي الأسماء.

قال السيوطي: وينبغي العناية بذلك، لئلا يذكر الراوي مرة بإسمه، ومرة بكنيته، فيظنها من لا معرفة له رجلين، وربما ذكر بهما معاً فيتوهم رجلين [(١)].

واهتم الحميدي ببيان ذلك، وشواهده كثيرة منها:

-**قال الحميدي** [(٢)]: في أفراد الإمام مسلم من مسند أبي موسى الأشعري – رضي ا عنه- عن أبي الأحوص عوف بن مالك قال: شهد ت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود...[(٣)].

وللمقارنـــة:

قال الإمام مسلم: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار. .. قال سمعت أبا الأحوص قال: شهدت...

وقد نص العلماء على أن أبا الأحوص هو عوف بن مالك: كالدولابي [(٤)] وابن عبد البر [(٥)].

ومن شواهد بيانه لكنى ذوي الأسماء:

-**قال الحميدي [(٦)]:** من حديث أبي روح يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال لها: يا عائشة لولا أن قومك...".

---

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ) تدريب الراوي في شرح تقريـب النـواوي، ط٣، ٢م، (تحقيق نظر محمد الفاريابي) دار الكلام الطيب، دمشق ١٤١٧هـ، ج ٢، ص ٧٦٣.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص٣٢١ (٣٩١)، وانظر أيضاً: ج ١، ص ٣٨٢ (٦١٤) وللمقارنة انظـر: مـسلم بـن الحجاج، الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حـر نـار جهـنم، ج ٨ ص١٤٩، وج ٣، ص ١٤٣ (٢٣٦١) وللمقارنة. انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الوضوء، باب الإستنثار في الوضوء، ج ١٠، ص ٥٢، وانظر: ج٢، ص ١١٧ (١١٩١)، وللمقارنة انظر: البخاري الجامع الـصحيح، كتـاب المناقـب، بـاب القـسامة بالجاهليـة، ج ٥، ص ٥٦، و ج ٢ ص١٢٠/(١١٩٨) وللمقارنة انظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، ج ٢، ص١٤.

(٣) الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد ا بن مسعود وأمه رضي ا عنهما، ج ٧ ص١٤٧

(٤) محمد بن أحمد، (ت٣١٠)، الكنى والأسماء،، ط١، ٢م (تحقيق نظر محمد الفريابي)، دار ابـن حـزم، ١٤٢١هـــ-٢٠٠م، ج ١، ص ٣٤٠.

(٥) يوسف بن عبد ا ، (ت ٤٦٣هـ)، الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلـم بـالكنى، ط١، ٣م، (تحقيـق د. عبد ا مرحول السوالمة)، دار ابن تيمية، الرياض،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج ١، ص ٤٠٦ (٣٩٨).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٤٤، (٣١٦٢)، وانظر أيضاً: ج ٣، ص ٤٤ وللمقارنة انظر: مسلم بـن الحجـاج، الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجماعة... ج ٢ ص١٢٢، و ج ١، ص ٩٤ (١١)، وللمقارنة انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب صفة النبي -صلى ا عليه وسلم -، ج ٥، ص ٢٢٧، و ج ٣، ص ٢٧٦ (٢٦٢٤)، وللمقارنة انظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الزكاة، باب النفقة على العيال، ج ٣، ص ٧٨.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري [1]. حدثنا بيان بن عمرو... حدثنا يزيد بن رومان، عن عروة عن عائشة أن النبي - صلى ا عليه وسلم- قال لها: . ..

وممن نص على أن كنية يزيد بن رومان أبو روح الدولابي [2] والذهبي[3].

ثالثاً: ذكره للأخوة والأخوات من الرواة.

ومن فوائده حتى لا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب[4].

وقد نبه الحميدي على ذلك، ومن دلائله:

-خلال ذكره للمتفق عليه من مسند عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه - قال [5]: عن عبد الرحمن بن يزيد – يعني ابن قيس النخعي - وهو أخو الأسود*، قال: صلى بنا عثمان بن عفان بمنى أربع ركعات...

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري [6]: حدثنا قتيبة بن سعيد.. قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول:...

وقال أيضاً: حدثنا قتيبة بن عقبة... عن عبد الرحمن بن يزيد...

وقال الإمام مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إبراهيم، سمعت عبد الرحمن بن يزيد... [7].

وقد نص الحميدي على أخوة الأسود تمييزاً له عن غيره ممن يحمل هذا الإسم من رواة الصحيحين وهم: أسود بن شيبان وأسود بن عامر وأسود بن هلال وأسود بن قيس(٨).

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، ج ٢، ص ١٨٠.

(٢) الكنى والأسماء، ج ٢، ص ٥٣٢.

(٣) محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) المقتنى في سرد الكنى، ط ١، ٢م، (تحقيق أيمن صالح شـعبان)،دار الكتـب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧، ج ١، ص ٢٧١ (٢٢٤٠).

(٤) السيوطي، تدريب الراوي، ج ٢، ص ٧٢٠ بتصرف يسير.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢١٤ (٢٣٨)، وانظر أيضاً: ج ٤، ص ٣٠٧ (٣٥٦٠)، وللمقارنة انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب تفسير القرءان، باب قوله تعالى: وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُم ورحمته فِي الدنيا والْآخِرَةِ لَمسكُم فِي ما أَفَضتم فِيهِ عذَاب عظِيم (١٤) [سورة النور، الآية : ١٤] ج٦، ص ١٣٢، و ج ٢، ص ٢٩٤ (١٤٨٨)، وللمقارنة انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز، ج ٢، ص ص ١٣٢-١٣٣.

*انظر مثالاً على روايته عند الإمام البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول ا تعالى: وإِلَى عادٍ أخاهم هوداً قَالَ يا قَومِ اعبدواْ اللّه ما لَكُم من إِلَـهٍ غَيره أَفَلاَ تتقُونَ (٦٥) [سورة هود، الآية : ٥٠] ، ج ٦، ص ٤٥٤.

(٦) الجامع الصحيح ، باب ما جاء في التقصير ، وكم يقيم ...، باب الصلاة بمنى، ج ٢، ص٥٣.

(٧) الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب قصر الصلاة بمنى، ج ٢، ص ص ١٤١-١٤٧.

(٨) ابن القيسراني، الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٧-٣٨.

رابعاً: ذكره للموالي من الرواة.

ومن فوائده: التمييز بين من ينسب إلى القبيلة بالولاء وبين من نسب إليها من صلبها "[1]، **وقد نبه أبو عبد ا الحميدي على كثير من الموالي من الرواة، ومن ذلك:**

-**قال الإمام الحميدي** [2] في أفراد الإمام مسلم من مسند عبد ا بن مسعود: عن أبي رافع مولى النبي – صلى ا عليه وسلم -: أن -رسول ا صلى ا عليه وسلم- قال: "ما من نبي بعثه ا في أمة قبلي"...

وللمقارنة:

-**قال الإمام مسلم:** حدثني عمرو الناقد وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد... عن أبي رافع عن عبد ا بن مسعود... [3].

وقد نص أصحاب التراجم على ولاء أبي رافع للنبي – صلى ا عليه وسلم -: كابن حبان [4] وابن الأثير [5] وغيرهم.

وقد نص الحميدي على ولاء أبي رافع للنبي –صلى ا عليه وسلم- تمييزاً له عن اثنين من رواة الصحيحين كل منهما يكنى بأبي رافع وهم: أبو رافع الصائغ (نُفُيع) وأبو رافع المدني مولى أم سلمة عبدا [6].

---

(١) الدكتور نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ص ١٧٥.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٤١ (٣١١) وانظر أيضاً: ج ٣، ص ٤٤(٢٢٢٣)، وللمقارنة انظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها، ج ٢، ص ١٢٢، و ح١، ص ١١٦ (٣٨)، وللمقارنة انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الزكاة، باب هل يشتري الرجل صدقته، ج ٢، ص ١٥٧، وكتاب الهبة وفضلها: باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته.. ج ٣، ص ٢١٥، وكتاب الجهاد والسير، باب إذا حمل على فرس فرآها تباع، ج ٤، ص ٧١ و ج ١، ص ١٢٦ (٥٥) وللمقارنة انظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج وباب قول النبي:. .. واد مبارك، ج ٢، ص ١٦٧.

(٣) الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، ج ١، ص ٥٠.

(٤) محمد بن احمد (ت ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار، ط١، ١م، (تحقيق مجدي منصور)، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ص ٣٧ (١٤٣).

(٥) علي بن محمد (ت ٦٣٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، ٥م، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ج٤، ص ٤٤١، (٥٨٧٥).

(٦) ابن القيسراني، الجمع بن رجال الصحيحين، ج ٢، ص٦٢٠.

المبحث الثالث: طريقته في التعامل مع المتن:

وجه الحميدي عنايته للمتن، وذلك لأن كتابه قائم على جمع متون ألفاظ الصحيحين، وبيان ما اتفقا عليه، وما انفرد به أحدهما عن الآخر من متون الأحاديث، وقد تمثلت عنايته بالمتن **في المطالب الآتيـة:**

المطلب الأول: نسبة اللفظ لأحد الشيخين مع التنبيه على الرواية الأتم

حرص الحميدي في المتفق عليه من مسانيد الصحابة.. رضوان ا عليهم – على نسبة اللفظ لأحد الشيخين، مع التنبيه على الرواية الأتم – **ومن ذلك:**

-بعد ذكره لحديث عائشة – رضي ا عنها –: أن الحارث بن هشام سأل رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فقال:" يا رسول ا كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم-: " أحياناً يأتيني الوحي في مثل صلصلة[١] الجرس، وهو أشده علي، فيفصم[٢] عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول: " قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليفصد[٣] عرقاً " [٤].

قال أبو عبد ا الحميدي: " لفظ حديث البخاري، وهو أتم " [٥].

أقول: لفظ حديث مسلم: " أن الحارث بن هشام سأل النبي – صلى ا عليه وسلم – كيف يأتيك الوحي فقال: أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي ثم يفصم عني وقد وعيته، وأحياناً ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول " [٦].

---

(١) الصلصلة: هي الصوت. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٢٤.

(٢) أي يقلع عني، يقال: أفصم المطر، أي أقلع. انظر: الحميدي، المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٣) أي سال. انظر: الحميدي، المصدر نفسه، ص ٥٢٥.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب بدء الوحي، باب بلا ترجمة، ج ١، ص ٢٤ (٢)

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٩٢ (٣٢٠٢)، وانظـر أيـضاً: ج ٢، ص ١٨٤ (١٢٨٦)، ص ٣٣٠ (١٥٤٦)، ص٤٢٦ (١٧٣٧)، ص٤٣٠ (١٧٤١)، ص ٤٤٨ (١٧٦٤)، ص ٤٥٥ (١٧٧٤)، ص ٥٧٦ (١٩٤٤)، ج ٣، ص ١٦٩، (٢٣٩١)، ص ١٧٢ (٢٣٩٥)، ص ١٧٤ (٢٣٩٦)، ص ١٩٠ (٢٤٢١)، ج٤، ص ١٠٤ (٣٢١٦).

(٦) الصحيح، كتاب الفضائل، باب عرق النبي -صلى ا عليه وسلم- في البرد وحـين يأتيـه الـوحي، ص ٩١٣.

المطلب الثاني: جمع متون الأحاديث ذات الموضوع المتشابه في مكان واحد.

ألفيت الإمام الحميدي يجمع بين متون الأحاديث ذات الموضوع الواحد في مكان واحد، مع التمييز بينها **ومن ذلك**:

- **قال الحميدي [(١)]**: في المتفق عليه من مسند أبي ذر – رضي ا عنه -: في إسلام أبي ذر بطوله عن عبد ا بن عباس في رواية سلم بن قتيبة، قال: "ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟"[(٢)]. وفي حديث عبد الرحمن بن مهدي بمعناه، وأوله: " أن أبن عباس قال: لما بلغ أبا ذر..." [(٣)]. وفي الرواية الأخرى: أن النبي -صلى ا عليه وسلم- قال له لما أسلم: " يا أبا ذر أكتم هذا..."[(٤)]. ذكر نحوه.. وهو في أفراد مسلم على مساق آخر يوجب إيراده... قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار... وذكر حديثاً طويلاً [(٥)]. زاد بعض الرواة بعد قول أبي ذر لأخيه: فأكفني...[(٦)].

وفي رواية قال: فتنافرا إلى رجل من الكهان [(٧)]... أعاد مسلم في أفراده، عن عبد ا بن الصامت" أسلم سالمها ا ... **قال أبو عبدا الحميدي**: " جمعنا الحديثين على اختلافهما لاتفاقهما في ذكر إسلام أبي ذر – رضي ا عنه -[(٨)].

المطلب الثالث: بيان ما وقع من اختلاف وزيادات بين ألفاظ متون أحاديث الصحيحين

اشتدت عناية الحميدي بهذا الجانب، فبين ما وقع من اختلاف وزيادات بين ألفاظ متون أحاديث الصحيحين ولو بكلمة أو حرف واحد، **وقد نص على ذلك فقال**: ".. وتتبعنا مع ذلك زيادة كل راو في كل متن، ولم نخل بكلمة فما فوقه"[(٩)].

قلت: يعني بذلك: بيان الاختلاف بين ألفاظ متون أحاديث الصحيحين ولو بكلمة واحدة.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٢٥٧-٢٦١ (٣٥٤)، وانظـر أيـضاً: ج ١ ص ص ١٥١-١٥٦ (٢٦)، ص ص ١٠٦-١١٠ (٢٧)، ج ٣، ص ص ٣٢٩-٣٣٦ (١٥٤٦)، ص ص ٣٩٣-٣٩٤ (٢٨٨٢)، ص ص ٤١٥-٤١٦ (٢٩١١) ج ٤، ص ص ١١٥-١٢٥ (٣٢٣١)، ص ص ٢١٧-٢١٨ (٣٤١٧).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب قصة زمزم، ج ٤، ص ٢٢١.

(٣) المصدر نفسه، كتاب المناقب، باب إسلام أبي ذر الغفاري، ج ٥، ص ص ٥٩-٦٠.

(٤) المصدر نفسه، كتاب المناقب، باب قصة زمزم، ج ٤، ص ٢٢٢.

(٥) الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر، ج ٧، ص ص ١٥٢-١٥٥.

(٦) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر، ؛ ٧، ص ١٥٥.

(٧) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب دعاء النبي لغفار وأسلم، ج ٧، ص ١٧٦.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٦١.

(٩) المصدر نفسه، ج ١، المقدمة، ص ٧٥.

ومن شواهد ذلك:

-**بعد ذكره** لحديث همام بن الحارث، عن حذيفة قال: سمعت النبي -صلى ا عليه وسلم- يقول: " لا يدخل الجنة قتات" [(١)].

قال [(٢)]: " وفي أفراد مسلم، عن أبي وائل، عن حذيفة مثله، إلا أنه قال: " نمام " [(٣)].

-**خلال إيراده** لروايات حديث الزهري، **عن عروة، عن عائشة – رضي ا عنها – قالت:- دخل رهط من اليهود على رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فقالوا: السام عليك[(٤)]، قال الحميدي**[(٥)]: وفي بعض الروايات، عن معمر، عن الزهري قال: قال رسول ا -صلى ا عليه سلم-: قد قلت: عليكم " ولم يذكر " الواو"[(٦)]، **ثم قال الحميدي[(٧)]:** وأخرجه مسلم [(٨)] من حديث أبي عائشة مسروق بن الأجدع، عن عائشة قالت: أتى النبي – صلى ا عليه وسلم - ناس من اليهود. .. فقال: أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا، قلت: وعليكم.

المطلب الرابع: عدم تكرار المتن من مسند لآخر:

ودافعه لذلك الاختصار وعدم التكرار، **ودلائل ذلك كثيرة منها**:

-**بعد ذكره** لحديث جرير بن عبد ا البجلي – رضي ا عنه – قال: رأيت رسول ا – صلى ا عليه وسلم... وهو يقول: " الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة..."[(٩)]. **قال**[(١٠)]: وهو في مسند عروة البارقي – رضي ا عنه –.

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة، ج ١، ص ٥٨٠ (٦٠٥٦).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٨١، وانظر أيضاً: ج ١، ص ١١٦ (٣٨)، ص ١١٧ (٤٢)، ص ٢١٣ (٢٣٤)

(٣) الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة، ص ٧١(٢٠٥).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله، ج ١٠، ص ٥٥٢، (٦٠٢٤).

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٥٨ (٣١٧١)، وانظر: ج ٤، ص ٢٩٥ (٣٥٤٥).

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح: كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام...، ص ١٠٦٧.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٥٨ (٣١٧١).

(٨) الصحيح، كتاب السلام، باب النهي، عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام...، ص ١٠٦٧.

(٩) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير، ص ٩٢٩ (١٨٧٢)

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ١،ص ٣٢٦، (٥٠٢)، وانظـر أيـضاً: ج ١ ص ٨١ (١)، ٨٥ (٥)، ٨٩ (٧) ١٥٣ (١٠٤)، ٢٤٧ (٣٢٩)، ج ٢، ص ١١ (٩٨٣)، ١٨ (٩٩٥)، ٦٢ (١٠٥٤)، ١٢٩ (١٢٢٣)، ج٣ ص١٩٦ (٢٤٣٧)، ٢٤٥ (٢٥٢٧)، ٢٥٥ (٢٥٥٥)، ٢٦٨ (٢٥٩٦)، ٢٩٠ (٢٦٦٢)، ج ٤، ص ٢٠٨ (٣٣٨٨)، ٢٢٧ (٣٤٣٩)، ٢٣٠ (٣٤٤٧).

قلت: وقد ذكره الحميدي [١] في مسند عروة البارقي – رضي الله عنه – لأنه رواه عن النبي - صلى الله عليه وسلم- من رواية الشعبي [٢] وشَبِيب بن غَرقَدة [٣] والعَيزَار[٤] بن حريث عن عروة البارقي -رضي الله عنه-.

المطلب الخامس: الإشارة للمتن.

استخدم الحميدي – رحمه الله – هذا الأسلوب بشكل واسع في كتابه" الجمع بين الصحيحين"، ودافعه لذلك الاختصار.

وقد تنوعت عبارته في ذلك كقوله: نحوه، ومثله، وبمعناه، وبطولة، فذكره. .. **و من دلائل ذلك:**

- **خلال ذكره** لأفراد الإمام مسلم من مسند جابر بن سمرة – رضي الله عنه – **قال**[٥]: " عن زائدة، عن سماك، عن جابر بن سمرة:" أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ في الفجر بـ **﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق ، الآية : ١]**، ونحوها، وكانت صلاته بعد إلى التخفيف[٦].

ثم قال [٧]: " وفي حديث زهير، عن سماك نحوه [٨].

أقول ولفظ حديثه: " قال – أي- سماك- سألت جابر بن سمرة، عن صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: "كان يخفف الصلاة، ولا يصلي صلاة هؤلاء، قال: وأنبأني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ في الفجر بـ: **﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق ، الآية : ١]** ونحوها.

---

(١) الجمع بين الصحيحين ، ج ١ ص ٣٢٦ (٥٤٦).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير...، ص ٩٢٩.

(٣) المصدر نفسه، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخيل... ص ٩٢٩.

(٤) المصدر نفسه، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل. ..، ص ٩٣٠.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٤١ (٥٣١)، وانظر أيضاً: ج ١ ص ١١٦ (٣٨)، ١٦١ (١٢٤)، ١٧٥ (١٦٠)، ١٨٢ (١٧٤)، ١٨٨ (-)، ١٩٠ (١٨٥)، ١٩٢ (١٩١)، **ومن دلائل قوله:** " مثله " انظر: ج ١، ص ١٢٣ **ومن شواهد: بمعناه** انظر: ج ١، ص ٩٨ (١٩)، ١٥٠ (١١٠)، ٢٠٣ (٢٢٢).. **ومن دلائل قوله:** بطولـه انظـر ج ١، ص ١٧٤ (١٦٠)، ١٨٨ (١٨٣)، ٣٩٩ (٦٤٣)، **ومن أدلة قوله:** " فذكره " انظر: ج ١ ص ١٦٢ (١٣٠)، ٣٦٥ (٥٨٣).

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصيح، ص ١٧٦ (٤٥٨).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٤١.

(٨) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصحيح، ص ١٧٦.

- **خلال إيراده** للمتفق عليه من مسند أنس بن مالك – رضي ا عنه – قال أبو **عبد ا الحميدي** [(١)]: " الحديث الحادي والستون بعد المئة: أخرجه البخاري [(٢)] من حديث عبد الوارث، عن عبد العزيز – أي ابن صهيب عن أنس قال: "نهى النبي -صلى ا عليه وسلم- أن يَتَزَعفَر[(٣)] الرجل".

ثم قال الحميدي [(٤)]: " وخرجه مسلم [(٥)] من حديث إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز، عن أنس، عنه- صلى ا عليه وسلم – مثله[(٦)].

أقول: ولفظ حديثه: " نهى رسول ا – صلى ا عليه وسلم- أن يتزعفر الرجل ".

المطلب السادس: إتمامه للمتون المختصرة من كتب المستخرجات والأطراف على الصحيحين أو أحدهما [(٧)]**:**

قام الحميدي بإتمام أحاديث جاءت مختصرة في الصحيحين أو أحدهما من كتب المستخرجات والأطراف عليهما – وقد نص على ذلك عند حديثه عن جواب إفادته من المستخرجات فقال:... أو تتميم المحذوف " [(٨)].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٦٠٦-٦٠٧ (٢٠٠٧)، وانظر: ج ١ ص١٢٣ (٤٧)، ٢٨١ (٣٩٥)، ٢٨١ (٣٩٧)، ٣٣٨ (٥٢٠).

(٢) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب اللباس، باب النهي عن التزعفر للرجال، ج ١٠، ص ٣٧٥ (٥٨٤٦).

(٣) التزعفر هو التمضخ بالزعفران، واستعماله فيما يظهر على الرجال، وقد نهى عن ذلك لهم. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٥٧.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٧.

(٥) الصحيح، كتاب اللباس والزينة، باب نهي الرجل عن التزعفر، ص ٨٣٦ (٢١٠١).

(٦) خص بعض العلماء استعمال لفظة " مثله " عند اتفاق اللفظ ولفظة "نحوه " عند اختلافه، وكان معناه واحدا. قال الحاكم: "يلزم الحديثي من الاتقان أن يفرق بين مثله ونحوه، فلا يحل أن يقول مثله إلا إذا اتفقا في اللفظ، ويحل " نحوه " إذا كان معناه. انظر: السيوطي، تدريب الراوي، ج ١، ص ٥٥٨.

(٧) سيأتي مزيد من البحث خلال دراستي لزيادات الحميدي في الفصل الخامس بعون ا .

(٨). الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٧٤.

وشواهد ذلك كثيرة.

-بعد ذكره لحديث ثَعلَبة بن أبي مالك القُرَظِي: "أن قيس بن سعد الأنصاري... وكان صاحب لواء رسول ا صلى ا عليه وسلم أراد الحج، فرجل*" [(١)].

قال أبو عبد ا الحميدي [(٢)]: " لم يزد على هذا وهو بتمامه عند البَرقَاني من حديث الليث بن سعد بالإسناد الذي أخرج البخاري هذا الطرف منه: أن قيساً أراد الحج فرجل أحد شقي رأسه، فقام غلام له، فقلد هَدية، فنظر قيس، وقد رجل أحد شقي رأسه، فإذا هديه قد قُلد، فأهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر [(٣)].

---

*رجل الرجل شعره أي سرحه. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٠٨.

(١) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء النبي. . ج٤، ص ٦٤.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٣٨ (٧٠٧).

(٣) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الفيء والغنيمة، باب ما جاء في عقد الألويـة، والرايـات ج ٦، ص ٣٦٢. وسيأتي تخريجها والحكم عليها في الزيادة الخامسة ، ص ٢٢٨.

الفصل الثالث

طريقته في التعامل مع مصادره الرئيسية.

المبحث الأول: جوانب الإفادة.

المطلب الأول: إيراد الأحاديث.

المطلب الثاني: حصر أحاديث الراوي عن الشيخين أو أحدهما.

المطلب الثالث: التنبيه على علل الإسناد.

المبحث الثاني: جوانب الإستدراكات.

المطلب الأول: إيراد الأحاديث.

المطلب الثاني: ما جعلوه من أفراد أحدهما وهو متفق عليه.

المطلب الثالث: ما جعلوه من المتفق عليه وهو لأحدهما.

المطلب الرابع: إغفال الأحاديث وعدم ذكرها في ترجمة الراوي.

المطلب الخامس: التنبيه على الأوهام الواقعة في الإسناد.

الفصل الثالث: طريقته في التعامل مع المصادر الرئيسية:

أفاد الحميدي مما تقدمه من المؤلفات التي اعتنت بالصحيحين فاختار من بينها كتباً مهمة كما بين ذلك في مقدمته [(١)]، وهي أطراف الصحيحين لكل من: خلف بن محمد الواسطي وإبراهيم بن محمد الدمشقي، والمستخرج على صحيح مسلم لأحمد بن محمد البرقاني، والمستخرج على الصحيحين لأحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

لكن الحميدي قد جعل أطراف أبي مسعود الدمشقي عمدته ظهر ذلك من خلال كثرة إفادته منه وتعقبه عليه.

المبحث الأول: جوانب الإفادة

المطلب الأول: إيراده للأحاديث

نهل الحميدي من المؤلفات الآنفة الذكر خلال إيراده للأحاديث في كتابه، ونبه على ما ورد من اختلاف بين الروايات **وأدلة ذلك كثيرة منها:**

- **بعد ذكره** لحديث ابن عباس عن معاوية قال: قصرت عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم – بمشقص* [(٢)]. **قال [(٣)]:** " وأورده أبو بكر الإسماعيلي في كتابه، وأخرجه أيضاً عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه من رواية محمد بن المثنى، عن يحيى القطان، عن ابن جريج وفيه: "أنه قصر عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم - بِمِشْقَص، أو: رأيته يقصر عند المروة" [(٤)].

---

(١) انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ١ المقدمة، ص ٧٤.

*بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف، وآخره صاد مهملة، هي سهم فيه نصل عريض. انظر: الحميـدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٨٧، وانظر أيضاً: ابن حجر، فتح الباري، ج٣، ص٧١٥.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عنـد الأحـلال، ج ٣ ص ٧٠٩ (١٧٣٠).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٠٦ (٢٨٩٥)، وانظر أيـضاً: ج ١ ص٢١٨ (٢٤٥)، ٢٢٧ (٢٦٨)، ج ٢، ص ٤٦١ (١٧٩٣)، ٤٦٦ (١٨٠٧)، ٥٢٤ (١٨٨١)، ٦٣٧ (٢١٠٠، ٦٥٣ (٢١٥٤)، ج ٣ ص ٢٤(٢١٩٠٩٥)، ٤٩ (٢٢٢٧)، ٥٦ (٢٢٣٥)، ٩٧ (٢٢٨٧)، ١٢٨ (٢٣٤٠، ١٩٨ (٢٤٤٠)، ٢٢٦ (٢٤٨٠)، ٢٢٨ (٢٤٨٤)، ٣٥٤ (٢٨٢٣)، ٣٩١ (٢٨٧٧)، ج ٤، ص ٤١ (٣١٦١)، ٨٣ (٣١٩٤)، ١٢٤ (٣٢٣١)، ٢٩٠(٣٥٣٨) ٣٢٠ (٣٥٧٤).

(٤) ينظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحج، باب إشعار الهـدي وتقليـده عنـد الإحـرام، ص ٥٨١ (١٢٤٦).

المطلب الثاني: حصر أفراد الراوي من الأحاديث عند الشيخين أو أحدهما.

وقد أفاد الحميدي ممن تقدمه في هذا الجانب، **ومن ذلك:**

-خلال ذكره لإفراد الإمام مسلم من مسند ابن عمر - رضي ا عنهما - قال**[١]:** " ومن حديث عبد الخالق بن سلمة، عن سعيد بن المسيب قال: "سمعت ابن عمر عند هذا المنبر... قدم وفد عبد القيس على رسول ا -صلى ا عليه وسلم- فسألوه عن الأشربة. ..[٢]

ثم قال [٣]: " وليس لعبد الخالق الشيباني البصري في الصحيح غير هذا الحديث الواحد، قاله: أبو مسعود.

قلت: وهو كما قال:

-أثناء ذكره لروايات حديث أم زَرع **قال [٤]:** " وفي رواية [٥] سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن هشام بن عروة نحوه – أي عيسى بن يونس – غير أنه قال: عياياء* [٦]. طباقاء** [٧]، ولم يشك. .

ثم قال [٨]: " قال أبو مسعود الدمشقي: " وسعيد بن سلمة هذا لا أعلم له في الصحيح غير هذا الحديث ".

قلت: وهو كما قال.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٩٨ (١٥٠١).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ فـي المزفـت والـدباء... ص ٩٨٨ (١٩٩٧م).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٢٩٨ (١٥٠١).

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٩٢ (٣٢٠١).

(٥) البخاري الجامع الصحيح تعليقاً، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ج ٩، ص ٥١٨٩)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع ص ٩٥٤.

* قال الحميدي: " زوجي عياياء أو غياياء)، شك الراوي، قال: الصحيح بالعين المهملة والعيايا هو العِنين الذي تعييه مباضعة النساء، وهو كذلك في الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح ". انظر: تفسير غريب ما في الـصحيحين، ص ٥١٩.

**قال الحميدي: " الطباقا، الغبي الأحمق، قال ابن الأعرابي: هو المطبق عليه جميعاً"، انظر: المصدر نفسه ، ص ٥١٩.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٩٢.

المطلب الثالث: التنبيه على علل الإسناد

نهل الحميدي ممن تقدمه في هذا الجانب، **ومن شواهد ذلك:**

-**بعد ذكره** لحديث منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة – رضي ا عنها - أنها قالت: "أولَمَ النبي – صلى ا عليه وسلم - على بعض نسائه بِمُدين من شعير ".

قال [(١)]: " قال أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني فيما أخبرنا به غير واحد عنه: وهذا حديث اختلف فيه على الثوري فقال أبو أحمد الزبيري [(٢)] ومؤمل بن إسماعيل [(٣)] ويحيى بن يمان [(٤)] عن الثوري، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة، **وقال** ابن مهدي [(٥)] ووكيع [(٦)] والفريابي [(٧)] وروح بن عبادة [(٨)]: عن الثوري، عن منصور، عن أمه: أن النبي – صلى ا عليه وسلم -... ليس فيه، عن عائشة، قال أبو بكر البرقاني: وهذا القول أصح، لأن البخاري أخرجه من حديث الفريابي، عن الثوري، عن منصور، عن أمه، عن النبي - صلى ا عليه وسلم، ولم يخرج خلافه [(٩)].

قال أبو بكر البرقاني: " وصفية بنت شيبة ليست بصحابية، وحديثها مرسل، وإن كان البخاري أخرجه [(١٠)].

قلت: وقد وافق يحيى بن أبي زكريا[(١١)] أيضا من زاد عائشة في الإسناد، ووافق من حذفها كل من.. يزيد بن أبي حكيم [(١٢)] ومحمد بن كثير العبدي[(١٣)].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٢ (٣٥٦٤).

(٢) احمد بن حنبل، المسند، ج ٦، ص ١١٣ (٢٤٨٦٥)، و البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصداق، باب تؤدي حق الوليمة بأي طعام أطعم، ج ٧، ص ٢٦٠.

(٣) ذكره ابن حجر، انظر فتح الباري، ج ٩ ص ٢٩٧.

(٤) النسائي، السنن الكبرى، كتاب الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه. . ج ٤، ص ١٣٩-١٤٠ (٦٦٠٦).

(٥) المصدر نفسه، كتاب الوليمة، باب هل يولم على بعض نسائه، ج ٤، ص ١٤ (٦٦٠٧).

(٦) ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب النكاح، باب من كان يقول: يطعم في العرس والختان، ج ٣، ص ٣١٣

(٧) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب النكاح، باب من أولم باقل مـن شـاة، ج ٩، ص ٢٩٦ (٥١٧٢).

(٨) ذكره ابن حجر، انظر: فتح الباري، ج ٩ ص ٢٩٧.

(٩) الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٣١٢

(١١) أبو يعلى، أحمد بن علي، ت ٣٠٧ هـ، المسند، ط ١، ١٦م، (تحقيق حسين سليم أسـد)، دار المـأمون، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج ٨، ص ١٤١، (٤٦٨٦).

(١٢) ذكره ابن حجر، فتح الباري، ج ٩، ٢٩٧.

(١٣)المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٩٧.

هذا الحديث قد اختلف فيه علي الثوري كما تقدم، وقد انتقد الدارقطني هذا على الإمام البخاري بقوله[١]. هذا من الأحاديث التي تعد فيما أخرج البخاري من المراسيل، وكذا جزم ابن سعد[٢] وابن حبان [٣] بأن صفية بنت شيبة تابعية".

وقد نفى ثبوت سماعها من النبي – صلى ا عليه وسلم – الحافظ المزي [٤] خلال تعليقه على حديث من طريق أبان بن صالح، عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن صفية بنت شيبة قالت: سمعت النبي – صلى ا عليه وسلم – يخطب عام الفتح فقال: " يا أيها الناس، إن ا حرم مكة.. [٥].

ثم قال المزي: لو صح هذا الحديث لكان صريحا في سماعها من النبي – صلى ا عليه وسلم- لكن في إسناده أبان بن صالح وهو ضعيف [٦]، **وقد تعقبه البوصيري [٧]** بقوله: " وثقة بن معين[٨] وأبو زرعة [٩] وأبو حاتم [١٠] والعجلي[١١] ويعقوب ابن شيبة[١٢] والنسائي[١٣] نعم ضعفه ابن عبد البر [١٤].

---

(١) انظر: ابن حجر، فتح الباري،ج ٩ ص٢٩٧.

(٢) محمد بن سعد، (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ط ١، ١١م، (تحقيق د. علي محمد عمر)، نشر مكتبة الخانجي، مصر ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ج ١٠، ص ٤٣٦.

(٣) محمد بن حبان، (ت ٣٥٤هـ)، كتاب الثقات، ط ١، ٥م، (عناية إبراهيم شمس الدين ورفيقه)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٢ ص ٢٤٠ (١٨٩٥).

(٤) يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف وبهامشه النكت الظراف على الأطراف لابن حجر، ط ١، ١٦م، (عناية عبد الصمد شرف الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ج ١١، ص ٣٤٣ (١٥٩٠٨).

(٥) ابن ماجة، السنن، كتاب المناسك، باب فضل مكة، ج ٤، ص ٥٤٣ (٣١٠٩)، ط ١، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٨٩م.

(٦) تحفة الأشراف، ج ١١، ص ٣٤٣.

(٧) احمد بن ابي بكر، (ت ٨٤٠هـ)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، ط ٢، ٣م، (تحقيق موسى محمد علي، د. عزت علي عطية)، دار الكتب الإسلامية، مصر، ج ٣، ص ٤٤.

(٨) الدارمي، عثمان بن سعيد، (ت ٢٨٠هـ)، التاريخ، ط ٢، ١م، (تحقيق احمد محمد نور سيف)، دار المأمون، دمشق، ص ٧٢ (١٤٩).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص ٢٢٤ (١٠٩١).

(١٠) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٢٤ (١٠٩١).

(١١) احمد بن عبد ا (ت ٢٦١هـ) تاريخ الثقات، ط ١، ١م، (تحقيق د عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م، ص ٥٠ (١٣).

(١٢) تهذيب التهذيب،، ج ١ ص٥٣..

(١٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٣.

(١٤) يوسف بن عبد ا (ت ٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الوطأ من المعاني والأسانيد، ط ٢، ١٧م، (تحقيق أسامة إبراهيم)، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، ج ٥، ص ٣٥٤.

وقال ابن حزم[١]: "ليس بالمشهور ولم يلتفت لهما في ذلك" .

وقال ابن حجر متعقباً تضعيف ابن عبد البر وابن حزم لأبان بن صالح القرشي: ". .. وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه فلم يُضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه [٢].

هذا وقد ثبت سماع صفية بنت شيبة من النبي – صلى الله عليه وسلم - عند الإمام البخاري [٣]، **فبعد روايته** لحديث ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي – صلى الله عليه وسلم قال: حرم الله مكة... ساق رواية أبان بن صالح المعلقة لإثبات سماعها، فقال: وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله. ..

وهذا الحديث وصله ابن ماجة [٤] من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق حدثنا أبان بن صالح به.

ومن خلال النظر في مراتب أصحاب سفيان الثوري جرحاً وتعديلاً، ومعرفة بحديثه، نجد أن من حذف ذكر عائشة – رضي الله عنها - أوثق وأكثر معرفة بحديث سفيان وبيان ذلك على النحو **الآتي:**

عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ذكرهما ابن معين من أصحاب سفيان المقدمين فيه [٥]، **ومحمد ابن** يوسف الفريابي، ذكره ابن معين من أصحاب الطبقة الثانية من حيث معرفتهم بحديث سفيان[٦]، وقال ابن حجر: " ثقة فاضل " [٧]، **وروح بن عبادة** قال فيه الحافظ: " ثقة فاضل له تصانيف" [٨]

---

(١) علي بن احمد، (ت ٤٥٦هـ)، المحلى، ط ٢، ١١م، طبع دار الفكر، ج ١، ص ١٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٥٤.

(٣) الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الإذخر والحشيش في القبر، ج ٣، ص ٢٧ (١٣٤٩).

(٤) السنن، كتاب المناسك، باب فضل مكـة، ج ٣، ص ص ٥٤٣-٥٤٤، (٣١٠٩).

(٥) ابن رجب، عبد الرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ)، شرح علل الترمذي، ط ١، ٢م (تحقيق د. همام سـعيد)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج ٢ ص ٧٢٢.

(٦) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج٢، ص ٧٢٢. .

(٧) تقريب التهذيب، ص ٩١١ (٦٤٥٥).

(٨) المصدر نفسه، ص ٣٢٩، (١٩٧٣).

ويزيد بن أبي حكيم العدني قال فيه الحافظ: " صدوق " [١]، **ومحمد بن كثير العبدي** قال فيه الحافظ: " ثقة ولم يصب من ضعفه " [٢].

بينما نجد أن من زاد ذكر عائشة -رضي ا عنها- في الأسناد أقل ثقة ومعرفة بحديث سفيان الثوري.

فأبو احمد الزبيري، ذكره ابن معين [٣] من أصحاب الطبقة الثانية في حديث سفيان، وقال فيه الحافظ: " ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري " [٤].

ومؤمل بن اسماعيل، قال فيه الحافظ: " في حديثه عن الثوري ضعف [5]، **ويحيى بن يمان**، قال عثمان الدارمي قلت:. .. فيحيى بن يمان؟ فقال: أرجو ان يكون صدوقاً، قلت: فكيف هو في حديثه ؟ أي سفيان الثوري، قال: ليس بالقوي " [٦]، **ويحيى بن أبي زائدة**، قال الحافظ: " ثقة متقن " [٧].

وبناء على ما تقدم تكون زيادة عائشة – رضي ا عنها – من قبيل المزيد في متصل الأسانيد لسببين ذكرهما الحافظ ابن حجر [٨].

الأول: ثبوت سماع صفية بنت شيبة – رضي ا عنها - من النبي – صلى ا عليه وسلم –

والثاني: خطأ الزيادة لمخالفة من زادها من هم أكثر عدداً وأحفظ وأعرف بحديث الثوري فالذي يظهر على قواعد المحدثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد.

ويحتمل أن يكون مراد بعض من أطلق أنه مرسل، يعني من مراسيل الصحابة، لأن صفية بنت شيبة ما حضرت قصة زواج المرأة المذكورة في الحديث لأنها كانت بمكة طفلة أو لم تولد بعد،

---

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٢٩ (١٩٧٣).

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٧٣ (٧٧٥٣).

(٣) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٢٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٨٦١ (٦٠٥٥).

(٥) فتح الباري، ج ٩، ص ٢٩٧.

(٦) التاريخ، ص ٦٢ (٩٨).

(٧) تقريب التهذيب، ص ١٠٥٤ (٧٥٩٨).

(٨) فتح الباري، ج ٩،ص ٢٩٧.

المبحث الثاني: جوانب الإستدراكات:

تعامل الإمام الحميدي مع المصادر التي أفاد منها تعامل الناقد البصير الذي لا يُسلم بكل ما فيها، فنقدها نقداً علمياً بالدليل، كما سيتبين **في المطالب الآتية:**

المطلب الأول: إيراد الأحاديث

تعقب الحميدي على من تقدمه في إيرادهم للأحاديث من خلال المقارنة بين ما أوردوه في مصادرهم، وبين نسخ الصحيحين لديه، **ولذا كثر قوله:** " ولم أجده فيما عندنا من كتاب البخاري أو مسلم أو كليهما، **ومن دلائل ذلك:**

-بعد أن ساق حديث الأسود بن يزيد قال: ذكروا عن عائشة –رضي ا عنها – أن علياً كان وصياً... [(١)].

قال [(٢)]: " قال أبو مسعود: وفي حديث أزهر قال: يزعمون أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أوصى إلى علي... **ثم قال** [(٣)]: وليست في حديث أزهر فيما رأينا من كتاب البخاري هذا اللفظ "يزعمون أنه أوصى إلى علي"

أقول: وحديث أزهر رواه الإمام البخاري [(٤)]، وليس فيه اللفظ الذي ذكره أبو مسعود، وذكر ابن حجر روايته عن الإسماعيلي [(٥)].

المطلب الثاني: ما جعلوه من أفراد أحدهما وهو متفق عليه.

استدرك الحميدي على المصادر التي أفاد منها، وذلك فيما اعتبره بعض مؤلفيها من أفراد أحد الشيخين وهو متفق عليه.

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الوصايا، باب الوصايا، وقول النبـي وصـية الرجـل مكتوبة...، ج ٥، ص ٤٣٧ (٢٧٤١)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء.. ص ٧٩٣ (١٦٣٦).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ١٦٤ (٣٢٨٨)، وانظـر: ج ١ص ١٦٨ (١٤٥)، ٢٥٠ (٣٣٩)، ٤٢٢ (١٦٨٢)، ج ٢، ص ٢٧٩ (١٤٣٧)، ج ٣، ص ٩٧ (٢٢٨٧)، ٢٢٨ (٢٤٨٤(، ٤٩٠ (٣٠٤٧)، ٥٠٩ (٣٠٦٦)، ج ٤، ص ٢٥٢ (٣٤٨٧.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٦٤.

(٤) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب المغازي، باب مرض النبي، ووفاته ج ١٠، ص ١٨٦ (٤٤٥٩)

(٥) فتح الباري، ج ٨، ص ١٨٦.

ومن ذلك :

-بعد ذكره لحديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: " ما من مكلوم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك "[١]، **قال[٢]:** لفظ حديث البخاري، جعله أبو مسعود من أفراد البخاري، ونسي أن يتأمل أن مسلماً أخرجه في أول كتاب "الجهاد مع متنين آخرين، وكلها متفق عليها، **فالأول** منها عند مسلم هناك قوله عليه السلام: " تضمن الله لمن خرج في سبيله... وبعده عنده متصلاً بقوله: " نائلاً ما نال... ما من كلم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كُلم لونه لون دم، وريحه ريح مسك "[٣].

ثم قال[٤]: وهذا متفق عليه كما بينا، ويتصل بهذا عنده في أول: " كتاب الجهاد"[٥]. **المتن الثالث**: وهو قوله: " والذي نفس محمد بيده، لولا ان يشُق عليهم. .. أن يتخلفوا عني " وهذا متفق عليه، لأن البخاري[٦] أخرجه في كتاب " الإيمان" مع متن آخر قد ذكرناه، إلا أن لفظ حديث مسلم في هذا أتم "

وأخرجا ايضاً حديث المكلوم في سبيل الله من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة - عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال: " كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله . . تفجر دما، اللون لون دم..."[٧]، وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة قال: " لا يكلم أحد في سبيل الله . .. إلا جاء يوم القيامة، واللون لون الدم، والريح ريح المسك "[٨].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة[٩].

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك، ج ٩، ص ٨١٦ (٥٥٣٣)

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ص١٧٣ -١٧٤ (٢٣٩٦)، وانظـر أيـضاً ج ٢، ص ٤٣٤ (١٧٤٨)، ٤٦٦ (١٨٠٦)، ٥٥٨ (١٩١٤)، ٥٨٥ (١٩٦١)، ج ٣ ص ١٤٦ (٢٣٦٦)، ٥٠٨ (٣٠٦٥)، ج ٤، ص ٧٣ (٣١٨٣) ٨٧ (٣١٩٩)، ١٥٧ (٣٢٧٦)، ٢٥١ (٢٣٤٨٣).

(٣) كتاب الإمارة الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، ص ٧٥٠ (١٨٧٦).

(٤) الجمع بين الصححين، ج ٣، ص ص ١٧٣-١٧٤.

(٥) كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، ص (٧٥١).

(٦) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الإيمان، باب الجهاد، والإيمان، ج ١ ص١٢٤ (٣٦).

ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد، والخروج في سبيل الله ص ٩٣١ (١٨٧٦)

(٧) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الوضوء، باب ما يقع عن النجاسات فـي الـسمن والمـاء، ج ١ ص٤٤٨ (٢٣٧) ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج فـي سـبيل الله ص ٩٣١-٩٣٢.

(٨) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الجهاد والسير، باب من يخرج في سبيل الله ، ج ٦، ص ٢٥ (٢٨٠٣).

(٩) الصحيح، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد، والخروج في سبيل الله ، ص ٧٥٠.

المطلب الثالث: ما جعلوه من المتفق عليه وهو لأحدهما.

هناك أحاديث جعلها بعض أصحاب المصادر التي أفاد منها الحميدي من المتفق عليه، وهي لأحدهما **ومن ذلك**:

- بعد إيراده لحديث شعبة عن قتادة، عن أنس – رضي ا عنه – أن ناسا من عرينة اجتووا [(١)] المدينة فرخص لهم رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أن يأتوا إبل الصدقة... [(٢)].

قال ابو عبد ا الحميدي [(٣)]: " وقد جمع أبو مسعود في ترجمة شعبة، عن قتادة، عن أنس بين هذا الحديث الذي للبخاري وبين حديث أبي الحسين مسلم بن الحجاج [(٤)] في الدعاء على رعل وذكوان وعُصية من رواية أبي مجاز، عن أنس، قال: "قنت" رسول ا -صلى ا عليه- شهراً بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو.. فجعل الفصلين بظاهر كلامه متفقاً عليهما من هذه الترجمة، وليس في حديث هذا ذكر لأمر العرينيين، والحكم فيهم أصلاً، ولا في حديث البخاري المذكور ذكر للدعاء على رعل وذكوان، وأضاف أيضًا أبو مسعود إلى هذه الترجمة حديث شعبة عن موسى بن أنس [(5)]، وإنما هو في الدعاء على رعل وذكوان، وليس فيه: إن ناساً من عرينه اجتووا المدينة.

وقد قال في ترجمة موسى بن أنس، عن أنس: إنه من أفراد مسلم، وحديث البخاري بما قلنا في آخر كتاب " الزكاة " [(٦)]، وحديث مسلم بما ذكرنا في الصلاة [(٧)] " في أحاديث القنوت، فليتأمل ذلك من أراد تحقيق النظر فيه.

---

(١) اجتوى المدينة إذا كرهها ولم توافقه. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٢٢.

(٢) البخاري، الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الزكاة، باب استعمال ابل الصدقة، ج ٣ ص٤٦١ (١٥٠١).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٥٥٨ (١٩١٤)، وانظر: ج ٢ص ٢٣٧ (١٣٦٥)، ج ٣، ص ٣٩٤(٢٨٨٢)، ج ١، ص ٥٤٦ (٨٩٩).

(٤) الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة... ص ٣٠٤.

(٥) المصدر نفسه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة، ص ٣٠٥.

(٦) الجامع الصحيح، بشرح ابن حجر، كتاب الزكاة، باب استعمال ابل الصدقة... ج ٣، ص ٤٦١ (١٥٠١).

(٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة.. ص ٣٠٥.

المطلب الرابع: إغفال الأحاديث وعدم ذكرها في ترجمة الراوي.

وهذا من جوانب استدراكات الحميدي على من تقدمه، وخاصة أبا مسعود الدمشقي، حيث تعقب عليه كثيراً **ومن ذلك:**

- بعد ذكره لحديث القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي ا عنه -، عن رسول ا – صلى ا عليه وسلم- قال: " إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل... "[١]، قال[٢]**:** "أغفل أبو مسعود هذا الحديث فلم يذكره في ترجمة القعقاع، عن أبي صالح".

المطلب الخامس: التنبيه على الأوهام الواقعة في الإسناد.

وهذا دليل على مدى دقة إمعانه في أسانيد المصادر التي أفاد منها، ومقارنتها بأسانيد الصحيحين **ومن ذلك:**

-بعد أن ساق حديثا من رواية حماد عن ثابت عن أنس، عن النبي – صلى ا عليه وسلم - قال: من يدخل الجنة لا يبأس، ولا تبلى ثيابه " [٣].

قال [٤]: " كذا حكى أبو مسعود الدمشقي وخالف الواسطي في الإسناد، وهو فيما رأينا من كتاب مسلم [5] من رواية زهير بن حرب، عن ابن مهدي، عن حماد – أي ابن سلمة-، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة – رضي ا عنه-.

---

(١) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطهارة، باب الاستطابة، ص ١٤٤ (٢٦٥).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٢٨٣ (٢٦٤٣)، وانظر أيـضاً ج ٢ ص ٥٤٨ (١٩٠٢)، ج ٣ ص ٣٣ (٢٢١٢)، ٦٦ (٢٢٤٦)، ١٣٧ (٢٣٥٣)، ١٦١ (٢٣٨٥)، ١٩٩ (٢٤٤١)، ٢٢٨ (٢٤٨٤)، ٢٥٧ (٢٥٦٤)، ٣٦١ (٢٨٤٠)، ٣٩٤ (٢٨٨٢) ٤٤٣ (٢٩٥٣)، ج ٤ ص ١٥ (٣١٤٦) ٢٥ (٣١٤٩)، ١٢٤ (٣٢٣١)، ١٩٦ (٣٣٤٣)، ٣١٢ (٣٥٦٤).

(٣) مسلم بن الحجاج الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة. ص ١٣٥٨.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص٦٥٠ (٢١٤٥)، وانظـر: ج ٢ ص ص٦٤٠ -٦٤١ (٢١٠٨)، ج ٣ ص ٤٤٤ (٢٩٥٥)، ٤٤٩ (٢٩٧٠)، ٢٢٨ (٢٤٨٤)، ص ص ٥١٠-٥١١ (٣٠٦٨)، ج ٤، ص ٣٧ (٣١٥٩).

(٥) الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة، ص ١٣٥٨ (٢٨٣٦).

الفصل الرابع

أثر كتاب " الجمع بين الصحيحين " فيمن جاء بعد الحميدي من العلماء

المبحث الأول: جوانب الإفادة.

المطلب الأول: ترتيب مسانيد النساء من الصحابيات – رضوان ا عليهن -.

المطلب الثاني: إيراد الأحاديث وبيان ما وقع فيها من اختلاف.

المطلب الثاني: حصر أحاديث الرواة في الصحيحين أو أحدهما.

المطلب الرابع: نقل أقوال العلماء من خلاله.

المطلب الخامس: ذكر موضوع الحديث.

المطلب السادس: ذكر زياداته على متون الصحيحين أو أحدهما.

المطلب السابع: تعقباته على مصادره.

المبحث الثاني: تعقبات العلماء على الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين ".

المطلب الأول: ترتيب الصحابة - رضي ا عنهم – داخل المسانيد.

المطلب الثاني: عدم إيراد بعض أحاديث الصحيحين ورواياتها.

المطلب الثالث: ما جعله من أفراد أحدهما وهو متفق عليه.

المطلب الرابع: عدم تمييزه للزيادات التي أضافها من كتب المستخرجات والأطراف عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما.

الفصل الرابع: أثر كتاب "الجمع بين الصحيحين" للإمام الحميدي في من بعده من العلماء:

نظراً لابتعاد الحميدي عن كثير من الأوهام التي وقع فيها من سبقه في التأليف على الصحيحين وتنبيهه عليها، وإضافته لكثير من الفوائد جاء كتابه حافلاً، فأقبل عليه العلماء ينهلون منه في مصنفاتهم، حتى حذا بعضهم فيها حذوه. ووافقوه على أوهامه[1] وممن أفاد من كتابه: القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ).. وابن هبيرة (يحيى بن محمد ت ٥٦٠هـ)، وابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ)، وابن الأثير الجزري (المبارك بن محمد ت ٦٠٦هـ)، والنووي (يحيى بن شرف الدين ت ٦٧٦هـ) والمزي (يوسف بن عبد الرحمن ت ٧٤٢هـ)، وابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ) و البدر العيني محمود بن أحمد ت ٨٥٥هـ)، ويحيى بن أبي بكر العامري ت ٨٩٣هـ وغيرهم.

المبحث الأول: جوانب الإفادة.

المطلب الأول: ترتيب مسانيد النساء من الصحابيات، رضوان ا عليهن.

أفاد ابن الجوزي من ترتيب أبي عبد ا الحميدي لمسانيد النساء من الصحابيات –رضوان ا عليهن- ولم يخالفه إلا في بعض المواضع، **ومن خلال المقارنة نجد الآتي**:

١- ان في المتفق عليه من مسانيد النساء نجد أن ابن الجوزي قد تصرف بشكل يسير في الترتيب فقدم فاطمة بنت رسول ا – صلى ا عليه وسلم - على عائشة أم المؤمنين – رضي ا عنهما – بخلاف الحميدي، ثم تابعه في الترتيب إلى زينب بنت أبي سلمة - رضي ا عنها – فلم يذكرها ابن الجوزي ثم تابعه إلى نهاية المسانيد [٢].

٢- وافق ابن الجوزي ترتيب الحميدي بشكل كلي فيما يتعلق بأفراد البخاري من الصحابيات، غير أنه زاد عليه قول الدارقطني: وأم سليط* [٣].

---

(١) كابن الأثير الجزري الذي نص على اعتماده الكامل على كتاب الجمع بين الصحيحين " فقال: ". .. واعتمدت في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد ا الحميدي في كتابه... " انظر: جامع الأصول، ج ١، المقدمـة، ص ٤٠.

(٢) انظر الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٥-٣٠٤ (٣١٤٤-٣٥٥٧)، وابن الجوزي، عبد الرحمن بـن علـي (ت ٥٩٧هـ) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط ١، ١م (طبع دار الأرقم، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص ص ٢٩٢-٢٩٣

*امرأة من التابعيات...قال عمر بن الخطاب: كانت تزفر لنا القرب يوم أحد. انظر: ابـن الأثيـر، أسـد الغابـة، ج ٥، ص٤٥٦.

٣- وتابعه أيضاً فيما يتعلق بأفراد الإمام مسلم غير أنه قدم ذكر أم الحصين الأحمسية على أم هشام بنت حارثة – رضي عنهما- وزاد على ذلك قول الدراقطني أسماء بنت عميس – رضي ا عنها [١].

ومن خلال ما تقدم يظهر أن ابن الجوزي قد وضع كتاب" الجمع بين الصحيحين " للحميدي نصب عينيه عندما ألّف كتابه " تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" فيما يتعلق بترتيب مسانيد النساء من الصحابيات – رضوان ا عليهن".

المطلب الثاني: إيراد الأحاديث، وبيان ما وقع فيها من اختلاف.

نص كثير ممن جاء بعد الحميدي من العلماء على إفادتهم من كتابه فيما يتعلق بإيراده لأحاديث الشيخين، وما وقع بين ألفاظها من اختلاف، وهذا دليل على مدى عنايته ومعرفته بها من جهة، وعلى مدى اعتمادهم عليه من جهة أخرى.

ومن شواهد ذلك:

- **خلال** شرحه لحديث عائشة – رضي ا عنها – قالت: "كان رسول ا -صلى ا عليه سلم-: يجب التيمن...في نعليه"... [٢].

قال الإمام النووي [٣]: " وقع في بعض الأصول في نعله على إفراد النعل وفي بعضها نعليه بزيادة ياء التثنية وهما صحيحان أي في لبس نعليه أو في لبس نعله أي جنس النعل، ولم يُر في شيء من نسخ بلادنا غير هذين الوجهين، وذكر الحميدي [٤] والحافظ عبد الحق [٥] في

---

(٣) ينظر الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ص ٣٠٥-٣١٣ (٣٥٥٨-٣٥٦٤)، وابن الجوزي، تلقيح فهـوم أهـل الأثر ص ٢٩٣

(١) ينظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٣١٤ -٣٢٠ (٦٥٦٥-٦٥٧٤)، وابن الجوزي، تلقيح فهوم أهـل الأثر ص ٢٩٣.

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره، ص ١٤٥ (٢٦٨).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ٣ ص١٦١، وللمقارنة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص١٦٧ (٣٢٩٣). وانظر أيضاً: ابن حجر، فتح الباري ج ٩ ص١٥٠ (٥٠٦٧)، وللمقارنة انظر: الحميدي الجمـع بين الصحيحين ج ٣ ص٢٣٧ (٢٤٩٧)، ص ٦٨٥ (٥٤٢٤)، وللمقارنة انظر الجمع بـين الـصحيحين، ج ٢ ص ص٤٢٣-٤٢٤ (١٤٥٠). وانظر أيضاً: العيني، محمد بن أحمد، (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري، ط د، ٢٥م، دار إحياء التراث العربي، ج٢، ص ٣٠، وللمقارنة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين ج ٤ص ١٦٧ (٣٢٩٣)، و ج١٣، ص ٦٨ وللمقارنـة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج٢، ص ٦١٩، (٢٠٤٢).

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ١٦٧، (٣٢٩٣).

(٥) الجمع بين الصحيحين، كتاب الطهارة، باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول ج ١ ص ٢١٤ (٣٦١).

كتابهما" الجمع بين الصحيحين" في تنعله بتاء مثناة فوق ثم نون وتشديد العين.. وكله صحيح".

المطلب الثالث: حصر عدد أحاديث الرواة في الصحيحين أو أحدهما:

أولى الحميدي هذا الجانب عناية تامة، وهذا يدل على إحاطته الواسعة بحديث هؤلاء الرواة في الصحيحين أو أحدهما، **ومن دلائل ذلك:**

- قال ابن الجوزي (1) في النعمان بن مُقَرن(٢) – رضي ا عنه: "... **وقال الحميدي:** (٣) له حديث في البخاري (٤) مذكور في مسند المغيرة بن شعبة، وحديث آخر في مسلم (5) في مسند بريدة.

أقول: وهو كذلك لكن الإمام الحميدي قد وهم بذكر النعمان بن مقرن – رضي ا عنه – ضمن الرواة من الصحابة الذين انفرد الإمام البخاري بالرواة عنهم.

وقال يحيى بن أبي بكر العامري(٦) بحق أم المؤمنين سودة بنت زمعة – رضي ا عنها – **قال**(٧)**:** " انفرد... بها البخاري (٨) فروى لها حديثا واحداً في الدباغ".

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر، ص ٢٩١، وانظر أيضا: ص ٢٨٥، وللمقارنة انظر: الحميدي الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٤٨٥ (٣٠٣٧)، والبدر العيني، عمدة القارئ، ج ٤، ص ٢١٧، وللمقارنة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٣٢ (٢٢١٠).

(٢) بضم الميم، وفتح القاف، وكسر الراء مع تشديدها. انظر: الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج٢، ص٤٨٨.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٤٩٣.

(٤) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة... ج ٦ ص ص ٣١٠-٣١١ (٣١٥٩).

(٥) الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث،. . ص ٦٨٨ (١٧٣١).

(٦) يحيى بن أبي بكر العامري (ت٨٩٣هـ) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، ١م، (تحقيق، عبد ا إبراهيم الأنصاري وعبد التواب هيكل)، ص ٣٢٩.

وانظر أيضا: العيني، عمدة القاري، ج ٤ ص٢١٧، وللمقارنة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٢(٢٢١٠)، ج ١٨، ص ٢١٠، وللمقارنة انظر: الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٨٥ (١٤٥٦).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٦٠ (٣٥٠٢).

(٨) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء. .. ج ١١، ص ٦٩٣ (٦٦٨٦).

وهناك مواطن كثيرة نقل فيها ابن الجوزي، ويحيى بن أبي بكر العامري كلام أبي عبد ا الحميدي بنصه أو بمعناه دون ذكر له، تبين ذلك من خلال المقارنة بين أقوالهم، و كلامه **ومن أدلة ذلك:**

- قال ابن الجوزي[١]**:** " أم هانئ بنت أبي طالب – رضي ا عنها – أخرج لها في الصحيحين[٢] حديث واحد في صلاة الضحى".

وللمقارنة:

قال الحميدي: " حديث واحد في صلاة الضحى " [٣].

وبيان ذلك كالآتي:

قال البخاري: حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد ا أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول ا - صلى ا عليه وسلم - عام الفتح فوجدته يغتسل... قام فصلى ثماني ركعات... فقال رسول ا - صلى ا عليه وسلم -: " قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ: وذاك ضحى". [٤]

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر، ص ٢٩٣، وانظر أيضا: ص ٢٨١، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٤٨٣ (٣٠٣٣)، ص ٢٨٤، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص555(٣١٢٤)، وص ٢٨٥، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٥٠٥ (٣٠٦٤)، وص ٢٨٩، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٠٩ ٣٠٦٦)، وص ٢٩٠، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤١٥ (٢٩١١)، وص ٢٩٣، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٢ (٣٥٦٤)، ص ٢٩٤، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص٣٢٠ (٣٥٧٤).

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به، ج ١ ص٦٠٩(٣٥٦). ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحيض، باب تستّر المغتسل بثوب ونحوه، ص ١٣٨ (٣٣٦).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٦١ (٣٥٠٣).

(٤) انظر تخريجه هامش رقم ٢ من هذه الصفحة.

- **قال يحيى** بن أبي بكر العامري [١] بحق أهبان بن أوس الأسلمي – رضـي ا عنـه -: " خرج له البخاري [٢] حديثاً موقوفاً".

وللمقارنة:

قال الحميدي: " حديث واحد موقوف " [٣].

وبيان ذلك كالآتي:

قال البخاري: حدثنا عبد ا بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا إسرائيل، عن مجزأة، عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أُهبَان بن أوس وكان قد اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

المطلب الرابع: نقل أقوال العلماء من خلاله:

اعتمد بعض العلماء على كتاب " الجمع بين الصحيحين" لأبي عبد ا الحميدي في نقل أقوال من تقدمهم من العلماء، لأن مؤلفاتهم لم تصل إلى عصرهم، أو أنها وصلت لكنها لم تكن متوفرة في بلدانهم، أو تثاقلاً من الرجوع إلى المصدر الأصلي **ومن شواهد ذلك:**

-**بعد ذكر ابن الأثير** لحديث أبي بكرة – رضي ا عنه – أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " إن الزمان قد استدار كهيأته..". [٤].

---

(١) الرياض المستطابة، ص ٣٦، وانظر أيضاً: ص ٢٩ وللمقارنة انظر: الجمع بـين الـصحيحين، ج ١ ص ٤٣٩ (٧٠٩)، و ص ٦٤ وللمقارنة انظر: الجمع بين الـصحيحين، ج ٣، ص ٣٤٥ (٢٨١٣)، وص ص ٧٠، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٢٢ (٣٠٧٦)، و ص ٢٢٨، وللمقارنة انظر: الجمع بـين الصحيحين، ج ١، ص ٣٧٦، برقم (٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧)، ج ١ ص ٤٣٢ (٦٩٩)، وص ٣٣٤، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨١ (٤٠٢٨)، وص ٢٥٦، وللمقارنة انظر: الجمع بين الـصحيحين، ج ١، ص ٥٥٩ (٩٣٥)، وص ٢٦٧، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٥٣ (٣١٣٠).

(٢) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية...، ج٧، ص ٥٦٣، (٤١٧٤).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨٣ (٣٠٣٣).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، ج ٣، ص ٧٢٤ (١٧٤١). وكتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، ج٦، ص ٣٥٢ (٣١٩٧) وكتاب المغازي، باب حجة الـوداع، ج ٨، ص ١٣٥ (٤٤٠٦). ومسلم بن الحجاج، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تحريم الدماء والأعراض والأموال، ص ٦٦٣ (١٦٧٩).

قال ابن الأثير: [١] قال الحميدي [٢]: قال الدارقطني [٣]: " زيادة مسلم [٤] وهم من ابن عون، عن ابن سيرين عن أنس ".

والزيادة التي وصفها الدارقطني أنها وهم من ابن عون رواها الإمام مسلم من حديث يزيد بن زريع وحماد بن مسعدة، عن ابن عون، عن ابن سيرين: " ثم انكفأ إلى كبشين أملحين[5] فذبحهما، وإلى جُزَيعَة [٦] من الغنم فقسمها بيننا".

قال القاضي **عياض**[7] معلقاً: وقد خرج البخاري[8] هذا الحديث عن ابن عون، فلم يذكر فيه هذا الكلام، ولعلهُ تركه عن عمد، وقد رواه قرة عن ابن سيرين في مسلم[9] في الباب، فلم يذكر فيه هذه الزيادة، إنما هي في حديث آخر في خطبة عيد الأضحى، فوهم فيهما الراوي وضمها إلى خطبة الحج، أو هما حديثان ضم بعضهما إلى بعض، وقد ذكر مسلم[١٠] ذلك في كتاب الضحايا بعد هذا من حديث أيوب وهشام عن ابن سرين، عن أنس أن النبي –صلى ا عليه وسلم- صلى ثم خطب، فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ثم قال في آخر الحديث:- وانكفأ رسول ا -

---

(١) جامع الأصول، ج ١، ص ١٨٨ (55) وانظر أيضا: ج ٤، ص ٢٥ (٢٠١٠)، وللمقارنة انظر: الجمع بـين الصحيحين، ج ٢، ص ٤١ (١٠٢٢) ص ١٢٥ (٢١٣٩)، وللمقارنة انظر: الجمع بـين الـصحيحين، ج ١ ص ١٦٦ (١٣٩).. وانظر أيضاً: البدر العيني، عمدة القارئ، ج ١٥، ص ٢٨٠، وللمقارنة انظـر: الجمـع بـين الصحيحين، ج ٤ ص٣٠٧(٣٥٦٠)، وانظر أيضاً ابن حجر: احمد بن علي، ت(٨٥٢هـ)، النكت الظراف على الأطراف، ط ١، ١٦م، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين) مطبوع بهامش تحفة الأشـراف للمـزي، ط ١، ١٦م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج ١ ص١٢٥ (٣٤٩)، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين ج ٢ ص ٦٥٠ (٤٠٠٤).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٣٦٣ (٥٧٧٧).

(٣) الإلزامات والتتبع، ص ص ٢٢٠-٢٢١ (٨٦).

(٤) الصحيح، كتاب القسامة، والمحاربين والقصاص والديات، باب تحريم الدماء والاعراض والأموال، ص ٦٦٤.

(5) الأملح الذي بياضه أكثر من سواده. وقيل: هو النقي البياض. انظر: ابن الأثيـر، المبـارك بـن محمـد، (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط ١، 5م، (عناية صلاح محمد عويضة)، دار الكتب العلميـة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج ٤، ص٣٠٢.

(٦) الجزيعة هي القطعة من الغنم، تصغير جزعة، وهو القليل من الشيء. انظر: ابن الأثير، المصدر نفـسه،ج ١، ٢٦٠.

(٧) إكمال المعلم، ج 5، ص ٤٨٤، بتصرف يسير.

(٨) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب العلم، باب قول النبي (صلى ا عليه وسلم): " رب مبلغ أوعى من سامع"، ج ١، ص ٢٠٨، (٦٧).

(٩) الصحيح، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تحريم الدماء والأعراض والاموال، ص ٦٤٤.

(١٠) المصدر نفسه، كتاب الأضاحي، باب وقتها، ص ٧٨١، (١٩٦٢).

- صلى ا عليه وسلم- إلى كبشين أملَحَين فذبحهما، فقام الناس إلى غُنَيمَة فَتَوَزعُوها " فهذا هو الصحيح ورافع للإشكال".

المطلب الخامس: ذكر موضوع الحديث.

كثيراً ما ينص الحميدي على الموضوع الذي يتناوله الحديث، قبل ذكره له، وهذا يعطي فكرة مسبقة عن المعنى العام الذي يدور حوله الحديث، **ومن ذلك**:

-قال **ابن هبيرة** في أفراد الإمام البخاري من مسند أبي بكر – رضي ا عنه-: الحديث الثالث في جمع القرآن " [١].

وللمقارنة:

قال الحميدي [٢] في أفراد الإمام البخاري من مسند أبي بكر -رضي ا عنه- أيضاً: " الحديث الثالث في جمع القرآن " [٣].

المطلب السادس: ذكر زياداته على متون الصحيحين أو أحدهما:

قام الحميدي بإتمام أحاديث جاءت مختصرة عند الشيخين أو أحدهما من كتب المستخرجات عليها وقد نص الحميدي على هذه الزيادات، فذكرها بعض من أفاد من كتابه تمييزاً لها عن

---

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ج ١ ص٧٩. وانظر أيضاً: ص ١٩٧ وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص١٤٠(٨٢)، وص ١٦٧ وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين ج ١ ص٢٦(٥٦)، وص ٨٣، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص٩١ (١٠).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص٨٩(٩).

(٣) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب فضائل القرآن، كتاب جمع القرآن، ج ٩، ص ١٤-١٥ (٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨)، وكتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً، ج ١٣، ص ٢٢٧ (٧١٩١).

أصل متن الصحيحين، **ومن دلائل ذلك:**

- **بعد ذكره** لحديث: " لا نورث، ما تركنا صدقة... [١].

قال ابن الأثير [٢]: قال الحميدي في كتابه [٣]: " زاد البرقاني في روايته قال: "فغلب على هذه الصدقة علي – رضي ا عنه - فكانت بيد علي، ثم بيد حسين بن علي" [٤]...

المطلب السادس: تعقباته على مصادره

لم يكن الإمام الحميدي مجرد ناقل لأقوال أصحاب مصادره فحسب، بل كانت له تعقبات عليهم وخاصة أبا مسعود الدمشقي، وقد أفاد منها البعض ممن نهل من كتابه **ومن شواهده:**

بعد أن ساق ابن الأثير حديث ابن عمر: " من اعتق شركا له في عبد...

قال [٥]: **قال الحميدي [٦]:** ذكره أبو مسعود الدمشقي عن ابن أبي ذئب في أفراد البخاري[٧] تعليقاً، وقد أخرجه مسلم [٨] في " صحبة ملك اليمين" بالإسناد، فصح أنه لهما ".

---

(١) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب فرض الخمس، باب فـرض الخمـس، ج ٦، ص ٢٣٦ (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

(٢) جامع الأصول، ج ٢ ص ٤٩٣ (١٢٠٢)، وانظر أيضاً: ج ٣ ص٢٧٨ وللمقارنـة انظـر: الجمـع بـين الـصحيحين، ج ٢ ص ١٥٧ (١٢٦٢)، وج ٩ ص ص ٣٧-٣٨ (٦٥٨٣)، وللمقارنـة انظـر: الجمـع بـين الصحيحين، ج ٢ ص ٤٦٢ (١٧٩٤)، وج ١٠ ص ٢٩٥ (٧٨١٩) وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٨٧ (١١١١).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ١١٥ (٣٦).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، بشرح ابن حجر، كتاب المغازي، باب حـديث بنـي النظيـر، ج٧، ص٤١٩ ، (٤٣٤) .

(٥) جامع الأصول، ج ٨ ص ٦٦ (٥٩٠٦)، وانظر أيضاً: ج ٨ ص٣٨١ (٦٢٩٤). وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٤٦٦ (١٨٠٦)، وابن حجر، النكت الظراف، ج ١ ص ٣٠٥ (١١٦٤)، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٦٤٠ (٢١٠٨) والبدر العيني، عمدة القاري، ج ٢ ص ٦٧ وللمقارنة انظر: ج ٢ ص ٣١(١٠١٣)، ج ١٠ ص٢١٩ وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ١٣٩ (٧٧).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ١٨٦ (١٢٨٧).

(٧) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر كتاب العتق، باب إذا اعتق عبداً... ج ٥ ص ١٨٧ (٢٥٢٥).

(٨) الصحيح، كتاب العتق، باب من أعتق شركاً في عبد، ص ٨١٢ (٤٣٤١).

المبحث الثاني: تعقبات العلماء على الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين"

استدرك بعض من أفاد من كتاب " الجمع بين الصحيحين" للحميدي ما وقع فيه من أوهام، فنبهوا عليها، وهذا لا يقدح في الكتاب ولا في صاحبه، لأن الوهم والخطأ لا يخلو منهما عمل بشري، وقد تمثلت تعقبات العلماء على الإمام الحميدي في كتابه بما بالآتي:

المطلب الأول: ترتيب الصحابة - رضوان الله عليهم - داخل المسانيد

تقدم سابقاً أن الحميدي قد رتب الصحابة على خمس مراتب... [1]. ولكن وقع له تخليط داخلها، وقد أشار إلى ذلك **ابن الجوزي** فقال: "... اعلم أن هذا الترتيب ما وفّى فيه بالشرط[2]: فإنه ذكر في المقدمين خلقاً من المؤخرين، **وبيانه**: أنه لما ذكر بعد العشرة ابن مسعود، وعماراً – وكلاهما شهد بدراً – كان هذا ترتيباً حسناً، فلما ذكر حارثة بن وهب، وأبا ذر وحذيفة، وأبا موسى الأشعري، وجرير بن عبد الله، لم يحسن تقديم هؤلاء ؛ لأنه ليس فيهم من شهد بدراً، وجرير إنما أسلم في سنة عشر قبل موت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بخمسة أشهر، ثم ذكر بعد جرير جماعة فيهم سليمان بن صُرَد[3] – رضي الله عنه -، وهو من المتأخرين جداً، ثم جاء بعده بجماعة، ثم بمعاذ بن جبل وهو من أهل بدر، في تخليط من هذا الجنس يعجب منه علماء الحديث إذا تأملوه. ثم إنه ذكر في المقلين جماعة لهم حديث كثير منهم: عبد الله بن عمرو ابن العاص، فإنه ذكره في المقلين، وذكر له خمسة وأربعين حديثاً، وقد ذكر في المتقدمين جماعة لكل واحد منهم حديث أو حديثان، ولا أدري ما الذي منعه من جعلهم في المقلين وليسوا من المقدمين على ما بينت لك، وقد ذكر في المقلين خلقاً كان يصلح ذكرهم في المقدمين مثل: بلال، وخباب، والمقداد، وخلق كثير " [4].

أقول: من خلال ما تقدم يظهر لنا عدم دقة الترتيب الذي سار عليه الإمام الحميدي داخل المرتبة الواحدة من جهة، والمرتبة التي تليها من جهة أخرى، عدا مرتبة العشرة المبشرين بالجنة - رضوان الله عليهم - **وبيان ذلك زيادة على ما ذكره ابن الجوزي كما يلي:**

([1]) انظر ص ٥٣.

(٢) يعني ترتيبه حديث من ذكرهم في كتابه على خمس مراتب.

(٣) بضم المهملة، وفتح الراء. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤١٩، (٢٥٨٩).

([4]) كشف المشكل على صحيح البخاري، ج ١، ص ١٤-١٥.

أولاً: مرتبة المقدمين: حيث ذكر فيها أربعة وستين مسنداً [١]، وقد وقع الخلط له في داخلها ومع غيرها **من ناحيتين:**

الأولى: من ذكرهم فيها وحقهم التقديم أو التأخير داخلها.

هناك جماعة من الصحابة – رضوان ا عليهم – ذكرهم الحميدي في مرتبة المقدمين.

وكان الأولى تقديم ذكرهم أو تأخيره داخلها **كما يلي:**

قدّم ذكر عدي بن حاتم الطائي – رضي ا عنه – على كل من سيأتي ذكرهم بعده علماً بأنه – رضي ا عنه - وفد على النبي – صلى ا عليه وسلم- سنة تسع في شعبان، وقيل سنة عشر، فأسلم [٢].

وقدّم ذكر كلاً من: عمران بن الحُصَين – رضي ا عنه – الذي أسلم عام خيبر[٣]، وعبد الرحمن بن سمرة – رضي ا عنه – الذي أسلم عام الفتح [٤] **قدّمهم على من تقدم إسلامهم:** كعبد ا بن مغفل - رضي ا عنه – الذي كان من أصحاب الشجرة[5]، وأبو بكرة (نفيع بن الحارث) – رضي ا عنه – وهو ممن نزل يوم الطائف إلى رسول ا – صلى ا عليه وسلم – من حصن الطائف في بكرة، فأسلم. [٦]. وبُريدة بن الحُصَيب – رضي ا عنه – وهو ممن أسلم حينما مر بهم النبي – صلى ا عليه وسلم مهاجراً.. ثم قدم على رسول ا – صلى ا عليه وسلم – بعد أحد فشهد معه مشاهده [٧]. وعائذ بن عمرو بن هلال – رضي ا عنه –وهو ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة [٨]. وسُمرة بن جُنْدُب – رضي ا عنه –

([١]) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٢٠٩-٥٨٧.

([٢]) ابن عبد البر، يوسف بن عبد ا ، (ت٤٦٣ هـ)، الاستيعاب بمعرفة الأصحاب، ط١، ٤م، (تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود)، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٥هـ -١٩٩٥م)، ج ٢ ص١٦٨، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة، ج ٣، ص ٢٣٣.

([٣]) ابن عبد البر، الإستيعاب بمعرفة الأصحاب،ج٣ ص٢٨٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٤٠٨.

([٤]) ابن عبد البر، الإستيعاب بمعرفة الأصحاب،، ج ٢ ص٣٧٨، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٢٢.

([٥]) ابن عبد البر، الإستيعاب بمعرفة الأصحاب، ج ٣، ص ١١٨، وابن الأثير، أسد الغابة، و ج ٣، ص ٨٢.

([٦]) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٩١.

([٧]) المصدر نفسه، أسد الغابة، ج ١ ص ٢٠٣، وابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، ٨م، (تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٥هـ -١٩٩٥م) ج ١، ص ٤١٨.

([٨]) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٣٤٨، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص ٥٣٢.

الذي أجازه النبي – صلى ا عليه وسلم – يوم أحد [١]. ومَعقِل بن يسار – رضي ا عنه – الذي أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان [٢].

وذكر جندب بن عبد ا – رضي ا عنه – وهو ممن لم يكن له صحبة قديمة [٣]. ذكره قبل مُعَيقيب بن أبي فاطمة قال: فيه **موسى بن عقبة:** " أسلم قديماً بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ثم هاجر إلى المدينة " [٤].

وقدّم ذكر مُجَاشِع ومُجَالِد أبناء مسعود، ويعلي بن أمية – رضي ا عنهم – حيث أسلم مجالد بعد إسلام أخيه مجاشع بعد الفتح [٥]، وكذا يعلى بن أمية [٦] **قدّم ذكرهم على كل من:**
ابي بن كعب – رضي ا عنه – وهو ممن شهد العقبة وبدرا[٧]. وعبادة بن الصامت – رضي ا عنه – الذي كان نقيباً، وشهد العقبة، الأولى والثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها [٨]، وأبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد بن كُليب) رضي ا عنه – حيث كان ممن شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق، وسائر المشاهد [٩]، وأبو بردة (هانيء بن نِيار) – رضي ا عنه وهو ممن شهد العقبة الثانية مع السبعين، وشهد بدراً وأحداً، والمشاهد كلها مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم- [١٠]، وزيد بن ثابت الأنصاري –رضي ا عنه – الذي استصغره رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يوم بدر، فلم يشهدها، ثم شهد أحداً، وما بعدها من المشاهد [١١].

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص ٣٧٦.
(٢) ابن حجر، الإصابة، ج ٦، ص ١٤٦.
(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١ ص ٣٢٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ١ ص ٣٤٧.
(٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ١٧٦.
(٥) المصدر نفسه، ج ٤ ص٤٦.
(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤ ص ٣١١.
(٧) المصدر نفسه، ج ١ ص ٥٧.
(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢ ص٣٥٥، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص ٥٤١.
(٩) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤ ص٣٨١.
(١٠) المصدر نفسه، ج ٤ ص ٣٨٥، وابن حجر، الإصابة، ج ٧ ص٣٢.
(١١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢ ص١١١، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص ٢٣٥.

وعمرو بن عوف الأنصاري – رضي ا عنه - وهو ممن شهد بدراً [١]، بل نص نفسه على ذلك [٢]، وأبو لبابة بن المنذر – رضي ا عنه – الذي كان نقيباً، وشهد العقبة، وسار مع النبي – صلى ا عليه وسلم – إلى بدر فرده إلى المدينة، فاستخلفه عليها [٣]، وعِتْبان بن مالك بن العجلان – رضي ا عنه – **قال ابن سعد:** " شهد عتبان بن مالك بدراً وأحداً والخندق [٤]، وسهل بن حُنيف – رضي ا عنه – الذي كان من السابقين وشهد بدراً، وشهد أيضاً الخندق، والمشاهد كلها " [٥]، وقيس بن سعد بن عبادة – رضي ا عنه – الذي خدم النبي – صل ا عليه وسلم – عشر سنين... وشهد مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم - المشاهد[٦].

وأُسيد بن الحُضير وهو من السابقين إلى الإسلام، وأحد النقباء ليلة العقبة، وكان إسلامه على يد مصعب بن عمير – رضي ا عنه - [٧]، وكعب بن مالك – رضي ا عنه – وهو ممن شهد العقبة الثانية في قول الجميع، وأختلف في شهوده بدراً، والصحيح أنه لم يشهدها [٨]، وأبو أُسيد الساعدي (مالك بن ربيعة الأنصاري) رضي ا عنه – وهو ممن شهد بدراً وأحداً، وما بعدها [٩]، بل نص أبو عبد ا الحميدي نفسه على شهوده بدراً [١٠].

وقدّم ذكرهم أيضاً (مجالد ومجاشع أبناء مسعود، ويعلى بن أمية) – رضي ا عنهم – **على كل من:** أبي قتادة الأنصاري (الحارث بن ربعي – رضي ا عنه) قال **ابن حجر**: "اختلف في شهوده بدراً، فلم يذكره **موسى بن عقبة،** ولا ابن إسحاق، واتفقوا على أنه شهد أحداً وما بعدها [١١]...وأبو الدرداء- رضي ا عنه – وهو ممن شهد ما بعد أحد من المشاهد، واختلف في شهوده أحداً [١٢]، وأبو حُميد الساعدي (عبد الرحمن بن سعد) رضي ا عنه – وهو ممن

---

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣ ص٢٧٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣ ص ٣٩٣.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٣٠.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥ ص ٨١، وأبن حجر، الإصابة، ج ٧ ص ٢٩٠.

(٤) الطبقات الكبرى، ج ٣ ص ٥٩٠.

(٥) ابن حجر، الإصابة، ج ٣ ص ١٦٦.

(٦) المصدر نفسه، ج ٥، ص ص ٣٦٠-٣٦١.

(٧) المصدر نفسه، ج ١ ص٢٤٣.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ٥٣٧، وابن حجر، الإصابة، ج ٥، ص ٤٥٧.

(٩) ابن حجر، الإصابة، ج ٥ ص٥٣٥.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٥٠.

(١١) الإصابة، ج ٧ ص٢٧٢.

(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٤٣٥.

شهد أحداً [1]، وعبد ا بن سلام – رضي ا عنه – الذي أسلم إذ قدم النبي – صلى ا عليه وسلم- المدينة [2].

وقدّم ذكر سهل بن أبي حثمة – رضي ا عنه - **قال ابن الأثير:** " ولد سنة ثلاث من الهجرة، وقال الواقدي: قبض النبي – صلى ا عليه وسلم - وهو ابن ثماني سنين، ولكنه حفظ عنه " [3]. **فقدم ذكره على كل من:**

ظُهير بن رافع بن عدي الأنصاري – رضي ا عنه – الذي كان من كبار الصحابة، وشهد بدراً " [4]، ورافع بن خَدِيج – رضي ا عنه قال **ابن عبد البر** " رده النبي – صلى ا عليه وسلم- يوم بدر، لأنه استصغره وأجازه يوم أحد فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد"[5]، وعبد ا بن زيد بن عاصم الأنصاري – رضي ا عنه – **قال ابن الأثير:** " شهد أحداً وغيرها، ولم يشهد بدراً وهو الصحيح " [6].

وذكر عبد ا بن يزيد الخَطْمي – رضي ا عنه - **قال فيه ابن حجر:** " صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير " [7]. **ذكره قبل كل من:** أبي مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو بن ثعلبة) -رضي ا عنه – الذي شهد العقبة، ولم يشهد بدراً عند اكثر أهل السير، [8] وشداد بن أوس بن ثابت الأنصاري – رضي ا عنه – **قال موسى بن عقبة:** " إنه شهد بدراً " [9]، **وقال ابن حجر:** قال البخاري: يقال شهد شداد بدراً، ولم يصح " [10].

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج ٤، ص ٣٦٧.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣، ص ٥٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٦١٣.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٨٧.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٦٩.

(٥) الاستيعاب، ج ٢، ص ٦٠، وابن الأثير، ج ٢، ص ١٦٠

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ٦٠٤.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٥٥٧.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٩٦.

(٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤١٦.

(١٠) الإصابة، ج ٣، ص ٢٥٨.

وقدّم ذكر النعمان بن بشير – رضي ا عنه – **قال ابن الاثير:** " ولد قبل وفاة النبي – صلى ا عليه وسلم- بثمان سنين... لأن الأكثر يقولون: إنه ولد هو وعبد ا بن الزبير عام اثنين من الهجرة " [١]، **فقدم ذكره على كل ما يلي:**

عبد ا بن أبي أوفى – رضي ا عنه – الذي شهد الحديبية، وخيبر، وما بعد ذلك من المشاهد[٢]، وزيد بن أرقم - رضي ا عنه – **قال ابن الأثير**[٣]**:** " استصغر يوم أحد.. ويقال: إن أول مشاهده المريسيع "، وثابت بن الضحاك بن خليفة بن عبد الأشهل – رضي ا عنه – **قال ابن حجر**[٤]**:**

" شهد بيعة الرضوان، كما ثبت في صحيح مسلم[٥]. من رواية أبي قلابة أنه حدث بذلك "، وزيد ابن خالد الجُهُني – رضي ا عنه – الذي شهد الحديبية مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم[٦].

وقدّم ذكر سهل بن سعد الساعدي**، قال ابن عبد البر:** قال الزهري: " مات النبي – صلى ا عليه وسلم – وهو ابن خمس عشرة سنة " [٧] **قدم ذكره على كل من:**

أبو بَرزَة (نَضلة بن عُبيد) الأسلمي **قال ابن سعد:** " أسلم قديماً وشهد مع رسول ا صلى ا عليه وسلم، فتح مكة: " [٨]، وسَلَمَة بن الأكْوَع – رضي ا عنه – وهو ممن بايع تحت الشجرة [٩].

---

(١) أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٥٥٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٣٢..

(٤) الإصابة، ج١، ص ٥٠٧.

(٥) كتاب الإيمان الصحيح، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، ص ٦٠ (١١٠).

(٦) الإصابة، ج ١، ص ٥٠٧.

(٧) الاستيعاب، ج ٢، ص ٢٢٥، وانظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص ٣٩٠، وابن حجر، الإصـابة، ج ٣ ص ١٦٧.

(٨) الطبقات الكبرى، ج ٥ ص٢٠٢.

(٩) ابن عبد البر الاستيعاب، ج ٢ ص ٩٩، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢ ص٣٥٣.

الثانية: من ذكرهم فيها والأولى تصنيفهم في مرتبة المقلين:

هناك عدد من صحابة رسول ا – صلى ا عليه وسلم – ذكرهم الحميدي في مرتبة المقدمين وكان الأولى تصنيفهم ضمن مرتبة المقلين لتأخر إسلامهم، وقلة حديثهم **ومن ذلك:**

- **مجَاشِع بن مسعود** – رضي ا عنه – وقد تقدم ما يدل على تأخر إسلامه [١]، وقد ذكر له بقي بن مخلد خمسة أحاديث [٢].

- **مجَالِد بن مسعود** – رضي ا عنه – وقد تقدم أيضاً ما يدل على تأخر إسلامه[٣]، ولم يذكر له بقي بن مخلد حديثاً واحداً .

- **يعلى بن أمية** – رضي ا عنه – وقد تقدم ما يدل على تأخر إسلامه [٤]، وذكر له بقي بن مخلد ثمانية وعشرين حديثاً [٥].

نلاحظ أنه في هذه المرتبة لم يراع أي اعتبار في ذكره لهم سواء كان من حيث: تقدم إسلامهم، أو مجموع حديثهم الكلي.

ثانياً: مرتبة المكثرين:

ذكر فيها: ستة مسانيد وهي: مسند ابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد ا وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبو هريرة – رضي ا عنهم – أجمعين.

ونلاحظ أن أبا عبد ا الحميدي في هذه المرتبة لم يراع أي اعتبار في ذكره لمسانيد الصحابة - رضي ا عنهم – فيها: سواء من حيث: تقدم إسلامهم أو تأخره، أو من حيث مجموع حديثهم الكلي، أو من حيث ما اتفقا عليه، أو ما انفرد به كل واحد منهما عن الآخر.

وقد تبين ذلك من خلال:

بدئه بمسند عبد ا بن عباس – رضي ا عنهما – الذي ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول ا – صلى ا عليه وسلم [٦]، وبلغ مجموع حديثه

(١) انظر: ص ١٠٣.

(٢) بقي بن مخلد، ت (٢٧٦هـ)، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ط١ ١م، (تحقيق د. أكرم ضياء العمري)، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م، ص ١٠٤ (٢٨٨).

(٣) انظر: ص ١٠٣.

(٤) انظر: ص ١٠٣.

(٥) مقدمة المسند، عدد ما لكل من الصحابة من الحديث، ص ٨٨ (٩٨).

(٦) ابن عبد البر، ألاستيعاب؛ ٣، ص ٦٦، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣ ص ١٠.

الكلي: ألفاً وستمئة وستين حديثاً[١]، **وأورد له الحميدي:** خمسة وتسعين حديثاً متفق عليها [٢]، وانفرد الإمام البخاري بمئة وعشرين حديثا[٣]، وانفرد الإمام مسلم: بتسعة وأربعين [٤].

ثم ذكر بعده مسند عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال فيه – **ابن عبد البر**: " أسلم مع أبيه وهو صغير لم يَبلغ الحلم " [٥]، وبلغ مجموع حديثه: ألفاً وستمئة وثلاثين حديثا[٦]، **وذكر له الحميدي:** مئة وسبعين حديثاً متفقّ عليها [٧]، وانفرد الإمام البخاري: بواحد وثمانين [٨]، انفرد الإمام مسلم بواحد وثلاثين[٩].

ثم جاء بعدهما مسند جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال **ابن عبد البر**: " شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى [١٠]. وقد بلغ مجموع حديثه: ألفاً وخمسمئة وأربعين حديثاً [١١]، **وذكر له الحميدي:** ستين حديثاً [١٢] متفق عليها، وانفرد الإمام البخاري بأربعة وعشرين [١٣]، وانفرد الإمام مسلم: بمئة وستة وعشرين[١٤].

ثم ذكر بعد هؤلاء: مسند أبي سعيد الخدري(سعد بن مالك بن سنان) رضي الله عنه – **قال ابن حجر**: " استصغر بأحد " [١٥]، وقد بلغ عدد حديثه الكلي: ألفاً ومئة وسبعين حديثاً[١٦]،

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٠، (٥) .

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ص ٥-٧١ (٩٧٧-١٠٧١).

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ص ٧٢-١١٧ (١٠٧٢-١١٩٠).

(٤) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ١١٨-١٣٥ (١١٩٢-١٢٤٠).

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٣ ص ٨١، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣ ص ص ٤٢-٤٣.

(٦)، بقي بن مخلد، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٧، (٢).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ص١٣٦-٢٦٨ (١٢٤١-١٤١٠).

(٨) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٢٦٩-٢٩٤ (١٤١١-١٤٩١).

(٩) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٢٩٥ – ٣٠٦ (١٤٩٢ -١٥٢٢).

(١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ؛ ١ ص ٢٩٣، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ١ ص ٢٩٤، وابن حجر، الإصابة، ج ١ ص ٥٤٦.

(١١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٠، (٧).

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ص ٣٠٧-٣٦١ (١٥٢٣-١٥٨٢).

(١٣) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٣٦٢-٣٧١ (١٥٨٣-١٦٠٦).

(١٤) المصدر نفسه، ج ٢ص ص ٣٧٢-٤١٦ (١٦٠٧-١٧٣٢).

(١٥) الإصابة، ج ٣ ص٦٥.

(١٦) بقي بن مخلد، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٧٩، (٣).

وأورد له الحميدي: ستة وأربعين حديثاً متفقاً عليها[١]، وانفرد الإمام البخاري: بستة عشر حديثاً[٢]، وانفرد الإمام مسلم: باثنين وخمسين حديثاً [٣].

ثم ذكر مسند أنس بن مالك – رضي ا عنه - قال **ابن حجر**: قال محمد بن عبد ا الأنصاري: خرج أنس مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم – إلى بدر وهو غلام يخدمه"[٤]، وبلغ مجموع حديثه: ألفاً ومائتين وستة وثمانين حديثاً [٥]، **وذكر له الحميدي:** مئة وثمانية وستين حديثاً [٦]، وانفرد الإمام البخاري: باثنين وثمانين حديثاً [٧]، وانفرد الإمام مسلم: بسبعين حديثاً[٨].

ثم ختم مسانيد المكثرين بمسند أبي هريرة – رضي ا عنه – **قال ابن عبد البر** بشأن إسلامه: " أسلم أبو هريرة – رضي ا عنه – عام خيبر، وشهدها مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم- [٩]، وبلغ مجموع ما له من حديث: " خمسة آلاف وثلاثمئة وأربعة وسبعين حديثاً"[١٠]، **وأورد له الحميدي:** ثلاثمئة وخمسة وعشرين حديثاً متفق عليها [١١]، وانفرد الإمام البخاري بثلاثة وتسعين حديثا [١٢]، وانفرد الإمام مسلم: بمائة وتسعة وثمانين [١٣].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ص ٤١٧-٤٥٧ (١٧٣٣-١٧٧٨).

(٢) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٤٥٨-٤٦٢ (١٧٧٩-١٧٩٤).

(٣) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٤٦٣-٤٨١ (١٧٩٥-١٨٤٦).

(٤) الإصابة، ج ١ ص ٢٧٦.

(٥) بقي بن مخلد، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٧ (١).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ص ٤٨٢-٦١٣ (١٨٤٧-٢٠١٤).

(٧) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٦١٣-٣٦٥ (١٥-٢-٢٠٩٦).

(٨) المصدر نفسه، ج ٢ ص ص ٦٣٦-٦٥٦ (٢٠٩٧-٢١٦٧).

(٩) الاستيعاب، ج ٤ ص ٣٣٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ١٢٠.

(١٠) بقي بن مخلد، مقدمة المسند، (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٧٩ (١).

(١١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ص ٥-٢٣٥ (٢١٦٨-٢٤٩٢).

(١٢) المصدر نفسه، ج ٣ ص ص ٢٣٦-٢٦٣ (٢٤٩٣-٢٥٨٥).

(١٣) المصدر نفسه ج ٣ ص ص ٢٦٣-٣٢٢ (٢٥٨٦-٢٧٧٤.

ثالثاً: مرتبة المقلين: ذكر فيها مسانيد مئة وثلاثين صحابياً [1] اتفق الشيخان على التخريج لواحد وأربعين صحابيا[2]، وانفرد الإمام البخاري بالتخريج لثلاثة وثلاثين[3]، وانفرد مسلم بالتخريج لستة وخمسين[4] ، وفي هذه المرتبة ذكر الحميدي بعضاً من صحابة رسول ا – صلى ا عليه وسلم – كان الأولى ذكرهم في مرتبة المقدمين، لتقدم إسلامهم **ومن هؤلاء:**

- **ابو واقد الليثي –** رضي ا عنه – قال **ابن عبد البر:** " قيل إنه شهد بدراً مع النبي – صلى ا عليه وسلم – وكان قديم الإسلام [5].

- **عبد ا بن بسر المازني** – رضي ا عنه: قال **ابن عبد البر:** " يقال إنه ممن صلى القبلتين " [6]...

رابعاً: مرتبة النساء من الصحابيات – رضوان ا عليهن –

ذكر في هذه المرتبة مسانيد سبعة وثلاثين صحابية اتفق الشيخان على التخريج لأربعة وعشرين[7]، وانفرد البخاري[8] بست، وانفرد مسلم[9] بسبع **بدأها الإمام الحميدي –** رحمه ا – بمسانيد أزواج النبي – صلى ا عليه وسلم – ذاكراً معها مسند فاطمة بنت رسول ا – صلى ا عليه وسلم – لكن ترتيبه لهذه المسانيد كان ترتيباً عشوائياً أيضاً حيث **بدأها بمسند عائشة –** رضي ا عنها، **ثم بمسند فاطمة بنت رسول ا – صلى ا عليه وسلم،** ثم **بمسند أم سلمة –** رضي ا عنها – ثم ذكر بعد ذلك مسانيد **كل من:** حفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت الحارث وزينب بنت جحش وصفية بن حيي وسودة بنت زمعة – رضي ا عنها - ثم ذكر بقية مسانيد النساء المتفق على التخريج لهن، ثم ذكر أفراد الإمام البخاري من الصحابيات، ثم أفراد الإمام مسلم منهن - رضوان ا عليهن أجمعين.

ونلاحظ من خلال ما تقدم أن الإمام الحميدي – رحمه ا لم يراع أي اعتبار في ذكره لمسانيد أمهات المؤمنين – رضي ا عنهن – سواء أكان من حيث الترتيب الزمني لزواجه

---

(١) الجمع بين الصحيحين ، ص ص ٣٢٥-٥٦١ .

(٢) المصدر نفسه، ج ٣، ص ص ٣٢٥-٣٧٢.

(٣) المصدر نفسه ، ج ٣، ص ص ٤٦٩-٤٦٩.

(٤) المصدر نفسه ، ج ٣ ص ص ٤٩٧- ٥٦١.

(٥) الاستيعاب،، ج ٤، ص ٣٣٧.

(٦) المصدر نفسه ، ج ٣، ص ١١.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٥-٣٢٠.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص ص ٥-٣٠٤.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ج٤، ص ص ٣٠٥-٣١٣.

بهـ ـن[١]، أم من حيث مجموع ما لكل واحدة منهن من حديث كلي، أم من حيث ما اتفقا عليه، أو ما انفرد به كل منهما عن الآخر، وسيتضح ذلك **من خلال يلي:**

أولى زوجات النبي – صلى ا عليه وسلم: **خديجة بنت خويلد** – رضي ا عنها - **ولم يذكر لها الحميدي** مسندا وذكر لها بقي بن مخلد [٢] حديثا واحداً، ثم **سودة بنت زمعة** – رضي ا عنها- ولها خمسة أحاديث [٣]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً انفرد به البخاري [٤]، **ثم عائشة بنت أبي بكر** – رضي ا عنهما – ولها ألفان ومئتان وعشرة أحاديث [٥]، **وذكر لها الحميدي:** مئة وخمسة وسبعين حديثاً متفق عليها [٦]، وانفرد الإمام البخاري بثلاثة وخمسين حديثاً [٧]، وانفرد الإمام مسلم بسبعة وستين حديثاً [٨]، ثم **حفصة بنت عمر بن الخطاب**، رضي ا عنهما – التي بلغ مجموع حديثها: ستين حديثاً[٩]، **وذكر لها الحميدي:** أربعة أحاديث متفق عليها [١٠]، وانفرد الإمام مسلم وحده: بستة أحاديث [١١]، ثم تزوج صلى ا عليه وسلم – من **زينب بنت خزيمة** – رضي ا عنها – ولم يذكر لها الحميدي مسندا[١٢].

ثم ذكر أم سلمة – رضي ا عنها – ولها ثلاثمئة وثمانية وسبعون حديثاً [١٣] **ذكر لها الحميدي**: ثلاثة عشر حديثاً متفقاً عليها [١٤]، وانفرد الإمام البخاري بثلاثة أحاديث[15]، وانفرد الإمام مسلم بثلاثة عشر حديثاً [١٦]، ثم **زينب بنت جحش** – رضي ا عنها – التي بلغ مجموع

---

(١) انظر الترتيب الزمني في ذلك عند ابن حزم، علي بن احمد، (ت ٤٥٦هـ)، جوامع السيرة، ط ٣، ١م، دار الجيـل، بيـروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ص ٢٦-٢٩.

(٢) مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٦٥، ٩٦٨.

(٣) ابن حزم، أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد، ص ٥٧ (٣٠٣).

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٦٠ (٣٥٠٢).

(٥) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٧٩ (٤).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٥-١٨١، (٣١٤٤-٣٣١٨).

(٧) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٨١-٢٠٤، (٣٣١٩ - ٣٣٧١).

(٨) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٠٤-٢٢٦، (٣٣٧٢-٣٤٣٨).

(٩) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٥، (٥٧).

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٤١-٢٤٥ (٣٤٦٩-٣٤٧٢).

(١١) المصدر السابق، ج ٤، ص ص ٢٤٥- ٢٤٧ (٣٤٧٣-٣٤٧٨).

(١٢) لم يذكر لها بقي بن مخلد، ولا ابن حزم ولا ابن الجوزي حديثاً مسنداً.

(١٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨١، (١٢).

(١٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٢٧-٢٣٣ (٣٤٤٠-٣٤٥٢).

(١٥) المصدر نفسه، ج ٤ ص ٢٣٣-٢٣٤ (٣٤٥٣-٣٤٥٥).

(١٦) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٣٥-٢٤٠ (٣٤٥٦-٣٤٦٨).

ما لها من حديث: أحد عشر حديثاً [١]، **وذكر لها الحميدي:** حديثين متفق عليهما[٢]، **ثم جويرية بنت الحارث** – رضي ا عنها – ولها سبعة أحاديث [٣]، **وذكر لها الحميدي**: حديثاً واحداً انفرد به الإمام البخاري [٤]، وحديثين للإمام مسلم [5]، ثم تزوج – صلى ا عليه وسلم – **من أم حبيبة بنت أبي سفيان** – رضي ا عنهما – التي بلغ مقدار ما لها من أحاديث: خمسة وستين حديثاً [٦]، **وذكر لها الحميدي[٧]:** حديثين متفق عليهما، وانفرد الإمام مسلم: بحديثين فقط [٨]،

ثم ذكر صفية بنت حيي – رضي ا عنها – ولها عشرة أحاديث [٩]، **وذكر لها الحميدي:** حديثاً واحداً متفقاً عليه فقط [١٠]، ثم **ذكر أخرهن**: **ميمونة بنت الحارث** – رضي ا عنها – حيث بلغ ما لها من حديث: ستة وسبعين حديثاً [١١]، وذكر لها الحميدي: سبعة أحاديث متفق عليها [١٢]، وانفرد الإمام البخاري: بحديث واحد [١٣]، ولمسلم: خمسة فقط[١٤].

وعلى عدم اعتبار ما لكل صحابية – من حديث كلي، أو من حيث ما اتفقا عليه، أو ما انفرد به كل واحد منهما عن الآخر، سار الإمام الحميدي مع بقية مسانيد الصحابيات – رضوان ا عنهن – اللاتي ذكرهن في كتابه **كما يلي:**

- **أم هاني بنت أبي طالب** – رضي ا عنها - لها: ستة وأربعون حديثا[15]، وذكر لها الحميدي: حديثاً واحداً متفقاً عليه [١٦].

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٦، (١٨١).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ص ٢٥٧-٢٥٩ (٢٤٩٩-٣٥٠٠).

(٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠١، (٢٥٤).

(٤) الجمع بين الصحيحين،، ج ٤، ص ٢٥٦ (٣٤٩٦).

(5) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٥٦-٢٥٧ (٣٤٩٧-٣٤٩٨).

(٦) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٤، (52).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٤٧-٢٤٩ (٣٤٧٩-٣٤٨٠).

(٨) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٤٩-٢٥٠، (٣٤٨١-٣٤٨٢).

(٩) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٦، (١٨٤).

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٥٩ (٣٥٠١).

(١١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٤، (٤٦).

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٥٠-٢٥٣ (٣٤٨٣-٣٤٨٩).

(١٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٥٣ (٣٤٩٠).

(١٤) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٥٤—٢٥٥(٣٤٩١-٣٤٩٥).

(15) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٦، (٧٠).

(١٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ٢٦١ (٣٥٠٣).

- **أم الفضل**، لبابة بنت الحارث – رضي ا   عنها – لها ثلاثون حديثاً [١]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً متفقاً عليه [٢]، وانفرد كل من الإمامين البخاري[٣] ومسلم[٤] بحديث واحد.
- **أسماء بنت أبي بكر الصديق** – رضي ا   عنهما - بلغ مجموع أحديثها ثمانية وخمسين حديثاً [٥]، **وذكر لها الحميدي** أربعة عشر حديثاً متفقاً عليها [٦]، وانفرد الإمام البخاري بأربعة [٧]، ومسلم بأربعة أيضاً [٨].
- **أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط** – رضي ا   عنها - لها عشرة أحاديث[٩]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً متفقاً عليه[١٠].
- **أم قيس بنت مِحصَن الأسدية** – رضي ا   عنها – بلغ مجموع ما لها من حديث أربعة وعشرين حديثاً [١١]، **وذكر لها الحميدي** حديثين متفقاً عليهما فقط[١٢].
- **زينت بنت أبي سلمة** – رضي ا   عنها – لها سبعة أحاديث [١٣]، **وذكر لها الحميدي**: حديثين أحدهما للإمام البخاري [١٤]، والآخر للإمام مسلم [١٥].

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٨، (٩٦).
(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ٢٦٢ (٣٥٠٥).
(٣) الجمع بين الصحيحين، ج٤، ص ٢٦٢، (٣٥٠٥).
(٤)المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٦٣ (٣٥٠٦).
(٥) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٥، (٦٠).
(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ص ٢٦٤-٢٧٢ (٣٥٠٧-٣٥٢٠).
(٧) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٧٢-٢٧٣ (٣٥٢١-٣٥٢٤).
(٨) المصدر نفسه، ج ٤، ص ص ٢٧٤-٢٧٦ (٣٥٢٥-٣٥٢٨).
(٩) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٦، (١٨٧).
(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٦ (٣٥٢٩).
(١١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٠، (١١٧).
(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٧-٢٧٨ (٣٥٣٠-٣٥٣١).
(١٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٢، (٢٥٣).
(١٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٩ (٣٥٣٢).
(١٥) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٧٩ (٣٥٣٣).

- **فاطمة بنت قيس** – رضي ا عنها – لها أربعة وثلاثون حديثاً [١]، **وذكر لها الحميدي** ثلاثة أحاديث انفرد بهن الإمام مسلم [٢].
- **سبيعة الأسلمية –** رضي ا عنها – حيث بلغ مجموع حديثها اثني عشر حديثاً [٣]، وذكر لها الحميدي [٤] حديثا واحد متفقاً عليه.
- **أم حَرَام بنت مِلْحان بن خالد** – رضي ا عنها – لها سبعة أحاديث [٥]، **وذكر لها الحميدي** [٦]حديثاً واحداً متفقاً عليه.
- **أم سليم بنت مِلْحان** – رضي ا عنها – لها أربعة عشر حديثاً [٧]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً متفقاً عليه [٨]، وحديثاً انفرد به الإمام البخاري [٩]، وحديثين انفرد بهما الإمام مسلم [١٠].
- **زينب الثقفية (بنت أبي معاوية)** – رضي ا عنها - لها ثمانية أحاديث [١١]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً وحداً متفقاً عليه [١٢]، وحديثاً واحداً انفرد به الإمام مسلم [١٣].
- **أم شريك العامرية،** ويقال الأنصارية –رضي ا عنها - لها حديث واحد [١٤]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً متفقاً عليه [١٥]، ولمسلم حديث واحدا انفرد به [١٦].

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٨٨، (٩٨).
(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٨٠-٢٨٧ (٣٥٣٤-٣٥٣٦).
(٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٥، (١٧٤).
(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٨٧ (٣٥٣٧).
(٥) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٢، (٢٥٢).
(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٨٨-٢٩١ (٣٥٣٨).
(٧) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٤، (١٥٨).
(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٢ (٣٥٣٩).
(٩) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٩٢ (٣٥٤٠).
(١٠) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٩٣ (٣٥٤١-٣٥٤٢).
(١١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٩، (٢٢٤)
(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٤ (٣٥٤٣).
(١٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٩٤ (٣٥٤٤).
(١٤) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٦٥، (٩٦٩).
(١٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٥ (٣٥٤٥).
(١٦) المصدر السابق، ج ٤، ٢٩٥ (٣٥٤٦).

- **الربَيع بنت معَوذ بن عفراء** – رضي ا عنها- لها: واحد وعشرون حديثاً [١]، **وذكر لها الحميدي** حديثاً واحداً متفقاً عليه [٢]، وحديثين انفرد بهما الإمام البخاري [٣].
- **أم عطية (نسيبة بنت كعب)** – رضي ا عنها- بلغ مجموع حديثها " أربعين حديثاً [٤]، **وذكر لها الحميدي** ستة أحاديث متفقاً عليها [5]، وانفرد كل من الإمامين: البخاري [٦] ومسلم[٧] بحديث واحد.
- **أم خالد بنت سعيد بن العاص** – رضي ا عنها- لها: سبعةُ أحاديث [٨]، **وذكر لها الحميدي** [٩] حديثين انفرد بهما الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.
- **أم رومان بنت أبي بكر الصديق** - رضي ا عنهما – لها حديث واحد [١٠]، **وذكر لها الحميدي** [١١] حديثا واحداً انفرد به الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.
- **خنساء بنت خِدَام** – رضي ا عنها – لها: ثمانية أحاديث [١٢]، **وذكر لها الحميدي**[١٣] حديثا واحداً انفرد به الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.
- **أم العلاء الأنصارية** – رضي ا عنها – لها ستة أحاديث [١٤]، **وذكر لها الحميدي**[١٥] حديثاً واحداً انفرد به الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص٩٠، (١٢٢).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٦ (٣٥٤٧).

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٩٦-٢٩٧ (٣٥٤٨-٣٥٤٩).

(٤) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص٨٧، (٨١).

(5) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ٢٩٨ – ٣٠٣، (٣550 - ٣555).

(٦) المصدر نفسه، ج ٤ ص ٣٠٤ (٣٣٥٦).

(٧) المصدر نفسه، ص ج٤، ص ٣٠٤، (٣٣٥٧).

(٨) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٢، (٢٥١).

(٩) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣٠٥-٣٠٦ (٣٥٥٨-٣٥٥٩).

(١٠) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٦٨، (١٠٠٤).

(١١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣٠٧ (٣٥٦٠).

(١٢) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص١٠٠، (٢٢٦).

(١٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣٠٩ (٣٥٦١).

(١٤) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٤، (٢٨٠).

(١٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٠ (٣٥٦٢).

- **خولة بنت ثامر الأنصارية** –رضي ا عنها- لها حديثٌ واحد [١]. **ذكره لها الحميدي**[٢] في أفراد الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.
- **صفية بنت شيبة** – رضي ا عنها – ولها خمسة أحاديث [٣]، **وذكر الحميدي**[٤] لها حديثاً واحداً انفرد به الإمام البخاري؛ لأنها من أفراده.
- **خولة بنت حكيم** – رضي ا عنها – لها خمسة عشر حديثاً [5]، **وأورد لها الحميدي**[٦] حديثاً واحداً انفرد به الإمام مسلم؛ لأنها من افراده.
- **جدَامة بنت وهب الأسدية** – رضي ا عنها – لها حديثان [٧]، **وأورد لها الحميدي**[٨] حديثاً واحداً انفرد به الإمام مسلم؛ لأنها من أفراده.
- **أم مبشر الأنصارية (بنت البراء بن معرور) –** رضي ا عنهما- لها عشرة أحاديث[9]، **وأورد لها الحميدي** [١٠] حديثين " أنفرد بهما الإمام مسلم؛ لأنها من أفراده.
- **أم هشام بنت حارثة الأنصارية**– رضي ا عنها – لها عشرة أحاديث [١١]، **وأورد لها الحميدي** [١٢] حديثاً واحداً انفرد به الإمام مسلم؛ لأنها من أفراده.
- **أم الحصَين الأحمسية** –رضي ا عنها - لها: ثمانية أحاديث [١٣]، **وذكر لها الحميدي**[١٤]حديثين انفرد بهما الإمام مسلم؛ لأنها من أفراده.

---

(١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص١٢٦، (٥٣٨).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١١ (٣٥٦٣).

(٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٦، (٣٠٩).

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٢ (٣٥٦٤)

(5) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٣، (١٤٧).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٤ (٣٥٦٥).

(٧) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٢٧، (٥٥٠).

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٥ (٣٥٦٦)

(٩) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٦، (١٨٦).

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ٣١٦ (٣٥٦٧-٣٥٦٨)

(١١) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٦، (١٨٥).

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٧ (٣٥٦٩)

(١٣) بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ٩٩، (٢٢٢).

(١٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤ ص ٣١٨ (٣٥٧٠-٣٥٧١)

- **صفية بنت أبي عبيد** – رضي الله عنها – عن بعض أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – **وذكر لها الحميدي** حديثين[١] عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.
- **أم الدرداء الصغرى** – رضي الله عنها – لها خمسة أحاديث[٢]، **وذكر لها الحميدي**[٣] حديثاً واحداً انفرد به الإمام مسلم؛ لأنها من أفراده.

المطلب الثاني: عدم إيراد بعض أحاديث الصحيحين وروايتها في كتابه :

من ينظر في كتاب أبي عبد الله الحميدي يلمس بوضوح تام حرصه الشديد على ذكر الأحاديث ورواياتها لمن ذكر مسانيدهم من الصحابة – رضوان الله عليهم – في كتابه، ومع ذلك فقد فاته العدد القليل من ذلك فنبه عليه العلماء **ومن شواهد عدم ذكره لبعض الأحاديث**:

- **بعد ذكر ابن الأثير** لحديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تواصلوا[٤]، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل من السحر، قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله؟ فقال: أني لست كهيئتكم...

قال [٥]: " ولم أجد هذا الحديث في كتاب الحميدي، وقد ذكره البخاري[٦] في كتاب " الصوم"، في " باب الوصال ".

قلت: ولم أجده أيضاً.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣١٩، (٣٥٧٢)، (٣٥٧٣). لم يذكر لها بقي بن مخلد وابن حزم وابن الجوزي حديثا واحداً عن النبي – صلى الله عليه وسلم- وذكرها ابن حجر في الإصابة فيمن له رؤية، وتحدث عن إدراكها للنبي – صلى الله عليه وسلم وعدم روايتها عنه: انظر ج٨ ص ص٢١٨-٢١٩.

(٢)بقي بن مخلد، مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص ١٠٦، (٣٠٨).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٣٢٠ (٣٥٧٤).

(٤) الوصال في الصوم أن يتعمد ترك الأكل اليومين فصاعدا. انظر: الحميدي، تفسير غريب في ما في الصحيحين، ص ١٩٢.

(٥) جامع الأصول، ج ٦، ص ٤٦١ (٤٥٦٦)، وانظر أمثلة أخرى عند ابن الأثير، ولم أجدها أيضاً: ج ٣، ص ١٨٠ (١٥١٩)، ٣٦٣ (١٧٩٤)، ج ٩ ص ٣٤٨ (٧٠٣٩)، ج ١٠ ص ٤٩٧ (٨١٠٥)، ج٤، ص ٢٥٧، (١٩٦٣).

(٦) كتاب الصوم، باب الوصال إلى السحر، ج ٤ ص ٢٦٥ (١٩٦٧).

ومن دلائل عدم ذكره لبعض روايات الأحاديث:

-بعد إيراده لروايات حديث أنس بن مالك – رضي ا عنه قال: بعث رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أقواماً من بني سُليم إلى بني عامر [١].

قال ابن الأثير [٢]: " وفي رواية للبخاري [٣]: " أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث خاله – أخاً لام سُيلم في سبعين راكباً، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال.

ثم قال ابن الأثير [٤]: " وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه ".

قلت: وهو كذلك.

المطلب الثالث: ما جعله من أفراد أحدهما وهو متفق عليه

كما تقدم سابقاً[5] أن الحميدي بدأ في داخل كل مسند بالمتفق عليه من الحديث، ثم بأفراد الإمام البخاري، ثم بأفراد الإمام مسلم، وتصنيف كل حديث حسب ذلك ليس بالأمر السهل، فوقعت له أوهام فيما جعله من أفراد أحدهما وهو متفق عليه **ومن ذلك**:

- **خلال** شرحه لحديث من طريق ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع – رضي ا عنه -، وهو الذي مج رسول ا - صلى ا عليه وسلم - في وجهه وهو غلام من بئرهم " [٦].

---

(١) انظرها عند البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيـع... ج ٧ ص ص ٤٨١-٤٨٦ (٤٠٨٨-٤٠٩٢) (٤٠٩٤-٤٠٩٦).

(٢) جامع الأصول، ج ٨ ص ٢١٤ (٦٠٨٧)، وانظر ايضاً روايات أخرى عند ابن الأثير، ولم أجدها كذلك: ج ١٠ ص ٣٥١ (٧٨٦٧)، ج ١٠ ص ٧١٦ (٨٤٣١)، وانظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٥ ص ١٧٠ (٢٥٠٦)، ص ٤٩٦ (٢٧٧٧)، والبدر العيني، عمدة القارىء، ج ١٤ ص٧١.

(٣) الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع... ج ٧، ص ٤٨٢ (٤٠٩١).

(٤) جامع الأصول، ج٨، (٢١٤).

(٥) انظر: ص ٦٥-٥٧.

(٦) البخاري، الجامع الصحيح بشرح، ابن حجر، كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركـة... ج ١١ ص ١٨٢ (٦٣٥٤) وكتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير، ج ١ ص ٢٢٦ (٧٧).

- **قال ابن حجر [١]:** " وقد أورد مسلم [٢] حديث عِتْبان من طرق عن الزهري منها للأوزاعي عنه قصة محمود في المجة، ولم ينتبه لذلك الحميدي [٣] في جمعة فترجم لمحمود بن الربيع من الصحابة الذين انفرد البخاري بتخريج حديثهم وساق له حديث المجة المذكورة، وكأنه لما رأى البخاري أفرده ولم يفرده مسلم ظن أنه حديث مستقل ".

هذا وقد تابع الحميدي على وهمه هذا كل من ابن الجوزي [٤] والمزي[٥] ويحيى بن أبي بكر العامري [٦]، وهذا يدل على مدى اعتمادهم على كتاب "الجمع بين الصحيحين".

المطلب الرابع: عدم تمييزه للزيادات التي أضافها من كتب المستخرجات والأطراف عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما.

قام الحميدي - رحمه ا – بإتمام أحاديث اختصرها الشيخان أو أحدهما من كتب المستخرجات على الصحيحين، **وقد نص على ذلك فقال:** " وربما أضفنا على ذلك نُبذاً مما تنبهنا عليه من كتب أبي الحسن الدارقطني، وأبي بكر الإسماعيلي[٧] وأبي بكر الخوارزمي[٨] وأبي مسعود الدمشقي[٩]، وغيرهم من الحفاظ الذين عُنوا بالصحيح مما يتعلق بالكتابين، من تنبيه على غرض، أو تتميم لمحذوف أو زيادة في شرح، أو بيان لاسم أو نسب، أو كلام على إسناد[١٠].

---

(١) فتح الباري، ج ١١، ص ١٨٢، وانظر أيضاً: ج ٢، ص ٦٦٢ (١٠٢٢)، وللمقارنة انظر الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٤٩٠ (٧٨٣)، وانظر: البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، ج ٢ ص ٦٦١ (١٠٢٢). ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب عدد غزوات، النبي صلى ا عليه وسلم، ص ٩٠٢ (٤٧١٩) .

وانظر ايضاً: البدر العنيي، عمدة القاري، ج ٧ ص٢٠٨، وللمقارنة انظر: الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٦٣٠ (٢٠٧٧) وهو عند مسلم، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أمر من نعس في صلاته.. ص ٣٥١ (٧٨٤).

(٢) الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر، ص ٢٩٦.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٧٨ (٣٠٢٤).

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٩٠.

(٥) ابن حجر، النكت الظراف على الأطراف، ج ٨، ص ٣٦٣ (١١٢٣٥)

(٦) الرياض المستطابة، ص ٢٦٦.

(٧) هو أحمد بن إبراهيم، من كبار محدثي عصره، له " المستخرج على الصحيحين"...توفي سنة (٤٧١هـ). انظر : الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦، ص ص ٢٩٢-٢٩٦.

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني، إمام محدث، له مسند يتضمن ما اشتمل عليه الصحيحان... توفي سنة (٤٢٥هـ) . انظر : المصدر نفسه ، ج ١٧، ص ص ٤٦٤-٤٦٨ .

(٩) هو إبراهيم من محمد بن عبيد، من كبار المحدثين، له أطراف الصحيحين... توفي سنة (٤٠١هـ). انظر: المصدر نفسه، ج ١٧، ص ص ٢٢٧-٢٣٠.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ١، المقدمة، ص ٧٤.

قال الحافظ ابن حجر معلقاً على كلام الحميدي الآنف الذكر: فقوله: تتميم لمحذوف أو زيادة " هو غرضنا هنا وهو يختص بكتابي الإسماعيلي والبرقاني لأنهما استخرجا على البخاري، واستخرج البرقاني على مسلم "[(١)].

وقوله: " ومن تنبيه على غرض، أو بيان لاسم أو نسب، أو كلام على إسناد " يختص بكتابي الدارقطني وأبي مسعود. ذاك في " كتاب التتبع " ، وهذا في " كتاب الأطراف " [(٢)]، **وقوله:** " مما يتعلق بالكتابين ". احترز به عن تصانيفهم التي لا تتعلق بالصحيحين، فإنه لم ينقل منها شيئاً ".

وسيكون الكلام حول هذا المطلب بما يأتي:

أولاً: أراء العلماء في تمييز الحميدي وعدم تمييزه للزيادات

انقسمت أراء العلماء حول تمييز الإمام الحميدي وعدم تمييزه للزيادات التي أضافها من كتب المستخرجات والأطراف على متون الصحيحين أو أحدهما إلى ثلاثة آراء:

الرأي الأول: تمييز الكل

ذهب إليه كل من: الحافظ العلائي وابن الناظم (ولي الدين أبي زرعة العراقي) والحافظ ابن حجر والبقاعي رحمهم ا .

قال العلائي في كتاب له (في علوم الحديث)[(٣)] خلال ذكره للمستخرجات كما نقل عنه الحافظ ابن حجر: ".. والمستخرج على الصحيحين للبرقاني وهو مشتمل على زيادات كثيرة.. وهي التي ذكرها في " الجمع بين الصحيحين " منبها عليها. [(٤)].

وقال السخاوي مبيناً رأي ابن الناظم (ولي الدين أبي زرعة العراقي): " انتقد ابن الناظم دعوى عدم التمييز " [(٥)]. **وأما الحافظ ابن حجر – رحمه ا –** فقد تعقب دعوى عدم تمييز الحميدي للزيادات عن أصل الحديث عند صاحبي الصحيح أو أحدهما من الناحية العملية فقال: " ثم إنه فيما تتبعته من كتابه إذا ذكر الزيادة في المتن يعزوها لمن زادها من أصحاب المستخرجات وغيرها، فإن عزاها

---

(١) ابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ط ٢، ١م، (تحقيق، مسعود عبد الحميد السعدني، ومحمد فارس)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٧٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٣.

(٣) الكتاب غير مطبوع، وسماه الحافظ ابن حجر في كتابه لسان الميزان: " علوم الحديث " خلال كلامه على أبي عبد ا الجصاص. انظر: ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط ١، ١٠م. (عناية عبد الفتاح أبو غدة)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، ج ٩، ١١١، (٨٩٥١).

(٤) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، ص ٨٠ .

(٥) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، ج ١، ص ٥٦.

لمن استخرج أقرها... لكنه تارة يسوق الحديث من الكتابين أو من أحدهما ثم يقول مثلاً: زاد فيه فلان كذا، وهذا لا إشكال فيه، وتارة يسوق الحديث والزيادة جميعاً في نسق واحد ثم يقول في عقبه مثلاً: اقتصر منه البخاري على كذا، وزاد فيه الإسماعيلي كذا وهذا يشكل على الناظر غير المميز،لأنه إذا نقل منه حديثاً برمته وأغفل كلامه بعده وقع المحذور... لأنه حينئذ يعزو إلى أحد الصحيحين ما ليس منه "[١]، **ثم ذكر ثمانية أمثلة على ذلك [٢].**

وقال البقاعي [٣] معلقاً على قول العراقي [٤]: " وليت إذ زاد الحميدي ميزا ": " قد حصل هذا المتمنى... و الحمد – من الحميدي إجمالاً، وتفصيلاً، **أما إجمالاً** فقال في خطبة الجمع [٥]: " وربما زدت زيادات من تتمات، وشرح لبعض ألفاظ الحديث، ونحو ذلك وقفت عليها في كتب من اعتنى بالصحيح: كالإسماعيلي، والبرقاني، **وأما تفصيلاً** فعلى قسمين: جلي، وخفي، أما الجلي: فيسوق الحديث منبهاً على الحد الذي انتهت إليه رواية الإمام البخاري مثلاً، ومبيناً زيادة البرقاني، أو الإسماعيلي مثلاً، وأما الخفي: فإنه يذكر الحديث كاملاً أصلاً وزيادة، ثم يقول: وزاد فلان كذا وكذا،ونحو ذلك.

وفي قول البقاعي الآنف الذكر تفصيل حسن يدل على جودة فهمه المنبثق عن إطلاعه – رحمه ا -.

الرأي الثاني: تمييز الأكثر منهـ ـا:

ذهب إلى ذلك كل من: **السخاوي وزكريا الأنصاري** رحمهما ا -.

قال السخاوي: " فإنه ربما يسوق الحديث الطويل ناقلاً له من مستخرج البرقاني أو غيره، ثم يقو ل: اختصره البخاري فأخرج طرفاً منه، ولا يبين القدر المقتصر عليه، فيلتبس على الواقف عليه ولا يميزه إلا بالنظر في أصله، ولكنه في الكثير يميز بأنه يقول بعد سياق الحديث بطوله اقتصر منه البخاري على كذا وزاد فيه البرقاني مثلاً كذا،.. لكن في بعضها مالا يتميز "[٦].

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، ص ٧٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٧٣-٨٠.

(٣) ابراهيم بن عمر، (ت ٨٨٥هـ)، النكت الوفية بما في شرح الألفية، ط ١، ٢م، (تحقيق د. ماهر ياسـين فحـل)، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ج ١، ص ١٥٥، بتصرف.

(٤) انظر : زكريا الانصاري ، محمد ابو زكريا ، (ت ٩٢٦هـ) ، فتح الباقي بشرح الفية العراقـي ، ط ١ ، ١ م، (تحقيق حافظ الزاهدي) ، دار ابن حزم ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م ، ص ٧١.

(٥) انظر: ج ١، المقدمة، ص ٧٤.

(٦) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ج ١، ص ٥٦.

وقال زكريا الأنصاري معلقاً على قول العراقي: " وليت إذ زاد الحميدي ميزا ": " أي ليته ميزها عن ألفاظ الصحيح في جميع كتابه، وإلا فقد ميز الأكثر منه، بل قيل: في جميعه فيقول بعد إيراده الحديث: اقتصر فيه البخاري مثلاً على كذا، أو زاد فيه فلان كذا، أو **نحو ذلك** "[١].

أقول: الظاهر أن الشيخ زكريا الأنصاري -رحمه ا - قلد السخاوي في كون الحميدي ميز الكثير من الزيادات دون البعض، وقلد أيضاً -أي زكريا الأنصاري-: العلائي، وابن الناظم (ولي الدين أبو زرعة)، وابن حجر بقولهم: إن الحميدي ميز ونبه على الجميع.

الرأي الثالث: نفي تمييز الزيادات مطلقـ ـاً:

ذهب إلى ذلك كل من: الزركشي والعراقي:

فبعد ذكر الزركشي قول ابن الصلاح [٢]: " غير أن " الجمع بين الصحيحين " للحميدي مشتمل زيادة تتمات"، **قال الزركشي معقباً**: " ومن هاهنا اعترض عليه – أي الحميدي – في إدخاله تلك الزيادات في الكتاب، فإنه لم يذكرها بإسناد لتتميز عن إيراد الصحيحين، وذكرها في ذيل الحديث موهما أنها من الصحيح فليحذر من ذلك " [٣].

- **وقال الحافظ العراقي:** " وليت إذ زاد الحميدي ميزا " [٤].

قلت: وهذا الرأي بعيد عن الصواب، ودليل قاطع على أنهما لم يتاملا المواضع الزائدة، لأنهما لو تأملاها لرأياها معزوة إلى من زادها من أصحاب المستخرجات كما قال الحافظ [٥].

ونرى بعد الدراسة الشاملة لزيادات الإمام الحميدي على متون الصحيحين أو **أحدهما** أنه – رحمه ا – قد ميزها عدا زيادتين [٦] ذهل عن تمييزهما، وبذلك يكون رأي الحافظ السخاوي – رحمه ا - هو الأقرب للصواب من كون الحميدي لم يميز بعضاً منها، وهذا يدل على شدة تحرية – رحمه ا .

---

(١) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، ص ٧١.

(٢) أنواع علوم الحديث، ص ص ٩١-٩٢.

(٣) محمد بن عبد ا ، (ت ٧٩٤هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح، ط ١، ١م، (تحقيق محمد علـي سـمك)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص ٧٥.

(٤) انظر: فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، ص ٧١.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح، ص ٧٢ بتصرف.

(٦) انظر الكلام مفصلاً حول هاتين الزيادتين ، ص ص ٢٥٣-٢٥٥.

الفصل الخامس

زيادات الإمام الحميدي من كتب المستخرجات والأطراف على متون الصحيحين أو أحدهما

المبحث الأول: مسوغات الشيخين أو أحدهما بعدم ذكر الزيادة.

المطلب الأول: مسوغات تتعلق بالإسناد.

المطلب الثاني: مسوغات تتعلق بالمتن.

المبحث الثاني: زيادات ميزها عن متون الصحيحين أو أحدهما والصواب أنها موجودة في أحدهما.

المبحث الثالث: زيادات ميزها عن متون الصحيحين أو أحدهما وليست موجودة عندهما أو عند أحدهما.

المطلب الأول: زيادات ميزها وتوجد من الطريق نفسه التي رواها بها من زادها.

المطلب الثاني: زيادات ميزها ولم توجد من الطريق نفسه التي رواها بها من زادها.

المطلب الثالث: زيادات ميزها عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما المختصر.

المبحث الرابع: زيادات ذهل عن تمييزها.

الفصل الخامس: زيادات الإمام الحميدي من المستخرجات والأطراف على متون الصحيحين أو أحدهما جمعاً ودراسة.

ان المراد بزيادات الحميدي زيادات ألفاظ على أحاديث تامة في الصحيحين أو أحدهما، أو على أحاديث اختصرها صاحبا الصحيحين أو أحدهما لمسوغات متنوعة.

المبحث الأول: مسوغات الشيخين أو أحدهما في عدم ذكر الزيادة.

المطلب الأول: مسوغات تتعلق بالإسناد.

هناك أسباب تتعلق بالإسناد دفعت الشيخين أو أحدهما إلى عدم ذكر الزيادة، وهي:

أولاً: كون الزيادة موقوفة.

ومن شواهد ذلك:

قال الحميدي [١]: " عن هُزيل [٢] عن عبد ا – يعني ابن مسعود – رضي ا عنه – قال: " إن أهل الإسلام لايسيبون [٣] ، وإن أهل الجاهلية كانوا يُسيبون "، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [٤]: "اختصره البخاري [٥] ولم يزد على هذا، وأخرجه البرقاني بطوله من تلك الطريق عن هُزيل قال: " جاء رجل إلى - عبد ا بن مسعود فقال: "إني اعتقدت عبداً لي وجعلته سائبة... فقال عبد ا :. .. وأنت ولي نعمته، فلك ميراثه".

هذه الزيادة موقوفة على عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه- ، وقد حذفها الإمام البخاري - رحمه ا – لذلك، واقتصر على ماله حكم الرفع فقط كما ذكر الحافظ ابن حجر [٦].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٨، (٣٠٨).

(٢) هزيل بن شرحبيل الأودي، بالتصغير. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٠٢٠ (٧٣٣٣).

(٣) والمعنى: كانت العرب إذا نذرت في برء من مرض، أو قدوم من سفر،أو وصول إلى أمل، يقولون: ناقتي سائبة، وهي ان تسيب فلا تمنع من مرعى، ولا تطرد عن ماء، ولا ينتفع بها، وكذلك في عتق العبد، يقولون: هو سائبة، أي لا ملك ولا ولاء، وكان أول من سن لهم هذه السنة في الجاهلية عمرو بن لحي فمضوا عليها حتى جاء الإسلام بإبطالها. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥١٣، بتصرف يسير.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٨، (٣٠٨). انظر الكلام حولها ص ص ٢٢٠-٢٢١.

(٥) الجامع الصحيح، كتاب الفرائض، باب ميراث السائبة، ج ٨، ص ص ١٩١-١٩٢.

(٦) أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، هدي الساري، ط ٢، ١م، (عناية محمد فؤاد عبد الباقي)، دار السلام، دمشق، ص ٢٠.

- **وقال الحميدي** [1] **ايضاً:** " أخرج البخاري طرفاً منه، عن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظِي [٢]: " أن قيس ابن سعد الأنصاري – وكان صاحب لواء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أراد الحج فرجل[٣]*، ثم قال أبو عبد الله **الحميدي** [٤]: " لم يزد على هذا، وهو بتمامه من حديث الليث بن سعد بالإسناد الذي أخرج البخاري هذا الطرف منه: " أن قيساً أراد الحج فرجل أحد شقي رأسه، فقام غلام له، فقلد هديه، فنظر قيس وقد رجل أحد شقي رأسه...

هذه الزيادة موقوفة على قيس بن سعد – رضي الله عنه – واقتصر الإمام البخاري – رحمه الله – على القدر المرفوع فقط، وحذف الزيادة الموقوفة كما ذكر ابن حجر [5].

ثانياً: كون راوي الزيادة ليس على شرطهما، أو على شرط أحدهما في الأصول.

من المعلوم أن الشيخين قد اشترطا في كتابيهما الصحة، قال **الإمام القرطبي**: "... انتهضت همم أعلام العلماء... وميزوا صحيحه من سقيمه... إلى أن انتهى الأمر في ذلك إلى إمامي الصحيح البخاري ومسلم، فجمعا كتابيهما على شروط الصحة" [٦].

فالشيخان يخرجان الحديث الذي اتصل إسناده، بنقل العدل الضابط عن مثله، ولم يكن شاذاً ولا معللاً بعلة قادحة، لكنهما يتفاوتان في مراتب الرجال فقد دل الاستقراء على أن الإمام البخاري يراعي في الراوي أن يكون مع ثقته قد لازم شيخه ملازمة طويله في الأصول، وقد يخرج حديث من لم يلازم شيخه [٧]، بينما يخرج الإمام مسلم حديث هؤلاء، وقد يروي عن طبقة من لم يسلم من غوائل الجرح في الأصول إذا لازموا شيوخهم طويلاً، واشترط الإمام البخاري أن يعبر كل واحد من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع منه: كسمعت... أو ظاهرة فيه: كعن أو أن فلاناً قال، وهذا الثاني في غير المدلس الثقة، أما هو يعني البخاري - فلا يقبل منه إلا المرتبة

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٣٨، (٧٠٧).

(٢) القُرظي، بضم القاف، وفتح الراء المهملةوالظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدنية فنسب إليها. انظر: السمعاني،الأنساب، ج ٤، ص ٣٨.

(٣) الجامع الصحيح، باب فضل الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء رسول الله – صلى الله عليه وسلم -، ج ٤، ص ٦٤.

*رجل الرجل شعره أي سرحه. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٠٨.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج١، ص٤٣٨، وانظر أمثلة أخـرى ص ص ١٤٧-١٤٩، و ص ص ٢١٢-٢١٣، و ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(5) فتح الباري، ج ٦، ص ١٥٤.

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج ١، المقدمة، ص ص ٩٠-٩٧.

(٧) الحازمي، محمد بن موسى، (ت ٥٨٤هـ)، شروط الأئمة الخمسة، ط ٢، ١م، (تحقيق محمد زاهـد الكـوثري)، مطبعة الترقي، ١٣٤٦ هـ، ص ٣٦، بتصرف، وانظر ايضاً، مسلم بن الحجاج، الصحيح، ج ١ المقدمة، ص ١٠.

الأولى، وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري أن يكون الراوي قد ثبت له ولقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة [١]، بينما يكتفي الإمام مسلم بالمعاصرة مع إمكانية اللقاء [٢].

ومن شواهد كون راوي الزيادة ليس على شرطهما، أو على شرط أحدهما في الأصول ما يلي:

قال الحميدي [٣]: " وأخرجه البخاري تعليقاً [٤]، فقال: تابعه [٥] ابن اسحاق فقال: حدثني يحيى بن عروة، عن عروة قال: قلت لعبد ا بن عمرو... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٦]:** " لم يزد وحديث ابن اسحاق أتم، وقد وقع لنا متنه بطوله من حديث ابن اسحاق، واخرجه أبو بكر البرقاني بالإسناد من رواية ابن اسحاق، عن يحيى بن عروة، عن عروة، عن عبد ا بن عمرو قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشاً نالت من رسول ا – صلى ا عليه وسلم-... قال: "حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوماً في الحجر... ثم قال: أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده، لقد جئتكم بالذَبح[٧].. وساق حديثاً طويلاً.

أقول: هذه الزيادة مدارها على محمد بن إسحاق، لذلك حذفها الإمام البخاري، وأشار إليها في المتابعات، لأن محمد بن إسحاق ليس من شرطه في الأصول، لذلك أخرج له أربعة عشر موضعاً منها أحد عشر موضعاً متابعات معلقة [٨]، وثلاثة مواضع نص عليها في المتابعات[٩].

---

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، التوشيح على الجامع الصحيح، ط ١، ٥م، (تحقيق عـلاء إبراهيم الأزهري)،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ح١، المقدمة، ص ٤، بتصرف.

(٢) مسلم بن الحجاج، المقدمة، ص ص ٢٢-٢٣.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٣٨، (٢٩٤٢).

(٤) الجامع الصحيح، باب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي – صلى ا عليه وسلم – وأصحابه من المشركين بمكة، ج ٥، ص ٥٨.

(٥) أي تابع محمد بن إبراهيم التيمي على روايته بلفظ: " سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي – صلى ا عليه وسلم – قال: "بينما النبي – صلى ا عليه سولم – يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النهي – صلى ا عليه وسلم -.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج٣، (٤٣٨).

(٧) الذبح هنا مجاز من الهلاك فإنه من أسرع أسبابه. انظر: الساعاتي. أحمد بن عبد الرحمن، الفتح الرباني، ط ١، ٢٤م، ج٢، ص ٢١٩.

(٨) انظر: أراقمها في الصحيح بشرح ابن حجر، (٦٦٣)، (١٤٦٨)، (١٧٧٤)، (٢٣٨٣)، (٢٣٨٤)، (٢٧٠٩)، (٤١٢٧) (٤٢٥٩)، (٤٩٣١)، (٥٩٩٢)، (٧١٢٦).

(٩) انظر أرقامها، المصدر نفسه، (٣٨٥٦)، (٥٩٣٤)، (٦٧٩٨).

ثالثاً: ضعف الزيادة:

وهذا أيضاً من مسوغات حذف الشيخين أو أحدهما للزيادات، ولما عرفت من شرطهما [١]، **ومن دلائل ذلك:**

قال الحميدي [٢]: قال البخاري [٣]: وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسم الرجل غَورَث بن الحارث وقاتل فيها محارب خَصَفة [٤]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي[٥]:** " لم يزد البخاري على هذا. وقد ذكر أبو بكر الإسماعيلي متنه من حديث – أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سلميان بن قيس، هو اليشكري والد فليح بن سليمان [٦] عن جابر – رضي الله عنه – قال: " قاتل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محارب خَصَفَه بنخل، فرأوا من المسلمين غِرة، فجاء رجل منهم يقال له: غَورث بن الحارث حتى قام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: " الله " فسقط السيف من يده...

وهذه الزيادة ضعيفة للانقطاع بين أبي بشر وسليمان بن قيس.

المطلب الثاني: مسوغات تتعلق بالمتـــن:

هناك دوافع تتعلق بالمتن حدت بالشيخين أو أحدهما الاقتصار على جزء من المتن دون ذكره بتمامه، **ومن ذلك.**

أولاً: الاقتصار على ما يتناسب مع الترجمة.

قد يقتصر الشيخان أو أحدهما على جزء من المتن يتناسب مع ما ترجم له لحاجته إليه.

---

(١) انظر: ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج٢، ص ٣٠٩ (١٥٢٦). وانظر أيضاً، ص ١٣٤.

(٣) الجامع الصحيح، باب غزوة ذات الرقاع.. بقوله: ".. وقال مسدد، عن أبي عوانه، عن أبي بـشر... ج ٥، ص ١٤٧. وانظر الكلام حولها ، ص ١٨٢-١٨٣.

(٤) بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة، ثم الفاء هو ابن قيس بن غيلان بن إلياس بن مضر، ومحارب هو ابن خصفة. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٥٢١.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٠٩-٣١٠.

(٦) قال الحافظ: " وزعم الحميدي في الجمع في مسند جابر أن سليمان بن قيس اليشكري، والد فليح هـذا – أي ابن سلميان ابن المغيرة الخزاعي، ويقال الأسلمي – توهم في ذلك، وفُلَـيح خزاعـي أو أسـلمي لا يـشكرى، وسليمان مات في حياة جابر، فلو كان فليح ولده لأدرك جابر، وسن فليح لا يحتمل ذلك " انظر: فتح الباري، ج ٣، ص ٤٠٤.

ومن دلائل ذلك:

- قال الحميدي[(١)]: عن طارق بن شهاب قال: " جاء وفد بُزاخة [(٢)] من أسد وغَطَفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيرهم بين الحرب المُجلية[(٣)] والسلم المخزية... ثم **قال أبو عبد ا الحميدي**[(٤)]: "اختصره البخاري،وأخرج طرفاً منه، وهو قوله: " تتبعون أذناب الأبل حتى يُري ا خليفة نبيه – صلى ا عليه وسلم – والمهاجرين أمراً يعذرونكم به " [(٥)]، وأخرجه بطوله أبو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر الذي اختصره منه كما أوردنا".

نلاحظ أن الإمام البخاري – رحمه ا – اختصر الحديث واقتصر منه على الجزء الذي يتناسب مع الباب الذي ترجم به، وهو باب الاستخلاف، حيث ذكر تحته خمسة أحاديث [(٦)] آخرها هذا الحديث ليستدل منها على ما يشير إلى أن أبا بكر – رضي ا عنه – هو الخليفة الأول بعد رسول ا – صلى ا عليه وسلم - لذلك قال **ابن حجر**: " كذا ذكر البخاري هذه القطعة من الخبر مختصرة، وليس غرضه منها إلا قول: أبي بكر خليفة نبيه " [(٧)].

وقال الحميدي أيضاً[(٨)]: عن عبد ا بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي – وكان أبوه شهد بدراً مع النبي – صلى ا عليه سلم – استعمل عمر قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً، وهو خال عبد ا بن عمر وحفصة رضي ا عنهم [(٩)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[(١٠)]: وهو طرف من حديث طويل في قصة لقدامة بن مظعون. اقتصر البخاري على هذا القدر...، وقد وقع لنا بتمامه بهذا الإسناد متصلاً بقوله: وكان خال ابن عمر وحفصة... إن قدامة ابن مظعون قد شرب مسكراً... حتى كلمه عمر، فاستغفر له، فكان أول صلحهما ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٩٦ (١٧) ، وانظر الكلام حولها ، ص ص ٢١٦-٢١٧.

(٢) بزاخة: بضم الباء الموحدة، وتخفيف الزاي، وبالخاء المعجمة، موضع بالبحرين أو ماء لبني أسد وغطفان ووفد بزاخة ارتدوا ثم تابوا. انظر العيني، عمدة القاضي، ج٢٤، ص٤١٨.

(٣) المجلية: بضم الميم، وسكون الجيم بعدها لام مكسورة، ثم تحتانية من الجلاء، ومعناها: الخروج عن جميع المال. انظر: المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٢٥٩.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٩٦.

(٥) الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، ج ٩، ص ١٠١.

(٦) المصدر نفسه، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، ج ٩، ص ص ١٠٠-١٠١.

(٧) فتح الباري، ج ١٣، ص ٢٥٩.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٣٣-١٣٤، انظر: الكلام حولها، ص ص ٢٢٢٤-٢٢٥.

(٩) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، ج ٥، ص ص ١٠٧-١٠٨.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٣٣-١٣٤.

هذه الزيادة موقوفة على عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وقد اقتصر الإمام البخاري رحمه الله – على القدر الذي يحتاج اليه فيمن شهد بدراً وهو قوله " وكان شهد بدراً "، ولذلك أورد في هذا الباب الذي لم يضع له ترجمة تسعة وعشرين حديثاً [(١)] في كل واحد منها دلالة على شهود راويه أو من ذُكر اسمه فيه بدراً، وقد نبه الإمام الحميدي على هذه النكتة فقال: " اقتصر البخاري على هذا - أي الجزء المختصر من الرواية - لحاجته إليه فمن شهد بدراً " [(٢)].

ثانياً: إثبات الحكم الفقهي المختار لديـــه:

قد يقتصر الشيخان أو أحدهما على جزء من المتن، لأنه تضمن الحكم الفقهي الذي يقول به، وعدم ذكره للزيادة دلالة على عدم أخذه بما جاء فيها من حكم، **ومن شواهد ذلك:**

قال الحميدي [(٣)]: عن عبد الله بن مَعقِل بن مقرن المزُني: " أن عليا صلى على سهل بن حُنيف فكبر وقال: إنه شهد بدراً " [(٤)]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [(٥)]:** قال أبو بكر البرقاني: لم يبين البخاري عدد التكبير، وهو عند ابن عيينة بإسناده، وفيه: أنه كبر ستاً".

أقول: لم يذكر الإمام البخاري هذه الزيادة التي جاءت عند البرقاني، لأنه لا يأخذ بالحكم الذي تضمنته، وهو التكبير ستاً، بدليل أنه بوب بقوله: باب التكبير على الجنازة أربعاً، ثم ذكر تحت هذا الباب حديثين تضمنا تكبير النبي – صلى الله عليه وسلم - أربعاً على الجنازة هما: حديث أبي هريرة[(٦)] وجابر بن عبد الله [(٧)] – رضي الله عنهما، **لذلك قال ابن المنير:** " أشار بهذه الترجمة إلى أن التكبير لا يزيد على أربع " [(٨)]، وهذا النوع من التراجم يسمى الترجمة بصيغة خبرية خاصة:

---

(١) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، ج ٥، ص ص ١٠٣-١١١.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٦٧، (١٤٤). انظر الكلام حولها ص ص ١٤٧-١٤٨.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بال ترجمة، ج ٥، ص ١٠٦.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٦٧.

(٦) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، ج ٥، ص ١٠٦.

(٧) المصدر نفسه، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، ج ٥، ص ١٠٦.

(٨) انظر: فتح الباري ج ٣، ص ٢٥٨، ولم أجد ذلك في المطبوع من كتاب المتواري على أبواب البخاري، لابن المنير، ولعله في شرحه على البخاري.

بمسألة الباب، تحددها، دون أن يتطرق إليها الاحتمال، وهي تفيد أن الأحاديث التي رواها تحت الباب فيها دلالة لهذا الحكم، وأن المؤلف قائل بها، مختار لها، إذا كانت المسألة خلافية [١] بين العلماء [٢].

ثالثاً: شذوذ متن الزيادة ونكارته:

كما هو معلوم أن من شروط الحديث الصحيح خلوه من الشذوذ، ومن هنا لم يذكر الشيخان أو أحدهما الزيادات الشاذة المنكرة التي أضافها الإمام الحميدي من المستخرجات أو الأطراف عليهما **ومن ذلك.**

قال الحميدي [٣]: ومن حديث أبي الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن... يسال ابن عمر وأبو الزبير يسمع: كيف ترى في رجل طلّق امرأته حائضاً؟ فقال: طلّق ابن عمر امرأته وهي حائض... فقال له – صلى الله عليه وسلم: " ليراجعها [٤].. **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [٥]:** " قال مسلم[٦] في حديث عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير... وفيه بعض الزيادة ولم يذكرها **ثم قال أبو عبد الله الحميدي**[٧]**:** وقال أبو مسعود في سياق هذا الحديث: " فردها علي، ولم يره شيئاً".

وهذه الزيادة تفرد بها أبو الزبير (محمد بن مسلم بن تدرس) من بين أصحاب ابن عمر – رضي الله عنهما – فلذلك حكم عليها العلماء بالنكارة.

---

(١) انظر أقوال العلماء في عدد تكبيرات الجنازة . انظر : ابن حجر، فتح الباري، ج ٣ ص ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٢) الدكتور نور الدين عتر، الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، ط ١، ١م، مطبعة لجنة التـأليف والنشر، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ص ص ٣٠٧-٣٠٨ بتصرف.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨٠، (١٢٨٢).

(٤) مسلم بين الحجاج، الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها، ج ٤، ص ١٨٣.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨٠.

(٦) الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض، ج ٤، ص ١٨٣.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨٠، انظر الكلام حولها ص ص ١٤٧-١٥٠.

المبحث الثاني: زيادات ميزها عن متون الصحيحين أو أحدهما والصواب أنها موجودة في أحدهما.

هناك ألفاظ زادها الإمام الحميدي من كتب المستخرجات والأطراف على متن الصحيحين أو أحدهما، وميزها، وعند التخريج تبين أنها موجودة في أحدهما، وهي:

الزيادة الأولى:

قال الحميدي [(١)]: عن أبي عثمان – يعني النهدي – قال: قال عبد ا – يعني ابن مسعود -: " من اشترى محفّلة [(٢)] فردها فليرد معها صاعا " [(٣)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[(٤)]:** " في بعض الروايات عند البرقاني: من تمر، ولم يذكرها البخاري قال: ونهى النبي – صلى ا عليه وسلم – عن تلقي البيوع "

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري: " حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عثمان، عن عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه – قال من اشترى شاة... فليرد معها صاعاً من تمر " [(٥)].

الزيادة الثانية:

قال الحميدي [(٦)]: وفي حديث روح: بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد [(٧)] قريش فألقوا في طوي [(٨)] من أطواء بدر... والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم [(٩)]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي:** [(١٠)] زاد البرقاني في الحديث قال: قال قتادة: " أحياهم ا حتى أسمعهم توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وتندماً "

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٢٢٦-٢٢٧، (٢٦٨).

(٢) المحفلة هي المصراة؛ وهي الشاة أوالبقرة أو الناقة يترك حلبها حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فيزاد في ثمنها حتى إذا حلبها كرة بعد أخرى تبين له النقص والتدليس. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ص ٦٥-٦٦.

(٣) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم... ج ٣، ص ٩٢

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٢٧.

(٥) الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب النهي للبائع.. كما جاء في رواية أبي ذر الهروي . انظر: هامش اليونينيـة، ج ٣، ص ٩٢.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج١، ص ٤١٣، (٦٦٠).

(٧) الصناديد: جمع صنديد وهم الأشراف. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥١.

(٨) الطوي: البئر المطوية، انظر: الحميدي، المصدر نفسه، ص ٢٦٧.

(٩) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر،باب قتل أبي جهل، ج ٥، ص ٩٧.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ح١، ص ٤١٣.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري – رحمه ا -: حدثني عبد ا بن محمد سمع رَوح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.. بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر... فقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، قال قتادة: أحياهم ا ، حتى أسمعهم قوله، توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً " (١).

الزيادة الثالثة:

قال الحميدي (٢): أخرج البخاري طرفاً من حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنه -: " أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أعطى خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها، ولهم شطر ما يخرج " (٣).

ثم **قال الحميدي (٤):** " زاد أبو مسعود: " وأن رافعاً حدث أن النبي – صلى ا عليه وسلم – نهى عن كراء المزارع، ولم أجد من رواية جويرية حيث ذكر ".

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنهما – قال أعطى رسول ا – صلى ا عليه وسلم - خيبر اليهود.. وأن رافع بن خَدِيج حدث أن النبي – صلى ا عليه وسلم -: " نهى عن كِرَاء المزارع " (٥).

الزيادة الرابعة:

قال الحميدي (٦): عن عبيد ا ، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنهما -: " أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " (٧)، وأخرجه مسلم من حديث الليث (٨) عن نافع، ومن حديث أسامة بن زيد ، عن نافع، عن ابن عمر بمثله(٩).

---

(١) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب قتل أبي جهل، ج ٥، ص ص ٩٧-٩٨.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ١٩٨-١٩٩ (١٣٠٥).

(٣) الجامع الصحيح، باب في الإجارة، باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما... ج ٣، ص ١٢٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٩٩.

(٥) الجامع الصحيح، باب في الإجارة، باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما... ج ٣، ص ١٢٣.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢١٠، (١٣٢٣).

(٧) البخاري، الجامع الصحيح، المناقب، باب بلا ترجمة، ج ٤، ص ٢٥٢، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ج ٦، ص ٣١.

(٨) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها... ج ٦، ص ٣١.

(٩) المصدر نفسه، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها... ج ٦، ص ٣١.

ثم **قال أبو عبد ا الحميدي** [1]**:** " زاد أبو مسعود " معقود في نواصيها " وفي الكتابين كما أوردنا عن ابن عمر دون هذه الزيادة).

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد ا ، أخبرني نافع عن ابن عمر – رضي ا عنهما – أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " [2].

الزيادة الخامسة:

قال الحميدي [3]**:** وفي حديث عبد الوهاب، عن خالد، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد ا يعني – ابن عباس -: " ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه. قال: فأتيناه... وقال: " كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي - صلى ا عليه وسلم – ومسح عن رأسه الغبار وقال: " ويح [4] عمار، يدعوهم إلى ا ، ويدعونه إلى النار، أعوذ با من الفتن " [5]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [6]**:** " في هذا الحديث زيادة [7] مشهورة لم يذكرها البخاري اصلاً في طريقي هذا الحديث، ولعلها لم تقع إليه فيهما، أو وقعت فحذفها لغرض قصده في ذلك، **وأخرجها** أبو بكر البرقاني وأبو بكر الإسماعيلي قبله، وفي هذا الحديث عندهما: أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " ويح عمار، **تقتله الفئة الباغية**، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار".

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢١٠.

(٢) الجامع الصحيح، المناقب، باب بلا ترجمة، كما في روايتي أبي ذر الهروي وأبي الوقت. انظر هامش اليونينيـة ج ٤، ص ٢٥٢.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٤٦١-٤٦٢، (١٧٩٤).

(٤) ويح، كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، فيرثا له ويتحزن عليه بويح. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٦٤.

(٥) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد.. ج ١، ص ص ١٢١-١٢٢.

وباب فضل الجهاد والسير، باب مسح الغبار عن الناس... ج ٤، ص ٢٥.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٤٦١-٤٦.

(٧) ولفظ الزيادة هو " تقتله الفئة الباغية " فقط.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري [1]: حدثنا مسدد، حدثنا عبد العزيز بن مختار، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي... ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة...

وقال أيضاً: [2]: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد ا – يعني ابن عباس... وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية..

الزيادة السادسة:

قال الحميدي [3]: أخرج البخاري [4] من حديث أبي حصين عثمان بن عاصم،عن أبي صالح – يعني ذكوان السمان – عن أبي هريرة – رضي ا عنه – أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " لا عدوى ولا طيره [5]، ولا هامة [6] ولا صفر [7]"، **ثم قال أبو عبدا الحميدي** [8]: زاد أبو مسعود: " والمعدن جبار " الحديث. وزاد أبو بكر البرقاني مع " المعدن " والبئر جُبار[9]، وفي الركاز الخمس ".. " والعجماء جبار[10] " وليس في كتاب البخاري بهذا الإسناد إلا ما ذكرنا فيما رأينا من النسخ ".

قلت: الزيادة موجودة عند الإمام البخاري من طريق أبي حصين غير متصلة بحديث لا عدوى...

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد.. ج ١، ص ص ١٢١-١٢٢

(٢) المصدر نفسه، باب فضل الجهاد والسير، باب مسح الغبار عن الناس في السبيل، ج ٤، ص ٢٥.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٧٧ (٢٢٥٦).

(٤) الجامع الصحيح، كتاب الطب، باب لا هامة، ج٧، ص١٧٥.

(٥) الطيرة: بكسر الفاء وفتح الياء: أي اعتقاد ما كانت الجاهلية تعتقده من التطير بالطير وغيره، وأصل اشتقاقها من الطيـر إذ كان أكثر تطيرهم وعملهم به. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج ١، ص ٥٢٢.

(٦) الهامة: طائر يألف الموتى والقبور، وهو مما يطير بالليل، فهو غير البوم يشبهه،وكانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل فلـم يدرك ثأره خرج من هامته وهو أعلى رأسه طائر يصيح على قبره: أسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، وقال بعضهم: تخرج من رأسه دودة فتنسلخ على طائر يفعل ذلك. انظر: القاضي عياض، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٦٤.

(٧) الصفر؛ قيل إن العرب كانت ترى أن في البطن حية، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وقيل: إن معنى ذلك تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر. انظر: الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين ، ص ٣٠٤.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٧٧.

(٩) جبار: بضم الجيم وتخفيف الباء أي: هدر لا لطب فيه، وقيل: أصل ذلك أن العرب تسمي السيل جباراً لهذا المعنى. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار ، ج ١، ص ٢١٤.

(١٠) العجماء: أي البهيمة يريد فعلها هدر، وسميت بذلك لأنها لا تتكلم. انظر: القاضي عياض، المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٢٠.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري: حدثنا محمود يعني – ابن غيلان – أخبرنا عبيد ا – يعني ابن موسى - عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عند أبي هريرة – رضي ا عنه – قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم-: " المعدن جُبار، والبئر جبار، والعجماء جبار، وفي الركاز الخمس " [(١)].

الزيادة السابعـــة:

قال الحميدي [(٢)]: وأخرجه – أي مسلم [(٣)]، من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة – رضي ا عنه – عن النبي – صلى ا عليه سلم- " أنه نهى فذكر خصالاً وقال: " من منح منحةً [(٤)]غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحها [(5)]، وغبوقها [(٦)]"، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٧)]:** حذف مسلم من الحديث خصال النهي، وقد وقع لنا الحديث بطوله، وفيه خصال النهي، وأخرجه الإمام أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة – رضي ا عنه -: " أن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- نهى أن يساوم الرجل على سوم أخيه، ونهى أن تتلقى الجلب[(٨)]، ونهى أن تسأل المرأة طلاق أختها، ونهى أن يمنع الماء مخافة أن يرعى الكلا، ونهى أن يبيع حاضر لباد، ومن منح منحة غدت بصدقة، صبوحها وغبوقها، وزاد بعض رواته فيه: ونهى عن التصرية، ونهى عن النجش ".

قلت: روى الإمام مسلم – رحمه ا – خصال النهي في صحيحه من ذات الطريق التي روى بها أصل الحديث، ورواها بها البرقاني أيضاً.

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب المساقاة، باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن، ج ٣، ص ص ١٤٤-١٤٥.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٣١، (٢٤٨٧).

(٣) الصحيح، كتاب الزكاة،باب فضل المنيحة، بقوله: " حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد ا بن عمرو،عن زيد، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم،عن أبي هريرة – رضي ا عنه – ج ٣، ص ٨٨.

(٤) المنحة هي العطية، المنحة في الأصل منحة اللبن. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٣٥٠.

(5) الصبوح هو الشرب في وقت الغداة من اللبن وغيره. انظر: الحميدي، المصدر نفسه، ص ٣٥٠.

(٦) الغبوق هو شرب العشي. انظر: الحميدي، المصدر نفسه، ص ٣٣٦.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٣١.

(٨)الجلب: بفتح الجيم واللام، أي ما يجلب من البوادي إلى القرى من الأطعمة وغيرها. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج ١، ص ٢٣٢.

وللمقارنة:

قال الإمام مسلم: " حدثنا عبيد ا بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم – يعني سلمان الأشجعي – عن أبي هريرة – رضي ا عنه- أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " نهى عن التلقي للركبان، وأن يبيع حاضر لباد، وأن تسأل المرأة طلاق اختها، وعن النجش[١] والتصرية، وأن يستام الرجل على سوم أخيه " [٢].

الزيادة الثامنة:

قال الحميدي [٣]: عن أبي سعيد المقبري كيسان، عن أبي هريرة – رضي ا عنه – قال: قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: " من لم يدع قول الزور والعملَ به فليس حاجة في أن يدع طعامه وشرابه " [٤]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٥]:** وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث أحمد بن يونس،عن ابن أبي ذئب، وهوالذي أخرجه البخاري عنه، فزاد فيه: " والجهل" بعد قوله: " والعمل به ".

قلت: روى الإمام البخاري هذه الزيادة في صحيحه.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة – رضي ا عنه – عن النبي -صلى ا عليه وسلم- قال: " من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس ...[٦]

الزيادة التاسعة:

قال الحميدي [٧]: وفي حديث عمرو بن يحيى، عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي – صلى ا عليه وسلم -، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٨]:** زاد أبو مسعود " فسلّم عليه "[٩]. فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قَوقَل[١٠].

---

(١) النجش: بفتح النون،وسكون الجيم، وآخره شين معجمة، وهو مدح السلعة، والزيادة في ثمنها،وهولا يريد شراءها، بل ليغر غيره. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج ٢، ص ٨.

(٢) الصحيح، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه... ج 5، ص ٤.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٤٣، (٢٥٢٣).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم، ج ٣، ص ٣٣.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٤٣.

(٦) الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب قول ا تعالى: واجتنبوا قَولَ الزور (٣٠) [سورة ا ج، الآية ٣٠] ج ٨، ص ٢١.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٦١ (٢٥٧٦) .

(٨) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٦١.

(٩) هي الزيادة فحسب.

(١٠) هو النعمان بن قوقل بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنم.. ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق فيمن استشهد بأحد، كان شهد بدراً.انظر: ابن حجر، الإصابة، ج ٦، ص ٣٥٥.

قلت: والزيادة موجودة عند الإمام البخاري من نفس الطريق.

وللمقارنة:

قال الإمام البخاري[١]**:** حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، أخبرني جدي، أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فسلم عليه، فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قَوقَل....

الزيادة العاشرة:

قال الحميدي [٢]**:** وعند مسلم من حديث محمد بن رافع [٣] وغيره عن عبد الرزاق، عن معمر... وطرف من حديث صالح [٤]، عن ابن شهاب بهذا الإسناد، قال فيه: وزاد في الحديث: وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء [٥]، شكراً لما أبلاه الله . **ثم قال أبو عبدا الحميدي** [٦]**:** قال مسلم [٧]: وقال في الحديث: " من محمد بن عبد الله ورسوله"، **وقال:** " إثم اليريسيين " [٨]، وقال: " بداعية الإسلام "، **ثم قال الحميدي**[٩] **:** اختصر مسلم زيادة أبي صالح، ولم يذكر منها غير هذا القدر، وتمامها في كتاب أبي بكر البرقاني متصلاً بقوله: شكراً لما أبلاه الله : " فلما جاء قيصر كتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال حين قرأه: التمسوا ها هنا أحداً من قومه نسألهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم -. قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام، قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ، وبين كفار قريش. قال أبو سفيان: فوجَدَنا رسول رسولُ قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأُدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، عليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم: ايهم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي....

---

(١)الجامع الصحيح، باب غزوة خيبر، ج٥، ص ١١٧.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٠٣ (٢٨٩٤).

(٣) الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام، ج ٥، ص ص ١٦٣-١٦٦.

(٤) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم إلى هرقل... ج ٥، ص ١٦٦.

(٥)بكسر أوله واللام،وياء، وألف ممدودة: اسم مدينة بيت المقدس، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩٣.

(٦)الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٠٣.

(٧)الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى هرقل... ج ٥، ص ١٦٦.

(٨)اليريسيون هم: الحراثون. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤١٤،وهو ما رجحه الحافظ بن حجر،انظر : فتح الباري ، ج١ ، ص٥٤.

(٩) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٠٤.

قلت: روى الإمام البخاري زيادة صالح بن كيسان التي ذكرها الحميدي من كتاب البرقاني.

وللمقارنـــة:

قال الإمام البخاري: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما: "... شكراً لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال حين قرأه: التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه لأسألهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين كفار قريش قال أبو سفيان: فوجَدَنا رسول قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي، حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لتُرجُمانه سلهم أيهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي [1]....

الزيادة الحادية عشرة:

قال الحميدي [2]: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة – رضي الله عنها – عن النبي – صلى الله عليه وسلم - قال: " من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك" [3]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي** [4]: وحكى أبو بكر البرقاني أن بعض الرواة قال: " والسجدة إنما هي الركعة".

وللمقارنة:

قال الإمام مسلم : حدثني أبو الطاهر وحرملة كلاهما، عن ابن وهب والسياق لحرملة قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عُروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها والسجدة الركعة " [5].

---

(١) الجامع الصحيح، باب فضل الجهاد والسير، باب دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم - إلى الإسلام والنبـوة... ج ٤، ص ص ٥٥-٥٧.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٠٦، (٣٣٨٠).

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح. كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقـد أدرك تلـك الصلاة، ج ٢، ص ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٠٦.

(٥) الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلـك الـصلاة، ج ٢، ص ص ١٠٢-١٣.

المبحث الثالث: زيادات ميزها عن متون الصحيحين أو أحدهما وليست موجودة عندهما أو عند احدهما.

المطلب الأول: زيادات ميزها وتوجد من الطريق نفسه التي رواها بها من زادها.

الزيادة الأولى:

قال الحميدي [(١)]: " حديث السقيفة: عن ابن عباس من رواية عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: " كنت أُقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف.. وساق حديثا طويلا[(٢)]، ثم قال أبو عبد الله الحميدي [(٣)]: " وزاد في رواية البرقاني بالإسناد* الذي أخرجه به البخاري: قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقوهما عُوَيم بن ساعدة، ومعن بن عدي.. فقال معن بن عدي: لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتاً.. فقتل مَعن بن عدي باليمامة يوم مسليمة الكذاب ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن هشام [(٤)] والطبري[(٥)] كلاهما من طريق: محمد بن إسحاق مرسلاً، **وأخرجها**: أحمد بن حنبل[(٦)] من طريق مالك، عن ابن شهاب مرسلاً.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٠٥ (٢٦).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحـصنت، ص ص ٢٠٨-٢١١.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٠٥.

*قال الإمام البخاري: " حدثنا موسى بن أبي إسماعيل، حدثنا عبد الواحد – أي ابن زياد، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس – رضي الله عنهما. " انظر: الجامع الصحيح، كتاب المغازي، بـاب بـلا ترجمة، ج ٥، ص ١٠٩-١١٠، وذكر ابن حجر أن غرض البخاري من الاختصار هو ذكر عويم بن ساعده ومعـن ابن عدي في أهل بدر. انظر: فتح الباري، ج٧، ص ٤٠٣.

(٤) عبد الملك بن هشام، (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، ط ١، ٤م، (تحقيق عـادل عبـد الموجـود وعلـي محمـد معوض)، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ج ٤، ص ٢٧٣.

(٥) محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ط د، (تحقيق محمـود محمـد شـاكر)، دار المعارف، مصر، ج ١٤، (٤٨٨).

(٦) المسند،، ج١، ص ص ٥٥-٢٦.

وأخرجها موصولة الطبري [(١)] من طريق المثنى، عن أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، عن يونس، عن أبي الزناد (عبد الله بن ذكوان)،عن عروة بن الزبير،عن عُوَيم بن ساعده ومعن بن عدي، وقد وصلها – أي رواية ابن شهاب المرسلة – سعيد بن هاشم المخزومي، عن مالك، عن الزهري،عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه [(٢)].

- دراسة رجال أسانيدها

- المثنى بن إبراهيم الآملي [(٣)]

لم أجد له ترجمة.

- سعيد بن هاشم المخزومي.

قال ابن عدي: " ليس بمستقم الحديث " [(٤)].

وقال الحافظ: " ضعيف " [(٥)].

قلت: هو ضعيف.

حكمها:

الطرق المرسلة صحيحة الإسناد، والطرق الموصولة ضعيفة.

الزيادة: الثانية:

قال الحميدي [(٦)]: من رواية مالك بن أوس قال: " أرسل إلي عمر بن الخطاب، فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير... فجاء يَرفأ[(٧)]، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد. .. فقال عمر: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نورث، ما تركنا صدقة"[(٨)]...

---

(١) جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ط ٢، (تحقيق محمد محمود شاكر)، دار المعرفة، مصر، ج ١٤ ص ٤٨٨ (١٧٢٣٨)

(٢) ابن حجر، الإصابة، ج ٦، ص ١٥١.

(٣) بمد الألف المفتوحة، وضم الميم، هذه النسبة إلى آمل طبرستان. انظر: السمعاني، الأنساب، ج ١، ص ٥٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٤، ص ٤٦٥.

(٥) الإصابة، ج ٦، ص ١٥١.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١١٥، (٣٦).

(٧) بفتح التحتانية، وسكون الراء، بعدها فاء مشبعة بغير همز وقد تهمز، وهي روايتنا من طريق أبي ذر، ويرفا هذا كان من موالي عمر أدرك الجاهلية، ولا تعرف له صحبة. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٢٤٦.

(٨) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب النفقات، باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله.. بقوله: " حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر رضي الله عنـه -. ج ٧، ص ٨٣.

ثم قال أبو عبد الله الحميدي[1]**:** زاد البرقاني في روايته من طريق معمر قال: فغلب علي عليها، فكانت بيد علي،ثم كانت بيد حسن بن علي،ثم كانت بيد حسين، ثم كانت بيد علي بن الحسين، ثم كانت بيد الحسن بن الحسن، ثم وليها بنو العباس".

تخريج الزيادة:

أخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [2]، **وأخرجها** ابن حبان [3] من طريق محمد بن المتوكل (ابن أبي السري)، **وأخرجها** البيهقي [4] من طريق: أحمد بن منصور الرمادي كلاهما (محمد ابن المتوكل، وأحمد بن منصور الرمادي) عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان * عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -.

دراسة رجال أسانيدها:

-محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري.

قال ابن معين: " ثقة " [5].

وقال أبو حاتم: " لين الحديث " [6].

وقال ابن عدي: "كثير الغلط " [7].

وقال مسلمة بن قاسم: " كان كثير الوهم، وكان لا بأس " [8].

وقال ابن وضاح: كان كثير الحفظ، كثير الغلط " [9].

وقال الحافظ: " صدوق عارف له أوهام كثيرة " [10].

قلت : هو ضعيف.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١١٥.

(٢) المصنف، كتاب المغازي، باب خصومة علي وعباس، ج ٥، ص ص ٤٦٩-٤٧١، (٩٧٧٢).

(٣) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب مرض النبي – صلى الله عليه وسلم -، ج ١٤، ص ص ٥٧٥-٥٧٨، (٦٦٠٨).

(٤) السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء.. ج ٦ ص ٢٩٨.

*بفتح المهملتين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٩١٣، (٦٤٦٦).

(٥) ابن أبي الجنيد، السؤالات، ص ٣٩٧، (٥١٨).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ١٢٣ (١٣٧٥٩).

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ٤٩٣.

(٨) تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٦٨٧.

(٩) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٨٧.

(١٠) تهذيب التهذيب، ص ٨٩٢ (٦٣٠٣).

حكمها:

طريق محمد بن المتوكل ضعيفة لضعفه، وقد توبع من قبل أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة فتكون الزيادة حسنة لغيرها.

الزيادة الثالثة:

قال الحميدي [١]: عن ابن عمر من رواية يحيى بن يعمَر عنه: قال يحيى بن يعمر: كان أول من قال في القدر (٢) بالبصرة مَعبَد الجُهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين.. ثم قال: حدثني أبي "يعني" عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن جلوس عند رسول ا – صلى ا عليه وسلم – ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب [٣]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٤]:** " زاد أبو بكر البرقاني في حديث أحمد بن عَبدَة – وهو أحد الرواة الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث – بإسناده: " أن ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " التقى آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟.. فحج آدم موسى".

تخريج الزيادة:

أخرجها: البزار [٥] من طريق أحمد بن عَبدَة، عن حماد بن زيد، عن مَطَر [٦] الوراق عن ابن بُرَيدَة (عبد ا)،عن يحيى بن يعمَر [٧]، عن ابن عمر، عن عمر – رضي ا عنه -.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٤٠-١٤٢، (٨٢).

(٢) أي نفي القدر.

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، بقوله: " حدثني محمد بن حاتم، وابراهيم بن دينار، وابن أبي عمر المكي، وأحمد بن عبدة الضبي، جميعاً، عن ابن عيينة (واللفظ لابن حاتم وابن دينار)، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، قال سمعت أبا هريرة. ج ٨، ص ٤٩، وبذلك لم ترد الزيادة في حديث مسلم عن عمر، وإنما عن أبي هريرة- رضي ا عنها، في روايته عن أحمد بن عبدة الضبي.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٤٢.

(٥)المسند، ج ١ ص ١٢٨، ١٧١.

(٦)بفتحتين: انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب،' ص ٩٤٧، (٦٧٤٤)، وسمي بالوراق، لأنه كان يكتب المصاحف بالبصرة. انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ١٣٥

(٧)بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب،ص ١٠٧٠ (٧٧٢٨).

دراسة رجال أسانيدها

-مطر بن طَهمان الورّاق

قال ابن سعد: " كان فيه ضعف في الحديث " [١].

وقال ابن معين: " صالح " [٢].

وقال أبو زرعة: " صالح"، وقد علّق ابن أبي حاتم على ذلك بقوله: " كأنه لين أمره " [٣].

وقال أبو حاتم: " صالح الحديث " [٤].

وقال النسائي: " ليس بالقوي " [٥].

وقال ابن عدي: "مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب " [٦].

وقال الذهبي: " من رجال مسلم، حسن الحديث " [٧].

وقال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف " [٨].

قلت: هو ضعيف.

حكمها:

الزيادة ضعيفة الإسناد، لأن مدارها على مطر الوراق.

الزيادة الرابعة:

قال الحميدي [٩]: " وفي أفراد مسلم [١٠]، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي، عن عثمان أنه قال: " ألا أريكم وضوء رسول ا – صلى ا عليه وسلم - ؟ فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً...

ثم **قال أبو عبد ا الحميدي[١١]:** " زاد البرقاني فيه في روايته من طريق سفيان أن عثمان قال: " أليس هكذا رأيتم رسول ا – صلى ا عليه وسلم –يتوضأ ؟ فقالا: نعم ".

---

(١) الطبقات الكبرى، ج ٨٩، ص ٢٥٣.

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٨٨.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٣٣٠ (١٤٦٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٣٣٠.

(٥) الضعفاء والمتروكين، ص ٢٢٧، (٥٩٥).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ١٣٥.

(٧) ميزان الإعتدال، ج ٥، ص ٢٥٢، (٨٥٨٧).

(٨) تقريب التهذيب، ص ٩٤٧، (٦٧٤٤).

(٩) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٥٢، (١٠١).

(١٠) الصحيح، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، بقوله: " حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حـرب واللفظ لقتيبة وأبي بكر قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس عن عثمان . ج ١، ص ١٤٢-١٤٣

(١١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٥٢.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [١] وأبو عوانة [٢] من طريق ابن أبي رجاء، **وأخرجها** الدارقطني [٣] من طريق العباس بن يزيد **وأخرجها** أبو نعيم [٤] من طريق كل من: (إبراهيم بن سعد، وزهير أبوخيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة)، جميعاً عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي النضر (سالم بن أبي أمية)، عن أبي أنس (مالك بن أبي عامر الأصبحي)، عن عثمان – رضي ا عنه- **وأخرجها** أحمد بن حنبل من طريق كل من: ابن الأشجعي عن أبيه(عبيد ا بن عبد الرحمن الأشجعي [٥] وعبد ا بن الوليد العدني [٦]، **وأخرجها** البيهقي[٧]، من طريق كل من: الحسين بن حفص، والفريابي، وأبو حذيفة)، كلهم، عن سفيان الثوري، عن سالم أبي النضر، عن بُسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان – رضي ا عنه -.

دراسة رجال أسانيدها:

-العباس بن زيد بن أبي حبيب الهجراني.

قال ابن أبي حاتم: " محله عندنا الصدق " [٨].

وقال الدارقطني: " ثقة مأمون " [٩].

وقال الذهبي: " صدوق " [١٠].

-ابن الأشجعي (أبو عبيدة بن عبيد ا بن عبد الرحمن الأشجعي)، يقال: اسمه عباد ".

ذكره ابن حبان في الثقات [١١].

قال ابن حجر: " مقبول " [١٢].

قلت: هو **مجهول.**

---

(١) المسند ، ج١، ص ص ٤٦٥-٤٦٦ ، (٤٠٤) .

(٢)المسند، كتاب الطهارة، باب وضوء النبي – صلى ا عليه وسلم – ج ٢٠٣(٦٥٧)

(٣)السنن، كتاب الطهارة، باب ما روي في الحث على المضمضة.. ج ١، ص ٩٠، (٢٨١).

(٤)المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب في فضل من أحسن.. ج ١، ص ٢٩٣، (٥٤٣).

(٥)المسند، ج ١، ص ٥٢٢، (٤٨٧).

(٦)المسند، ج ١، ص ٥٥٣، (٤٨٨).

(٧)السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، ج ١، ص ٧٩.

(٨) الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢٧٩، (١٠٤٤٣).

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ح٤، ص ٧٩، (٣١٣٤).

(١٠) الكاشف، ج ١، ص ٥٣٧، (٢٦١٤).

(١١) انظر ج٨، ص٤٣٤.

(١٢) تقريب التهذيب، ص ١١٧٥، (٨٢٩٥).

- عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني.

قال أبو زرعة: " صدوق "[١].

وقال أبو حاتم: " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "[٢].

وقال الحافظ: " صدوق ربما أخطأ "[٣].

- الحسين بن حفص بن الفضل الهَمداني.

قال أبو حاتم: " صالح محله الصدق "[٤].

وقال ابن حجر: صدوق "[٥].

- أبو حذيفة (موسى بن مسعود البصري).

قال الذهبي: " صدوق إن شاء الله، يهم "[٦].

وقال الحافظ: " صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف "[٧].

حكمها:

بين الدارقطني الخلاف عن الثوري فقال: ".. رواه أبو نعيم وأبو حذيفة والعدنيان: عبد الله بن الوليد ويزيد بن حكيم وعبيد الله الأشجعي وغيرهم عن الثوري، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن عثمان، **وخالفهم** وكيع بن الجراح وأبو أحمد الزبيري روياه عن الثوري، عن أبي النضر، عن أبي أنس.. والصحيح قول من قال: عن بسر بن سعيد "[٨].

قلت: وهذا يعني إعلال الدارقطني لطريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي النضر، عن أبي أنس – التي جاءت بها الزيادة.

ويمكن أن نجيب عن ذلك بما يلي :

١- إن وكيعاً من أثبت الرواة وأعرفهم بحديث سفيان الثوري، **قال ابن ابي خيثمة:** سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت ؟

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٣٣، (٨٢٠٩).

(٢) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٣٣.

(٣) تقريب، التهذيب، ص ٥٥٦، (٣٧١٦).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٧، (٢٥١٧).

(٥) تقريب التهذيب، ص ٢٤٧، (١٣٢٨).

(٦) ميزان الإعتدال، ج ٥، ص ٣٤٦ (٨٩٢٣).

(٧) تقريب التهذيب، ص ٩٨٥، (٦٧٢).

(٨) علي بن عمر، (ت ٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحايدث النبوية، ط ١، ٨م. (تحقيق، د. محفوظ الرحمن)، دار طيبة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج ٣، ص ص ١٧-١٩، (٢٥٩)، وانظر أيضاً: السنن، ج ١، ص ٩٠، (٢٨٠).

قال: " هم خمسة: يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح وعبد ا بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي وأبو حذيفة وقبيصة وعبيد ا الأشجعي وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط المعرفة " (١).

وقد تقدم قول الحافظ بحق عبد ا بن الوليد العدني (٢)، **وقال** عن يزيد بن أبي حكيم: "صدوق " (٣).

٢- متابعة أبي أحمد الزبيري (محمد بن عبد ا بن الزبير) لوكيع وهو ثقة في حديث سفيان الثوري.

٣- إن أبا أحمد الزبيري قد روى الحديث على الوجهين: مرة بذكر أبي أنس، ومرة بذكر بسر بن سعيد، كما أشار إلى ذلك الدارقطني (٤)، فهذا يدل على أن الثوري كان يحدث به على الوجهين.

٤- قول أبي زرعة الرازي عندما سئل عن هذا الحديث: " وهم فيه الفريابي، والصواب ما قال وكيع"(٥).

ويمكن أن نجيب عن قول أبي زرعة بالآتي :

أ- متابعة بعض الرواة للفريابي، مثل: عبد ا بن الوليد العدني، وأبي حذيفة، وأبي أحمد الزبيري، وعبيد ا بن عبد الرحمن الأشجعي، ومعاوية بن هشام (٦).

ب- إن الثوري كان يحدث بالحديث على الوجهين، بدليل رواية أبي أحمد الزبيري للحديث.

٥- ترجيح أبي حاتم الرازي لحديث وكيع عندما سُئل عنه فقال: " حديث وكيع أصح... وأبو أنس عن عثمان متصل، وبسر بن سعيد، عن عثمان مرسل" (٧).

قلت: إن أبا حاتم قد أعلّ حديث بسر بالإرسال، وهذا مبني على مذهبه في السند المعنعن من أن مجرد ثبوت الرواية لا يكفي في ثبوت السماع، وأن السماع لا يثبت بدون التصريح به (٨).

---

(١) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٢٢.

(٢) انظر: ص ١٤٥.

(٣) تقريب التهذيب، ص ١٠٧٣، (٧٧٥٣).

(٤) السنن، كتاب الطهارة ، باب الحث على المضمضة، ج ١، ص ٩٠ (٢٨٠).

(٥) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ)، علل الحديث، ط ١، ٤م (عناية نشات المصري)، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ج ١، ص ١٩٠، (١٤٣).

(٦) الجياني، التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم، ص ص ٧٩-٨٠.

(٧) ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج ١، ص ١٩٠، (١٤٣).

(٨) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢ ص ٥٩٥.

وإلا فإن بسراً قد أدرك عثمان – رضي ا عنه-، لأنه استشهد بالمدينة سنة خمس وثلاثين من الهجرة[١]. وبسر بن سعيد توفي بالمدينة سنة مئة في خلافة عمر بن عبد العزيز وهو ابن ثمان وسبعين سنة كما قال الواقدي [٢].

وهذا يعني أن بسراً كان له من العمر ثلاثة عشر عاماً عند استشهاد عثمان –رضي ا عنه– وبما أنهما عاشا في مدينة رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فهذا يرجح سماع بسر بن سعيد من عثمان –رضي ا عنه – بناء على مذهب مسلم في السند المعنعن.

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن الزيادة حسنة.

الزيادة الخامسـة:

قال الحميدي [٣]: " عن عبد ا بن معقل بن مقرن المزَني أن علياً صلى على سهل بن حُنيف فكبر وقال: إنه شهد بدراً [٤]. **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٥]:** " قال أبو بكر البرقاني: "لم يبين البخاري عدد التكبير، وهو عند ابن عيينة بإسناده،وفيه: أنه كبر ستاً ".

تخريجها:

أخرجها: البرقاني [٦] والإسماعيلي [٧] والبغوي [٨] كلهم من طريق سفيان بن عيينة، **وأخرجها** ابن أبي شيبة [٩] من طريق شعبة كلاهما، عن ابن الإصبهاني، عن عبد ا بن معقل.

وأخرجها: ابن أبي شيبة [١٠] أيضاً من طريق: وكيع، **وأخرجها** ابن حزم[١١] من طريق: سفيان بن عيينة، كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد ا بن معقل.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج ٥، ص ١٢٨، (٤٤٣٦).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢٧٨، (١٧١٤)، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ١٠٠، (٥٤٥).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٦٧، (١٤٤).

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر،باب بلا ترجمة، بقوله: " حدثني محمد بن عباد، أخبرنـا ابـن عيينة، قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني، سمعه من ابن معقل أن علياً – رضي ا عنه ج ٥، ص ١٠٦. **ومعنـى قولـه**: أنفذه لنا ابن الأصبهاني، أي بلغ منتهاه من الرواية وتمام السياق فتنفذ فيه، وقيل معناه: أي أرسله. انظر: ابن حجـر، فتح الباري، ج ٧ ص ٣٩٦.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٦٧.

(٦) انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٣٩٧.

(٧) انظر: المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٩٧.

(٨) معجم الصحابة، انظر: المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٩٧.

(٩) المصنف، كتاب الجنائز، باب من كان يكبر على الجنازة سبعاً وتسعاً، ج ٣، ص ٣٠٤.

(١٠) المصدر نفسه، كتاب الجنائز، باب من كان يكبر..، ج ٣، ص ٣٠٤.

(١١) المحلى، كتاب الجنائز، عدد التكبير على الميت، ج ٥، ص ١٢٦.

قال أبو مسعود الدمشقي معلقاً على طرق سفيان بن عيينة: " هذا الحديث مما كان ابن عيينة سمعه من إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبدا بن معقل، ثم أخذه عالياً بدرجتين، عن ابن الإصبهاني، عن عبد ا بن معقل " [١].

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة السادسة:

قال الحميدي [٢]: " ومن حديث أبي الزبير: أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن... يسال ابن عمر وأبو الزبير يسمع: كيف ترى في رجل طلّق امرأته حائضاً؟ فقال: طلّق ابن عمر امرأته وهي حائض... فقال له – صلى ا عليه وسلم-: " ليراجعها "....[٣]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٤]:** "قال مسلم [5]: في حديث عبد الرزاق عن ابن جريج، عن أبي الزبير..، وفيه بعض الزيادة، ولم يذكرها " **ثم قال الحميدي[٦].:**. وقال أبو مسعود في سياق هذا الحديث: " فردها علي،ولم يره شيئا".

---

(١) ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٣٩٧.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨٠. (١٢٨٢)

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها.. بقوله: وحدثني هارون بن عبد ا ، حدثنا حجاج بن محمد، قال قال ابن جريج أخبرني، أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل بن عمر، وأبو الزبير، يسمع..، ج٤، ص ١٨٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٨٠.

(٥) الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض... ، بقوله:" وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنـا ابـن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع. ج ٤، ص ١٨٣.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨٠.

تخريجها:

أولاً: تخريج روايات من لم يذكر هذه الزيادة:

أخرجها: البخاري، ومسلم بن الحجاج كلاهما من طريق كل من: نافع [١] وسالم [٢] وأنس ابن سيرين [٣] ويونس بن جُبير[٤] وأخرجها البخاري أيضاً، والطيالسي كلاهما من طريق سعيد ابن جبير[٥] وأخرجها مسلم بن الحجاج أيضاً من طريق: عبد ا بن دينار [٦] وطاووس [٧]، **وأخرجها** الدار قطني من طريق: أبي وائل [٨] والحسن [٩]، **وأخرجها** البيهقي من طريق طاووس [١٠] والشعبي[١١] وميمون بن مهران[١٢] والحسن البصري [١٣]،وأخرجها الطبراني [١٤]، من طريق: عكرمة كلهم عن ابن عمر بألفاظ متقاربة، تتفق كلها على أنه – صلى ا عليه وسلم – أمره

---

(١) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الطلاق، باب قول ا تعالى: يا أَيها النِبي إِذَا طَلَقْتم النساء [سـورة الطلاق : الآية : ١]، ج ٩، ص ٤٢٩، (٥٢٥١) ومسلم بن الحجاج، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغيـر رضاها، ص ٥٥٧ (١٤٧١).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب التفسير، باب بلا ترجمة، ج ٨، ص ٨٣٢ (٤٩٠٨). وكتـاب الأحكام، باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان، ج ١٣، ص ١٦٩-١٧٠ (٧١٦٠)، ومسلم بن الحجاج، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها.. ص ٥٥٨.

(٣) البخاري الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الطلاق، باب إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطـلاق،ج ٨، ص ٤٣٦، (٥٢٥٢)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض.. ص ٥٥٨.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، بشرح ابن حجر، كتاب الطلاق، باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بـالطلاق، ج ٨، ص ٤٤٢، (٥٢٥٨)، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض، ص ٥٥٩.

(٥) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الطلاق، باب إذا طلقـت الحـائض تعتـد.. ج ٨، ص ٤٣٦، (٥٢٥٣)، والطيالسي، المسند، ص ٢٥٥، (١٨٧١).

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض، ص ٥٥٨.

(٧) المصدر نفسه، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض... ص ٥٥٩، والنـسائي، الـسنن الـصغرى، كتـاب الطلاق، باب الرجعة،ج ٦، ص ٥٢٣ (٣٥٦١).

(٨) السنن، كتاب الطلاق والخلع، ج ٤ ص ١١.

(٩) المصدر نفسه، كتاب الطلاق، والخلع، ج ٤ ص ٣١.

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الخلع، والطلاق، باب الطلاق قد يقع على الحائض، ج ٧، ص ٣٢٦.

(١١) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب الطلاق، قد يقع على الحائض..، ج ٧، ص ٣٢٦.

(١٢) المصدر نفسه، كتاب الخلع والطلاق، باب الطلاق قد يقع.. ج ٧، ص ٣٢٦.

(١٣) المصدر نفسه، كتاب الخلع والطلاق، باب الاختيار أن لا يطلق إلا واحدة، ج ٧، ص ٣٣٠.

(١٤) المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٣٤٦، (٣٣٠٥).

بالمراجعة، وليس في شيء منها ما يدل على عدم اعتداده – صلى ا عليه وسلم – بالطلاق، بل في بعضها ما يدل على العكس، وفي أخرى ما ينص على أن ابن عمر كان يعتبر وقوع الطلاق [١].

ثانياً: تخريج رواية من ذكر الزيادة:

أخرجها: الشافعي [٢] وعبد الرزاق [٣]، **وأخرجها** أبو داود [٤] وأبو نعيم [٥] والبيهقي[٦] ثلاثتهم من طريق عبد الرزاق، **وأخرجها:** أحمد بن حنبل [٧]، ثلاثتهم (الشافعي، عبد الرزاق، وأحمد) عن ابن جريج، عن أبي الزبير انه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر؟ وأبو الزبير يسمع.

من خلال ما تقدم نجد أن أبا الزبير (محمد بن مسلم بن تدرس) قد خالف جماعة من الثقات عن ابن عمر. ونقطة الخلاف بين حديثه وحديث غيره من الثقات هي: بما أن الروايات عن أبي الزبيرجاءت متفقة على جملة" فردها علي " التي يمكن أن تكون مفسرة لكلمة " فليراجعها "، جاء في بعض الرويات ما ينص على عدم وقوع الطلاق [٨].

حكمها:

سندها ضعيف، لشدة مخالفة أبي الزبير لغيره من الحفاظ عن ابن عمر -رضي ا عنهما-.

قال الشافعي: " ونافع أثبت عن ابن عمر من أبي الزبير، والأثبت من المحدثين أولى أن يقال به إذا خالفه، وقد وافق نافعاً غيره من أهل التثبيت في الحديث " [٩].

---

(١) د. حمزة المليباري، الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها، ط ٢، ١م، (دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ١٧٢، وانظر:الألباني، إرواء الغليل، ج ٧ ص ص ١٢٤-١٣٧، فقد بين اختلاف الألفاظ.

(٢) المسند، ج ١، ص ١٩٣.

(٣) المصنف، كتاب الطلاق، باب طلاق الحائض والنفساء، ج ٦، ص ص ٣٠٩-٣١٠ (١٠٩٦٠).

(٤) السنن كتاب الطلاق، باب في طلاق السنة، ج ٣، ص ٦٦، (٢١٧٨).

(٥) المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب من طلق امرأته وهي حائض.. ج ٤، ص ١٥٢، (٣٤٧١).

(٦) السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب الطلاق يقع على الحائض وإن كان بدعياً، ج ٧، ص ٣٢٧.

(٧) المسند، ج ٩، ص ٣٧٠، (٥٥٢٤).

(٨) الدكتور حمزة المليباري، الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين.. ص ١٧٢. بتصرف.

(٩) محمد بن أدريس، (ت ٢٠٤هـ)، اختلاف الحديث، ط ٢، ١م (تحقيق، عامر أحمد حيدر)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م، ص ٢٦١.

وقال الخطابي:" وقال أهل الحديث: لم يرو أبو الزبير حديثا انكر من هذا [١]...

وقال ابن عبد البر، قوله: " ولم يرها شيئاً" – منكر عن ابن عمر.. ولم يقله أحد عنه غير أبي الزبير، وقد رواه عنه جماعة جلة، فلم يقل ذلك واحد منهم، وأبو الزبير ليس بحجة فيما خلافه فيه مثله،فكيف بخلاف من هو أثبت منه ؟) [٢].

الزيادة السابعة:

قال الحميدي [٣]: عن محمد بن سعد بن أبي وقاص من وراية عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عنه عن أبيه قال: استاذن عمر على النبي – صلى الله عليه وسلم - وعنده نسوة من قريش.. فدخل عمر ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يضحك، فقال: أضحك الله سنك يا رسول الله بأمي وأمي [٤]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي[٥]:** " زاد البرقاني: " ما أضحكك ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: البزار [٦] من طريق الليث بن سعد، **وأخرجها** ابن عساكر من طريق كل من: منصور بن أبي مزاحم [٧] ومحمد ابن جعفر الوَركاني [٨]**، ثلاثتهم، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب،عن محمد بن سعد، عن أبيه (سعد بن أبي وقاص) – رضي الله عنه -.

---

(١) حمد بن محمد، (ت ٣٨٨هـ)، معالم السنن، ط ١، ٤م، (تحقيق، عزت عبيد الدعاس)، دار الحـديث، بيـروت، ١٣٨٩-١٩٧٠م، ج ٢، ص ٦٣٦.

(٢) التمهيد، ج ١١، ص ٢٥٠.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٩١، (١٨٩).

*جملة: بأبي وأمي: لم أجدها في نسختي الصحيحين اللتين أعتمد عليهما.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، باب فضائل أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم.. باب مناقب عمر بن الخطـاب، من طريق علي بن عبد الله ، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح – ابن كيسان – عـن ابـن شـهاب عـن عبد الحميد، عن محمد بن سعد عن أبيه ومن طريق عبد العزيز بن عبد الله ، عن يعقـوب بـن إبـراهيم بـه، ج ٥، ص١٣. ومسلم بن الحجاج، الصحيح، باب من فضائل عمر – رضـي الله عنـه –، مـن طريـق منـصور بـن مزاحم،وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم الزهري به ج ٧، ص ١١٤-١١٥ ، كما فـي سـند البخاري.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٩١.

(٦) المسند، ج ٤، ص ٢٣، (١١٨٤)، بلفظ " مم ضحكت".

(٧) تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٤، ص ٧٩ (٩٥٠٠).

(٨) المصدر نفسه، ج ٤٤، ص ٧٩ (٩٥٠١).

**بفتح الواو، وسكون الراء، في آخرها النون هذه النسبة إلى وركان، وهي قرية من قرى قاشان، بلدة عند قم، وإليها ينسب محمد بن جعفر الوركاني، انظر: السمعاني، الأنساب، ج ٤، ص ٤٨٠-٤٨١.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة الثامنة:

قال الحميدي[(١)]**:** عن علقمة، عن عبد ا *قال: " كنا نعد الآيات بركةً وأنتم تعدونها تخويفاً"[(٢)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [(٣)]**:** في رواية البرقاني من حديث أبي أحمد الزبيري: لقد كنا نأكل.. ونحن نسبح تسبيح الطعام، وزاد في فضل الماء: " حتى توضأنا كلنا ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: الترمذي [(٤)] وابن خزيمة [(٥)] والبيهقي [(٦)] كلهم من طريق محمد بن بشار العبدي، عن أبي أحمد الزبيري (محمد بن عبد ا بن الزبير)، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس النخعي، عن عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه.

دراسة رجال إسنادها

- أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد ا بن الزبير بن عمر بن درهم).

قال يحيى بن معين: " ليس به بأس " [(٧)].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٥، (٢٩٤).

*أي ابن مسعود – رضي ا عنه.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، بقوله : حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد ا ، ج ٤، ص ٢٣٥.

(٣)الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٥.

(٤)الجامع، أبواب المناقب، باب بلا ترجمة، ج ٦، ص ٢٤، (٣٦٣٣).

(٥)محمد بن إسحاق، (ت ٣١١هـ)، الصحيح، كتاب الوضوء، باب الرخصة في وضوء الجماعة..، ج ١، ص ١٠٢، (٢٠٤)، ط ٢، ٤م، (تحقيق، د. محمد مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي، عمان، ١٤١٢هـ_١٩٢م.

(٦) أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، باب شهود عبد ا بن مسعود إحدى هذه المرات التي خرج الماء فيها، ج ٤، ص ١٢٩، ط ١، ٧م (تحقيق د. عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، والاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، باب القول في إثبات نبوة محمد – صلى ا عليه وسلم – ط ١، ١م، (تحقيق أحمد إبراهيم أبو العينين)، دار الفضيلة، الرياض، ١٤٠٥هـ -١٩٩٩م، ص ص ٣٦٤-٣٦٥.

(٧) عثمان بن سعيد الدارمي، التاريخ، ص ٦٢، (٩٥).

وقال النسائي: " ليس به بأس "[١].

وقال الحافظ: " ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري "[٢].

حكمها:

سندها صحيح.

الزيادة التاسعة:

قال الحميدي[٣]: عنه – يعني قيس بن أبي حازم -، عن عبد ا – أي ابن مسعود – رضي ا عنه -: " أنه أتى أبا جهل يوم بدر وبه رمق [٤]، فقال: هل أعمد [٥] من رجل قتلتموه"[٦]. **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٧]:** في رواية البرقاني في أوله: " هل أخزاك ا يا عدو ا ؟ فقال: هل أعمد ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: البيهقي[٨] من طريق أبي بكر الإسماعيلي، عن الهيثم بن خلف الدوري، عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه.

حكمها:

صحيحة الإسناد.

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٦٠٥.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٨٦١، (٦٠٥٥).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج١، ص ٢٣٦، (٣٠٠).

(٤)الرمق، هو بقية الروح وآخر النفس. انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ٢٤٠.

(٥) هل أعمد، أي هل زاد على سيد قتله قومه. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٣٦٧.

(٦) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب قتل أبي جهل، بقوله: " حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، أخبرنا قيس، عن عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه -... ج٥، ص ٩٤.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج١، ص ٢٣٦.

(٨) دلائل النبوة ، باب إجابة ا عز وجل ، رسول ا -صلى ا عليه وسلم – على كل من كان يؤذيه ..، ج ٣، ص ٨٧.

الزيادة العاشرة:

قال الحميدي [١]: " عن أبي الأحوص، عن عبد ا [*]: أن محمداً – صلى ا عليه وسلم – قال: " ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس " [٢]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٣]:** " زاد البرقاني في روايته: " وإن شر القالة الكذب، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يَعِدُ الرجل صبيه ثم لا ينجزه " [**]، وكذا قال أبو مسعود الدمشقي: " إن مسلماً أخرج هذه الزيادة في هذا الحديث، وليس ذلك عندنا في كتاب مسلم ".

تخريج الزيادة:

أولاً: تخريج الروايات المرفوعة.

أخرجها: ابن ماجة [٤] والدارمي [٥] والشهاب القضاعي [٦] والبيهقي [٧] والحاكم[٨] والطبراني [٩] كلهم من طريق: إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد ا بن مسعود، رضي ا عنه – مرفوعة.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٢٤٩-٢٥٠، (٣٣٩).

* أي ابن مسعود.

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم النميمة،بقوله: حدثنا محمد بن المثنى وابـن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا اسحاق يحدث عن أبي الأحوص، عن عبد ا بن مـسعود قال: إن محمد – صلى ا عليه وسلم – قال... ج ٨، ص ٢٨-٢٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٢٥٠.

**نفى ابن حجر وجود هذه الزيادة في أطراف أبي مسعود وفي جمع الحميدي، وقال: لعلهما ذكراها في غير هـذين الكتابين ". انظر : فتح الباري، ج ١٠، ص ٦٢٥. قلت: ذكرها المزي، انظـر: تحفـة الأشـراف، ج ٧، ص ١٢٨ (٩٥١٤). ولعل النسخة التي أطلع عليها الحافظ من الكتابين لم تكن موجودة فيها، أو أنه ذهل عنها وا أعلم.

(٤) السنن، باب اجتناب البدع والجدل، ج ١، ص ٧٤(٤٦).

(٥) السنن، باب في الكذب، ج ٢، ص ٣٨٨ (٢٧١٧).

(٦) محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، ط ١، ١م، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج ٢ ص ص ٢٦٣ -٢٦٤ (١٣٢٥).

(٧) شعب الإيمان، باب في حفظ اللسان، ج ٤، ص ص ٢٠١-٢٠٢ (٤٧٨٨).

(٨) المستدرك، كتاب العلم، ج ١، ص ١٦٧ (٤٤٠).

(٩) المعجم الكبير، ج ٩، ص ٩٩، (٨٥١٩).

ثانياً: تخريج الروايات الموقوفة:

أخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [١] والطبراني [٢] كلاهما من طريق: معمر **وأخرجها**: أحمد بن حنبل [٣]، وأبو يعلى [٤]، من طريق: شعبة، كلاهما (معمر وشعبة)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود –رضي ا عنه – موقوفة.

وأخرجها الطبراني أيضاً من طريق كل من: موسى بن عقبة[5] وأبي عوانة [٦] كلاهما، عن أبي إسحاق به **وأخرجها** الطبراني[٧]، كذلك من طريق: زائدة عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد ا بن مسعود – رضي ا عنه – موقوفة.

وأخرجها أيضاً: هناد بن السري [٨] والطبراني [٩] كلاهما، من طريق أبي معاوية، **عن الأعمش،** عن مجاهد عن أبي معمر (عبد ا بن سَخْبَرة)، عن ابن مسعود –رضي ا عنه – موقوفة.

أقول: هذه الزيادة تعارض فيها الرفع والوقف، حيث رفعها كل من: موسى بن عقبة وإدريس بن يزيد الأودي، **ووقفها** كل من: معمر وشعبه وأبو عوانة وموسى بن عقبة كذلك، وقد تابع إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجَري.[١٠]

ونرجح رواية الوقف على الرفع للقرائن الآتية:

أ-كثرة من رواها موقوفة كما تقدم.

ب-أن من رواها موقوفة أوثق وفيهم من هو أعرف بحديث أبي إسحاق السبيعي ممن رواها مرفوعة كالآتي:

معمر بن راشد الأزدي: " ثقة ثبت فاضل إلا ان في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي

---

(١) المصنف كتاب الجامع، باب القدر، ج ١١، ص ١١٦ (٢٠٠٧٦).

(٢) المعجم الكبير، ج ٩، ص ٩٨ (٨٥١٨).

(٣) المسند، ج ٧، ص ص ١٠-١١، (٣٨٩٦).

(٤) المسند، ج ٩، ص ٢٤٥، (٥٣٦٣).

(5) المعجم الكبير، ج ٩، ص ص ٩٩، (٨٥١٩).

(٦) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٠٢، (٨٥٢٦).

(٧) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٩٩ (٨٥٢١)..

(٨) هناد بن السري، الزهد، باب الصدق والكذب، ج ٣، ص ٢٤٣ (١٣٩٣). .

(٩) المعجم الكبير، ج ٩، ص ١٠٢، (٨٥٢٥).

(١٠) بفتح الهاء والجيم، لين الحديث، رفع موقوفات انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١١٦ (٢٥٤).

النجود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة " [١].

قلت: وروايته لهذه الزيادة ليست من طريق أحد هؤلاء.

- **وشعبة بن الحجاج** ذكره ابن المديني وغيره ثانياً بعد سفيان الثوري في إتقان حديث أبي اسحاق السبيعي [٢].
- **وأبو عوانه (الوضّاح * بن عبد ا اليشكري)** قال فيه الحافظ: " ثقة ثبت " [٣].

بينما نجد أن من رفعها وإن كانوا ثقات إلا أنهم أقل قوة ممن وقفها:

- **فموسى بن عقبة** قال فيه الحافظ: " ثقة فقيه إمام في المغازي " [٤]، **وإدريس بن يزيد الأودي**: قال الحافظ: ثقة " [٥].

جـ_أن فيمن رواها مرفوعة قد رويت عنه موقوفة وهو موسى بن عقبة.

د-أن في سند رواية ابن ماجة المرفوعة من طريق موسى بن عقبة: عبيد بن ميمون **قال فيه الذهبي:** "مجهول " [٦].

وقال الحافظ: " مستور " [٧].

بينما نجد أن رواية موسى بن عقبة الموقوفة صحيحة. **

هـ-متابعة إبراهيم بن مسلم الهجري لأبي إسحاق السبيعي على الوقف.

و-وجود طريق أخرى للرواية الموقوفة من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر (عبد ا بن سخبرة)، عن ابن مسعود. وهي صحيحة الإسناد.

حكمها:

أسانيدها صحيحة ، وهي موقوفة على ابن مسعود رضي ا عنه.

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٩٦١، (٦٨٥٧).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ص ٧٠٩-٧١٢.

*بتشديد المعجمة ثم مهمله. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٠٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٠٣٦، (٧٤٥٧).

(٤) المصدر نفسه، ص ٩٨٣، (٧٠٤١).

(٥) المصدر نفسه، ص ١٢٢، (٢٩٨).

(٦) ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ٤٢١، (٥٤٤٦).

(٧) تقريب التهذيب، ص ٦٥٢، (٤٤٢٦).

**سندها من طريق أحمد بن إسحاق بن واضح العسال البصري، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن محمـد بـن جعفر، عن موسى بن عقبة به، وكلهم ثقات.

الزيادة الحادية عشرة:

قال الحميدي [(١)]**:** حديث متفق على متنه: أخرجه البخاري [(٢)] من رواية بُريد بن عبد الله، عن أبي بُردَة عن جده أبي برده، وأخرجه مسلم [(٣)] من رواية طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: " لو رأيتني وأنا استمع قراءتك البارحة، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي** [(٤)]**:** " زاد أبو بكر - البرقاني - في حديث يحيى ابن سعيد، وذكره أبو مسعود في الأطراف" متصلاً به قال: قلت يا رسول الله، لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيراً [(٥)]، وحكى أن مسلماً أخرجه، ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [(٦)] والبيهقي [(٧)] كلاهما من طريق: ابن عيينة **وأخرجها** النسائي[(٨)] من طريق: أبي معاوية، كلاهما عن مالك بن مِغْوَل، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه -.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٣١٤-٣١٥. (٤٧٣).

(٢) الجامع الصحيح، باب حسن الصوت بالقراءة، بقوله: حدثنا محمد بن خلف أبو بكر، حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى – رضي الله عنه -، ج ١، ص ٢٤١.

(٣) الصحيح، باب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، بقوله: وحدثنا داود بن رشيد وحدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا طلحة، عن أبي بردة عن أبي موسى – رضي الله عنه، ج ٢، ص ١٩٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣١٤-٣١٥.

(٥) تحسين الصوت وتحزينه. انظر ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ٣١٦، مادة حبر.

(٦) المصنف، كتاب الصلاة، باب حسن الصوت، ج ٢، ص ٣٨٩، (٢١٤٩).

(٧) أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن، فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن، ج ٢، ص ٣٨٩، (٢١٤٩)، ط ١، ٩م، (تحقيق، محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

(٨) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب تحبير القرآن، ج ٥، ص ٢٣، (٨٠٥٨).

وأخرجها البزار [١] وابن حبان [٢] كلاهما من طريق عبد ا بن جعفر البرمكي، **وأخرجها**: أبو نُعيم الأصبهاني [٣]، من طريق أحمد بن إبراهيم الدروقي، **وأخرجها**: البيهقي [٤]، من طريق داود بن رُشيد، ثلاثتهم، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد ا ، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري – رضي ا عنه.

وأخرجها ابن سعد [٥]، من طريق عفان بن مسلم الصفار، **وأخرجها** الضياء المقدسي [٦]، من طريق: بشر ابن السري، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك – رضي ا عنه.

دراسة رجال أسانيدها:

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد ا

قال الساجي: " صدوق لم يكن بالقوي " [٧].

- وقال يعقوب بن شيبة: " لا بأس به، في حديثه لين" [٨].

وقال أبو داود: " ليس به بأس " [٩].

وقال الحافظ: " صدوق يخطئ " [١٠].

حكمها:

طريق طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد ا حسنة لحاله، والزيادة بمجموع طرقها: صحيحة، لثقة رجالها.

---

(١) المسند، ج ٨، ص ص ١٤٢-١٤٣، (٣١٦٠).

(٢) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) كتاب إخباره – صلى ا عليه وسلم - عن مناقب الصحابة، ذكر قول أبي موسى للمصطفى: أن لو علم مكانه لحبر له، ج ١٦، ص ١٧٠، (٧١٩٧).

(٣) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل القرآن بحسن الصوت، ج ٢ ص ٣٨٤ (١٨٠٣).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من جهر بها إذا كان من حوله لا يتأذى بقراءته، ج ٣، ص ١٢، وكتاب الشهادات، باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر، ج ١٠، ص ص ٢٣٠-٢٣١.

(٥)الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٢٩٨، قال الحافظ: " سنده على شرط مسلم" انظر: فتح الباري، ج ٩، ص ١١٦

(٦) محمد بن عبد الواحد، (ت ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة، ط ٣، ١٣م(تحقيق د: عبدالملك بن دهيش)، دار خضر بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ج ٥، ص ٤٢، (١٦٥٢)، وقال سند صحيح.

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢٤٥

(٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٤٤.

(٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٤٤.

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٤٦٥، (٣٠٥٣).

الزيادة الثانية عشرة:

قال الحميدي [1]: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة – رضي الله عنه – قال: " رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم - وكان الحسن بن علي يشبهه " [2]، وفي حديث ابن فضيل للبخاري وحده: " وأمر [3] لنا النبي – صلى الله عليه وسلم – بثلاث عشرة قلوصا [4]، فقُبض – النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل أن نقبضها"، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [5]:** زاد البرقاني وذكره أبو مسعود الدمشقي في حديث ابن فضل قال: " فأبوا [6] أن يعطونا شيئاً، فأتينا أبا بكر فاعطاناها"، ولم أجد ذلك فيما عندنا من أصل كتاب البخاري.

تخريج الزيادة:

أخرجها: الترمذي [7] والطبراني [8] كلاهما من طريق واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة – رضي الله عنه.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٣١ (٥١٠).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، المناقب، باب صفة النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله: " حدثني عمرو بن علي،حدثنا ابن فُضيل، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبا جحيفة – رضي الله عنه، ج ٤، ص ٢٢٧، ومسلم بن الحجاج، كتاب الفضائل، باب شيبه – صلى الله عليه وسلم – بقوله: " حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة – رضي الله عنه – وبقوله ايضاً: " وحدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان وخالد بن عبد الله ح، وحدثنا ابن نُمير حدثنا محمد بن بشر، كلهم، عن أبي جحيفة بهذا. ج ٧، ص ٨٥.

(٣) القائل هو أبو جحيفة كما جاء في رواية البخاري بقول إسماعيل بن أبي خالد لأبي جحيفة - رضي الله عنه -: صفه لي – أي النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: كان أبيض.. ثم قال: وأمر لنا النبي – صلى الله عليه وسلم – بثلاث عشرة قلوصا..

(٤) القلوص: الطويلة القوائم، وقيل: الباقية على السير من النوق. انظر: للحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٥٨٤.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٣١.

(٦) أي الناس حتى اجتمعوا على الخليفة. انظر: ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ٤٧٧.

(٧) الجامع، أبواب الأدب عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– باب ما جاء في العِدِة، وقال: هذا حديث حسن، وقد روى مروان بن معاوية هذا الحديث بإسناد له عن أبي جحيفة نحو هذا. وقد روى غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال: رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – كان الحسن بن علي يشبهه، ولم يزيدوا على هذا، ج ٤، ص ص ٥١٦-٥١٧ (٢٨٢٦)، وانظر: العلل الكبير وقال عقبه: " سألت محمداً عن هذا الحديث وما زاده ابن فضيل فيه، فقال: هذا حديث ابن فضيل، فقلت له: إن مروان بن معاوية الفزاري، روى عن إسماعيل بن أبي خالد مثل هذا، فلم يعرف حديث مروان، ج ٢، ص ٨٦٨.

(٨) المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ص ١٢٧-١٢٨ (٣٣٠).

وأخرجها: البخاري[١] من طريق: محمد بن عبد العزيز الرملي، **وأخرجها** أبو يعلى [٢]، وابن حبان[٣] من طريقه، عن محمد بن إبراهيم بن عرعرة، **وأخرجها** أبو يعلى [٤] أيضاً من طريق: محمود بن خداش، **وأخرجها** الطبراني [٥] كذلك من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، أربعهم، (محمد بن عبد العزيز الرملي، ومحمد بن عرعرة، ومحمود بن خِدَاش وسعيد بن عمرو الأشعثي)، عن مروان ابن معاوية، عن صالح بن مسعود الجدلي، عن أبي جُحيفة – رضي ا عنه.

حكمها:

أسانيدها صحيحة، وأستغرب كيف حكم عليها الإمام الترمذي بالحسن، اللهم إلا أن يكون في إحدى نسخ جامع الإمام الترمذي أعلى من الحسن، والإختلاف في نسخ الترمذي قديم.

الزيادة الثالثة عشرة:

قال الحميدي [٦]: عندهما له – في الكتابين متن واحد، **أخرجاه** [٧] من رواية الشعبي عنه، عن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " الخيل معقود بنواصيها * الخير، ثم قال أبو **عبدا الحميدي[٨]:** " زاد البرقاني في حديث الشعبي من رواية عبد ا بن إدريس، عن حُصين عنه، عن عروة يرفعه

---

(١) التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٣٩ (ترجمة صالح بن مسعود الجدلي).

(٢) المسند، ج ٢، ص ١٨٣ (٨٧٩).

(٣) الثقات، ج ٤، ص ٣٧٧.

(٤) المسند، ج ٢، ص ١٨٣.

(٥) المعجم الكبير ، ج ٢٢، ص ١٢٨، (٣٣١) .

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٤٦ (٥٤٦).

(٧) البخاري، الجامع الصحيح، باب فضل الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، بقوله: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي به.. تابعه مسدد، عن هشيم، عن حصين، عن الشعبي عن عروة ابن أبي الجعد. ج ٤، ص ٣٤، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة،، بقوله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل وابن إدريس، عن حصين، عن الشعبي، عن عروة والبارقي، رضي ا عنه، ج ٦، ص ٣٢.

*الشعر المسترسل على الجبهة، والمعنى أنها من العون على الجهاد في سبيل ا ، وما يتأتى للمجاهدين بها من الأجر والمغنم، وهذا مما خص به البعض. انظر: الحميدي تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٨٩، وابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٦٩.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٣٤٦.

فقال فيه: " الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل"، وليس ذكر الإبل والغنم عند مسلم في حديث ابن إدريس ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن أبي شيبة [(١)]، ومن طريقه: ابن أبي عاصم [(٢)]، والطبراني [(٣)] عن عبد ا بن إدريس عن حُصين بن عبد الرحمن السلمي، عن عامر الشعبي، عن عروة البارقي – رضي ا عنه -.

وأخرجها ابن ماجة [(٤)]، وأبو يعلى [(٥)]، كلاهما من طريق: محمد بن عبد ا بن نمير، عن ابن إدريس به.

دراسة رجال إسنيدها:

-حصين بن عبد الرحمن السلمي.

قال أحمد بن حنبل: " ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث " [(٦)].

وقال ابن أبي حاتم: " سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن ؟ فقال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أي، وا " [(٧)].

وقال أبو حاتم: " ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه صدوق " [(٨)].

وقال الحافظ: " ثقة تغير حفظه في الآخر " [(٩)].

قلت: أنكر علي بن المديني أن يكون حصين اختلاط، لكن ساء حفظه، وهو ثقة [(١٠)]، وهذا الحديث رواه مسلم من طريق ابن ادريس عن حصين [(١١)].

---

(١) عبد ا بن محمد، (ت ٢٣٥هـ) المصنف، كتاب الجهاد، باب الخيل وما ذكر فيها من الخير، ج ١٢، ص ٤٨٠ (١٥٢٣١)، ط ٢، ١٤م، (تصحيح مختار احمد الندوي)، نشر: إدارة القرآن العلوم الإسلامية، باكستان، ١٤٠٦هـ - - ١٩٨٦م.

(٢) احمد بن عمرو، (ت ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، ط ١، ٥م، (تحقيق شيخنا الفاضل د. باسم الجوابرة)، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ج ٤، ص ٣٦٢ (٢٤٠١)

(٣) المعجم الكبير، ج ١٧، ص ١٥٦، (٤٠٤٠).

(٤) السنن، كتاب التجارات، باب اتخاذ الماشية، ج ٣، ص ٦١٥، (٢٣٠٥).

(٥) المسند، ج ١٢، ص ٢٠٨، (٦٨٢٨).

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٧٤ (٢٠٧٥).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٠٨، (٣١٣١).

(٨) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٠٨، (٣١٣١).

(٩) تقريب التهذيب، ص ٢٥٣، (١٣٧٨).

(١٠) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٤١.

(١١) انظر: ص ١٥٤، هامش (٧) .

حكمها:

أسانيدها صحيحة، وقد صححها البوصيري فقال: " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته " [(١)].

الزيادة الربعة عشرة:

قال الحميدي [(٢)]: عن عبد ا بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب قال: " قال رسول ا - صلى ا عليه وسلم-: يا أبا المنذر، أتدري أي آية في كتاب ا معك أعظم [(٣)]؟..

ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٤)]: " زاد أبو مسعود: " والذي نفسي بيده، إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تُقدس الملك عند ساق العرش" ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم "

تخريجها:

أخرجها: الطيالسي [(٥)] من طريق جعفر بن سليمان، **وأخرجها** عبد الرزاق [(٦)] من طريق سفيان الثوري، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [(٧)] والبيهقي [(٨)] كلاهما من طريق: عبد الرزاق، **وأخرجها**: عبد ابن حميد [(٩)]، وأبو نعيم [(١٠)]، والبغوي [(١١)]، والبيهقي [(١٢)] كلهم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، ج ٢ ص ٢٠٦،(٢٣٠٥).

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤١١ (٦٥٦).

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، باب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، بقوله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة – حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى – عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد ا بـن ربـاح الأنصاري عن أبي بن كعب رضي ا عنه ، ج ٢، ص ١٩٩

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤١١

(٥) سليمان بن داود، (ت ٢٠٤هـ) المسند، ط ٢، ١م، (طبع دائـرة المعـارف العثمانيـة)، ١٣٢١هــ، ص ٧٤، (٥٥٠).

(٦) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله، ج ٣، ص ٢٢٧، (٦٠٢١).

(٧) المسند، ج ٥، ص ١٤١.

(٨) شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن وتخصيص آية الكرسي بالذكر، ج ٢، ص ص ٤٥٥-٤٥٦، (٢٣٨٦).

(٩) عبد بن حميد، (ت ٢٤٩هـ)، المسند (المنتخب)، ط ١، ١م. (تحقيق مصطفى شلباية)، دار الأرقـم، الكويـت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ج ١، ص ١٩٩، (١٧٨).

(١٠) المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل آية الكرسي، ج ٢، ص ٤٠٦، (١٨٣٦).

(١١) الحسين بن مسعود، (ت ٥١٦هـ) شرح السنة، كتاب فضال القرآن، باب فضل آيـة الكرسـي.. ط ٢، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج ٤، ص ٤٥٩، (١١٩٥).

(١٢) شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن وتخصيص آية الكرسي بالذكر، ج ٢، ص ص ٤٥٥-٤٥٦ (٢٣٨٦).

وأخرجها البيهقي [(١)]، أيضاً من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم، عن سعيد الجُريري، عن أبي السليل، عن عبد ا بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب – رضي ا عنه.

دراسة رجال أسانيدها:

-جعفر بن سليمان الضبعي [(٢)]

قال: ابن عدي: " حسن الحديث " [(٣)].

وقال الحافظ: " صدوق زاهد لكنه كان يتشيع " [(٤)].

-سعيد بن إياس الجريري [(٥)]

قال أبو حاتم: " تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث " [(٦)].

وقال ابن عدي: " مستقيم الحديث، من سمع منه قبل الاختلاط فحديثه حجه " [(٧)].

وقال ابن حجر: " ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين " [(٨)].

حكمها:

طريق جعفر بن سلميان الضبعي حسنة الإسناد لحاله، والزيادة بمجموع طرقها صحيحة، لأنها رويت عن بعض من سمع من سعيد بن إياس الجُريري قبل الاختلاط: كسفيان الثوري [(٩)] وعبد الأعلى بن عبد الأعلى [(١٠)].

---

(١) شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن، وتخصيص آية الكرسي بالذكر، ج ٢، ص ص ٤٥٦، (٢٣٨٧).

(٢) بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٩٩ (٩٥٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٣٨٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٩٩، (٩٥٠).

(٥) بضم أوله، وراءين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، بينهما مثناه تحت ساكنة، نسبة إلى جرير بن عباد. انظر: ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج ٢، ص ٢٧٨

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤، (٥١٢٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٤، ص ٤٤٥

(٨) تقريب التهذيب، ص ٣٧٤ (٢٢٨٦).

(٩) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٤٣.

(١٠) انظر: د. بشار عود معروف، نقلاً عن سؤالات ابن طهمان ليحيى بن معين، هامش تهذيب الكمال للمزي، ج ٤، ص ٣٣٦.

الزيادة: الخامسة عشرة:

قال الحميدي [١]: عن عباد بن تميم، عن عمه أنه رأى رسول ا – صلى ا عليه وسلم - مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى " [٢].

ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٣]: وعند البخاري [٤] من حديث القعنبي، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك قال أبو مسعود: وإن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٥]** أيضاً: .. . وقد أخرج البرقاني هذا الفصل من حديث إبراهيم بن سعد الزهري متصلاً بالحديث ".

قلت: وأخرج الإمام البخاري الحديث أيضاً من طريق: إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم عن عمه[٦].

ومن هذه الطريق أخرج البرقاني هذه الزيادة.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو عوانة [٧] من طريق: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، عن الهيثم بن جميل، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن عباد بن تيمم، عن عمه – رضي ا عنه -.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج١، ص ٤٨٦، (٧٧٥).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل: بقوله: " حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تيمم، عن عمه.. ج ١، ص ١٢٨. ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب اللباس، باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الآخرين. بقوله: " حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب، عن عباد بن تيمم عن عمه.. ج ٦، ص ١٥٤.

(٣)الجمع بين الصحيحين، ج١، ص ٣٨٦.

(٤) انظر الهامش رقم (٢) من هذه الصفحة.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٨٦.

(٦) الجامع الصحيح، كتاب اللباس، باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى، بقوله: " حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد.. بالإسناد المذكور أعلاه.

(٧) المسند، كتاب اللباس، باب الخبر المبيح استلقاء الرجل ووضع إحدى رجليه على الأخرى، ج٥،.. ص ٢٧٠، (٨٦٩٨).

الزيادة السادسة عشرة:

قال الحميدي [1]: قال البخاري[٢]: وقال خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت – رضي ا عنه: " أن النبي – صلى ا عليه وسلم أمره ان يتعلم كتاب اليهود. قال: حتى كتبت للنبي – صلى ا عليه وسلم، وأقرأته كتبهم [٣]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٤]:** " زاد أبو مسعود: فلم يمر لي نصفُ شهر حتى حذقته [5]، قال: وقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم-: إني وا ما آمن يهود على كتابي "

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن سعد [٦] من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [٧] من طريق: سلميان بن داود، **وأخرجها** البخاري [٨] من طريق إسماعيل بن أبي أويس، **وأخرجها** أبو داود [٩] والحاكم [١٠] والبيهقي [١١] ثلاثتهم من طريق أحمد بن عبد ا بن يونس، **وأخرجه** الترمذي[١٢] من طريق علي بن حجر، خمستهم، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد ابن ثابت، عن أبيه – رضي ا عنه-.

---

(1) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٢٧، (٦٩٣).

(٢) قال الحافظ: " وهذا التعليق من الأحاديث التي لم يخرجها البخاري إلا معلقة". انظر: فتح الباري، ج ١٣، ص ٢٣٠.

(٣) الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد.. ج ٩، ص ٩٤.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٢٧.

(5) أي: عرفته، وأتقنته، انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ٣٤٩، مادة حذق.

(٦) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٣٠٩.

(٧) المسند، ج ٣٥، ص ٤٩٠ (٢١٦١٨).

(٨) التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٣٢٠ (٤١٧٢).

(٩) السنن، كتاب العلم، باب في رواية حديث أهل الكتاب،ح ٤، ص ٢٣٩، (٣٦٤٠). .

(١٠) المستدرك، كتاب الإيمان، ج ١، ص ٩٩ (٢٥٢).

(١١) السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي.. ج ١٠، ص ١٢٧.

(١٢) الجامع، أبواب الاستئذان، باب ما جاء في تعليم السريانية، ج ٤، ص ٤٣٩ (٢٧١٥).

وأخرجها: الطحاوي [١] من طريق خلف بن هشام، **وأخرجها**: الطبراني [٢] من طريق: زكريا بن يحيى زحمويه، و**أخرجها** الفاكهي [٣] من طريق: يحيى بن قزعة، و**أخرجها** ابن حجر [٤] من طريقه، ثلاثتهم من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

وأخرجها: ابن سعد [٥] وابن أبي عاصم [٦] والطحاوي [٧] والطبراني [٨] كلهم من طريق: يحيى بن عيسى الرملي، و**أخرجها** عبد بن حميد [٩] من طريق: قيس بن الربيع، و**أخرجها** يعقوب بن سفيان[١٠] وابن أبي داود [١١] والطحاوي [١٢] أيضاً وابن حبان[١٣].

---

(١) أحمد بن محمد، (ت ٣٢١هـ) شرح مشكل الآثار، ط ١، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ج ٥، ص ٢٨١، (٢٠٣٩).

(٢) المعجم الكبير، ج ٥، ص ص ١٣٣-١٣٤ (٤٨٥٧)

(٣) الفوائد: انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٢٣٠

(٤)تغليق التعليق، ج ٥، ص ٣٠٧

(٥) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٣٠٩

(٦) الآحاد والمثاني، ج ٤، ص ص ٨٦-٨٧ (٢٠٤٥).

(٧) شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روى عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- من أمره زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية. ج ٥، ص ٢٨ (٢٠٣٨).

(٨) المعجم الكبير، ج ٥، ص ١٧٣ (٤٩٢٨)

(٩) المسند(المنتخب)، ج ١، ص ٢٣٤ (٢٤٣).

(١٠) المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ص ٤٨٣-٤٨٤.

(١١) عبد ا بن سليمان، (ت٣١٦هـ) المصاحف، ط ١، ٢م، (تحقيق. د. محب الدين عبد السبحان)، قطر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ج ١ ص ١٥٦ (٢٠) (٣).

(١٢) شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم -من أمره زيد بن ثابت.. ج ٥، ص ٢٨٠-٢٨١ (٢٠٣٨).

(١٣) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب إخباره -صلى ا عليه وسلم- عن مناقب الصحابة، ذكر زيد بن ثابت، ج ١٦ ص ٨٤ (٧١٣٦).

وأخرجها الحاكم [١] **كلهم من طريق** جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش، عن ثابت بن عُبَيد* مولى زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت - رضي ا عنه - بلفظ: أنها تأتيني كتب.. هل تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية؟ أو قال: السريانية على الشك وفي لفظ آخر، أتحسن السريانية...

- دراسة رجال أسانيدها:

- عبد الرحمن بن أبي الزناد

قال يحيى بن معين: " لا يحتج بحديثه " [٢].

وقال علي بن المديني: " كان عند أصحابنا ضعيفاً " [٣].

وقال يعقوب بن شيبة: " ثقة صدوق وفي حديثه ضعف " [٤].

وقال ابن عدي: " وهو ممن يكتب حديثه " [٥].

وقال الذهبي: " قد مشاه جماعة وعداوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه.. وهو إن شاء ا حسن الحال في الرواية " [٦].

وقال الحافظ: " صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً " [٧].

قلت: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

- يحيى بن عيسى الرملي.

قال ابن معين: " ليس بشيء " [٨].

---

(١) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب زيد بن ثابت، ج ٣، ص ٥١٩-٥٢٠، (٥٧٨١).

*جاءت بلفظ فتعلم السريانية، **قال الحافظ:** " وقصة ثابت يمكن أن تتحد مع قصة خارجة بأن من لازم تعلم كتابة اليهودية تعلم لسانهم ولسانهم السريانية، لكن المعروف أن لسانهم العبرانية فيحتمل أن زيداً تعلم اللسانين لاحتياجه إلى ذلك ". انظر: فتح الباري، ج ١٣ ص ٣١، **قلت ومما يؤيد ذلك:** قول ابن حديدة: " وكانت ترد على رسول ا صلى ا عليه وسلم كتب بالسريانية، فأمر زيداً فتعلمها، وأمره أن يتعلم كتاب اليهود وقال: لا آمن أن يتعلموا كتابي". انظر: محمد بن علي (ت ٧٨٣هـ)، المصباح المضيء في كتاب النبي الآمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، ط ١، ٢م، (بعناية مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، الهند) ١٣٩٦هـ -١٩٧٦م، ج ١، ص ١١٢.

(٢) الدوري، التاريخ، ج ٢، ص ٣٤٧

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، السؤالات لعلي بن المديني، ص ١٣١، (١٦٥).

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٠٠.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ٤٥٣.

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٣، ص ٢٩٠، (٤٩٠٨).

(٧) تقريب التهذيب، ص ٥٧٨ (٣٨٨٦).

(٨) عباس الدوري، التاريخ، ج ٢، ص ٦٥١.

وقال أحمد بن حنبل: " ما أقرب حديثه " [١].

وقال النسائي: " ليس بالقوي" [٢].

وقال ابن عدي: " عامة رواياته مما لا يتابع عليه [٣].

وقال الحافظ: " صدوق يخطئ ورمي بالتشيع " [٤].

قلت: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

- قيس بن الربيع، أبو محمد الكوفي.

قال أبو حاتم: " عهدي به، ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي يُكتب حديثه، ولا يحتج به " [٥].

وقال ابن عدي: " وعامة رواياته مستقيمة... وإنه لا بأس به والقول فيه ما قال شعبة وأنه لا بأس بـــه"[٦].

وقال الحافظ: - صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به " [٧].

قلت: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

حكمها:

طريق خارجة بن زيد ضعيفة الإسناد، لأن مدارها على عبد الرحمن بن أبي الزناد، وطريق ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت ضعيفة الإسناد أيضاً لحال يحيى بن عيسى الرملي، وقيس بن الربيع، والزيادة بمجموع طرقها حسنة لغيرها.

---

(١) أحمد بن حنبل، ت (٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، ط ٢، ٤م (تحقيق د. وصي ا بن محمـد عبـاس)، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج ٣، ص ٤٩ (٤١١٠).

(٢) أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكين، ط ٢، ١م، (تحقيق: بوران الـضناوي، وكمـال يوسـف الحوت)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص ٢٥٠ (٦٦١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٩، ص ٦٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٦٣ (٧٦٦٩).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٣٠ (١٢٠٩٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٧، ص ١٧١.

(٧) تقريب التهذيب ص ٨٠٤، (٥٦٠٨).

الزيادة السابعة عشرة:

قال الحميدي [١]: عن أبي إسحاق قال: خرج عبد ا بن يزيد الأنصاري، وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم [٢]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٣]:** زاد أبو مسعود: وأنا بينهم يومئذ * " فاستسقى فقام لهم على رجليه على غير منبر...

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو نعيم[٤] والبيهقي [٥] بلفظ: وأنا معهم يومئذ، كلاهما من طريق زهير بن معاوية الجُعفي عن أبي إسحاق السبيعي.

دراسة رجال أسانيدها:

- زهير بن معاوية الجعَفِي

قال صالح بن أحمد، عن أبيه: " زهير ثبت.. وفي حديثه عن أبي اسحاق لين، سمع منه بأخرة"[٦].

وقال أبو زرعة: " ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط [٧].

-أبو اسحاق السبيعي * (عمرو بن عبد ا بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة).

قال الحافظ: " ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره " [٨].

وقال الذهبي: " من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط[٩]".

قلت: وما أخرجه الشيخان لزهير بن معاوية عن أبي إسحاق قائماً على منهجهما في الإنتقاء لمن هذه حالهم.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٩٠ (٧٨٣).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، باب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء قائماً،، بقوله: وقال لنا أبو نعيم، عن زهير، عن أبي اسحاق، خرج عبد ا بن يزيد.. ج ٢ ص ٣٨، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب عدد غزوات النبي صلى ا عليه وسلم،، بقوله: " حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قـالا: حـدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي اسحاق، أن عبد ا بن يزيد خرج، ج ٥، ص ١٩٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١ ص ٤٩٠.

*هذه الجملة هي زيادة أبي مسعود فقط، والقائل هو أبو إسحاق السبيعي.

(٤) حلية الأولياء، ج ٤ ص ٣٤٤.

(٥) السنن الكبرى، كتاب صلاة الاستسقاء، باب ذكر الأخبار التي تدل على أنه دعا أو خطب قبل الصلاة، ج ٣، ص ٣٤٩.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٣٩ (٢٠٠٤)، وانظر ايضاً: الترمذي، الجـامع، ج ١ ص ٦٩ (١٧)، وابـن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢ ص ٧١٠.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٢٧ (٤٩٦٧).

(٨) تقريب التذهيب، ص ٧٣٩ ، (٥١٠٠) .

(٩)ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ١٩٠، (٦٣٩٣).

حكمها:

سندها ضعيف لحال زهير بن معاوية في أبي اسحاق.

الزيادة الثامنة عشرة:

قال الحميدي [(١)]: عن طلحة بن مُصرف قال: سألت عبد ا بن أبي أوفى: هل كان النبي – صلى ا عليه وسلم - أوصى؟. فقال: لا [(٢)]...، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٣)]:** في حديث ابن مهدي زيادة ذكرها أبو مسعود وأبو بكر البرقاني، ولم يخرجها البخاري ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما،وهي: قال: وقال هُزيل [(٤)] بن شُرَحبيل: أبو بكر كان يتأمر[(5)] على وصي رسول ا –صلى ا عليه وسلم- !! ود أبو بكر لو وجد عهداً من رسول ا – صلى ا عليه وسلم- فخزم أنفه بخِزَامة " [(٦)].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٠٦ (٨٢٢).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الوصايا، باب الوصايا، وقول النبي – صلى ا عليه وسلم – وصـية الرجـل مكتوبة عنده..، بقوله: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مالك، حدثنا طلحة بن مصرف، ج ٤، ص ٣. وكتـاب فـضائل القرآن، باب الوصاية بكتاب ا عز وجل حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول بـه ج ٦ ص ٢٣٥، وكتـاب المغازي، باب مرض النبي – صلى ا عليه وسلم ووفاته.. حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة ج ٦ ص ١٨، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، بقوله: حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف وحدثناه أبو بكـر بـن أبي شيبة حدثنا وكيع، ح، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي كلاهما، عن مالك بن مغول بهذا الإسـناد. ج ٥ ص ص ٧٤-٧٥.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١ص ٥٠٦.

(٤) بالزاي المعجمة والهاء – أيضاً – مضمومة. انظر: الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج ٢ ص ٤٨.

(٥) قاله على وجه الإنكار لما زعمه الروافض أن عليا كان وصياً إلا أنه تقدم عليه أبو بكر ! انظر: الشيخ شعيب الأرنؤط، هامش مسند الإمام أحمد، نقلاً عن حاشية السندي على المسند، ج ٣٢، ص ١٥٢.

(٦) حلقة من شعر تُجعل في أحد جانبي المنخرين من البعير رياضة له، المراد أنه لو وجد أبو بكر عهداً من رسول ا - صلى ا عليه وسلم – لأحد انقاد له ورجع إليه. انظر: الحميدي – تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٢٣.

تخريج الزيادة:

أخرجها: الحميدي [(١)] من طريق سفيان بن عيينة، **وأخرجها** ابن سعد [(٢)] واحمد بن حنبل [(٣)] وابن ماجة [(٤)] ثلاثتهم من طريق وكيع، **وأخرجها:** ابن سعد [(٥)] أيضاً من طريق شعيب بن حرب، **وأخرجها** الدارمي [(٦)] من طريق محمد بن يوسف. **وأخرجها** البزار من طريق: يعقوب بن إسحاق[(٧)] **وأخرجها** أبو نُعيم [(٨)] من طريق: عمرو بن مرزوق، كلهم عن مالك بن مغول عن طلحة ابن مصرف.

دراسة رجال إسنيدها:

-يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي.

قال أحمد بن حنبل: " صدوق " [(٩)].

وقال أبو حاتم: " صدوق " [(١٠)].

وقال الحافظ: " صدوق "[(١١)].

حكمها:

طريق يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي حسنة، والزيادة بمجموع طرقها صحيحة.

الزيادة التاسعة عشرة:

قال الحميدي [(١٢)]: عن عبد ا بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب من أهلي بالحرة *.. يذكر أنه سمع النبي – صلى ا عليه وسلم – يقول: " اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء

---

(١) المسند، ج ٢ ص ٣١٥ (٧٢٢).

(٢) الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٢٢٨.

(٣) المسند، ج ٣٢، ص ١٥١-١٥٢ (١٩٤٠٨).

(٤) السنن، كتاب الوصايا، باب هل أوصى رسول ا صلى ا عليه وسلم، ج ٤ ص ٢٦٦ (٢٦٩٦).

(٥) الطبقات الكبرى، ج ٢ ص٢٢٨.

(٦) السنن، كتاب الوصايا، باب فضل الوصية، ص ٩٨٨ (٣٠٨٢).

(٧) المسند، ج ٨ ص ص ٩٧-٢٩٨ (٣٣٦٩).

(٨) حلية الأولياء، ج ٥ ص ٢١.

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٤٤٠.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٥١، (١٦٥٠٤).

(١١) تقريب التهذيب،' ص ١٠٨٧، (٧٨٦٧).

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥١٢.

*كانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٨٢٩.

الانصار [(١)]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[(٢)]**:** زاد البرقاني متصلاً بالحديث: وقال ابن شهاب: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين ورسول ا – صلى ا عليه وسلم – يخطب يقول: لئن كان هذا حقاً فلنحن شر من الحمير، فقال زيد: قد، وا صدق، ولأنت شر من الحمار...

تخريج الزيادة:

أخرجها الإسماعيلي [(٣)] من طريق: محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب مرسلاً، **وأخرجها** عبد الرزاق الصنعاني [(٤)]، من طريق: ابن جريج، **وأخرجها** ابن جرير الطبري [(٥)] من طريق أبي معاوية الضرير، كلاهما: عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً، **وأخرجها** ابن أبي حاتم[(٦)] من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب،عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة عن عبد ا بن الفضل، عن أنس بن مالك – رضي ا عنه-، **وأخرجها** ابن أبي حاتم [(٧)] أيضاً من طريق محمد بن أبي محمد الأنصاري، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن أبن عباس – رضي ا عنهما.

دراسة رجال أسانيدها:

-محمد بن فُليح بن سلميان الأسلمي

-قال أبو حاتم: " ما به بأس، ليس بذاك القوي " [(٨)].

وقال: " النسائي: " ليس بالقوي " [(٩)].

وقال الحافظ: " صدوق يهم " [(١٠)].

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، بقوله: هم الَّذِين يقُولُونَ لَا تنفِقُوا علَى من عِند رسول اللهِ حتى ينفَضوا [سورة ا نافقون، الآية ٧] ، بقوله: حدثنا اسماعيل بن عبد ا ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بـن عقبـة، حدثني عبد ا بن الفضل انه سمع أنس بن مالك. ج ٦، ص ١٩.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ١، (٥١٢) .

(٣) المستخرج، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٨٣٠. وقال: هذا مرسل جيد، وكان البخاري حذفه لكونـه على غير شرطه.

(٤) المصنف، كتاب العقول، باب قسامة الخطأ، ج ١٠، ص ٤٦ (١٨٣٠٣).

(٥) جامع البيان، ج ٤٠، ص ٣٦٢ (١٦٩٦٨).

(٦) عبد الرحمن بن محمد، (ت ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط ١، ٩م، (تحقيق أسعد محمد الطيب)، الريـاض، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج ٦، ص ١٨٤٢، (١٠٢٢٢).

(٧) المصدر نفسه، ج ٦، ص ١٨٤٣، (١٠٤٠١) .

(٨) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٧٠، (١٣٥٧٦).

(٩) احمد بن شعيب، (ت ٣٠٣)، الضعفاء والمتروكين، ط ٢، ١م (تحقيق مركز الخدمات و البحوث الثقافية) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص ١٩٠ (٦٩٥).

(١٠) تقريب التهذيب، ص ٦٢٤ (٤٢٢١).

-يعقوب بن حميد بن كاسب.

قال البخاري: " في الاصل صدوق " [١].

-وقال ابن حبان: " ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء " [٢].

وقال ابن عدي: " لا بأس برواياته " [٣].

وقال الحافظ: " صدوق ربما وهم " [٤].

-محمد بن أبي محمد الانصاري.

قال الذهبي: " لا يعرف " [٥].

وقال الحافظ: " مجهول " [٦].

حكمها:

حديث ابن عباس ضعيف، لجهالة محمد بن أبي محمد الأنصاري، والزيادة بمجموعها مرسلة جيدة.

الزيادة العشرون:

قال الحميدي [٧]: " عن عبيد ا بن أبي يزيد المكي، عن ابن عباس: أن النبي – صلى ا عليه وسلم – أتى الخلاء فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال: من وضع هذا؟ فأخبر. في كتاب مسلم: " اللهم فقهه " [٨]، وفي كتاب البخاري [٩] قال: " اللهم فقهه في الدين "، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [١٠]:** " وحكى أبو مسعود قال: " اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل "، ولم أجده في الكتابين ".

---

(١) محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الأوسط، ط ١، ٢م، (تحقيق، محمد بن إبراهيم اللحيدان)، دار الصميعي، والرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ج ٢، ص ٢٦٣.

(٢) محمد بن حبان، (ت ٣٥٤هـ)الثقات، ط ١، ١٠، طبع وزارة المعارف، الهند، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ج ٦، ص ٢٨٥

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٤٧٧.

(٤) تقريب التهذيب، ص ١٠٨٨ (٧٨٦٩).

(٥) ميزان الإعتدال، ج ٥، ص ١٥١، (٤١٢٩).

(٦) تقريب التهذيب، ص ٨٩٤ (١٦٣١٦).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣١، (١٠١٣).

(٨) الصحيح، كتاب فضائل الصحابة – رضي ا تعالى عنهم – باب من فضائل عبد ا بن عباس ، بقوله: حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري، سمعت عبيد ا بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس. ج ٧، ص ١٥٨.

(٩) الجامع الصحيح، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، بقوله: حدثنا عبد ا بن محمد،حدثنا هاشم بن القاسم بسند مسلم. ج ١، ص ٤٨.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٣١.

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن سعد [١]، وابن أبي شيبة [٢] وابن حبان [٣] والحاكم [٤] كلهم من طريق: سليمان ابن حرب، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم *، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –

وأخرجها: أحمد بن حنبل [٥] والبزار [٦] كلاهما من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد ابن سلمة به، **وأخرجها** أيضاً يعقوب بن سفيان [٧]، والطبراني [٨] كلاهما من طريق: الحجاج ابن منهال، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجها: ابن سعد [٩] وأحمد بن حنبل [١٠] كلاهما من طريق: عفان بن مسلم الصفار، عن حماد به، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [١١] من طريق يحيى بن آدم، **وأخرجها** يعقوب بن سفيان [١٢] من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس **وأخرجها** ابن أبي عاصم[١٣] من طريق يحيى بن أبي بكير، **وأخرجها** الضياء المقدسي[١٤] من طريق الحسن بن موسى،أربعتهم عن زهير أبي خيثمة، عن عبد الله بن عثمان بن خُيثم به، **وأخرجها**: أحمد بن حنبل كذلك[١٥] من طريق سلميان الأحول، **وأخرجها**

---

(١) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٣١٥.

(٢) المصنف، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في ابن عباس، ج ١٢، ص ص ١١١.

(٣) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب إخباره – صلى الله عليه وسلم عن مناقب الـصحابة..، ذكر وصف الفقه والحكمة، ج ١٥، ص ٥٣١ (٧٠٥٥).

(٤) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٥٣٤.

*بالمعجمة والمثلثة، مصغرا. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٢٦، (٣٤٨٩).

(٥) المسند، ج ٥، ص ٢١٥ (٣١٠٢).

(٦) المسند، ج ١١، ص ٢٨٢ (٥٠٧٥).

(٧) المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٤٩٤.

(٨) المعجم الكبير، ج ١٠، ص ٢٩٣ (١٠٥٨٧).

(٩) الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٣١٥.

(١٠) احمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ) فضائل الصحابة، ط ١، ٢م (تحقيق وصي الله بن محمـد عبـاس)، مؤسـسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ج ٢ ص ٩٥٦ (١٨٥٨).

(١١) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٩٠٦ (١٨٥٦).

(١٢) المعرفة والتاريخ، ج ١ ص ٤٩٤.

(١٣) الآحاد والمثاني، ج ١ ص ٢٨٧ (٣٨٠).

(١٤) الأحاديث المختارة، ج ١٥، ص ١٢٠.

(١٥) فضائل الصحابة، ج ٢ ص ٩٦٤ (١٨٨٣).

الطبراني [١] من طريق: داود بن أبي هند، كلاهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس – رضي ا عنهما.

دراسة رجال أسانيدها:

- عبد ا بن عثمان بن خُثَيم.

قال ابن معين: " أحاديثه ليست بالقوية " [٢].

وقال أبو حاتم: " ما به بأس صالح الحديث " [٣].

وقال ابن عدي: "عزيز الحديث وأحاديثه حسان مما يجب أن تكتب " [٤].

وقال الحافظ: " صدوق " [٥].

حكمها:

طريق عبد ا بن عثمان بن خُثَيم حسنة الإسناد، وقد توبعت من قبل ثقتين هما: داود بن أبي هند، وسلميان الأحول، فتكون الزيادة صحيحة لغيرها.

الزيادة الحادية والعشرون:

قال الحميدي [٦]: عن مجاهد أنه سمع ابن عباس وذكروا له الدجال بين عينيه كافر، أو: ك ف ر قال: لم أسمعه قال ذلك، ولكنه قال: " أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم"، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٧]:** قال أبو مسعود – أي الدمشقي: ورواه البخاري في " أحاديث الأنبياء " [٨]، عن محمد ابن كثير، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عمر، ومتن هذا الحديث في كتاب البخاري: " أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما

---

(١) المعجم الكبير،ج ١٢، ص ٧٠ (١٢٥٠٦).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٧٣ (٤٤٤٢) .

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص ١٣٥ (٧٨٤٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ٢٦٨.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٥٢٦ (٣٤٨٩).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٤٠-٤١ (١٠٢٢).

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٤١.

(٨) الجامع الصحيح، كتاب الأنبياء صلوات ا عليهم، باب: واذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مريم [سورة مر ، الآيـة : ١٦] بقوله: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، أخبرنا عثمان بن المغيرة، عن مجاهد عن ابـن عمـر – رضـي ا عنهما، ج ٤ ص ٢٠٢.

عيسى فأحمر...، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [١] **أيضاً:** زاد البرقاني في رواية من حديث إسرائيل: فقيل له: وإبراهيم؟ قال: شبيه صاحبكم " وليس ذلك عند البخاري فيه.

ومما هو جدير بالذكر أن بعض الحفاظ قد تعقب رواية الحديث، عن مجاهد، عن ابن عمر، وأن الصواب، عن ابن عباس – رضي ا عنهما-.

قال أبو ذر الهروي: " كذا وقع في جميع الروايات المسموعة لدينا عن الفربري: " مجاهد عن ابن عمر " ولا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط فيه الفربري، لأني رأيته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره، عن مجاهد عن ابن عباس " [٢].

وقال الجياني بعد ذكره للحديث: " والمحفوظ فيه مجاهد عن ابن عباس " [٣].

قلت ومما يدل على ذلك ما يلي:

أ- أن الإسماعيلي أخرجه من طريق نصر بن علي، عن أبي أحمد –يعني –الزبيري-، وقال فيه عن ابن عباس، ولم ينبه على أن البخاري قال فيه عن ابن عمر، فلو وقع له ذلك لنبه عليه كعادته، وهذا يدل على أن الوهم من غير البخاري [٤].

ب- إنكار ابن عمر على من قال: " إن عيسى أحمر وحلفه على ذلك [٥]، وفي رواية مجاهد هذه: " فأما عيسى فأحمر جعد " [٦].

ج- أن الإمام البخاري [٧] قد أخرج الحديث في موضع آخر من رواية ابن عون، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي ا عنهما - [٨].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤١.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج ٦، ص ص ٥٩١-٥٩٢.

(٣) الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج ٢، ص ٦٥٧، وانظر كلام أبي مسعود الدمشقي حول ذلك أيضاً عند ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٥٩٢.

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٥٩٢ نقلاً عن محمد بن إسماعيل التيمي.

(٥) البخاري، الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول ا : (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) من طريق: إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن ابيه، قال: " لا وا ما قال النبي – صلى ا عليه وسلم - لعيسى: أحمر..، ج ٦، ص ٨٥٢ (٣٤٤١).

(٦) ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٥٩٢، نقلاً عن محمد بن إسماعيل التيمي.

(٧) كتاب أحاديث الأبنياء، باب قوله تعال تعالى: واتخَذَ اللّه إِبراهِيم خَلِيلاً [سورة النساء ، الآية ١٢٥] ، من طريق ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس.. رضي ا عنهما – وذكروا له الدجال بين عينيه... ج ٦، ص ٤٦٨، (٣٣٥٥).

(٨) ابن حجر، هدي الساري، ص ٥٢٨.

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [١] من طريق: أسود بن عامر، **وأخرجها** الطبراني [٢] وابن مندة [٣] كلاهما من طريق: محمد بن كثير، جميعاً (أسود بن عامر ومحمد بن كثير)، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس – رضي ا عنهما -.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة الثانية والعشرون:

قال الحيمدي [٤]: عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس: حتى إِذَا استيأس الرسلُ وظَنوا أنهم قَد كُذِبواْ [سورة يوسف ، ١١٠] (خفيفة [٥]).

ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٦]: زاد البرقاني: " كانوا بشراً ضعفوا أو نسوا وظنوا أنهم قد كُذبوا، ذهب بها هناك، وأومأ [٧] بيده إلى السماء ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: الطبري [٨]، من طريق كل من: عثمان بن عمر العبدي، وحجاج بن محمد المصيصي، كلاهما، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة(عبد ا بن عبيد ا)، عن ابن عباس – رضي ا عنهما-.

حكمها:

سندها صحيح، وابن جريج صرح بالسماع في روايته.

---

(١) المسند، ج ٤، ص ٤٣١ (٢٦٩٧).

(٢) المعجم الكبير، ج ١١، ص ٦٤ (١١٠٥٧).

(٣) الإيمان، باب ذكر الإيمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام... ج ٢، ص ٧١٧ (٧٢٦) .

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٧٧ (١٠٨٤).

(٥) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، أم حسِبتم أن تدخلُواْ الْجنةَ ولَما يأْتِكُم مثَلُ الذِين خلَواْ مِن قَبلِكُم مستهم الْبأساء والضراء [سورة البقرة، الآية : ٢١٤] بقوله: " حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي ملكية، يقول: قال ابن عباس – رضي ا عنهما – ج ٦، ص ٣٥.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٧٧.

(٧) أومأ إليه، أي أشار، وتكون الإشارة باليد وبالعين وغيرها، انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٠٥.

(٨) جامع البيان، ج ١٦، ص ٣٠٥ (٢٠٠٢٣)، (٢٠٠٢٤)، وقد صرح ابن جريج بالسماع.

ومما تجدر الإشارة إليه أن القراء اختلفوا في تشديد الذال وتخفيفها من قوله تعالى: حتى إِذَا استيأس الرسلُ وظَنواْ أنهم قَد كُذِبواْ [سورة يوسف ، ١١٠]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (كُذبوا) مشددة الذال. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (كُذِبُواْ)، خفيف،وكلهم ضم الكاف [(١)].

هذا وقد أنكرت عائشة – رضي ا عنها – القراءة بالتخفيف **وذلك فيما رواه الإمام البخاري:** عن عروة بن الزبير، عن عائشة – رضي ا عنها – قالت له وهو يسألها عن قوله ا تعالى: حتى إِذَا استيأس الرسلُ وظَنواْ أنهم قَد كُذِبواْ [سورة يوسف ، ١١٠] قال: قلت: أكُذِبوا أم كُذِبوا؟ **قالت عائشة:** كُذبوا، قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم، فما هو بالظن. قالت: أجل لعمري، لقد استيقنوا بذلك. فقلت لها: وظنوا أنهم قد كذِبوا؟ قالت: معاذ ا ، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. قلت: فما هذه الآية ؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم، فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم، جاءهم نصر ا عند ذلك "[(٢)].

وهذا يعني أنها انكرت القراءة بالتخفيف بناءً على أن الضمير يعود على الرسل، وقد تعقب إنكارها هذا الحافظ **ابن حجر بقوله**: " لا معنى لإنكار القراءة بذلك بعد ثبوتها، ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك " [(٣)].

وقد أخرج الإمام النسائي [(٤)]. والإسماعيلي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس – رضي ا عنهما – حتى إِذَا استيأس الرسلُ وظَنواْ أنهم قَد كُذِبواْ [سورة يوسف ، ١١٠] قال: ذهب هاهنا – وأشار إلى السماء – قال ابن أبي مليكة: وتلا ابن عباس حتى يقُولَ الرسولُ والذِين آمنواْ معه متى نصر اللّهِ ألا إِن نصر اللّهِ قَرِيب (٢١٤) [سورة البقرة، ٢١٤]، وزاد الإسماعيلي في روايته: " ثم قال ابن عباس: كانوا بشراً ضعفوا وأيسوا وظنوا أنهم قد كذبوا ".

---

(١) الحسن بن أحمد الفارسي، (ت ٣٧٧هـ)، الحجة للقراء السبعة، ط ١، ٤م (تحقيق كامل الهنداوي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ج ٢، ص ٤٥٦.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، بشرح ابن حجر، كتاب التفسير، باب (حتى إِذَا استيأس الرسلُ)، ج ٨، ص ٤٦٦ (٤٦٩٥).

(٣) فتح الباري، ج ٨، ص ٤٦٧.

(٤) السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: (حتى إِذَا استيأس الرسلُ)، ج ٦، ص ٣٦٩ (١١٢٥٦)، وسنده صحيح.

وذكر الحافظ [١]**:** أن ظاهره أن ابن عباس كان يذهب إلى أن قوله: متى نصر ا مقول الرسول، وإليه ذهب طائفة. ثم اختلف هؤلاء فقيل: الجميع مقول الجميع، وقيل: الجملة الأولى مقول الجميع والأخيرة من كلام ا وهي (ألا إن نصر اللّهِ قَرِيب) مقول الرسل، وقدم الرسول في الذكر لشرفه، وهو الأولى، وعلى الأول فليس قول الرسول: (متى نصر ا) شكاً بل استبطاء النصر وطلبا لهُ، وهو مثل قوله، صلى ا عليه وسلم يوم بدر: " اللهم أنجز لي ما وعدتني"[٢]. وقد ذهب **الحسن بن أحمد الفارسي** [٣] إلى أن الضمائر في قوله تعالى: (وظَنواْ أنهم قَد كُذِبواْ) للمرسل إليهم، لأن التقدير: ظن المرسلُ إليهم أن الرسلَ قد كذبوُهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا نزل بهم العذاب، وإنما ظنوا ذلك لما شاهدوه من إمهال ا إياهم، وإملائه لهم، ثم قال: كيف يجوز أن يحمل الضمير في ظنوا على أنه للمرسل إليهم، والذي تقدم ذكرهم الرسل دون المرسل إليهم؟ قيل إن ذلك لا يمتنع، لأن ذكر الرسل، يدل على المرسل إليهم لمقارنة أحد الأسمين للآخر، ولما في لفظ الرسل من الدلالة على المرسل عليهم، وقد استدل على ذلك من كتاب ا كما في قوله تعالى: سرابِيلَ تقِيكُم الْحر [النحل، الآية، ٨١] . **فقال:** استغنى عن ذكر البرد لدلالة الحر عليه.

وإلى هذا ذهب الحافظ ابن حجر [٤] وأيده بما رواه النسائي، عن سعيد بن جبير أنه قرأ حتى إِذَا استيأس الرسلُ وظَنواْ أنهم قَد كُذِبواْ ، خفيفة. قال: إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل كذبوهم " [٥]. **ثم قال الحافظ**[٦]**:** فهذا سعيد بن جبير وهو من أكابر أصحاب ابن عباس – رضي ا عنهما – العارفين بكلامه حمل الآية على أن الضمائر للمرسل إليهم.

---

(١) انظر: فتح الباري، ج ٨، ص ٤٦٧، بتصرف يسير.

(٢) مسلم بن الحجاج ، الصحيح ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ... ص ٧٠٠، (١٧٦٣).

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة، ج ٢، ص ٤٥٧، بتصرف.

(٤) فتح الباري، ج ٨، ص ٤٦٨.

(٥) النسائي، السنن الكبرى، كتاب التفسير، قوله تعالى (حتى إِذَا استيأس الرسلُ)، ج٦، ص ٣٧٠، (١١٢٥٧)، وسنده حسن.

(٦) فتح الباري، ج ٨، ص ٤٦٨.

الزيادة الثالثة والعشرون:

قال الحميدي [1]: عن أيوب بن أبي تميمة السخْتياني وكثير بن كثير بن عبد المطلب بن أبي وداعة،.. عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: أول ما اتخذ الناس المِنْطَق [٢] من قبل أم إسماعيل [٣]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[٤]: وفي أول هذا الحديث عند البرقاني من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب وكثير، ولم يذكره البخاري: أن سعيد بن جبير قال: سلوني – معشر الشباب – فإني قد أوشكت ان أذهب من بين أظهركم...".

تخريج الزيادة:

أخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [5]، وأخرجها الإسماعيلي [٦] ويعقوب بن سفيان [٧] والفاكهي [٨] ثلاثتهم من طريق (عبد الرزاق)، عن معمر، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني[٩] وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، عن سعيد بن جبير.

حكمها:

سندها صحيح، وهي موقوفة على سعيد بن جبير.

الزيادة الرابعة والعشرون:

قال الحميدي [١٠]: عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن ابن عباس قال: قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم فقال: " لو فعله لأخذته

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٨٧، (١١١١).

(٢) بكسر الميم، وسكون النون، وفتح الطاء، وهو ما يشد به الوسط. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٤٨٤

(٣)الجامع الصحيح، كتاب الأنبياء صلوات ا عليهم، باب يزفون النسلان في المشي، بقوله: " حدثنا عبـد ا ابـن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس، ج ١، ص ص ١٧٢-١٧٥.

(٤)الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٨٧.

(5) المصنف، كتاب الحج، باب بنيان الكعبة، ج ٥، ص ١٠٥ (٩١٠٧).

(٦) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٤٨٤.

(٧) المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ١٣.

(٨) اخبار مكة، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٤٨٤، ولم أجدها في المطبوع منه.

(٩) بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناه، ثم تحتانية، وبعد الالف نون. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٥٨ (٦١٠).

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١١٢.

الملائكة " [١]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي** [٢]**:** " زاد أبو مسعود: " لأخذته الملائكة عياناً " *، قال: وقال ابن عباس: ولو تمنى اليهود الموتَ لماتوا، ولو خرج الذين يباهلون** النبي – صلى الله عليه وسلم – لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً.

تخريج الزيادة:

أخرجها: الإسماعيلي [٣] من طريق: معمر، **وأخرجها** أحمد بن حنبل من طريق كل من: فرات بن سلمان الحضرمي [٤]، وأحمد بن عبد الملك الحراني [٥]، **وأخرجها** البزار [٦] وابن مردويه [٧] كلاهما من طريق زكريا بن عدي، **وأخرجها** النسائي[٨] من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، و**أخرجها** أبو يعلى [٩] من طريق عبد الله بن جعفر بن غيلان. كلهم من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما -.

حكمها

صحيحة الإسناد.

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، كلا لَئِن لم ينتهِ لَنسفَعاً بالناصية (١٥) ناصيةٍ كاذِبةٍ خاطِئةٍ (١٦) ، بقوله: حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، قال ابن عباس.. ثم قال البخاري: تابعه عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم،، ج ٦، ص ٢١٦ . **قال الحافظ:** " وهذه المتابعة وصلها علي بن عبد العزيز البغوي " في " منتخب المسند " له عن عمرو بن خالد، انظر: فتح الباري، ج ٨، ص ٩٢٥.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج٢، ص١١٢.

*هذه الجملة موجودة في البخاري وما بعدها هو الزيادة، ومعنى عيانا: تحقيق للرؤية وتأكيد لها. انظر: الحميدي: تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٨٢.

** المباهلة: الملاعنة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ١٦٩.

(٣) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٩٢٥.

(٤) المسند، ج ٤، ص ص ٩٨-٩ (٢٢٢٥).

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٩٩ (٢٢٢٦).

(٦) المسند، ج ١١، ص ٩٩ (٤٨١٤).

(٧) التفسير، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٩٢٥.

(٨) السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب تفسير قوله تعالى: ثُم نبتهلْ فَنجعل لعنةَ اللّهِ علَى الْكَاذِبِ [سورة آل عمران ، الآية ٦١]، ج ٦، ص ٣٠٨ (١١٠٦١).

(٩) المسند، ج ٤، ص ٤٧١ (٢٦٠٤).

الزيادة الخامسة والعشرون:

قال الحميدي [١]: عن أبي السفر سعيد بن محمد قال: سمعت ابن عباس يقول: يا أيها الناس، اسمعوا مني ما أقول لكم... قال ابن عباس: من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا: الحطيم*[٢]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي:** [٣]. " زاد ** البرقاني في الحديث بالإسناد المخّرج به: " وأيما صبي حج به أهله فقد قضت حجته عنه ما دام صغيراً، فإذا بلغ فعليه حجة أخرى. وأيما عبد حج به أهله فقد قضت حجته عنه ما دام عبدا، فإذا عُتق فعليه حجة أخرى ".

تخريج الزيادة:

أخرجها الشافعي [٤] عن طريق مالك بن مغول، **وأخرجها** أبو بكر الإسماعيلي [٥]، **وأخرجها** البيهقي[٦] من طريقه (أي أبو بكر الإسماعيلي) عن هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف بن طريف.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١١٧ (١١٩١).

*حِجر البيت بمكة، وهو مما يلي الميزاب، وقيل: إنما سمي حطيماً ؛ لأن البيت رفع بناؤه، ترك هومحطوما لم يرفع، وأصل الحطم الكسر.. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٧١، وانظر بقية الأقـوال عنـد ابـن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢٠١.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، باب مناقب الأنصار... باب القسامة في الجاهلية،، بقوله: حدثنا عبد ا بـن محمـد الجعفي، حدثنا سفيان، أخبرنا مطرف وسمعت أبا السفر يقول: سمعت ابن عباس. ج ٥، ص ٥٦.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١١٧.

**قال الحافظ مبيناً سبب حذف البخاري لهذه الزيادة: " لعدم تعلقها بالترجمة، وبكونها موقوفة، وأمـا أول الحـديث، فهو وإن كان موقوفاً من حديث ابن عباس إلا أن الغرض منه حاصل بالنسبة لنقل ابن عباس ما كان في الجاهلية، مما رآه النبي صلى ا عليه وسلم، فأقره أو أزاله، فمهما لم ينكره واستمرت مشروعيته فيكون له حكم المرفوع، ومهمـا أنكره فالشرع بخلافه. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٢٠١.

(٤) محمد بن ادريس، (ت ٢٠٤هـ)، المسند، ط ٢، ١م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ص ١٠٧.

(٥) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، ج ٦، ص ٢٠١.

(٦) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب حج الصبي، ج ٥، ص ١٥٦.

وأخرجها البيهقي [(١)] أيضاً: من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثلاثتهم (مالك بن مغول ومطرف ويونس بن أبي اسحاق السبيعي) عن أبي السفر[(٢)] (سعيد بن يحمد) [(٣)]، عن ابن عباس – رضي ا عنهما.

دراسة رجال أسانيدها

-يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

قال النسائي: ليس به بأس[(٤)].

وقال الذهبي: " صدوق " [(٥)].

وقال الحافظ: " صدوق يهم قليلاً "[(٦)].

حكمها:

طريق البيهقي حسنة الإسناد لحال يونس بن أبي أسحاق السبيعي، والزيادة صحيحة لغيرها موقوفة على ابن عباس – رضي ا عنهما -.

الزيادة السادسة والعشرون:

قال الحميدي [(٧)]: أخرج مسلم [(٨)] أيضاً من حديث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن نافع، وقال: " لا جناح على من قتلهن ".. ومن حديث جرير بن حازم، عن نافع [(٩)].

ثم قال الحميدي [(١٠)]: " زاد أبو مسعود: قال: قلت لنافع: فالحية ؟ قال: تلك لا يختلف فيها.. وزاد أبو مسعود أيضاً في حديث أيوب قول نافع في الحية ".

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب حج الصبي يبلغ، والملوك يعتق، والذمي يسلم، ج ٥، ص ١٧٩.

(٢) بفتح السين، وتحريك الفاء. انظر: الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج ٢، ص ٣٠٥.

(٣) يحمِد، بضم الياء، وكسر الميم، وأصحاب الحديث يقولون: يحمد، بفتح الياء، انظر: علي بن عمر، (ت ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، ط ١، ٥م، (تحقيق، د. موفق عبد ا عبد القادر)، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، ج ٣ ص ١١٨٥.

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٤٦٦.

(٥) الكاشف، ج ٢، ص ٤٠٢ (٦٤٦٣).

(٦) تقريب التهذيب، ص ١٠٩٧ (٧٩٥٦).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٣٢ (١٣٥٥).

(٨) الصحيح، كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله..، بقوله: " وحدثنا هارون بن عبد ا ، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، قال قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر. ج ٤، ص ١٩.

(٩) المصدر نفسه ، كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم، ج ٤، ص ١٩، بقوله: " حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير يعني ابن حازم، عن نافع، عن ابن عمر - رضي ا عنهما – عن النبي صلى ا عليه وسلم.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٣٢.

تخريج الزيادة:

أخرجها أبو يعلى[١] من طريق جرير بن حازم، وأخرجها البيهقي[٢] من طريق أيوب السختياني، كلاهما عن نافع عن ابن عمر – رضي ا عنهما.

دراسة رجال أسانيدها:

-جرير بن حازم: قال بن معين: "ثقة."[٣]

وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء لا يرويها غيره."[٤]

قال الحافظ: " ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه " [٥].

حكمها: سندها صحيح، ورواية جرير ليست عن قتادة.

الزيادة السابعة والعشرون:

قال الحميدي [٦]: عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو [٧]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[٨]**:** " زاد أبو مسعود: قال مالك: أرى ذلك مخافة أن يناله العدو.

تخريجها:

أولاً: تخريج الروايات الموقوفة.

أخرجها: أبو داود [٩] والبيهقي [١٠]، كلاهما من طريق: محمد بن مسلمة القعنبي، **وأخرجها**: الخطيب البغدادي [١١]، من طريق: أبي مصعب (أحمد بن أبي بكر الزهري)، كلاهما، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنهما.

---

(١) المسند، ج ١٠، ص ١٨٤، (٥٨١٠) .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الحج ، باب ما للمحرم قتله من دواب البر ...، ج ٥، ص ٢٩١.

(٣) الدارمي، التاريخ، ص٨٨، (٢٢٠).

(٤) ابن عدي الكامل، ج٢، ص355.

(٥) تقريب التهذيب، ص ١٩٦، (٩١٩).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٦، (١٣٦٣).

(٧) البخاري، الجامع الصحيح، باب فضل الجهاد والسير، باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو، بقوله: " حدثنا عبد ا بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر " ج ٤، ص ٦٨، ومسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار..، بقوله: " حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن عبد ا بن عمر.. ج ٦، ص ٣٠.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٦.

(٩) السنن، كتاب الجهاد، باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو، ج ٣، ص ٢٦٠ (٢٦٠٣).

(١٠) السنن الكبرى، كتاب السير، باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو، ج ٩، ص ١٠٨.

(١١) أحمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، الفصل للوصل المدرج في النقل، ط ١، ٢م، (تحقيق عبد السميع محمد الأنيس)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م،' ج ١، ص ٤١٢.

ثانياً: تخريج الروايات المرفوعة:

أخرجها أحمد بن حنبل [١] وابن ماجة [٢] كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي، **وأخرجها** أبو عوانة [٣] وابن أبي داود [٤] كلاهما من طريق: عبد ا بن وهب، **وأخرجها** ابن حبان[٥] من طريق أحمد بن أبي بكر ثلاثتهم عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنهما – مرفوعاً.

وأخرجها: الطيالسي [٦] وابن أبي داود [٧] كلاهما من طريق: جويرية بن أسماء، **وأخرجها** عبد الرزاق الصنعاني [٨] من طريق معمر، **وأخرجها** الحميدي [٩] وابن أبي داود [١٠] كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، **وأخرجها** مسلم بن الحجاج [١١] من طريق حماد بن زيد، **وأخرجها** ابن أبي داود[١٢] أيضاً والبيهقي [١٣]، كلاهما من طريق إسماعيل بن عليه، خمستهم، عن أيوب السختياني، عن نافع عن ابن عمر – رضي ا عنهما.

وأخرجها: سعيد بن منصور [١٤]، من طريق إسماعيل بن زكريا، **وأخرجها** النسائي [١٥] من طريق: قتيبة بن سعيد، **وأخرجها** ابن أبي داود [١٦].

---

(١) المسند، ج ٩، ص ٢١٨، (٥٢٩٣)

(٢) السنن، كتاب الجهاد، باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ج ٤، ص ص ٣٨٨-٣٨٩ (٢٨٧٩).

(٣) المسند، كتاب الجهاد، باب بيان الخبر الناهي عن إخراج الرجل مصاحف القرآن.. ج ٤، ص ٤٣٩ (٧٢٤٠).

(٤) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢، ص ٥٧٥ (٦٩٨).

(٥) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب السير، باب الخروج وكيفيـة الجهـاد، ج ١١، ص ١٥ (٤٧١٥) .

(٦) المسند، ص ٢٥٣ (١٨٥٥).

(٧) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢، ص ٥٧٨ (٧١٤).

(٨) المصنف، كتاب الجهاد، باب حمل السلاح، والقرآن إلى أرض العدو، ج ٥، ص ٢١٢ (٩٤١٠).

(٩) المسند، ج ٢، ص ٣٠٦ (٦٩٩).

(١٠) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض العدو، ج ٢، ص ٥٧٧ (٧١٢).

(١١) الصحيح، كتاب الإمارة، باب النهي ان يسافر بالصحف إلى أرض الكفار، ص ٧٤٨.

(١٢) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢، ص ٥٧٨ (٧١٣).

(١٣) شعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن. ج ٢، ص ٤٢٦ (٢٢٨٨).

(١٤) السنن، كتاب الجهاد، باب لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ج ٢، ص ١٧٥ (٢٤٦٧).

(١٥) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب السفر بالقرآن إلى أرض العدو، ج ٥، ص ٢٣ (٨٠٦٠).

(١٦) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢ ص ٥٧٨ (٧١٨).

وأخرجها أبو عوانة [١] كلاهما من طريق: أحمد بن عبد ا بن يونس ثلاثتهم عن الليث بن سعد به.
وأخرجها ابن أبي شيبة [٢] من طريق كل من: محمد بن عبد ا بن نمير، وأبو أسامة، **وأخرجها** ابن أبي داود من طريق كل من: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي [٣] وعبدة بن سليمان الكلابي[٤]، أربعتهم عن عبد ا بن عمر العمري به.
وأخرجها ابن أبي داود من طريق كل من: صالح بن قدامة[٥]وسليمان بن بلال[٦]كلاهما، عن عبد ا بن دينار به، **وأخرجها** أبو عوانة [٧] وابن أبي داود[٨] كلاهما من طريق: موسى بن عقبة، **وأخرجها** ابن أبي داود[٩] أيضاً من طريق محمد بن إسحاق كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر –رضي ا عنهما -.

قال أبو عمر بن عبد البر: " هكذا قال يحيى والقعنبي، وابن بكير، وأكثر الرواة، ورواه ابن وهب، عن مالك، فقال في آخره: خشية ان يناله العدو في سياق الحديث " [١٠].
قلت: معناه أن أكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه ولم يرفعوه، وتفرد برفعه عبد ا بن وهب.

وقد تعقب الحافظ ابن حجر قول ابن عبد البر فقال: " وليس كذلك، فقد تابعه عبد الرحمن ابن مهدي، عن مالك،عند ابن ماجة، ولم يجعله قول مالك، وقد رفعها ابن اسحاق أيضاً، والليث، وأيوب، فصح أن التعليل مرفوع وليس بمدرج، ولعل مالكاً كان يجزم به، ثم صار يشك في رفعه، فجعله من تفسير نفسه " [١١].

---

(١) المسند، كتاب الجهاد، باب بيان الخبر الناهي عن إخراج الرجل بمصاحف القرآن مـع نفـسه.. ج ٤ ص ٤٣٩ (٧٢٤١).
(٢) المصنف، كتاب المصحف، باب الرد على أبي حنيفة، ج ١، ص ١٥٢ (١٧٩١٣).
(٣) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢، ص ٥٧٤ (٦٩٠).
(٤) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٥٧٤ (٦٩١) .
(٥) المصدر نفسه ج ٢، ص ٥٧٨ (٧١٧).
(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٥٧٩ (٧١٨).
(٧) المسند، كتاب الجهاد، باب بيان الخبر الناهي عن إخراج.. ج ٤، ص ٤٤٠ (٧٢٤٣).
(٨) المصاحف، باب السفر بالمصحف إلى أرض الكفر، ج ٢ ص ٥٧٥ (٧٠١).
(٩) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٥٧٤ (٦٩٢).
(١٠) التمهيد، ج ٦ ص ١٧٠.
(١١) فتح الباري، ج ٦، ص ١٦٢.

قلت: وقد تابع ابن وهب وابن مهدي على رفعها عن مالك:أحمد بن أبي بكر (القاسم) بن الحارث[١]، ورفعها أيضاً زيادة على ما ذكر ابن حجر كل من: عبيد ا بن عمر العمري [٢]، وموسى بن عقبة[٣]، وعبد ا بن دينار [٤].

دراسة رجال أسانيد الروايات التي جعلتها مرفوعة في سياق الحديث:

-إسماعيل بن زكريا بن مرة الأسدي

قال أحمد بن حنبل: "حديثه حديث مقارب".[٥]

وقال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس".[٦]

قال الذهبي: " صدوق " [٧].

وقال الحافظ: " صدوق يخطئ قليلاً " [٨].

-صالح بن قدامة بن إبراهيم القرشي.

قال النسائي: "ليس به بأس " [٩].

وقال الذهبي: " صالح الحديث [١٠].

حكمها:

طريق سعيد بن منصور حسنه الإسناد، لحال إسماعيل بن زكريا، وقد توبع من ثقات فتكون الزيادة صحيحة لغيرها.

---

(١) انظر: ص ١٨٤ ، هامش (٩) .

(٢) انظر ص ١٨٦، هامش (٣-٤) .

(٣) انظر: ص ١٨٦ ، هامش (٧-٨) .

(٤) انظر: ص ١٨٦، هامش (٥-٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، ج٢، ص٤٩٦، (٣٢٧٣)

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٣٢.

(٧) الكاشف، ج ١ ص ٢٤٦ (٣٧٥).

(٨) تقريب التهذيب، ص ١٣٩ (٤٤٩).

(٩) ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣ (٣٨٢٠).

(١٠) المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٣.

الزيادة الثامنة والعشرون:

قال الحميدي [1]: " أخرج مسلم من حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقتل الكلاب، فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل " [2]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [3]:** زاد أبو مسعود: وقال " من اقتنى كلبا نقص من أجره كل يوم قيراطان" ولم أجد هذه الزيادة لمسلم من حديث عبيد الله *.

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن أبي شيبة [4] من طريق: أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما -.

حكمها:

صحيحة الإسناد.

الزيادة التاسعة والعشرون:

قال الحميدي [5]: قال البخاري [6]: وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسم الرجل غَورَث بن الحارث وقاتل فيها محارب خَصَفة، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي[7]:** " لم يزد البخاري على هذا، وقد ذكر أبو بكر الإسماعيلي متنه من حديث – أبي عوانة، عن أبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٢٣٧ (١٣٦٤).

(٢) الصحيح، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه..، بقوله: حـدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيدا الله، عن نافع، عند ابن عمر – رضي الله عنهما. ج ٥، ص ٣٥

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٢٣٧.

*وهو كذلك.

(٤) عبد الله بن محمد، (ت ٢٣٥هـ)، المصنف، كتاب الصيد، باب في اتخاذ الكلاب، وما ينقص من أجره، ج ٤ ص ٢٧٠ (١٩٩٣٩)، ط ١، (عناية، محمد عبد السلام شاهين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج٢، ص ٣٠٩ (١٥٢٦).

(٦) الجامع الصحيح، باب غزوة ذات الرقاع.. بقوله: ".. وقال مسدد، عن أبي عوانه، عن أبي بشر... ج ٥، ص ١٤٧.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٠٩-٣١٠.

بشر، عن سلميان بن قيس، هو اليشكري والد فليح بن سليمان[١] عن جابر – رضي ا عنه – قال: " قاتل رسول ا – صلى ا عليه وسلم – محارب خَصَفَه بنخل، فرأوا من المسلمين غِرة، فجاء رجل منهم يقال له: غَورث بن الحارث حتى قام على رسول ا – صلى ا عليه وسلم - بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: " ا " فسقط السيف من يده...

تخريج الزيادة:

أخرجها : أحمد بن حنبل من طريق كل من : عفان بن مسلم الصفار [٢] وسريج بن النعمان[٣]، وأخرجها أبو يعلى[٤]، ومن طريقه ابن حبان [٥]،عن شيبان بن فروخ ، وأخرجها الطحاوي [٦] من طريق : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب،وأخرجها الحاكم [٧] والبيهقي[٨]، كلاهما عن طريق : محمد بن الفضل السدوسي، خمستهم، عن أبي عوانه (الوضاح بن عبد ا اليشكري)، عن أبي بشر (جعفر بن أبي وحشية)، عن سلميان بن قيس، عن جابر بن عبد ا – رضي ا عنه - .

حكمها :

هذا الإسناد أعله الإمام البخاري بالانقطاع فقال في ترجمة **سليمان بن قيس** : " يقال : إنه مات في حياة جابر بن عبد ا ، ولم يسمع منه قتادة، ولا أبو بشر، ولا يعرف لأحد منهم سماعاً منه، إلا أن يكون عمرو بن دينار سمع منه في حياة جابر" [٩].

-وقال ابن حبان في ترجمته أيضاً : " .. ولم يره أبو بشر " [١٠].

---

(١) قال الحافظ: " وزعم الحميدي في الجمع في مسند جابر أن سليمان بن قيس اليشكري، والد فليح هذا – أي ابن سلميان ابن المغيرة الخزاعي، ويقال الأسلمي – توهم في ذلك، وفُليح خزاعي أو أسلمي لا يشكرى، وسليمان مات في حياة جابر، فلو كان فليح والده لأدرك جابر، وسن فليح لا يحتمل ذلك " انظر: فتح الباري، ج ٣، ص ٤٠٤.

(٢) المسند، ج ٢٣، ص ١٩٣ (١٤٩٢٩) .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٢٣، ص ص ٣٦٩- ٣٣٠ ، (١٥١٩٠) .

(٤) المسند، ج ٣، ص ص ٣١٢-٣١٣، (١٧٧٨) .

(٥) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف، ج ٧، ص ١٣٨ ، (٢٨٨٣) .

(٦) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف كيف هي ؟ ، ج ١، ص ٤١٠ ، (١٨٣٣) .

(٧) المستدرك ، كتاب المغازي، باب سقوط السيف من كافر يريد قتل النبي – صلى ا عليه وسلم-.. ج ٣، ص ٢٩.

(٨) دلائل النبوة ، باب عصمة ا عز وجل رسوله – صلى ا عليه وسلم – عما هم به غورث بن الحارث من قتله... ج ٣، ص ص ٣٧٥-٣٧٦.

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٠٥.

(١٠) الثقات، ج ٤، ص ٣٠٩.

إذا فالزيادة ضعيفة للإنقطاع بين أبي بشر وسليمان بن قيس، ولذلك لم يخرجها الإمام البخاري – رحمه ا - .

الزيادة الثلاثون:

قال الحميدي[(١)]**:** " عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. أن يهود بني النضير وقريضة حاربوا رسول ا – صلى ا عليه وسلم. .. وأجلى رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يهود المدينة.. وكل يهودي كان بالمدينة " [(٢)].

ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٣)]: " زاد ابو مسعود: وكان اليهود والنصارى ومن سواهم من الكفار لا يقرون [(٤)] فيها ثلاثة أيام على عهد عمر، ولم أجده في الكتابين"

تخريج الزيادة:

أخرجها: عبد الرزاق [(٥)]، وأخرجها أبو عوانة [(٦)] من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، **وأخرجها**: البيهقي [(٧)] من طريق حفص بن ميسرة، كلاهما، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنه.

وأخرجها: البيهقي [(٨)] أيضاً من طريق مالك،عن نافع:، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عمر.

حكمها:

صحيحة الأسانيد.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥ (١٣٧٢)

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب االمغازي، باب حديث بني النضير.. ، بقوله: " حدثنا إسحاق بن نصر، حـدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمـر – رضـي ا عنهمـا – ج ٥، ص ١١٢ومسلم بن الحجاج – الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب إجلاء اليهود من الحجاز ، بقوله: وحدثني محمد بـن رافع وإسحاق ابن منصور،قال ابن رافع: حدثنا، قوال إسحاق: أخبرنا، عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر ج ٥، ص ١٥٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص٢٤٥.

(٤) الثبات والاستقرار. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٣٩٣.

(٥) المصنف، كتاب أهل الكتاب، باب لا يدخل مشرك المدينة، ج ٦، ص ٥٢ (٩٩٧٩)، وكتاب أهل الكتابين، بـاب إجلاء اليهود من المدينة، ج ١٠، ص ٣٥٨ (١٩٣٦٢).

(٦) المسند، كتاب الجهاد، باب الخبر الموجب إخراج اليهود والنـصارى مـن جزيـرة العـرب، ج ٤، ص ٢٦٠ (٦٧٠٣).

(٧) السنن الكبرى، كتاب الجزية، باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك، ج ٩ ص ٢٠٨.

(٨) المصدر نفسه، كتاب الجزية، باب الذمي يمر بالحجاز ماراً لا يقيم ببلد منها أكثر من ثلاث ليال، ج ٩ ص ٢٠٩.

الزيادة الحادية والثلاثون:

قال الحميدي [1]: عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " مثل المنافق كمثل الشاة العائرة * بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة " [2]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [3]:** " زاد أبو مسعود: " لا تدري أيها تتبع "، وليس ذلك في الكتاب- يعني صحيح الإمام مسلم.

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [4] من طريق: محمد بن عبيد، **وأخرجها**: الرامهرمزي[5] من طريق: إسماعيل بن يوسف الأزرق كلاهما عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنهما، **وأخرجها**: الرامهرمزي [6] أيضاً من طريق: إبراهيم بن طهمان، **وأخرجها** النسائي [7] من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما. **وأخرجها**: الخطيب البغدادي [8] من طريق: صالح بن كيسان، عن نافع – عن ابن عمر – رضي الله عنهما.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٠٠ (١٥٠٣).

*الذاهبة إلى هذه مرة ولهذه مرة، لا تستقر في إحداهما. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٠١

(٢) مسلم بن الحجاج، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، بقوله: " وحدثنا محمد بن المثنى (واللفظ له)، أخبرنا عبد الوهاب)((يعني الثقفي)، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما. ج ٨ ص ص ١٢٤-١٢٥.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٣٠٠.

(٤) المسند، ج ١٠ ص ص ٦٠-٦١ (٥٧٩٠).

(٥) الحسن بن عبد الرحمن (ت هـ)، أمثال الحديث، ط ١، ١م، (عناية أحمد عبد الفتاح تمام)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ص ٨٤ (٤٦).

(٦) المصدر نفسه، ص ٨٣ (٤٥).

(٧) السنن الصغرى، كتاب الإيمان، باب مثل المنافق، ج ٨ ص ٤٩٩ (٥٠٥٢).

(٨) تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٢٦٨.

الزيادة الثانية والثلاثون:

قال الحميدي[1]**:** " وفي حديث هُشيم، عن حُصين عن سالم وأبي سفيان، عن جابر قال: بينا النبي – صلى ا عليه وسلم – قائم يوم الجمعة، إذ قدمت عير[٢] من المدينة [٣]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [٤]**:** " زاد أبو مسعود فيه: " فقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " لو تبايعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا"، ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من الكتابين، ولا فيما أخرجه أبو بكر الإسماعيلي، ولا فيما أخرجه أبو بكر البرقاني.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو يعلى [5] وابن حبان [٦] كلاهما من طريق: زكريا بن يحيى (زحمويه)، عن هُشيم، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان، عن جابر بن عبد ا – رضي ا عنه- **وأخرجها:** الطبري من طريق: معمر، عن قتادة مرسلا[٧].

دراسة رجال أسانيدها:

هشيم [٨] **بن بشير**

قال الحافظ: " ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي " [٩].

-حصين بن عبد الرحمن السلمي.

تقدم ذكره [١٠].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٣٥٥ (١٥٧٦).

(٢) هي الإبل التي تحمل الميرة. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٩٢.

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجمعة، باب في قوله تعالى: وإِذَا رَأَوا تِجارةً أَو لَهواً انفَضوا إِلَيها وتَركُوك قَائِماً [سورة الجمعة ، الآية :١١] بقوله: " وحدثنا اسماعيل بن سالم، أخبرنا هشيم، أخبرنا حصين، عن أبي سفيان وسالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد ا ، ج ٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢ ص ٣٠٠.

(٥) المسند، ج ٣ ص ص ٤٦٨-٤٦٩ (١٩٧٩).

(٦) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب إخباره – صلى ا عليه وسلم – عن مناقب الصحابة، باب ذكر وصف الآية التي نزلت..، ج ١٥، ص ص ٢٩٩-٣٠٠ (٦٨٧٧).

(٧) محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان، ط ١، ١٥م (عناية صدقي جميل العطار)، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ج ١٤، ص ٨٤٢٩.

(٨) بالتصغير، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٠٢٣ (٧٣٦٢).

(٩) المصدر نفسه، ص ١٠٢٣.

(١٠) انظر: ص ١٥٥.

-أبو سفيان (طلحة بن نافع القرشي).

قال وكيع: " أبو سفيان عن جابر إنما هو كتاب " (١).

وقد استدل **البخاري** على سماعه من جابر بما رواه بسنده من طريق مسدد، عن أبي معاوية، عن ألأعمش، عن أبي سفيان: جاورت جابراً ستة أشهر بمكة " (٢).

قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"(٣).

وقال الحافظ: " صدوق " (٤).

حكمها:

طريق أبي سفيان (طلحة بن نافع)، حسنة الإسناد، وقد تابعه سالم بن أبي الجعد وهو ثقة، وبذلك تكون الزيادة صحيحة لغيرها.

وأما ما يتعلق بعدم تصريح هُشيم بالسماع من حصين، وما ذكر من اختلاطه، **قال ابن معين:** " ما روى هُشيم وسفيان – أي الثوري – عن حُصين صحيح، ثم إنه اختلط" (٥).

وقال **الإمام أحمد بن حنبل:** " هُشِم لا يكاد يسقط عليه شيء من حديث حصين، فلا يكاد يدلس عن حصين "(٦).

وهشيم من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس وهي ممن أكثر أصحابها منه فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.(٧)

الزيادة الثالثة والثلاثون:

قال الحميدي (٨): " عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: أن عبداً لحاطب يعني -ابن أبي بلتعة - جاء رسول ا – صلى ا عليه وسلم - يشكو حاطباً، فقال: يا رسول ا ، ليدخلن حاطب النار (٩)... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي (١٠):** زاد فيه أبو مسعود: وأن النبي – صلى ا عليه وسلم - قال: " لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة "، ولم أجده فيما عندنا من كتاب مسلم.

---

(١) عباس الدوري، التاريخ، ج ٢ ص٢٧٩، ج ٢ ص ٢٧٩.

(٢) التاريخ الكبير، ج ٤ ص ٢٩٨ (٥٩٧٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، ج٢، ص٤٧٥ (٣١١٣).

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٦٥ (٣٠٥٢)

(٥) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢ ص ٧٣٩.

(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧٣٩.

(٧) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص١١٥.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٠٣ (١٦٩١).

(٩) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة...، بقوله: " حدثنا قتيبة بن سـعيد، حـدثنا ليـث وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد ا – رضي ا عنه. ج ٧، ص ١٦٩

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٠٤.

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [(١)] من طريق كل من حُجين بن المثنى ويونس بن محمد البغدادي المؤدب، **وأخرجها** أبو داود [(٢)] والترمذي، [(٣)] والنسائي [(٤)] ثلاثتهم من طريق قتيبة بن سعيد، **وأخرجها** أبو داود [(٥)]أيضاً، وابن حبان [(٦)]كلاهما من طريق: يزيد بن خالد الرملي، أربعتهم عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد ا – رضي ا عنه.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

وأما ما يتعلق بتدليس أبي الزبير، وعدم تصريحه بالسماع، من جابر لهذه الزيادة فهذا لا يضر، لأن رواية الليث عنه محموله على سماعه من جابر، فلم يرو عنه إلا ما سمعه، قال اليث: " قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه من حُدثت عنه. فقلت له: اعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي " [(٧)]، وأبو الزبير من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس الذين أكثروا منه فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع.[(٨)]

الزيادة الرابعة والثلاثون:

قال الحميدي [(٩)]: عن حماد، عن أبي عمران وثابت، عن أنس أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " يخرج من النار أربعة، فيعرضون على ا [(١٠)] – **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[(١١)]**.** " زاد

---

(١) المسند، ج ٢٣، ص ٩٣ (١٤٧٧٨).

(٢) السنن، كتاب السنة، باب في الخلفاء، ج ٥، ص ٢٠٧ (٤٦٢١).

(٣) الجامع، أبواب المناقب عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- باب في فضل من بـايع تحـت الـشجرة، ج ٥، ص ١٦٨ (٣٨٦٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعلي لَقَد رضِي الله عنِ الْمؤمِنِ ِإذْ يبايِعونك تحت الشجرةِ [سورة الفتح ، الآيـة : ١٨]، ج ٦، ص ٤٦٤ (١١٥٠٨).

(٥) السنن، كتاب السنة، باب في الخلفاء، ج ٥، ص ٢٠٧ (٤٦٢١).

(٦) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب السير،باب الخروج وكيفية الجهاد، ج ١١، ص ١٢٧، (٤٨٠٢).

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٥٠٥ (٦١٩٣).

(٨) ابن حجر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص١٠٨.

(٩) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٦٤٢، (٢١١٥).

(١٠) مسلم بن الحجاج، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، بقوله: " حدثنا هداب بن خالد الأزدي حدثنا حمـاد بـن سلمة، عن أبي عمران وثابت، عن أنس بن مالك – رضي ا عنه مرفوعاً، ج ١، ص ١٢٣، وزيادة البرقـاني، هـي: " ثـم يرمونهم إلى النار ". فقط، والمصادر التي خرجتها منها كانت بلفظ: " ثم يؤمر بهم إلى النار ".

(١١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، (٦٤٢) .

في رواية أبي بكر البرقاني: ثم يرمونهم إلى النار، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب، إذ أخرجتني منها فلا تعيدني فيها، فينجيه ا منها ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [١] من طريق حسن بن موسى الأشيب، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [٢] ايضاً، وأبو عوانة [٣] وأبو نعيم [٤] والبغوي[5] كلهم من طريق عفان بن مسلم الصفار، كلاهما: عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك – رضي ا عنه -.

وأخرجها: أبو نعيم [٦] أيضاً من طريق كل من: عبد الرحمن بن سلام الجمحي، وحجاج بن منهال، **وأخرجها** ابن مندة [٧] من طريق حجاج أيضاً كلاهما عن حماد بن سلمة به، و **أخرجها** ابن حبان [٨] من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس – رضي ا عنه -.

دراسة رجال أسانيدها:

- عبد الرحمن بن سَلام* الجمحي.

قال أبو حاتم: " صدوق " [٩].

وقال الحافظ: " صدوق " [١٠].

حكمها:

طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي حسنة الإسناد لحاله، والزيادة بمجموع طرقها صحيحة.

---

(١) المسند، ج ٢١، ص ٣٦ (١٣٣١٣)

(٢) المصدر نفسه، ج ٢١، ص ٤٣٥ (١٤٠٤١).

(٣) المسند، كتاب الإيمان، باب صفة أهل النار المخلدون فيها..، ج ١ ص ١٥٩ (٤٦١).

(٤) المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بلا ترجمة، ج ١، ص ٢٦٤ (٤٧٧).

(٥) شرح السنة، كتاب الفتن، باب آخر من يخرج من النار، ج ١٥، ص ١٩٤ (٤٣٦٢).

(٦) حلية الأولياء، ج ٢ ص ٣١٥

(٧) الإيمان، ذكر وجوب الإيمان بما أخبر به الرسول – صلى ا عليه وسلم من الآيات... ج ٢ ص ٨٠٩ (٨٦٠).

(٨) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب الرقائق، باب حسن الظن با تعالى، ج ٢ ص ٤٠٠ (٦٣٢).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٥ ص ٣٠٠ (٨٤٨٨).

*بالتشديد، انظر ابن حجر: تقريب التهذيب، ص ٥٨١ (٣٩١٥).

(١٠) المصدر نفسه، ص ٥٨١.

الزيادة الخامسة والثلاثون:

قال الحميدي [(١)]: عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة – عن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " إذا تقرب عبدي مني شبراً تقربت منه ذراعاً[(٢)]... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[(٣)]:** " زاد أبو مسعود: " وإن هرول *سعيت إليه، وا أسرع بالمغفرة ". أو كما قال، ولم أر هذا في الكتابين".

تخريج الزيادة:

أولاً: تخريج روايات من ذكر الزيادة

أخرجها البرقاني [(٤)] وابن حبان [(٥)] وابن حجر [(٦)]، من طريق: محمد بن المتوكل العسقلاني، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك – رضي ا عنه -.

ثانياً: تخريج روايات من لم يذكر الزيادة:

أخرجها: مسلم بن الحجاج [(٧)] و الإسماعيلي [(٨)] كلاهما من طريق: محمد بن عبد الأعلى القيسي، **وأخرجها** الإسماعيلي، أيضاً من طريق عبد ا بن معاذ [(٩)]، **وأخرجها** أبو نعيم [(١٠)] من طريق إسحاق بن إبراهيم الشهيد، ثلاثتهم، عن معتمر به.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٦، (٢١٧٠).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الذكر والدعاء، والتقرب إلى ا ، بقوله: " حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي، حدثنا معتمر، عن أبيه ، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة – رضي ا عنه مرفوعاً ج ٨، ص ٦٦،.

(٣)الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٦.

*الاستعجال بين المشي والعدو. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٥٩

(٤)المستخرج، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣ ص ٦٣٠

(٥)الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب البر والإحسان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ج ٢ ص ١٠٠، (١٣٧٦).

(٦) انظر: ابن حجر، تغليق التعليق، ج ٥، ص ٣٧٢.

(٧) انظر : هامش (٢) من هذه الصفحة .

(٨) ابن حجر، تغليق التعليق ، ج ٥، ص ٣٧٢.

(٩)المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٧٢ .

(١٠)المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٧٢.

دراسة رجال أسانيدها:

- محمد بن المتوكل العسقلاني

تقدم الكلام عليه[(١)] .

حكمها:

ضعيفة لحال محمد بن المتوكل.

الزيادة السادسة والثلاثون:

بعد ذكره لحديث قبض العلم من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي -صلى ا عليه وسلم- وقال: مثل حديث الزهري عن حميد، ولم يذكر يلقى الشح[(٢)] .

قال الحميدي [(٣)]: " وفي الحديث زيادة على حديث حُميد [(٤)] ذكرها أبو بكر البرقاني في كتابه بذلك الإسناد: أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يهم [(5)] رب المال من يقبض منه صدقته "، وقال: " يقبض العلم، ويقترب الزمن، وتظهر الفتن، ويكثر السلاح.. " وذكره.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل، [(٦)]، والبغوي[(٧)]، كلاهما من طريق: عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر، عن همام بن مُنبه، عن أبي هريرة –رضي ا عنه -.

حكمها:

صحيحة الإسناد.

---

(١) انظر : ص ١٤١.

(٢) مسلم بن الحجاج، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه... بقوله : حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن همام بن منبه. عن أبي هريرة، ج ٨، ص ٥٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ١٢ (٢١٧٧).

(٤) انظر: حديث حميد في الصفحة التالية ، هامش رقم (٤).

(5) قال النووي: " ضبطوه بوجهين: اجودهما وأشهرهما، يهم، بضم الياء وكسر ويكون رب المال منصوباً مفعولاً، والفاعل من وتقديره يحزنه ويهتم له. والثاني: يهم، بفتح الياء وضم الهاء، ويكون رب المال مرفوعاً فاعلا وتقـديره يهم رب المال من يقبل صدقته، أي يقصده. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ٧، ص ٩٧

(٦) المسند، ج ١٣، ص ٤٨٢ (٨١٣٥).

(٧) شرح السنة، كتاب الفتن، باب قتال الترك وقتال اليهود، ج ١٥، ص ٣٨، (٤٢٤٤).

الزيادة السابعة والثلاثون:

قال الحميدي [1]: وفي رواية إسماعيل بن جعفر * زيادة على حديث حميد لم يذكرها مسلم، وقد ذكرها أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدمشقي، وهي: " لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول ا ، وحتى يقبض العلم، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج"، قالوا: يا رسول ا ، وما الهرج ؟ قال: " القتل القتل "، وقد حكى أبو مسعود في ترجمة إسماعيل بن جعفر أن مسلماً أخرجه كله كذلك.. وإنما أخرج فصل قبض العلم في آخره " [٢].

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو يعلى [٣] من طريق: يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة – رضي ا عنه، **وأخرجها:** أحمد بن حنبل [٤] من طريق: شعبة، **وأخرجها** أبو داود [٥] وابن حبان [٦]، كلاهما من طريق: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة – رضي ا عنه.

---

*مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمـان، بقولـه: " حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، عن العلاء، عـن أبيـه عن أبي هريرة – رضي ا عنه – ج ٨، ص ٥٩-٦٠، بمثل حديث الزهري، عن حميد،عن أبي هريرة، غير أنهـم لم يذكروا ويلقى الشح"، انظر حديث الزهري، عن حميد: هامش رقم (٢).

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣،، ص ١٢ (٢١٧٧).

(٢) الصحيح، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، حدثنا حرملة بـن يحيـى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس،عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريـرة قـال: قـال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج قـالوا وما الهرج ؟ قال: القتل ". ج ٨، ص ٥٩.

(٣) المسند، ج ١١، ص ٣٩٤ (٦٥١١).

(٤) المسند،، ج ١٢، ص٥٥٣ (٩٨٩٧).

(٥) السنن، كتاب الفتن، باب خبر ابن صياد، ج ٥، ص ٥٤ (٤٣٣٣).

(٦) الصحيح(الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب إخباره – صلى ا عليه وسلم – عما يكون في أمته من الفتن..، ج ١٥، ص ٢٧ (٦٦٥١).

دراسة رجال أسانيدها:

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرَقي

قال: أحمد بن حنبل: " ثقة " [١].

وقال أبو حاتم: " صالح " [٢].

وقال النسائي: " لا بأس به " [٣].

وقال ابن عدي: " ما أرى بحديثه بأساً " [٤].

وقال الحافظ: " صدوق ربما وهم " [٥].

حكمها:

حسنة لحال العلاء بن عبد الرحمن، ولها شاهد عن جابر بن سمرة [٦] – رضي ا عنه، وقد روي ذكر الدجالين من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج [٧]، ومعمر، عن همام بن منبه [٨]، كلاهما عن أبي هريرة – رضي ا عنه – وبذلك تكون الزيادة بمجموع طرقها صحيحة لغيرها.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ٤٨٣ (٣١٧١).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٤٦٩ (١١٢٢٤).

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٥٢٧ (٥١٦٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٦، ص ٣٧٤.

(٥) تقريب التهذيب، ص ٧٦١ (٥٢٨٢).

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل.. بلفظ " بين يدي الساعة كذابين "، ص ١١٨.

(٧) المصدر السابق، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة.. ص ١١١٨.

(٨) المصدر السابق، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة.. ص ١١١٨.

الزيادة الثامنة والثلاثون:

قال الحميدي [١]: " عن محمد بن جُبير، عن أبيه قال: " أظللت بعيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فقلت: هذا وا من الحُمس *، فما شأنه هاهنا؟ وكانت قريش تعد من الحُمس. " لفظ الحديث لمسلم، عن عمرو الناقد وغيره عن ابن عيينة[٢]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٣]:** " وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث محمد بن أبي عمرو، عن سفيان، وزاد فيه بعد قوله: هذا من الحُمس: فما له خرج من الحرم ؟ قال سفيان: يعني قريشاً، وكانت تسمى الحمس، وكانت قريش لا تجاوز الحرم، يقولون: نحن أهل ا .. قال سيفان: الأحمس: الشديد في دينه. آخر حديث ابن أبي عمر عند البرقاني".

تخريج الزيادة:

أخرجها: البيهقي [٤] من طريق كل من: أبن أبي عمر العدني، وعبد ا وعثمان ابني شيبة، **وأخرجها** الحميدي [٥] ومن طريقه الطبراني [٦]. **وأخرجها** الطبراني[٧] أيضاً من طريق كل من: احمد بن حنبل، وحجاج الأزرق، ومسدد، كلهم، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة التاسعة والثلاثون:

قال الحميدي [٨]: " حديث ذكره أبو مسعود في ترجمة أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد ا ابن عمرو في أفراد مسلم [١]: أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " فراش للرجل، وفراش لأمرأته،

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٦٨.

*تفسيرها ورد في سياق الزيادة.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة، إلى قوله: فما شأنه هاهنا؟،. بقوله: حدثنا علي بـن عبـد ا ، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.. وحدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن عمرو سمع محمد بن جبير، عن أبيـه جبير بن مطعم – رضي ا عنه – ج ٢، ص ١٩٩ومسلم بن الحجاج الصحيح، كتاب الحج، باب في الوقوف،، بقوله: " وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد جميعاً، عـن ابن عيينة قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو سمع محمد ابن جبير بن مطعم ويحدث عن أبيه جبير بن مطعم. ج ٤، ص ٤٤.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٦٨.

(٤) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة، ج ٥، ص ص ١١٣-١١٤.

(٥) المسند، ج ١، ص ٢٥٥ (٥٥٩).

(٦) المعجم الكبير، ج ٢، ص ص ١٣١ -١٣٢ (١٥٥٦).

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٢ ، (١٧٥٧) .

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ص ٤٤٩ -٤٥٠ (٢٩٧٠).

والثالث للضيف، والرابع للشيطان"... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [٢]**:** " وأخرجه الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد، بن أحمد، بن غالب الخوارزمي في كتابه المخرج على الصحيح من حديث جابر بن عبد ا على الصحة، من الطريق التي **أخرجها** به مسلم من حديث أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، وفيه زيادة: " أن جابر بن عبد ا الأنصاري برك به بعيره قد أزحف [٣] به، فمر على رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فقال: " مالك يا جابر ؟ " فأخبره، فنزل رسول ا – صلى ا عليه وسلم – على البعير، ثم قال: " اركب يا جابر"، فقال: إنه لا يقوم. فقال له: " اركب " فركب جابر البعير... ثم قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " تقدم يا جابر الآن على أهلك إن شاء ا ، فتجدهم قد يسروا لك كذا وكذا" حتى ذكر الفرش، فقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم: " فراش للرجل...

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [٤] من طريق عبد ا بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي هاني (حميد بن هاني الخولاني)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي(عبد ا بن يزيد المعافري)، عن جابر ابن عبد ا – رضي ا عنه.

حكمها: سندها صحيح.

---

(١) الصحيح، كتاب اللباس والزينة، باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس،، بقوله: " حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح،أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول: عن جابر بن عبد ا . ج ٦، ص ١٤٦.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ص ٤٤٩-٤٥٠.

(٣) أزحف البعير، أي قام من الإعياء، يقال: زحف وأزحفه السير. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٣٦.

(٤) المسند، ج ٢٢، ص ٢٧ (١٤١٢٤).

الزيادة الأربعون:

قال الحميدي [(١)]: من رواية سعيد بن المسيب، عن معمر قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم-: " من احتكر فهو خاطئ" فقيل لسعيد، فإنك تحتكر. قال سعيد: " إن معمراً الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر " [(٢)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٣)]:** قال في رواية عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن ابن المسيب، عن معمر بن أبي معمر – أحد بني عدي بن كعب قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -... فذكر مثله[(٤)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[(٥)]**:** " زاد أبو مسعود في كتابه: قال: وكان ابن المسيب* يحتكر الزيت ".

تخريج الزيادة:

أخرجها عبد الرزاق الصنعاني[(٦)] من طريق كل من: (سفيان الثوري ومعمر)، **وأخرجها:** أحمد بن حنبل[(٧)] من طريق يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، ثلاثتهم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣ ص ٥١٠ (٣٠٦٨).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والبيع، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ج ٥ ص ٥٦.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥١٠

(٤) مسلم بن الحجاج، الصحيح، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والبيع، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، بقوله: " وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون، أخبرنا خالد بن عبد ا ، عن عمرو بن يحيى، عن محمد ابن عمرو، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن أبي معمر "، ج ٥، ص ٥٦،

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥١٠.

*أما ما ذكر في الكتاب عن سعيد بن المسيب ومعمر راوي الحديث أنهما كانا يحتكران الزيت فقد حملا الحديث على احتكار القوت عند الحاجة إليه والغلاء، وكذا حمله الشافعي وأبو حنيفة وآخرون، هو الصحيح. انظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد ا ، (ت ٤٦٣هـ)، الاستذكار، ط ٤، ١٠م (تحقيق حسان عبد المنان، ودكتور محمود القيسية)، مؤسسة النداء، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ج ٧، ص ص ٢٤٨-٢٤٩، والنووي، المنهاج، شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، ج ١١، ص ٤٣.

(٦) المصنف، كتاب البيوع ، باب الحكرة ، ص ص٢٠٢-٢٠٣ ، (١٤٨٨٦) .

(٧) المسند ، ج ٢٥ ، ص ٤٠، (١٥٧٦١) .

(٨) السنن الكبرى، كتاب البيوع ، باب ما جاء في الاحكتار ، ج ٦، ص ٣٠.

بن المسيب، عن معمر بن أبي معمر. **وأخرجها**: البيهقي[١] من طريق: عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو بن عطاء وعن سعيد بن المسيب به.

حكمها:

صحيحة الأسانيد.

الزيادة الحادية والأربعون:

قال الحميدي[٢]**:** " وفي رواية عبد الأعلى، عن الجُريري، عنه – أي أبو الطفيل، قال: " رأيت رسول ا – صلى ا عليه وسلم -، وما على وجه الأرض رجل رآه غيري، قال: قلت: فكيف رأيته ؟ قال: كان أبيض مليحا [٣] مُقصدا *" [٤]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[٥]**:** " زاد أبو بكر البرقاني، عن أبي بكر الإسماعيلي في حديث سعيد الجُريري عنه بعد قوله: مُقصدا : إذا مشى كأنه يهوي في صبوب[٦].

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو داود [٧] من طريق حسين بن معاذ بن خليف، وعمر بن شبة [٨] من طريق إسحاق ابن إدريس، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، عن أبي الطفيل (عامر بن واثلة). -رضي ا عنه-.

---

(١) السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في الاحتكار، ج٦، ص٣٠.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥١١-٥١٢ (٣٠٦٩).

(٣) المليح: دقة الحسن. انظر: القاضي عياض، عياض بن موسى، (ت ٥٤٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ط ١، ٢م، (عناية،إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمي، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ج ١، ص ٦٢٠، مادة ملح.

* الذي ليس بجسيم ولا قصير. انظر: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣١٥، مادة قصر.

(٤) مسلم بن الحجاج – الصحيح – كتاب الفضائل، باب كان النبي – صلى ا عليه وسلم – أبيض مليح الوجه، بقوله: " حدثنا عبيد ا بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي الطفيل.. ج ٧، ص ٨٤.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥١٢.

(٦) الصبوب: يروى بالفتح والضم، فالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره، كالطهور والغَسول، والضم جمع صبب. وقيل الصبب والصبوب: تَصوب نهر أو طريق. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٣، ص ٣، مادة صبب.

(٧) السنن، كتاب الأدب، باب في هدي الرجل، ج ٥، ص ٣٠١ (٤٨٣١).

(٨) عمر بن شبة، (ت ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، صفة النبي – صلى ا عليه وسلم – ط١، ٢م، (عناية محمد علي دنل، وياسين بيان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ج ١، ص ٣٢٤، (٩٨٤).

دراسة رجال أسانيدها

-حسين بن معاذ بن خُليف

قال أبو داود: كان حسين بن خليف ثبتاً في عبد الأعلى " [١].

وقال الذهبي: " ثقة " [٢].

-اسحاق بن إدريس الأسواري البصري

قال علي بن المديني: ليس بشيء " [٣].

وقال أبو زرعة: " واهي الحديث، ضعيف الحديث " [٤].

وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث " [٥].

-سعيد بن إياس الجريري.

قال يحيى بن معين: " ثقة " [٦].

وقال العجلي: " ثقة اختلط بآخره.. إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة.. وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين " [٧].

وقال الحافظ: " ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين " [٨].

حكمها:

طريق إسحاق بن إدريس الأسواري البصري ضعيفة لحاله، وقد توبع من طريق: حسين ابن معاذ بن خليف وهو ثقة، ولها شاهد عن علي – رضي ا عنه بلفظ: ".. إذا مشى.. كأنما ينحط من صبب " [٩] فتكون الزيادة حسنة لغيرها.

---

(١) الآجري، السؤالات لأبي داود، ص ٢٣١ (٢٧٩).

(٢) الكاشف، ج ١، ص ٣٣٦ (١١١١).

(٣) عثمان بن أبي شيبة، السؤالات لعلي بن المديني، ط ١، ١م (تحقيق موفق عبد ا عبد القادر) مكتبة المعـارف، الرياض، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص ١٤٨(٢٠٠).

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٢، ص ١٤٨ (٧٢٩).

(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٨.

(٦) عباس الدوري، التاريخ، ج ٢، ص ١٩٥.

(٧) تاريخ الثقات، ص ١٨١ (٥٣١).

(٨) تقريب التهذيب، ص ٣٧٤ (٢٢٨٦).

(٩) الترمذي، الجامع، أبواب المناقب عن رسول ا – صلى ا صلى ا عليه وسلم – باب بلا ترجمـة، ج ٦، ص ٢٦ (٣٦٣٧)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

الزيادة الثانية والأربعون:

قال الحميدي [١]: " من رواية أبي أمامة قال: قال عمرو بن عَبَسَة: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان قال: فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً... وساق حديثاً طويلاً [٢].

ثم قال أبو عبد الله الحميدي [٣]: " " زاد أبو بكر البرقاني في أوله عن أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان في تخريجه، من رواية شداد بن عبد الله أبي عمار - وقد كان أدرك نفراً من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: قال أبو أمامة لعمرو بن عَبَسَة صاحب العقل [٤]، رجل من بني سُليم: بأي شيء تدعى أنك ربع الإسلام [5]؟ قال: إني كنت أرى الناس على الضلالة، ولا أرى الأوثان شيئاً، ثم سمعت عن رجل... وذكر الحديث.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [٦]، وأبو نعيم [٧] كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله الدمشقي، عن أبي أمامة عن عمرو بن عَبَسَة، وأخرجها المزي [٨] من طريق أحمد به.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ص ٥١٩-٥٢١ (٣٠٧٦).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة، بقوله: " حدثني أحمد بن جعفر المعقِري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي امامة قال عكرمة ولقي شداد أبا أمامة وواثلة، وصحب أنساً إلى الشام، وأثنى عليه فضلاً وخيراً، عن أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي، ج ٢، ص ص ٢٠٨-٢١٠.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ص ٥١٩-٥٢١.

(٤) قال ابن الأثير: " العقل: هو الدية، وأصله: أن القائل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول ". انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٣، ص ٢٥٢، وأما فيما يتعلق بسبب تسمية عمرو بن عبسه صاحب العقل فقال البنا الساعاتي: " لعل المراد من كون عمرو بن عبسة صاحب عقل الصدقة أنه كان سيداً في قومه يتحمل الدية عمن يعجز عنها ". انظر: الفتح الرباني، ج ٣، ص ٣٣٦.

(5) أي أنه أسلم رابع أربعة: أحدهم: النبي – صلى الله عليه وسلم، والثاني: الصديق، رضي الله عنه، والثالث: بلال، والرابع: هو، وبين أن ذلك بسبب أنه ترك الدين الباطل في الجاهلية. انظر: حاشية السندي على مسند الإمام أحمد، نقلاً عن الشيخ شعيب الأرنؤوط، ج ٢٨، هامش، ص ٢٤١.

(٦) المسند، ج ٢٨، ص ص ٢٣٧-٢٣٩ (١٧٠١١).

(٧) المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الساعة التي يكره فيها الصلاة، ج2، ص425، (١٨٧٧).

(٨) تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٤٣٦ (ترجمة عمرو بن عبسة).

وأخرجها: ابن سعد [١] وابن أبي عاصم [٢]كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك)، **وأخرجها**: أبو عوانة [٣] من طريق محمد بن يحيى النيسابوري، **وأخرجها** البغوي [٤] من طريق أبي يحيى البزار، كلاهما (محمد بن يحيى النيسابوري وأبو يحيى البزار)، عن أبي الوليد الطيالسي، عن عكرمة بن عمار به).

دراسة رجال أسانيدها:

- عكرمة بن عمار اليمامي

قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: " ثقة " [٥].

وقال علي بن المديني: " كان عند اصحابنا ثقة ثبت " [٦].

وقال أحمد بن حنبل: " مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير " [٧].

وقال الدارقطني: " ثقة " [٨].

قلت: ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١) الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ص ٢٠١-٢٠٣.

(٢) الآحاد والمثاني، ج ٣، ص ٣٩ (١٣٢٧).

(٣) المسند، كتاب الإيمان، باب بيان الأعمال والفرائض... ج ١، ص ص ١٧-١٨، (٧)، وكتاب الطهارة، باب بيان ثواب المضمضة والإستنشاق.. ج ١، ص ص ٢٠٦-٢٠٧ (٦٦٨).

(٤) شرح السنة، كتاب الصلاة، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، ج ٣، ص ص ٣٢٢-٣٢٥ (٧٧٧).

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٢٠٨ (٤٥٩٧).

(٦) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، السؤالات لعلي بن المديني، ص ١٣٣ (١٦٩).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ١١٧ (٤٤٩٢).

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٢٠٩.

الزيادة الثالثة والأربعون:

قال الحميدي [1]: عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " إن ا زوى[٢] لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زُوي لي منها، وأعطيت الكنزين [٣] الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي ألا يُهلكها بسنة عامة، وألا يُسلط عليها عدواً من سوى أنفسهم.. وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يُرد [٤]...

ثم **قال أبو عبد ا الحميدي [5]:** " وأخرجه أبو بكر البرقاني... كما أخرجه مسلم، وبالإسناد، وزاد بعد معنى ما تقدم: " وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة... ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر ا تبارك وتعالى".

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [٦]، وأبو داود [٧] كلاهما من طريق سليمان بن حرب **وأخرجها** الترمذي[٨] وابن حبان[٩] كلاهما من طريق: قتيبة بن سعيد.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٣٤ (٣٠٩٧).

(٢) أي جمعها لي جمعاً. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٨٤

(٣) المراد: كنزي كسرى وقيصر. انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١٨، ص ١٣

(٤) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض، بقوله: " حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد (واللفظ لقتيبة) وحدثنا حماد، عن أبـي قلابـة، عـن ابـي أسماء،عن ثوبان.. وحدثني زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، وابن بشار قال إسحاق أخبرنـا، وقال الآخرون:حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عـن ثوبـان، ج ٨، ص ١٧١.

(5) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٣٤.

(٦) المسند، ج ٣٧، ص ٧٨ (٢٢٣٩٥).

(٧) السنن، كتاب الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها، ج 5، ص ص ١٣-١٤ (٤٢٤٩).

(٨) الجامع، أبواب الفتن، باب ما جاء في الأئمة المضلين، ج ٤، ص ٨٤ (٢٢٢٩)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٩) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب إخباره صلى ا عليه وسلم - عن مناقب الصحابة، باب فضل الأمة، ج ١٦، ص ٢٢٠-٢٢١ (٧٢٣٨).

وأخرجها ابن أبي عاصم من طريق كل من: أبي الربيع [١] ومحمد بن عبيد بن حساب[٢]، وأخرجها البيهقي[٣] من طريق حجاج بن منهال، كلهم عن حماد بن زيد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان – رضي ا عنه -.

وأخرجها: ابن ماجة [٤] وابن حبان أيضاً [٥] والبيهقي [٦] جميعاً من طريق قتادة، **وأخرجها** الحاكم [٧] من طريق: يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن أبي قلابة به.

حكمها:

أسانيدها صحيحة، ويحيى بن أبي كثير صرح بالسماع، من أبي قلابه عند الحاكم، وأبو قلابة سمع من أبي أسماء الرحَبي*، كما قال أبو حاتم [٨].

الزيادة الرابعة والأربعون:

قال الحميدي [٩]: " من رواية عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم، عن وائل ابن حُجر: " أنه رأى النبي – صلى ا عليه وسلم – رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبر – وصف **همام** أحد الرواة - حيال أذنية، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما، ثم كبر فركع، فلما قال: " سمع ا لمن حمده " رفع يديه،

---

(١) الآحاد والمثاني، ج ١، ص ٣٣٢ (٤٥٦).

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٣٣ (٤٥٧).

(٣) دلائل النبوة، باب ما جاء في أخباره بما دعا لأمته... ج ٦، ص ص ٥٢٦-٥٢٧.

(٤) السنن، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، ج ٥، ص ٤٤٢ (٣٩٥٢).

(٥) الصحيح(الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب إخباره عما يكون في أمته من الفـتن... ج ١٥، ص ص ١٠٩-١١٠ (٦٧١٤).

(٦) السنن الكبرى، كتاب السير، باب إظهار دين النبي – صلى ا عليه وسلم، ج ٩، ص ١٨١.

(٧) المستدرك، كتاب الفتن، والملاحم،.. ج ٤، ص ٤٤٩.

(٨) انظر: هامش (٥) من هذه الصفحة.

*بفتح الحاء المهملة بعدها باء منقوطة بواحدة، منسوب إلى بني رحبة- بفتح الراء والحاء – بطن من حمير. انظـر: الجياني، تقييد المهمل تمييز المشكل، ج ١، ص ص ٢٧٠-٢٧١.

(٩) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٤٠ (٣١٠٦).

فلما سجد سجد بين كفيه " [١]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي** [٢]: " أخرج أبو بكر البرقاني من حديث محمد بن جُحادة، عن عبد الجبار بن وائل بن حُجر مسنداً وزاد فيه: " فإذا رفع رأسه من السجود رفع يديه، فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ من صلاته ".

تخريجها:

أولاً: تخريج روايات من ذكر الزيادة.

أخرجها أبو داود [٣] من طريق عبد الله بن عمر بن ميسرة، **وأخرجها** ابن أبي عاصم[٤] والطبراني[٥] كلاهما من طريق محمد بن عبيد بن حساب، **وأخرجها** الطبراني [٦] أيضاً من طريق أبي عامر المقعد ثلاثتهم، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحادة، عن عبد الجبار ابن وائل بن حُجر، عن وائل بن علقمة*، عن وائل بن حُجر – رضي الله عنه -.

ثانياً: تخريج روايات من لم يذكر الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [٧] ومسلم بن الحجاج [٨] وابن خزيمة [٩] وأبو عوانة [١٠].

---

(١) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام، بقوله: " حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا محمد بن جحادة حدثني عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه، عن أبيه وائل بن حجر، ج ٢، ص ١٣٠.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٤٠.

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين، ج ١، ص ص ٤٨١-٤٨٢ (٧٢٣)، وقال: روى هذا الحديث همام، عن ابن جحادة ولم يذكر الرفع من السجود.

(٤) الآحاد والمثاني، ج ٥، ص ٧٨ (٢٦١٩).

(٥) المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٦٨ (٦١).

(٦) المصدر نفسه، ج ٢٢، ص ٦٨ (٦١).

*وقع في هذا الاسم وهم نبه عليه ابن خزيمة فقال: هذا علقمة بن وائل لا شك فيه. لعل عبد الوارث أو من دونه شك في اسمه ". انظر: الصحيح، ج ٢، ص ٥٥، وانظر أيضاً: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج ٧، ص ٤٥٢، وتحفة الأشراف، أيضاً، ج ٩، ص ٩٣.

(٧) المسند، ج ٣١، ص ١٥٧، (١٨٨٦٦).

(٨) تقدم تخريجها: انظر: هامش رقم (١) من هذه الصفحة.

(٩) الصحيح، كتاب الصلاة، باب الرخصة في إصلاح المصلي ثوبه في الصلاة، ج ٢، ص ٥٥ (٩٠٥).

(١٠) المسند، كتاب الصلوات، باب إباحة الالتحاف بثوبه عند تكبيرة الافتتاح، ج ١، ص ٤٢٨ (١٥٩٦).

وأخرجها أبو نعيم[١] وابن حزم[٢] كلهم من طريق همام بن يحيى، عن محمد بن جُحادة، عن عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل ومولىً لهم، عن وائل بن حُجر – رضي ا عنه.

ومن خلال ما تقدم نجد أن **عبد الوارث** بن سعيد قد ذكر الزيادة، **قال الحافظ** بحقه: " ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه " [٣]. بينما لم يذكرها **همام بن يحيى العوذي، قال فيه الحافظ**: " ثقة ربما وهم"[٤]، وبذلك يتبين لنا أن عبد الوارث بن سعيد أوثق من همام بن يحيى، فتكون زيادته مقبولة.

دراسة رجال أسانيدها:

- عبد الجبار بن وائل بن حجر.

قال يحيى بن معين: " ثبت، لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما كان يحدث عن أهل بيته، عن أبيه " [5].

وقال أيضاً [٦]: " عبد الجبار بن وائل لم يسمع من وائل، يقولون: إنه مات وهو حَبَل"، **قال الدوري** مفسراً ذلك: " يعني أن أمه به حُبلى".

وقال البخاري: " عبد الجبار بن وائل بن حُجر، عن أخيه، عن أبيه، ولد بعد أبيه بستة أشهر"[٧]، **وقد قال أبو حاتم:** " روى عن أبيه مرسل، ولم يسمع منه " [٨].

وقال الترمذي: بعد روايته لحديث من طريق عبد الجبار بن وائل بن حُجر، عن أبيه، قال: "استكرهت امرأة على عهد رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فدرأ عنها رسول ا – صلى ا عليه وسلم – الحد. هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، سمعت محمداً يقول: " عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه، ولا أدركه، يقال: إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر " [٩].

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، ج ٢، ص ٢٤ (٨٨٩).

(٢) المحلى، ج ٤، ص ١١٢.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٦٣٢ (٤٢٧٩).

(٤) بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة، انظر: المصدر نفسه، ص ١٠٢٤ (٧٣٦٩).

(٥) عباس الدوري، التاريخ، ج ٢، ص ٣٤٠.

(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٤٠.

(٧) التاريخ الكبير، ج ٥، ص ٣٧١ (٧٩٢٦).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٩ (٩٤١٠).

(٩) الجامع، أبواب الحدود عن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنـا، ج ٣، ص ١٢٢، (١٤٥٣)، وانظر: العلل الكبير، ج ٢، ص ٦١٩.

وقال ابن حبان: " يروي عن أمه، عن أبيه... ومن زعم أنه سمع أباه فقد وهم، لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به، ووضعته بعد موت وائل بستة أشهر "[١].

وقال ابن حجر: " روى عن أبيه، وعن أخيه علقمة، وعن أهل بيته، وعن أمه ام يحيى، وقيل: لم يسمع من أبويه " [٢].

وقال أيضاً: ثقة، لكنه أرسل عن أبيه " [٣].

وقد تعقب المزي[٤]، والعلائي [٥]، وابن حجر [٦] من قال: أن عبد الجبار ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، بتضعيفهم هذا القول، لأنه صح عنه أنه قال: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي، ولو مات أبوه وهو حَمل، لم يقل هذا القول.

وقد نص **أبو بكر البزار** على أن القائل: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي هو علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار " [٧].

وتعقبه **المباركفوري** بقوله: " قول أبي بكر البزار هذا ضعيف جداً، فإنه لو كان قائل: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي هو علقمة؛ لم يقل فحدثني علقمة بن وائل "[٨].

- علقمة بن وائل بن حجر:

قال يحيى بن معين: " علقمة بن وائل، عن أبيه مرسل " [٩].

وقال البخاري: " سمع أباه " [١٠].

وقال الترمذي عقب روايته لحديث من طريق: علقمة بن وائل، عن أبيه، أن امرأة خرجت على محمد – صلى ا عليه وسلم – تريد الصلاة، فتلقاها رجل.. " هذا حديث حسن غريب صحيح،

---

(١) الثقات، ج ٧، ص ١٣٥.

(٢) تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٤٧.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٥٦٣ (٣٧٦٨).

(٤) تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٣٤٣ (٣٦٨٥).

(٥) صلاح الدين كيكلدي، (ت ٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ط ١، ١م (تحقيق حمدي السلفي)، الدار العربي للطباعة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص ٢٦٧ (٤١٣).

(٦) تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٤٧٠.

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٤٧٠، ولم أجد كلامه في المطبوع من مسند البزار.

(٨) محمد بن عبد الرحمن، (ت ١٣٥٣هـ) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط ١، ١٠م، (عناية علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ٤، ص ٤٨٢.

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١٤٢، نقل هذا القول العسكري عن يحيى بن معين.

(١٠) التاريخ الكبير، ج ٦، ص ٣٥٠ (٩٥١٦).

وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه،وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل " [(١)].

- وقال أيضاً عقب روايته لحديث من طريق: سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: " جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي – صلى ا عليه وسلم.. : " سألت محمداً عن علقمة بن وائل، هل سمع من أبيه ؟ فقال: إنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر"[(٢)].

وقال أبن حبان: " علقمة سمع أباه " [(٣)].

وقال ابن حجر: " صدوق إلا انه لم يسمع من أبيه " [(٤)].

قلت: فيما يتعلق بتعارض قولي الإمام البخاري في سماع علقمة بن وائل من أبيه يرى **محمد عوامة**: أنه حصل وهم للإمام الترمذي – رحمه ا – في هذا النقل، وأن القول فيه ثبوت سماعه من أبيه من حيث الجملة، وأحال على النظر في أحاديثه في تحفة الأشراف "[(٥)].

قلت: ومما يؤيد ذلك أن البخاري [(٦)] أثبت سماع علقمة بن وائل من أبيه فيما رواه من طريق قيس ابن سُليم العنبري سمعت علقمة بن وائل بن حجر، حدثني أبي قال: " صليت مع رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فكبر حين افتتح الصلاة، وقد تعقب **المباركفوري** [(٧)] نفي الحافظ ابن حجر لسماع علقمة من أبيه بأنه معارض بقوله في " بلوغ المرام"[(٨)] في صفة الصلاة بعد ذكر حديث من طريق علقمة ابن وائل، عن أبيه: رواه أبو داود بإسناد صحيح ". فقوله: رواه أبو داود[(٩)] بإسناد صحيح، يدل على أن علقمة سمع من أبيه، والظاهر أن يقال: " إن الحافظ كان قائلاً أولاً بعدم سماع علقمة من أبيه ثم تحقق عنده سماعه منه فرجع عن قوله الأول ". **قلت:** ومما يؤيد ذلك أن ابن حجر

---

(١) الجامع أبواب الحدود عن رسول ا – صلى ا عليه وسلم -، باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنـا، ج ٣ ص ص ١٢٢-١٢٣ (١٤٥٤).

(٢) العلل الكبير، باب ما جاء أن البينة على المدعي واليمـين علـى المـدعى عليـه، ج ١، ص ص ٥٤١-٥٤٢، (٢١٦).

(٣) الثقات، ج ٥، ص ٢٠٩.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٦٨٩ (٤٧١٨).

(٥) انظر: هامش الكاشف، ج ١، ص ٦١٣.

(٦) محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، كتاب جزء رفع اليدين في الصلاة، ط ١، ١م (تحقيق بديع الدين الراشدي)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م، ص ص ٤٤-٤٥، (٢٨) وسنده صحيح.

(٧) تحفة الأحوذي، ج ٤، ص ٨٤٤.

(٨) ابن حجر، أحمد بن علي، (ت٨٥٢هـ)، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، بـاب صـفة الـصلاة، ص ٦٥ (٣٣٩)، ط ٢، ١م، (تحقيق محمد حامد الفقي)، دار الندوة الجديدة، بيروت.

(٩) السنن، كتاب الصلاة، باب في السلام، ج ٢، ص ٦٢ (٩٨٩).

– رحمه ا - فرغ من تهذيب كتابه: " تقريب التهذيب" في شهور سنة سبع وعشرين وثمانمئة[١]، بينما فرغ من كتابه " بلوغ المرام من أدلة الأحكام " سنة ثمان وعشرين وثمانمئة كما قال السخاوي[٢].

هذا وقد ثبت سماع علقمة بن وائل من أبيه عند مسلم [٣]، والنسائي [٤] –رحمهما ا -

حكمها: حسنــــة الإسناد.

الزيادة الخامسة والأربعون:

قال الحميدي [٥]: من رواية أبي المليح، عن نُبيشه [٦] الهذلي قال: قال: رسول ا – صلى ا عليه وسلم: " أيام الشتريق [٧] أيام أكلٍ وشرب وذكر " [٨]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [٩]: وفيه عند أبي بكر البرقاني زيادة، من حديث خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن نُبيشه الهذلي أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " إنا كنا نهيناكم عن الأضاحي فوق ثلاثة حتى يسعكم نُسككم، فقد جاء ا بالسعة... ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر تعالى ".

---

(١) الدكتور شاكر محمود عبد المنعم، ابن حجر العسقلاني، ودراسة مصنفاته، ومنهجه، وموارده في كتابه الإصابة، نقلاً عن النسخة الخديوية ذات الرقم (٣٢)، والتي تمت كتابتها، سنة ١١٣٧هــ، ج ١، ص ٥٢٩.

(٢) محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ)، الجواهر والدرر، في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، ط ١، ٣م، (تحقيــق إبــراهيم باجس عبد المجيد)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م، ج ٢، ص ٦٦١.

(٣) الصحيح، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب صحة الإقرار بالقتل،.. من طريق سماك بن حرب، أن علقمة بن وائل حدثه، أن أباه حدثه قال ": إني لقاعد مع النبي – صلى ا عليه وسلم- إذ جاء رجل يقود آخر.. ص ٦٦٤ (١٦٨٠).

(٤) السنن الصغرى، كتاب التطبيق، باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع من طريق قيس بن سليم العنبري، حدثني علقمة ابن وائل، حدثني أبي: " صلينا خلف رسول ا – صلى ا عليه وسلم –فرأيته يرفع يديــه إذا افتــتح الــصلاة.. ج ٢، ص ٥٣٩، (١٠٥٤) وسنده صحيح.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٥٥٨ (٣١٣٨).

(٦) بمعجمة، مصغر، ابن عبد ا الهذلي، صحابي، قليل الحديث. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٩٩ (٧١٤٤).

(٧) ثلاثة ايام بعد يوم الأضحى، سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي ينشرونها للشمس. انظر: الحميدي تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٦٨ بتصرف يسير.

(٨) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق، بقوله: حدثنا سريج بن يونس، حــدثنا هشيم،أخبرنا خالد، عن أبي المليح، عن نبيشة الهذلي... حدثنا محمد بن عبيد ا بن نمير حدثنا اسماعيل يعنــي ابــن عليه، عن خالد الحذاء، حدثني أبو قلابه، عن أبي المليح، عن نبيشه قال خالد: فلقيت. أبا المليح فسألته فحدثني به، ج ٣، ص ١٥٣.

(٩) الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص٥٥٨.

تخريج الزيادة:

أخرجها:احمد بن حنبل[١] من طريق إسماعيل بن عليه، وأخرجها ابن ماجه[٢] من طريق عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، **وأخرجها** أبو داود [٣] من طريق: يزيد بن زُريع، ثلاثتهم، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن نبيشه الهذلي – رضي ا عنه.

وأخرجها: أحمد بن حنبل [٤]، والنسائي [٥]، كلاهما من طريق شعبة، **وأخرجها** الدارمي [٦]، والطحاوي[٧]، كلاهما من طريق خالد بن عبد ا الطحان، جميعاً عن: أبي قلابة، عن أبي المليح به.

حكمها

أسانيدها صحيحة.

الزيادة السادسة والأربعون:

قال الحميدي[٨]: ومن حديث عبد ا بن شقيق العقيلي، قال: قلت لعائشة: هل كان يصلى وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعدها حطمه [٩] الناس " [١٠]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[١١]:** " زاد أبو مسعود فيما حكاه: " وكان يقرن بين السورتين من المفصل[١٢] ".

---

(١) المسند، ج ٣٤، ص ص ٣٢٢-٣٢٣ (٢٠٧٢٣).

(٢) السنن، كتاب الأضاحي، باب إدخار لحوم الأضاحي، ج ٤، ص ٥٧٦ (٣١٦٠).

(٣) السنن، كتاب الأضاحي، باب في حبس لحوم الأضاحي، ج ٣، ص ٣٦٧ (٢٨٠٦).

(٤) المسند، ج ٣٤، ص ٣٢٨ (٢٠٧٢٩).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الفرع والعتيرة، باب تعتير العتيرة، ج ٣، ص ص ٨٠-٨١ (٤٥٥٦).

(٦) السنن، كتاب الأضاحي،باب في لحوم الأضاحي، ص ٦٠٦ (١٩٦٤).

(٧) شرح معاني الآثار، كتاب الصيد والذبائح، باب أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام، ج ٣، ص ٤٨٧ (٦١٤).

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٩٦ (٣٢٠٩).

(٩) يعني النبي – صلى ا عليه وسلم – أي بعد ما كبر، يقال: حطم فلاناً أهله: إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخاً محطوماً. انظر القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج١، ص ٣٠١

(١٠) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، بقوله: وحدثنا يحيى بن يحيى،أخبرنا يزيد بن زريع، عن سعيد الجريري، عن عبد ا بن شقيق... وحدثنا عبد ا ابن معاذ،حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن عبد ا بن شقيق، ج ٢، ص ١٦٤.

(١١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٩٦.

(١٢) القصيرة سوره، سميت بذلك لفصل بعضها عن بعض، اختلف في حدها فقيل: من سورة محمد عليه الصلاة والسلام، وقيل: من سورة ق إلى آخر القرآن. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٧، مادة فصل.

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل [(١)] من طريق كل من (محمد بن جعفر ويزيد بن هارون وأبو عبد الرحمن المقري)، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [(٢)] أيضاً وابن خزيمة[(٣)]، كلاهما من طريق وكيع، **وأخرجها**: ابن خزيمة [(٤)] والطحاوي[(٥)] جميعاً من طريق: عثمان بن عمر، كلهم، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة – رضي الله عنها-.

وأخرجها أيضاً أحمد بن حنبل [(٦)] من طريق إسماعيل بن عليه ويزيد بن هارون أيضاً، **وأخرجها** أبو داود [(٧)] ومن طريقه البيهقي [(٨)]، عن يزيد بن زريع، **وأخرجها** البيهقي[(٩)] أيضاً من طريق: إسماعيل ابن عليه، وبشر بن المفضل، جميعاً عن سعيد بن إياس الجريري،عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة – رضي الله عنها.

حكمها:

صحيحة الإسناد، لأن سعيد بن إياس قد ضبط الرواية التي رواها عنه يزيدبن هارون بدليل متابعة اثنين من تلاميذ سعيد ليزيد هما (ابن علية وبشر بن المفضل)، وقد سمعا من سعيد قبل اختلاطه كما ذكر بن رجب.[(١٠)]

---

(١) المسند، ج ٤٢، ص ٢٣٧ (٢٥٣٨٥).

(٢) المصدر نفسه، ج ٤٢، ص ٤٥٧ (٢٥٦٨٧).

(٣) الصحيح، كتاب الصلاة،باب إباحة جمع السور في الركعة الواحدة من المفصل، ج ١، ص ٢٧٠ (٥٣٩).

(٤) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب إباحة جمع السور... ج ١، ص ٢٧٠ (٥٣٩).

(٥) شرح معاني الآثار ، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الليل كيف هي ؟ ج ١ ص ٤٤٩ (١٩٨٩).

(٦) المسند، ج ٤٣، ص ٢٥ (٢٥٨٢٩).

(٧) السنن، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى، ج ٢، ص ١٩٠ (١٢٨٦).

(٨) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين في ركعة واحدة، ج ٢ ص ٦٠.

(٩) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين.. ج ٢، ص٦٠.

(١٠) انظر شرح علل الترمذي، ج٢، ص٧٤٣.

الزيادة السابعة والأربعون:

قال الحميدي[(١)]**:** " وأخرجه مسلم[(٢)] من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، عن أبي سلمة عن عائشة – أنها قالت: إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم – فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم - حتى يأتي شعبان " ثم قال أبو عبد الله الحميدي[(٣)]: " زاد أبو مسعود متصلاً به *: وما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان، إن كان يصومه إلا قليلاً، كان يصومه كله "، ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم، وقد أخرج هذه الزيادة مع الحديث أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين، بالإسناد الذي أخرجه به مسلم.

تخريج الزيادة:

أخرجها: النسائي [(٤)] والطحاوي[(٥)] كلهم من طريق نافع بن يزيد الكلاعي **وأخرجها** أبو نعيم [(٦)] من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كلاهما عن: يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة – رضي الله عنها - .

حكمها :

أسانيدها صحيحة .

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ١٥١.

(٢) الصحيح،، كتاب الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان، بقوله: " وحدثني محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة –رضي الله عنها –ح ٣، ص ١٥٤.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج٤، ص١٥١.

*يعني أن الزيادة متصلة بالحديث.

(٤) السنن الصغرى، كتاب الصيام، ج ٤، ص ٤٥٩ (٢١٧٧).

(٥) شرح معاني الآثار، كتاب الصيام، باب الصوم بعد النصف من شعبان، ج ٢، ص ١٤٠ (٣٢٤٨).

(٦) المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صيام شعبان، ج ٣، ص ٢٣٣ .

الزيادة الثامنة والأربعون:

قال الحميدي [1]: " عن يزيد بن الأصم،عن ميمونة بنت الحارث: " أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – تزوجها وهي حلال، **قال[2]**: وكانت خالتي وخالة أبن عباس " [3]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٤]:** " زاد أبو بكر البرقاني من حديث جرير بن حازم –الذي أخرجه مسلم من حديثه: " أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – تزوجها حلالاً، وبنى بها حلالاً، وماتت بسَرف[5] فدفناها أنا وابن عباس ".

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل[٦] وأخرجها المزي [٧] من طريق أحمد ذاته، **وأخرجها** الحاكم[٨]من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني، كلاهما عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي فزارة،عن يزيد بن الأصم،عن ميمونة بنت الحارث – رضي ا عنها-

وأخرجها الترمذي [٩] من طريق إسحاق بن منصور الكوسج، **وأخرجها** أبو يعلى[١٠] وابن حبان[١١] كلاهما من طريق: زهير أبي خيثمة، جميعاً عن وهب بن جرير به.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١)الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٥٥ (٣٤٩٥).

(٢)القائل هو يزيد بن الأصم، قال الحافظ: هو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين. انظر: تقريب التهذيب، ص ١٠٧١ (٧٧٣٦).

(٣) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته، بقوله: " حدثنا أبو بكر بـن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا جرير بن حازم،حدثنا أبو فزارة، عن يزيد بن الاصم، حـدثتني ميمونـة بنـت الحارث، ج ٤، ص ص ١٨-١٩.

(٤) الجمع بين الصحيحين ، ج ٤، ص ٢٥٥.

(5) بفتح السين، وكسر الراء، قرية على ستة أميال من مكة.. وهو الموضع الذي ذكر في بناء النبي – عليه الصلاة والسلام- بزوجته ميمونة، وفي وفاتها. انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج ٢، ص ٣٩٦.

(٦)المسند، ج ٤٤، ص ٤١١ (٢٦٨٢٨).

(٧)تهذيب الكمال، ح٢، ص ٤٤٦ (ترجمة راشد بن كيسان العبسي).

(٨)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣١.

(٩)الجامع، أبواب الحج، عن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – باب ما جاء في الرخصة في ذلك، ج ٢، ص ١٩٣ (٨٤٥).

(١٠)المسند، ج ١٣، ص ٢٢ (٧١٠٥).

(١١)الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب النكـاح، بـاب حرمـة المناكحـة.. ج ٩، ص ٤٤٢ (٤١٣٤).

الزيادة التاسعة والأربعون:

قال الحميدي [(١)]: من حديث أبي قلابة، عن أنس، عن أم سُليم: " أن النبي – صلى ا عليه وسلم – كان يأتيها فيقيل عندها، فتبسط له نِطْعاً [(٢)] فيقيل عليه، وكان كثير العرق، فكانت تجمع عرقه... يا أُم سُليم، ما هذا ؟ قالت: عرقك، أذُوفُ [(٣)] به طيبي" [(٤)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي**[(٥)]**:** "أخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عفان عن وهُيب كما أخرجه، وزاد في آخره قالت: "وكان النبي – صلى ا عليه وسلم – يصلي على الخُمرَة[(٦)] ".

تخريجها:

أخرجها: ابن أبي عاصم [(٧)] والطبراني [(٨)] والبيهقي [(٩)] جميعاً من طريق عفان بن مسلم الصفار **وأخرجها**: أبو يعلى [(١٠)] وابن حبان [(١١)] والبيهقي [(١٢)]أيضاً، ثلاثتهم من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن أم سُليم – رضي ا عنهما.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٣ (٣٥٤٢).

(٢) النطع هو: البساط الأملس. انظر: ابن فارس، أحمد (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ط ٢، ٦م، (تحقيق عبد السلام هارون)، الدار الإسلامية، مصر ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج 5 ص ٤٤٠، مادة نطع.

(٣) قال القاضي عياض ضبطناه عن أكثر شيوخنا بالذال المعجمة، ومعناه: أخلط. وعندنا في رواية الطبري: " أدوف" بالمهملة ومعناه أيضاً: أُخلط. انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج ٧، ص ٢٩٨.

(٤) مسلم بن الحجاج، كتاب الفضائل، باب عرق النبي – صلى ا عليه سلم – في البرد.. بقوله: " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أم سليم... ج ٧، ص ٨٢.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٩٣.

(٦) السجادة الصغيرة. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص 55.

(٧) الآحاد والمثاني، ج ٦، ص ٩٦ (٣٣١٠).

(٨) المعجم الكبير، ج ٢٥، ص ١٢٢ (٢٩٧).

(٩) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الخمرة، ج ٢ـ، ص ٤٢١.

(١٠) المسند، ج ٥، ص ١٧٨ (٢٧٩١).

(١١) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب صفته – صلى ا عليه وسلم - وأخباره، ج ١٤، ص ٢١٢ (٦٣٠٥).

(١٢) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الخمرة، ج ٢، ص ٤٢١.

وأخرجها أحمد بن حنبل [١] وابن حبان [٢] من طريق: سوار بن عبد الله العنبري، **وأخرجها** البيهقي[٣] من طريق محمد بن أبي بكر جميعاً، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أنس ابن سيرين،عن أنس بن مالك – رضي الله عنه.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

المطلب الثاني: زيادات ميزها ولم توجد من الطريق نفسه التي رواها بها من زادها.

الزيادة الأولى:

قال الحميدي[٤]: أخرج مسلم [٥] من حديث الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا يأكل أحد من أضحيته فوق ثلاثة أيام "، ومن حديث ابن جريج والضحاك ابن عثمان الحزامي جميعاً، عن نافع، عن ابن عمر – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بمثله " [٦].

ثم قال أبو عبد الله الحميدي [٧]: " زاد أبو مسعود في حديث الضحاك، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا كان بمنى فأمسى من اليوم الثالث من أيام منى... لم يأكله قال أبو مسعود: والحديث في " الأضاحي "، ولم أجد أنا – الحميدي – هذه الزيادة هناك ، ولعلها كانت في الحديث فحذفها مسلم حين قصد المسند.

---

(١) المسند، ج ١٩، ص ٥٩ (١٢٠٠٠).

(٢) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب السير، باب الخلافة والإمارة، ج ١٠، ص ٣٨٧ (٤٥٢٨).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الخمرة، ج ٢، ص ٤٢١.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٥٧، (١٢٦٢).

(٥) الصحيح، كتاب الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي، عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث.. بقوله: " وحدثنا: قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث ج وحدثني محمد بن رمح، أخبرنا، الليث عن نافع، عن ابن عمر،.. ج ٦، ص ٨٠.

(٦) المصدر نفسه، كتاب الأضاحي،باب بيان ما مكان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث..، ج ٦، ص ٨٠، بقوله: وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج **ح** وحدثني محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، اخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان) كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢'، ص ١٥٧.

تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد بن حنبل بنحوها من طريق كل من: حجاج بن محمد [١] ويحيى بن سعيد القطان[٢]، عن ابن جريج عن نافع **وأخرجها** أيضاً من طريق حجاج بن محمد [٣]، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، كلاهما (نافع، وسالم) عن ابن عمر – رضي ا عنهما –

حكمها:

موقوفة صحيحة، وابن جريج صرح بالسماع في روايته، وهو من المرتبة الثالثة الذين اكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.[٤]

الزيادة الثانية:

قال الحميدي [٥]: " عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي، عن أبي سعيد قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم-: " إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ "، قال أبو بكر بن أبي شيبة في روايته: " فليتوضأ بينهما وضوءاً " هكذا في كتاب مسلم[٦]**، ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٧]:** زاد أبو مسعود: " وقال مروان*- يعني ابن معاوية - : " فليتوضأ وضوءه للصلاة ".

---

(١) المسند، ج ٩، ص ٣٧٣، (٥٥٢٦).

(٢) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٢٦٧، (٤٦٤٣).

(٣) المصدر نفسه، ج ٩، ٣٧٤، ٥٥٢٧).

(٤) ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص٩٥.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٧٠، (١٨١٣).

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحيض، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له.. بقوله: " وحدثنا أبـو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث **ح** وحدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن أبي زائده **ح** وحدثني عمرو الناقـد وابـن نمير قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، كلهم، عن عاصم، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري – رضي ا عنه، ج ١ ص ١٧١.

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٧٠.

*لم أجدها من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل[١] وأبو عوانة[٢] كلاهما من طريق محاضر بن المورع، **وأخرجها:** الحميدي[٣] وابن خزيمة [٤] كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، جميعاً (محاضر بن المورع وسفيان بن عيينة) عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري – رضي ا عنه.

دراسة رجال أسانيدها

-محاضر بن، الموَرع**.**

قال أحمد بن حنبل: " لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلا جداً " [٥].

وقال أبو زرعة: " صدوق " [٦].

وقال النسائي: "ليس به بأس" [٧].

وقال أبو حاتم: " ليس بالمتين، يكتب حديثه " [٨].

وقال الحافظ: " صدوق له أوهام " [٩].

حكمها:

طريق محاضر بن المورع حسنة الإسناد، وقد تابعه سفيان بن عيينة، فتكون الزيادة صحيحة لغيرها.

---

(١) المسند، ج ١٧، ص ص ٣٢٥-٣٢٦، (١١٢٢٧).

(٢) المسند، كتاب الطهارة باب إيجاب الوضوء على الجنب..، ج ١، ص ٢٣٥، (٧٩٧).

(٣) المسند، ج ٢، ص ٣٣٢ (٧٥٣).

(٤) الصحيح ، كتاب الطهارة ، باب ذكر الدليل على أن الوضوء للمعاودة للجماع كوضوء الـصلاة، ج١، ص ص ١٠٩-١١٠. (٢٢٠)

*بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء المكسورة، بعدها مهملة. انظر: ابـن حجـر، تقريـب التهـذيب، ص ٩٢٢ (٦٥٣٥).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ٤٩، (٤١١٠).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٤٩٩، (١٥٣٠٣).

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ص٤٤، (٢٤٤).

(٨) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٤٩٩.

(٩) تقريب التهذيب، ص ٩٢٢ (٦٥٣٥).

الزيادة الثالثة:

قال الحميدي [١]: " وأخرجه أيضاً [٢] – أي الإمام مسلم- من حديث مالك عن عبد ا بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة أنها قالت: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات.. **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٣]:** " زاد أبو مسعود متصلاً به* قال: فبلغني أن عائشة كان لا يراها أحد إلا أحداً أرضع خمس رضعات ".

تخريجها:

أخرجها: الشافعي [٤]، وأخرجها من طريقة البيهقي [٥]، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عمرة، عن عائشة – رضي ا عنها -.

حكمها:

صحيحة الإسناد.

المطلب الثالث: زيادات ميزها عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما المختصر.

هناك أحاديث رواها الشيخان أو أحدهما مختصرة، فأتمها الإمام الحميدي من كتب المستخرجات والأطراف على الصحيحين أو أحدهما وهي:

الزيادة الأولى:

قال الحميدي [٦]: عن طارق بن شهاب قال: " جاء وفد بُزاخة من أسد وغَطَفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيرهم بين الحرب المُجلية والسلم المخزية... **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[٧]:**

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ١٨٠، (٣٣١٧).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، بقوله: " حدثنا يحيى بن يحيى، قرأت على مالك، عن عبد ا بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، رضي ا عنها -، ج ٤، ص ١٦٧.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ١٨٠.

*أي بالمتن السابق.

(٤) المسند، ص ١٧٥.

(٥) السنن الكبرى، كتاب الرضاع، باب من قال: لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات،، ج ٧، ص ٤٥٤.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٩٦ (١٧).

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٩٦. قال الحافظ مبيناً سبب اختصار البخاري للحديث: ".. ليس غرضه منهـا إلا قوله: أبي بكر خليفة نبيه ". انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٢٥٩.

اختصره البخاري، وأخرج طرفاً منه، وهو قوله لهم: " تتبعون أذناب الإبل حتى يُري ا خليفة نبيه -صلى ا عليه وسلم- والمهاجرين أمراً يعذرونكم به " [(١)]، وأخرجه بطوله أبو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر الذي اختصره منه كما أوردنا، وا أعلم.

تخريج الزيادة:

أخرجها الإسماعيلي [(٢)] من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، وذكرها ابن بطال [(٣)] من طريق: إبراهيم ابن سعد، **وأخرجها** ابن أبي شيبة [(٤)] والبيهقي [(5)] كلاهما من طريق وكيع، **وأخرجها**: البيهقي [(٦)] أيضاً عن طريق: قبيصة بن عقبة، أربعتهم (عبد الرحمن بن مهدي وإبراهيم بن سعد، ووكيع وقبيصة بن عقبة) عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب.

وأخرجها سعيد بن منصور [(٧)] من طريق سفيان بن عيينة، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [(٨)] من طريق شعبة، كلاهما (سفيان بن عيينة وشعبة)، عن قيس بن مسلم به.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، بقوله: " حدثنا مسدد، حدثنا يحيى – القطان – عن سـفيان – الثوري- حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي ا عنه. ج ٩، ص ١٠١.

(٢) انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٢٥٩.

(٣) علي بن خلف، (٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، ط ١، ٨م(تحقيق ياسر إبراهيم)، مكتبة الرشـد، الريـاض، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ج ٨ ص ٢٨٦.

(٤) المصنف، كتاب الجهاد، باب ما قالوا في الرجل يسلم ثم يرتد..، ج ١٢، ص ص ٢٦٣-٢٦٤، (١٢٧٧٧).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب قتال أهل الردة..، ج ٨، ص ٣٣٥.

(٦) المصدر نفسه، كتاب أهل البغي، باب من قال يتبعون بالدم، ج ٨، ص ص ١٨٣-١٨٤.

(٧) سعيد بن منصور، السنن، كتاب الجهاد في سبيل ا ، ج ٢، ص ٣٣٣ (٢٩٣٤).

(٨) المسند، ج ٢، ص ٨٩٣ (١٦٩٨) .

الزيادة الثانيـة:

قال الحميدي [(١)]: عن عبد ا بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي، وكان أبوه شهد بدراً مع النبي -صلى ا عليه وسلم-، استعمل عمر قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً[(٢)]، وهو خال عبد ا بن عمر وحفصة -رضي ا عنهم- ، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي[(٣)]:** وهو طرف من حديث طويل في قصة لقدامة بن مظعون اقتصر البخاري على هذا القدر لحاجته إليه فيمن شهد بدراً، وقد وقع لنا بتمامه بهذا الإسناد متصلاً بقوله: وكان خال ابن عمر وحفصة.. إن قدامة بن مظعون قد شرب مسكراً... حتى كلمه عمر، فاستغفر له، فكان أول صلحهما ".

تخريج الزيادة:

أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [(٤)] وأخرجها من طريقه البيهقي [(٥)] عن معمر **وأخرجها**: البخاري [(٦)] من طريق شعيب، كلاهما (معمر وشعيب) عن الزهري، عن عبد ا بن عامر بن ربيعة موقوفة على عمر بن الخطاب - رضي ا عنه-.

وأخرجها البيهقي [(٧)] أيضاً من طريق محمد بن عبد ا الأنصاري، عن ابن عون، عن ابن سيرين موقوفة على عمر – رضي ا عنه -.

وأخرجها ابن حزم [(٨)] من طريق ابن وهب، عن السري بن يحيى، عن الحسن البصري موقوفة على عمر – رضي ا عنه -.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٣٣-١٣٤، (٦٤).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، أخبرني عبد ا بن عامر بن ربيعة ج ٥ ص ١٠٧-١٠٨، وذكر ابن حجر أن سبب عدم إخـراج البخـاري لكامـل القصة، لكونها موقوفة ليست على شرطه، لأن غرضه ذكر من شهد بدراً فقط. انظر: فتح الباري، ج ٧، ص ٤٠٠، بتصرف يسير، وقد أشار الحميدي لذلك خلال ذكره للزيادة أيضاً.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٣٣-١٣٤.

(٤) المصنف، كتاب الأشربة، باب من حد من أصحاب النبي – صلى ا عليـه وسـلم، ج ٩، ص ص ٢٤٠-٢٤٤ (١٧٠٧٦).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب من وجد منه ريح شراب.. ج ٨، ص ص ٣١٥-٣١٦.

(٦) التاريخ الأوسط، ، ج ١، ص ١٢٤ (١٢٢).

(٧) السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب من وجد منه ريح شراب.. ج ٨، ص ٣١٦.

(٨)المحلى، كتاب الحدود، اختلاف الشهود في الحدود، ج ١١، ص ١٤٨.

حكمها:

أسانيدها صحيحة، وهي موقوفة على عمر رضي ا عنه.

الزيادة الثالثة:

قال الحميدي [(١)]: عن بَجَالة [(٢)] بن عبد، ويقال ابن عَبَدَة [(٣)] كنت كاتباً لجَزء [(٤)] بن معاوية عم الأحنف ، فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر... فقتلنا ثلاث سواحر.. **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٥)]:** " اختصره البخاري [(٦)] فأخرج المسند منه والتفريق بين كل ذي محرم من المجوس فقط، وأخرجه أبو بكر البرقاني بطوله كماأوردناه، وهومشهور من حديث ابن عيينة كذلك "

تخريج الزيادة:

أخرجها عبد الرزاق الصنعاني [(٧)]وأخرجها من طريقه ابن حزم [(٨)]، **وأخرجها** أحمد بن حنبل[(٩)]، كلاهما (عبد الرزاق وأحمد بن حنبل) ، عن سفيان بن عيينة **وأخرجها** عبد الرزاق أيضاً [(١٠)] من طريق ابن جريج كلاهما (سفيان بن عيينة وابن جريج)، عن عمرو بن دينار، عن بجالة، **وأخرجها** عبد الرزاق كذلك [(١١)] من طريق معمر، عن عبد ا بن دينار به.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٧٨ (١٦٦).

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وبالجيم. انظر: الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج ١، ص ١٢٥.

(٣) بفتحتين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٦٣ (٦٤٠).

(٤) بفتح الجيم، وسكون الزاي بعدها همزة هكذا يقوله المحدثون، وضبطه أهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتانية ساكنة ثم همزة، وهو ابن معاوية بن حصن التميمي. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١، ص ٣١٣.

(٥) الجمع بين الصححين، ج ١، ص ١٧٨.

(٦) الجامع الصحيح، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب.. ج ٤، ص ١١٧، بقوله: حدثنا علي بن عبد ا ، حدثنا سفيان – ابن عيينة – سمعت عمراً قال كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة.

(٧) المصنف، كتاب أهل الكتاب، باب لا يهود ولود ولا ينصر، ج ٦، ص ٤٩-٥٠، (٩٩٧٣).

(٨) المحلى، كتاب السرقة، مسائل التعزير وما لا حد فيه، ج ١١، ص ٣٩٧.

(٩) المسند، ج ٣، ص ١٩٦ (١٦٥٧).

(١٠) المصنف، كتاب أهل الكتاب، باب لا يهود ولود ولا ينصر، ص ٤٩ (٩٩٧٢).

(١١) المصدر نفسه، كتاب اللقطة، باب قتل الساحر، ج ١٠، ص ١٨٠ (١٨٧٤٦).

وأخرجها أبو داود [١] من طريق مسدد بن مسرهد، **وأخرجها** البزار [٢] من طريق أحمد بن عبده الضبي، **وأخرجها** أبو يعلى الموصلي [٣] من طريق أبي خيثمة (زهير بن معاوية)، **وأخرجها** البيهقي [٤] من طريق الحسن بن محمد الزعفَرَاني*، وسعدان بن نصر، خمستهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن بَجَالة بن عَبَدة التميمي.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة الرابعة:

قال الحميدي [٥]: عن هُزيل، عن عبد ا يعني ابن مسعود قال: " إن أهل الإسلام لا يُسَيبون، وإن أهل الجاهلية، كانوا يُسيبون"، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٦]:** " اختصره البخاري[٧]، ولم يزد على هذا، وأخرجه البرقاني بطوله من تلك الطريق عن هُزيل قال: جاء رجل إلى عبد ا فقال: " إني أعتقت عبداً لي وجعلته سائبة... فقال عبد ا .. وأنت ولي نعمته، فلك ميراثه...

---

(١) السنن، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية من المجوس، ج ٣، ص ٤٩١، (٣٠٣٨).

(٢)المسند (البحر الزخار)، ج ٣، ص ٢٦٨، (١٠٦٠).

(٣) المسند، ح٢، ص ١٦٦-١٦٧، (٨٦٠-٨٦١).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الجزية، باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم، ج ٩، ص ١٨٩، وكتـاب الحـدود، باب ما جاء في حد الذميين.. ج ٨، ص ص ٢٤٧-٢٤٨.

*بفتح الزاي المنقوطة، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء والراء المهملة، نسبة إلى الزعفرانية، وهي قرية من قـرى سواد بغداد. انظر: السمعاني الأنساب، ج ٢، ص ٣٨٧.

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٨، (٣٠٨).

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٣٨.

(٧) الجامع الصحيح، كتاب الفرائض، باب ميراث السائبة بقوله: حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان عن أبي قـيس، عن هزيل، عن عبدا بن مسعود. ج ٨، ص ص ١٩١-١٩٢.

تخريجها:

أخرجها الإسماعيلي [١]من طريق عبد الرحمن بن مهدي، **وأخرجها**: عبد الرزاق الصنعاني[٢] والطبراني[٣]، من طريقه، **وأخرجها** البيهقي [٤] من طريق يزيد بن هارون ثلاثتهم (عبد الرحمن بن مهدي وعبد الزراق ويزيد بن هارون) عن سفيان الثوري، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد ا ابن مسعود – موقوفة عليه – رضي ا عنه -.

دراسة رجال اسنادها:

- أبو قيس (عبد الرحمن بن ثروان).

قال أبو حاتم: " صالح، هو لين الحديث "[٥].

وقال النسائي: " ليس به بأس "[٦].

وقال الحافظ: " صدوق ربما خالف[٧] ".

حكمها:

سندها حسناً لذاته، فيه أبو قيس لحال أبي قيس.

---

(١) انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٢، ص ٥٠.

(٢) المصنف، كتاب الولاء، باب ميراث السائبة، ج ٩، ص ص ٢٥-٢٦ (١٦٢٢٣).

(٣)المعجم الكبير، ج ١٠، ص ٣٨. (٩٨٧٩).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الولاء، باب من اعتق عبداً له سائبة، ج ١٠ ـ ص ٣٠٠.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٧٢،(٨٣٦٢).

(٦) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٧٢.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٥٧٣، (٣٨٤٧).

الزيادة الخامسـة:

قال الحميدي [١]: أخرج البخاري طرفاً منه عن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظِي: أن قيس بن سعد الأنصاري – وكان صاحبَ لواء رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أراد الحج فرجل [٢]، **ثم قال أبو عبدا الحميدي** [٣]: " لم يزد على هذا، وهو بتمامه عند البرقاني من حديث الليث بن سعد بالإسناد الذي أخرج البخاري هذا الطرف منه: أن قيساً أراد الحج، فرجل أحد شِقى رأسه، فقام غلام له، فقلد هديه، فنظر قيس وقد رجل أحد شقي رأسه...

تخريج الزيادة:

أخرجها الإسماعيلي [٤] وأخرجها من طريقه البيهقي [٥]، عن الحسن بن سفيان، عن عيسى بن حماد المصري، عن الليث بن سعد، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن ثعلبة بن مالك القُرَظي.

حكمها:

سندها صحيح، وهي موقوفة على ثعلبة بن مالك – رضي ا عنه-.

الزيادة السادسة:

قال الحميدي[٦]: عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد – رضي ا عنه – أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – قال: " إن أدنى أهل النار عذاباً... يغلي دماغه من حرارة نعليه[٧]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٨]:** "... ساق مسلم الحديث نحو حديث ذكره قبل، وهو أن

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٣٨، (٧٠٧).

(٢) الجامع الصحيح، باب فضل الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء النبي صلى ا عليه وسلم، بقوله: حدثنا سـعيد ابن أبي مريم، حدثني الليث، أخبرني عقيل، عن ابن شهاب أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القُرظي، أن قيس بـن سـعد الأنصاري، رضي ا عنه.. ج ٤، ص ٦٤.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٣٨.

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ١٥٤.

(٥) السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب ما جاء في الألوية والرايات، ج ٦، ص ٣٦٢.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٦٧، (١٨٠٨).

(٧) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة،. بقوله: " حدثنا أبو بكر بن أبـي شـيبة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري – رضي ا عنه. ج ١، ص ١٢١.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج١، (٤٦٧) .

رسول ا -صلى ا عليه وسلم-، قال: " إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف ا وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة لا كون في ظلها" [١].

ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٢]: " إلى هنا ذكر مسلم منه فقط "، وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني بالإسناد المذكور قال: " فقال ا عز وجل: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ قال: لا وعزتك، فيقدمه ا إليها... وساق حديثاً طويلاً.

تخريج الزيادة:

أخرجها ابن أبي شيبة [٣]، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [٤] وابن منده[٥] كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، **وأخرجها** أبو عوانه [٦] من طريق كل من: عباس بن محمد الدوري، والصاغاني ومحمد بن إسماعيل الصائغ أيضاً، **وأخرجها** البيهقي[٧] من طريق إبراهيم بن الحارث القنطري، كلهم، عن يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد التميمي، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه.

وأخرجها: أحمد بن حنبل أيضاً من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن عثمان بن غياث الراسبي، عن أبي نضرةَ (المنذر بن مالك العبدي)، عن أبي سعيد الخدري - رضي ا عنه-

دراسة رجال أسانيدها:

- محمد بن إسماعيل الصائغ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " صدوق " [٨].

---

(١)مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة، ج ١، ص ١٢١.

(٢)الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٤٦٧.

(٣) المصنف ، كتاب الجنة ، باب ما ذكر في الجنـة وما فيها مما أعد لأهلها، ج ١٣، ص ص ١١٧-١١٨.

(٤)المسند، ج ١٧، ص ص ٣١٤-٣١٥، (١١٢١٦).

(٥) الإيمان، ذكر وجوب الإيمان، بما أخبر به الرسول من الآيات المستقبلة.. ج ٢، ص ٧٩٤-٧٩٥ (٨٤٠).

(٦) المسند، كتاب الإيمان، باب في رؤية رب العزة، ج ١ ص ١٤٢، (٤٢٤).

(٧) احمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، البعث والنشور، باب آخر من يدخل الجنة، ط ١، ١م، (تحقيق عـامر أحمـد حيدر)، نشر مركز الأبحاث والخدمات الثقافية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص ٢٤٧، (٤٢٥).

(٨) الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٥٩، (١٢٦٢٩).

وقال الحافظ: " صدوق " (١).

- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي.

قال الحافظ: " صدوق " (٢).

- زهير بن محمد التميمي.

قال يحيى بن معين: " ثقة " (٣).

وقال ابن عدي: " لعل الشاميين حيث رووا عنه أخطاؤا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو انه لا بأس به " (٤).

- سهيل بن أبي صالح (ذكوان السمان)

قال سفيان بن عيينة: " كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتاً في الحديث " (٥).

وقال أحمد بن حنبل: " ما أصلح حديثه " (٦).

وقال ابن عدي: " ثبت لا بأس به " (٧).

وقال الحافظ (٨): " صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً (٩) وتعليقاً ". (١٠)

حكمها:

أسانيدها حسنة لكنها ترتقي لتصبح صحيحة لغيرها بالمتابعات.

---

(١) تقريب التهذيب، ٨٢٦، (٥٧٦٨).

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٦، (١٦٠) .

(٣) عباس الدوري، التاريخ، ج ٢، ص ١٧٦.

(٤) الكامل، ج ٤، ص ١٨٧.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ص ٣٣٢-٣٣٣ (٢٦١٤).

(٦) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٣٢.

(٧) الكامل، ج ٤، ص ٥٢٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص ٤٢١، (٢٦٩).

(٩) الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الصوم في سبيل ا ، ج ٦، ص ٥٩ (٢٨٤٠) قرنه بيحيى بن سعيد الأنصاري.

(١٠) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب، ج ٣، ص ٣٥١ (١٤١٠).

الزيادة السابعة:

قال الحميدي (١): من حديث سلميان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس – رضي ا عنه - قال: قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم -: " أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم، فشُرح عن صدري، ثم غُسل بماء زمزم، ثم أنزلت (٢)، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي(٣):** " لم يزد مسلم على هذا فيما رأينا من نسخ كتابه، وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني بهذا الإسناد قال: " ثم أنزلت طستاً من ذهب ممتلئة إيماناً وحكمة، فحشا بها صدري، ثم عرج بي الملك إلى السماء الدنيا.. وساق حديثاً طويلاً.

تخريج الزيادةذ:

أخرجها ابن مندة (٤) من طريق محمد بن يعقوب بن يوسف عن محمد بن إسحق الصاغاني، عن أبي النضر، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك –رضي ا عنه.

حكمها:

سندها صحيح.

الزيادة الثامنة:

قال الحميدي (٥): طرف من حديث طويل، عن أبي المنهال قال: " لما كان أبن زياد(٦)، ومروان (٧) بالشام، ووثب القراء(٨) بالبصرة... يا معشر العرب كنتم على الحال التي علمتم من القلة والذلة الضلالة. إن ذاك الذي بالشام – وا – أن يقاتل، إلا على الدنيا (٩)،

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٣٣، (١٨٩٥).

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول ا – صلى ا عليه وسلم، إلـى الـسموات.. بقوله: " حدثني عبد ا بن هاشم العبدي، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عـن أنـس بـن مالك، رضي ا عنه -. ج ١ ص ١٠١.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٣٣.

(٤) الإيمان، باب ذكر وجوب الإيمان بما أخبر النبي – صلى ا عليه وسلم – عما رأى في بـدء أمـره.. ج ٢ ص ص ٦٨٦-٦٨٧، (٧٠٦).

(٥) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٦٥، (٩٤١).

(٦) عبد ا بن زياد. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٩٠.

(٧) أي ابن الحكم. انظر: المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٩١.

(٨) يريد الخوارج. انظر: المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٩١.

(٩) البخاري، كتاب الفتن، باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه، بقوله: حدثنا أحمد بن يونس حـدثنا أبـو شهاب، عن عوف: عن أبي المنهال، عن أبي برزة رضي ا عنه ج ٩، ص ٧٢.

ثم قال: **أبو عبد ا الحميدي** [(١)]: وتمامه في رواية البرقاني، من حديث عوف بن أبي جميلة، عن أبي المنهال: وإن ذاك الذي بمكة يعني ابن الزبير – إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين حولكم تدعونهم قراءكم إن يقاتلون إلاعلى الدنيا... ما أرى أحداً اليوم خيراً من هذه العصابة المُلبدة[(٢)] - وقال بيده خِماص[(٣)] البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم ".

تخريج الزيادة:

أخرجها الإسماعيلي [(٤)] من طريق: يزيد بن زُريع، **وأخرجها** يعقوب بن سفيان [(٥)] والحاكم[(٦)]، والبيهقي[(٧)] كلهم من طريق عبد ا بن المبارك، **وأخرجها** أبو نعيم [(٨)] من طريق هَوذَة بن خليفة، ثلاثتهم عن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي المنهال، عن أبي برزه الأسلمي – رضي ا عنه.

وأخرجها: أحمد بن حنبل [(٩)] ويعقوب بن سفيان [(١٠)] وأبو يعلى [(١١)] ثلاثتهم من طريق سُكين[(١٢)] بن عبد العزيز عن أبي النمهال به.

دراسة رجال إسنادها:

- هَوذة بن خليفة بن عبد ا

قال أحمد بن حنبل: " أرجو أن يكون صدوقاً " [(١٣)].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٦٦، قال الحميدي ذاكراً سبب اختصار البخاري للزيادة: لما فيه من ذكر الفتن، وكراهية أبي برزة لها، وأضرب عما بعد ذلك لما فيه من ذكر ابن الزبير ومن معه. انظر : المصدر نفسه، ج١، ص ٥٦٦.

(٢) الملبد اللاصق بالأرض المقيم.. وإنما أراد بالعصابة الملبدة أنهم لا يطيشون في الفتن ولا يتصرفون فيها. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٤٠.

(٣) بالتصغير، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٩٦ (٢٤٧٤).

(٤) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٩٠.

(٥) المعرفة والتاريخ، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٩١.

(٦) المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، ج ٤، ص ٥٧٧، (٨٤٥٢).

(٧) السنن الكبرى، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال في الفرقة.. ج ٨، ص ١٩٣.

(٨) حلية الأولياء، ج ٢، ص ص ٤٠-٤١، (١٤١٨).

(٩) المسند، ج ٤، ص ٤٢٤.

(١٠) المعرفة والتاريخ، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ١٣، ص ٩١.

(١١) المسند، ج ٦، ص ٣٢٣، (٣٦٤٥).

(١٢) الخامص: هو الضامر، وإنما أراد بخمص البطون وخفة الظهور، السلامة من دماء الناس واموالهم. انظر: المصدر نفسه، ص ١٤٠.

(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٩، ص ١٤٦، (١٦١٥٤).

وقال الذهبي: " صدوق " [١].

وقال الحافظ: " صدوق " [٢].

حكمها:

حسنة لحال هوذة بن خليفة (صدوق) ولكنها صحيحة بمجموع طرقها، وموقوفة على أبي برزة – رضي ا عنه -.

الزيادة التاسعة:

قال الحميدي [٣]: عن كِنانة بن نُعِم، عن أبي برزة: أن النبي - صلى ا عليه وسلم – كان في مغزى [٤] له... فقال لأصحابه: " هل تفقدون من أحد ؟.. لكني أفقد جُليبيبا [٥] فاطلبوه [٦]....

ثم قال أبو عبدا الحميدي [٧]: هذا طرف من حديث طويل... أخرجه البرقاني بطوله من حديث حماد بن سلمة بإسناده كما أخرجه مسلم، وأوله: عن حماد، عن ثابت، عن كنانة عن أبي برزه: أن جُليبيبا كان أمرءاً من الأنصار، وكان يدخل إلى النساء ويتحدث إليهن... إن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يخطب ابنتك... فلمن يريدها؟ قال: لجُليبيب... اللهم صبَ الخير عليهما صبا...

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [٨] والبيهقي [٩] والبغوي [١٠] كلهم من طريق: عفان بن مسلم الصفار، والبيهقي [١١] أيضاً من طريق محمد ابن الفضل السدوسي، **وأخرجها** ابن أبي عاصم [١٢]،

---

(١)الكاشف، ج ٢، ص ٣٤٠، (٥٩٩١).

(٢) تقريب التهذيب، ص ١٠٢٥، (٧٣٧٧).

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٦٨، (٩٤٤).

(٤) المقصد في الغزو. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٤١.

(٥) بضم الجيم، وهو أنصاري، وكان قصيراً دميما. انظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٣٤.

(٦) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل جليبيب- رضي ا عنه –بقوله: حدثنا إسحاق بن عمر ابن سليط، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن كنانة بن نعيم، عن أبي برزة – رضي ا عنه. ج ٧، ص ١٥٢،

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٥٦٨.

(٨) المسند، ج ٣٣، ص ٢٨، (١٩٧٨٤).

(٩) شعب الإيمان، باب في تعظيم النبي – صلى ا عليه وسلم وإجلاله.. ج ٢، ص ص ٢٠٤-٢٠٥، (١٥٤١).

(١٠) شرح السنة، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر جليبيب، ج ١٤، ص ص ١٩٦-١٩٧، (٣٩٩٧).

(١١) شعب الإيمان، باب في تعظيم النبي – صلى ا عليه وسلم.. ج ٢، ص ص ٢٠٤-٢٠٥، (١٥٤١).

(١٢) الآحاد والمثاني، ج ٤، ص ٣٢٧، (٢٣٦١).

وأخرجها ابن حبان[(١)] كلاهما من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كنانة بن نُعيم، عن أبي برزة الأسلمي – رضي ا عنه -.

وأخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [(٢)] من طريق معمر، عن ثابت عن أنس.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة العاشرة:

قال الحميدي [(٣)]: عن المنهال بن عمرو، عن سعيد - أي ابن جبير -، قال رجل لابن عباس: " إنى أجد في القرآن أشياء تختلف علي، قال: فَلَا أنساب بينهم يومئِذٍ ولَا يتساءلُونَ [سورة ا ؤمنون ، الآية ١٠١]

وأَقْبَلَ بعضهم علَى بعضٍ يتساءلُونَ [سورة الصافات، ٢٧]

ولاَ يكْتمونَ اللّه حدِيثاً [سورة النساء ، ٤٢] ، ربنا ما كُنا مشرِكِ [سورة الأنعام ، ٢٣] ، فقد كتموا هذه الآية.

وقال: (أَمِ السماء بناها) إلى قوله: (دحاها) [سورة النازعات، الآيات ٢٧-٣٠]، فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال: قُلْ أَئِنكُم لَتكْفُرونَ بِالذِي خلَق الْأَرض فِي يومين ..... أَتينا طَائِعِ [فصلت، الآيات ٩-١١]، فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء،وقال: وكَانَ اللّه غَفُوراً رحِيماً [سورة النساء : ٩٦] ، عزِيزاً حكِيماً [النساء : ٥٦] ، سمِيعاً بصِ اً [النساء : ٥٨] ، فكأنه كان، ثم مضى [(٤)]، فقال *: فَلَا أنساب في النفخة الأولى، ثم نفخ في الصور، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء ا ، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. ثم قال في النفخة الآخرة: وأَقْبَلَ بعضهم علَى بعضٍ يتساءلُونَ [سورة الصافات، ٢٧]

---

(١)الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب النكاح، باب ذكر ما يستحب للمرء عند التزويج... ج ٩، ص ص ٣٤٢-٣٤٤ (٤٠٣٥).

(٢) المصنف، كتاب النكاح، باب الإكفاء، ج ٦ ص ص ١٥٥-١٥٦، (١٠٣٣٣) وسنده صحيح.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٩٦-٩٧، (١١٢٧).

(٤) البخاري تعليقاً، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، حم السجدة، بقوله: " وقال المنهال،عن سعيد – أي ابن جبيـر – عن ابن عباس.. ج ٦، ص ١٩٥. قال الحافظ: كذا وقع في كثير من الروايات، ووقع في سماعنا مـن طريـق أبـي ذر،ومن طريق أبي الوقت، عقب الحديث.. قال أبو عبد ا ، يعني البخاري: حدثنيه يوسف بن عدي، ثنا عبيد ا بن عمرو، عن زيد بن أبي انيسة، عن المنهال بهذا. فهو على هذا موصول. انظر: تغليق التعليق، ج ٤، ص ص ٣٠٠-٣٠١.

*أي ابن عباس – رضي ا عنهما.

وأما قوله: ربنا ما كُنا مشرِكِ [الأنعام ، ٢٣] ولاَ يكْتمونَ اللّه حدِيثاً [سورة النساء ، ٤٢] فإن ا يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول: لم نكن مشركين، فختم على أفواههم، وتنطق أيديهم، فعند ذلك عُرف أن ا لا يُكتم حديثا...

ثم قال أبو عبد ا الحميدي [1]: اختصره البخاري، وأخرجه البرقاني من حديث يوسف بن عدي الذي أخرجه البخاري عنه بأتم ألفاظا: أن ابن عباس جاءه رجل فقال: " يا ابن عباس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد وقع ذلك في صدري، فقال ابن عباس: أتكذيب ؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيب، ولكن اختلاف. قال فهلم ما وقع في نفسك... وساق حديثاً طويلاً ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: البرقاني [٢] من طريق: محمد بن إبراهيم البوشنجي، **وأخرجها**: الطبراني [٣] وابن حجر[٤] من طريقه، عن أحمد بن رشدين المصري، **وأخرجها** يعقوب بن سفيان الفسوي [5] ثلاثتهم، (محمد ابن إبراهيم البُوشَنْجِي* وأحمد بن رشدين ويعقوب بن سفيان)، عن يوسف بن عدي، عن عبيد ا ابن عمرو الرقي،عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي ا عنهما -.

دراسة رجال أسانيدها

-أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري

قال أبو حاتم: " لم أحدث عنه لما تكلموا فيه " [٦].

وقال ابن عدي: " يكتب حديثه مع ضعفه " [٧].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٩٧-٩٩.

(٢) ابن حجر،تغليق التعليق، ج ٤ ص ٣٠١، وفتح الباري، ج ٨، ص ٧١٠.

(٣) المعجم الكبير، ج ١٠، ص ص ٣٠٠-٣٠٢، (١٠٥٩٤).

(٤) تغليق التعليق، ج ٤، ص ٣٠١.

(5) المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ص ٥٢٧-٥٣٠.

*البوشنجي:، بضم الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج، وهـي بلدة على سبعة فراسخ من هراة، يقال لها: بوشنك، وإليها نُسب محمد بن إبراهيم انظر: السمعاني، الأنـساب، ج ١، ص ٢٩٩

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٩، (١٥٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١، ص ٣٢٧.

حكمها:

طريق ابن حجر في سندها محمد بن الحجاج بن رشدين المصري وهو ضعيف، فيكون سندها كذلك، لكنه توبع من قبل ثقتين هما محمد بن إبراهيم البوشنجي ويعقوب بن سفيان فتكون الزيادة حسنة الإسناد.

الزيادة الحادية عشرة:

قال الحميدي [١]: أخرج البخاري [٢] من حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي – صلى ا عليه وسلم – قال: " من كان حالفاً فليحلف با أو ليصمت"، ثم **قال أبو عبد ا الحميدي [٣]**: " لم يزد، وقال فيه أبو مسعود: قال: سمع النبي – صلى ا عليه وسلم – عمر يحاف بابيه وهو في ركب، فناداهم النبي – صلى ا عليه وسلم -: " إن ا ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحاف با أو ليصمت ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو داود الطيالسي[٤] وأبو عوانة [٥] من طريقه، عن جُويرية* بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر – رضي ا عنهما.

حكمها:

سندها صحيح.

الزيادة الثانية عشرة:

قال الحميدي [٦]: " عن أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: " جاء سراقة بن مالك بن جُعشُم فقال: " يا رسول ا ، بين لنا ديننا كأنا خُلقنا الآن، فيم العمل اليوم: فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير " قال: فيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت ما قال ؟ فقال: " فكل

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨١، (١٢٨٣).

(٢) الجامع الصحيح، كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف.. بقوله: " حدثنا موسى بن إسماعيل،حدثنا جويرية، قـال: ذكر نافع، عن عبد ا بن عمر – رضي ا عنه، ج ٣، ص ٢٣٥.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ١٨١، وقد بينت هذه الزيادة سبب ورود الحديث.

(٤) المسند، ج ١، ص ٥، (١٩).

(٥) كتاب الأيمان، باب حظر الحلف بالأباء..، ج ٤ ص ٢٦، (٥٩٠٣).

*تصغير جارية: انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٠٥، (٩٩٥) .

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ص ٤٠٤-٤٠٥، (١٦٩٥).

ميسر "[١]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي**[٢]: .. وقد أورده بطوله أبو بكر البرقاني في كتابه بالإسناد من حديث أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: " خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مهلين بالحج، ومعنا النساء والولدان... فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج، وكفانا الطواف بين الصفا والمروة،.. فجاء سراقة بن مالك بن جُعشُم فقال: يا رسول الله، رأيت عمرتنا هذه، ألعامنا أم للأبد ؟ فقال: " بل للأبد ": فقال يا رسول الله، بين لنا ديننا كأنما خُلقنا، الآن...

تخرج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [٣] من طريق كل من: يحيى بن آدم، وأبي النضر (هاشم بن القاسم الليثي)،**وأخرجها**: ابن حبان [٤] من طريق كل من: يحيى بن آدم أيضاً وأبي نعيم الفضل بن دكين، **وأخرجها**: الطبراني [٥] من طريق أبي الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك)، **وأخرجها** البغوي [٦] من طريق علي بن الجعد، خمستهم، عن زهير بن معاوية أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه.

حكمها:

أسانيدها صحيحة

الزيادة الثالثة عشرة:

قال الحميدي[٧]**:** عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: " من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار " [٨]، ومن حديث قرة بن خالد السدوسي، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بمثل حديث هشام

---

(١) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه.. بقوله: " حدثنا أحمد بن يـونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، قال: جاء سـراقة. ج ٨، ص ص ٤٧-٤٨.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٠٥.

(٣) المسند، ج ٢٢، ص ص ١٤-١٥، (١٤١١٦).

(٤) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب الحج، باب القران، ج ٩،ص ٢٢٧، (٣٩١٩).

(٥) المعجم الكبير، ج ٧، ص ص ١٤٠-١٤١، (٦٥٦٣).

(٦) شرح السنة، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالقدر، ج ١، ص ١٣٤، (٧٤) .

(٧) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٠٨، (١٧٠٢).

(٨) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة،.. بقوله: وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا معاذ وهو ابن هشام، قال حدثني أبي عن أبي الزبير، عن جابر ج ١ ص ٦٦.

الدستوائي [(١)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٢)]:** " لم يزد على هذا، وزاد أبو مسعود قال: " ودعا رسول ا – صلى ا عليه وسلم – بصحيفة عند موته، فأراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلوا بعده، فكثر اللغظ *، وتكلم عمر فرفضها رسول ا – صلى ا عليه وسلم – والذي ذكره أبو مسعود كذلك هو في الحديث الذي أخرجه أبو بكر البرقاني من حديث قرة عن أبي الزبير، عن جابر، ولكن مسلماً اقتصر على ما أراد منه.

تخريج الزيادة:

أخرجها ابن سعد [(٣)] من طريق: محمد بن عبد ا بن نمير، **وأخرجها** أبو يعلى من طريق كل من معاذ بن معاذ العنبري [(٤)] وسعيد بن الربيع الحرشي [(٥)] ثلاثتهم، عن قره بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، **وأخرجها**، أحمد بن حنبل [(٦)]. من طريق: موسى بن داود الضبي، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر – رضي ا عنه-.

دراسة رجال أسانيدها

- عبد ا بن لهيعة

قال ابن حبان: ".. وكان أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبد ا بن وهب، وعبد ا بن المبارك، وعبد ا بن يزيد المقرئ، وعبد ا بن مسلمة القعنبي فسماعهم صحيح، ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء " [(٧)].

---

(١) مسلم بن الحجاج، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك با شيئاً **ح**، بقوله: وحدثني أيوب الغيلاني (سلميان بن عبيد ا) وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا قره، عن أبي الزبير،حدثنا جابر بن عبـد ا .. رضي ا عنه. ١، ص ٦٦.

(٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٠٨.

*هو اختلاط الأصوات، والجبلة والضوضاء. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٤٧

(٣) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢١٣.

(٤) المسند، ج ٣، ص ٣٩٣، (١٨٦٩).

(٥) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٩٤، (١٨٧١).

(٦) المسند، ج ٢٣، ص ٦٨، (١٤٧٢٦).

(٧) محمد بن حبان، (ت٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين، ط ١،٢م (تحقيق حمدي عبد المجيـد الـسلفي)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ج ١، ص ٥٠٤، (٥٣٢) .

حكمها:

طريق الإمام أحمد بن حنبل ضعيفة، لضعف ابن لهيعة فقد روى عنه موسى بن داود الضبي، وهو ضعيف فيه لروايته عنهُ بعد الاختلاط لكنه توبع من قبل قرة بن خالد، وهو ثقة وبه تكون حسنة لغيرها.

الزيادة الرابعة عشرة:

قال الحميدي [(١)]: عن فليح، عن سعيد بن الحارث بن المعلّى، قال: صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود، وحين سجد،وحين رفع، وحين قام من الركعتين، وقال: هكذا رأيت رسول ا – صلى ا عليه وسلم - [(٢)]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [(٣)]:** " لم يزد، وأخرجه أبو بكر البرقاني بأكمل من هذا من حديث فُليح، عن سعيد بن الحارث قال: " اشتكى أبو هريرة أو غاب، فصلى لنا أبو سعيد الخدري، فجهر بالتكبير حين افتتح، وحين ركع، وحين قال: سمع ا لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، حتى قضى صلاته على ذلك. فقيل له: إن الناس قد اختلفوا في صلاتك... فقال: هكذا رأيت رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يصلي.

تخريج الزيادة:

أخرجها: الإسماعيلي [(٤)] وأبو يعلى [(٥)] كلاهما من طريق: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، **وأخرجها** أحمد بن حنبل [(٦)] وابن خزيمة [(٧)] كلاهما من طريق أبي عامر العقدي، **وأخرجها** الحاكم [(٨)] والبيهقي [(٩)] كلاهما من طريق عباس بن محمد الدوري، ثلاثتهم (يونس بن محمد بن مسلم وأبو عامر العقدي وعباس بن محمد الدوري)، عن فليح بن سلميان، عن سعيد بن الحارث الأنصاري.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٦١، (١٦٩٣).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، باب بدء الآذان..، باب يكبر وهو ينهض من السجدتين، وكان ابن الزبير يكبـر فـي نهضته، بقوله: " حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا فُليح بن سلميان، عن سعيد بن الحارث.. ج ١، ص ٢٠٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٤٦١.

(٤) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري ن ج ٢، ص ٣٩٣.

(٥) المسند، ج ٢، ص ٤٣١، (١٢٣٤).

(٦) المسند، ج ١٧، ص ص ٢٢٤-٢٢٥، (١١١٤٠)

(٧) الصحيح، كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن هذه اللفظة.. ج ١، ص ٢٩١، (٥٨٠).

(٨) المستدرك، كتاب الصلاة، ج ١، ص ٢٩٦-٢٩٧، (٨١٣).

(٩) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب جهر الإمام بالتكبير، ج ٢ ص ١٨.

دراسة رجال أسانيدها:

- فُليح بن سلميان بن أبي المغيرة

قال ابن معين: " ضعيف " [١].

وقال أبو حاتم: " ليس بقوي، ولا يحتج بحدثه " [٢].

وقال النسائي: " ضعيف " [٣].

حكمها:

سندها ضعيف لحال فليح بن سليمان، ولها شواهد عن عمران بن الحصين[٤] وأبي هريرة[٥] -رضي ا عنهما-، فتكون حسنة لغيرها.

الزيادة الخامسة عشرة:

قال الحميدي [٦]: " عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة –رضي ا عنها– قالت: " نهى رسول ا – صلى ا عليه وسلم – عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى[٧]، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٨]:** " اختصره مسلم، وقد وقع لنا بطوله، وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني – رحمه ا – بطوله من حديث ابن نمير، عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد، قالت: " نهى رسول ا – صلى ا عليه وسلم - عن لبستين، وعن صلاتين، وعن صيامين: أما اللبستان: فاشتمال الصماء [٩] والاحتباء [١٠] في ثوب واحد وأن تفضي بفرجك، وعن

---

(١) عثمان بن سعيد الدارمي، التاريخ، ص ١٩٠، (٦٩٥).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١١٣، (١٢٠٢٣).

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤٠٤.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح، باب بدء الآذان.. باب يكبر وهو ينهض بين السجدتين، ج ١ ص ٢٠٩

(٥) المصدر نفسه، باب بدء الآذان.. باب يهوى بالتكبير حين يسجد.. ج ١، ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٢٤، (٣٤٣٤).

(٧) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم يوم الفطر والأضحى، بقوله: " وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي، حدثنا سعد بن سعيد، أخبرتني عمرة عن عائشة، ج ٣، ص ١٥٢. قلت: وسبب اختصار الإمام مسلم للزيادة اكتفاءه بما يتناسب مع الترجمة.

(٨) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٢٢٤.

(٩) اشتمال الصماء: أن تلتحف بثوبك، ثم تلقي الجانب الأيسر على الأيمن. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢١٧.

(١٠) الاحتباء: هو لي الثوب الواحد على ظهره وركبتيه، وشده مستديراً عليها، معتمداً على ذلك. انظر: المصدر نفسه، ص ٢١٧.

صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: ابن أبي شيبة [١] وأخرجها من طريقه ابن ماجة [٢]، عن ابن نمير، وأبي أسامة كلاهما، عن سعد ابن سعيد، عن عمرة، عن عائشة –رضي ا عنها -.

دراسة رجال إسنادها:

-سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري

قال ابن معين: " صالح " [٣].

قال النسائي: " ليس بالقوي " [٤].

وقال ابن عدي: " لا أرى بحديثه بأساً " [٥].

وقال الذهبي: " صدوق " [٦].

حكمها:

سندها حسن لحال سعد بن سعيد ولها شاهد عن أبي هريرة[٧] فتكون صحيحة لغيرها.

---

(١) المصنف، كتاب العقيقة، باب ما كره من اللباس، ج ٨، ص ٩٨٢، (٥٢٧٠).

(٢) السنن، كتاب اللباس، باب ما نهى عنه من اللباس، ج ٥، ص ص ١٩٢-١٩٣، (٣٥٦١).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٨٤، (٥٤٨٩).

(٤) الضعفاء والمتروكين، ص ١٣٠، (٢٩٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٤، ص ٣٨٩.

(٦) الكاشف، ج ١، ص ٤٢٨، (١٨٢٧).

(٧) الجامع الصحيح، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، ج ٢، ص ٧٧.

الزيادة السادسة عشرة:

قال الحميدي: [(١)] ولمسلم أيضاً من حديث الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد ا ابن جعفر قال: " أردفني رسول ا – صلى ا عليه وسلم – ذات يوم خلفه... وكان أحب ما استتر به رسول ا – صلى ا عليه وسلم – لحاجته هدف [(٢)] أوحائش نخل " [(٣)]. قال عبد ا بن محمد بن أسماء في حديثه: يعني حائط نخل "، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي** [(٤)]**:** " لم يزد، وفي هذا الحديث زيادة حذفها مسلم، **وأخرجها** أبو بكر البرقاني في كتابه من رواية عبد ا بن محمد بن أسماء، ورواها أبو القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن شيبان بالإسناد الذي أخرجه مسلم، متصلة بقوله: " وكان أحب ما استتر به لحاجته... قال: فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي – صلى ا عليه وسلم – جَرجَر[(٥)] وذرفت عيناه... قال:" أفلا تتقي ا في هذه البهيمة... فإنه يشكو لي أنك تجيعه وتُدئبه " [(٦)]

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [(٧)] والبيهقي [(٨)] والضياء المقدسي [(٩)] من طريق يزيد بن هارون، **وأخرجها:** أحمد بن حنبل [(١٠)] أيضاً من طريق كل من : (بهز بن أسد وعفان بن مسلم الصفار)

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٣١، (٢٧٨٣).

(٢) هو كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره، وقد استهدف لك الشيء: إذ قام وانتصب لك. انظر: الخطابي معالم السنن، ج ٢، ص ٢٤٨.

(٣) الصحيح، كتاب الحيض، باب ما يستتر به لقضاء الحاجة، بقوله: " حدثنا شيبان بن فروخ وعبد ا بن محمد ابن أسماء الضبعي قالا: حدثنا مهدي وهو ابن ميمون، حدثنا محمد بن عبد ا بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد ا بن جعفر – رضي ا عنه -. ج ١، ص ص ١٨٤-١٨٥.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٣٣١.

(٥) أصل الجرجرة للبعير، وهو صوت يردده في حنجرته. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٥٦٠

(٦) أي تكده وتتعبه. انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١ ص ٥٤٨.

(٧) المسند، ج ٣، ص ص ٢٧٣-٢٧٤، (١٧٤٥).

(٨) دلائل النبوة، باب ذكر المعجزات الثلاث التي شهدها جابر.. ج ٦، ص ٢٧.

(٩) الأحاديث المختارة، ج ٩، ص ١٦٠، (١٣٦).

(١٠) المسند، ج ٣، ص ٢٧٣-٢٧٤، (١٧٤٥).

ثلاثتهم، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد ا بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد ا بن جعفر – رضي ا عنه -.

وأخرجها ابن أبي شيبة [١] من طريق أسود بن عامر، **وأخرجها** أبو داود [٢] من طريق موسى بن إسماعيل، **وأخرجها** أبو يعلى [٣] والمزي [٤] كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، **وأخرجها**: أبو عوانة [٥] من طريق: كل من محمد بن الفضل السدوسي، وحبان بن هلال الباهلي، **وأخرجها**: الحاكم [٦] والبيهقي [٧] كلاهما من طريق، عبيد ا بن موسى، كلهم عن مهدي بن ميمون به.

وأخرجها: ابن أبي عاصم [٨] وأبو يعلى [٩]، والبيهقي [١٠] والضياء المقدسي [١١] كلهم من طريق: عبد ا بن محمد بن أسماء، عن مهدي بن ميمون به.

حكمها:

أسانيد طرقها صحيحة.

الزيادة السابعة عشرة:

قال الحميدي [١٢]: " وأخرجه البخاري تعليقاً [١٣] فقال: تابعه * ابن اسحاق فقال: حدثني يحيى بن عروة، عن عروة قال: قلت لعبد ا بن عمرو لم يزد، وحديث ابن اسحاق أتم، وقد وقع لنا

---

(١) المصنف، كتاب الفضائل، باب ما أعطى ا تعالى محمداً – صلى ا عليه وسلم -، ج ١١، ص ٤٩٣، (١١٨٠٥).

(٢) السنن، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، ج ٣، ص ٢٣٧، (٢٥٤٢).

(٣) المسند، ج ٢، ص ١٦٠،(٦٧٨٨).

(٤) تهذيب الكمال، ج ٢، ص ١٣٠ (١٢١٦).

(٥) المسند، كتاب الطهارة، باب بيان إيثار التستر بالهدف..، ج ١، ص ١٦٨، (٤٩٧).

(٦) المستدرك، كتاب الجهاد، باب شكاية الجمل.. ج ٢، ص ص ٩٩-١٠٠.

(٧) دلائل النبوة، باب ذكر المعجزات الثلاث التي شهدها جابر... ج ٦، ص ٢٦.

(٨) الآحاد والمثاني، ج ١، ص ص ٣١٤-٣١٥، (٤٣٧).

(٩) المسند، ج ١٢، ص ص ١٥٨-١٥٩، (٦٧٨٧).

(١٠) دلائل النبوة، باب ذكر المعجزات الثلاث التي شهدها جابر،..، ج ٦، ص ٢٦.

(١١) الأحاديث المختارة، ج ٩، ص ١٥٧-١٥٨ (١٣١).

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٣٨، (٢٩٤٢).

(١٣) الجامع الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي -صلى ا عليه وسلم- وأصحابه من المشركين بمكة، " حـدثنا عياش بن الوليد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص....تابعه ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عروة، قلت لعبد ا ابـن عمـرو ج ٥، ص ٥٨.

*أي تابع محمد إبراهيم التيمي على روايته بلفظ: " سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيءٍ صنعه المشركون بـالنبي – صلى ا عليه وسلم – قال: بينا النبي – صلى ا عليه وسلم –يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبـه

متنه بطوله من حديث ابن إسحاق وخرجه أبو بكر البرقاني بالإسناد من رواية ابن إسحاق، عن يحيى ابن عروة، عن عروة، عن عبد ا بن عمرو قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشاً نالت من رسول ا – صلى ا عليه وسلم -... قال: حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوماً في الحِجر... ثم قال: " اتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده، لقد جئتكم بالذبح *... وساق حديثاً طويلاً.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [(١)]، وابن حبان [(٢)]، وابن حجر [(٣)]، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجها: ابن اسحاق [(٤)]، وذكرها البخاري تعليقا [(٥)]، **وأخرجها** البزار [(٦)] من طريق: بكر بن سليمان الأسواري، **وأخرجها** الطبري [(٧)] من طريق سلمة بن الفضل الرازي كلهم: (إبراهيم بن سعد، وبكر بن سليمان الأسواري، وسلمة بن الفضل الرازي)، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عروة ابن الزبير، عن أبيه عن عبد ا بن عمرو بن العاص – رضي ا عنه.

دراسة رجال أسانيدها:

-بكر بن سلميان البصري الأسوَاري.

قال أبو حاتم: " روى عنه خليفة بن خياط وشهاب بن معمر هو مجهول " [(٨)].

قال الذهبي معقباً: " روى عنه شهاب بن معمر وخليفة بن خياط، ولا بأس به إن شاء ا " [(٩)].

في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي - صلى ا عليه وسلم – قال: اتقتلـون رجـلاً أن يقول ربي ا) .

*الذبح هنا مجاز من الهلاك فإنه من أسرع أسبابه. انظر: الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن، الفـتح الربـاني، ط ١، ٢٤م، ج٢٠، ص ٢١٩.

(١) المسند، ج ١١، ص ص ٦٠٩-٦١١، (٧٠٣٦).

(٢) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب ذكر بعض أذى المـشركين... ج ١٤، ص ص ٥٢٥-٥٢٧، (٦٥٦٧).

(٣) تغليق التعليق، ج ٤، ص ٨٦.

(٤) السيرة النبوية، وصرح بالسماع بقوله: حدثني يحيى بن عروة، ج ١، ص ٣١٨.

(٥) الجامع الصحيح، باب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي – صلى ا عليه وسلم – وأصحابه من المشركين بمكة، ج ٥، ص ٥٨.

(٦) المسند، ج ٦، ص ص ٤٥٦-٤٥٨، (٢٤٩٧).

(٧) محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، ط ٣، ٦م، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ج ١، ص ص ٥٤٧-٥٤٨.

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٣٠٨ (١٥٠٦).

(٩) ميزان الإعتدال، ج ١، ص ٣٤٥ (١٢٨٤).

-سلمة بن الفضل الرازي:

قال أبو حاتم: " صالح محله الصدق في حديثه انكار ليس بالقوي " [١].

وقال ابن عدي: " أحاديثه متقاربة محتملة " [٢].

وقال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ " [٣].

-محمد بن إسحاق بن يسار.

قال الذهبي: " كان صدوقاً من بحور العلم.. وحديثه حسن " [٤].

وقال الحافظ: " صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر " [٥].

حكمها:

حسنة، لأن مدارها على محمد بن إسحاق بن يسار، وقد صرح بالسماع.

الزيادة الثامنة عشـــرة:

قال الحميدي [٦]: (عن جُبير[٧]، عن عوف بن مالك، قال: " قتل رجل من حمير رجلاً من العدو، فأراد سلبَهَ، [٨] فمنعه خالد بن الوليد – وكان واليا عليهم، فأتى رسول ا – صلى ا عليه وسلم – عوف ابن مالك، فأخبره، فقال لخالد: " ما منعك أن تعطيه سلبه ؟ "، قال: استكثرته يا رسول ا ، قال: " ادفعه إليه "، فمر خالد بعوف، فجر بردائه ثم قال: هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول ا – صلى ا عليه وسلم ؟ فسمعه رسول ا – صلى ا عليه وسلم، فاستغضب وقال: "لا تعطه يا خالد هل أنتم تاركو لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي إبلا وغنما، فرعاها، ثم تحين سقيها، فأوردها حوضاً، فشرعت فيه، فشربت صفوه وتركت كدَرَه، فصَفْوُه لكم، وكدَرُه عليهم " [٩].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٦١، (٥٨٥٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٤، ص ٣٧٠.

(٣) تقريب التهذيب، ص ٤٠١، (٢٥١٨).

(٤) الكاشف، ج ٢، ص ١٥٦، (٤٧١٨).

(٥) تقريب التهذيب، ص ٨٢٥، (٥٧٦٢).

(٦) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٥٢، (٢٩٧٥).

(٧) يعني ابن نُفير: بنون وفاء مصغر. انظر: ابن حجر ، تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.

(٨) السلَب: بفتح اللام وهو ما أخُذ عن القتيل مما كان عليه من لباس أو آلة ا حرب. انظـر: القاضـي عيـاض، مشارق الأنوار، ج ٢، ص ٣٦٦.

(٩) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل، بقوله: " وحدثني أبو الطـاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبد ا بن وهب، اخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيـه،

ثم قال **أبو عبد الله الحميدي** [(١)]: " وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث إسحاق بن راهوية، عن الوليد بن مسلم بإسناده الذي أخرجه به مسلم، وذكره بطوله، **وزاد فيه بياناً**: أن عوف بن مالك قال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لم يكن يخمس الاسلاب، وأن مددياً كان رفيقاً لهم في غزوة مؤتة في طرف من الشام، قال: فجعل رومي منهم يشتد على المسلمين وهو على فرس أشقر، وسرج مذهب، ومنطقة ملطفة، وسيف محلى بذهب، قال: فيغري بهم، قال: فتلطف له المددي* حتى مر به، قال: فضرب عرقوب فرسه فوقع، وعلاه بالسيف فقتله وأخذ سلاحه، قال: فأعطاه خالد بن الوليد وحبس منه.. وذكر نحو ما تقدم.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أحمد بن حنبل [(٢)]، وأخرجها من طريقه أبو داود [(٣)]، ومن طريق أبي داوود أخرجها كل من البيهقي[(٤)] والبغوي[(5)]، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمر، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك – رضي الله عنه – **وأخرجها** أبو عوانة[(٦)] من طريق محمد بن وهب بن عطية، **وأخرجها** الطحاوي [(٧)] من طريق دحيم، **وأخرجها** الطبراني[(٨)] من طريق إسحاق بن راهوية، **وأخرجها** ابن حبان [(٩)] من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي، **وأخرجها** الطبراني[(١٠)] أيضاً وأخرجها المزي [(١١)]من طريق الطبراني عن عبد الوهاب بن نجده

عن عوف بن مالك.. وحدثني زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي.. وساق الحديث، ج ٥، ص ١٤٧.

(١) الجمع بين الصحيحين، ص ٤٥٢.

*العون والنصير للمسلمين في الجهاد. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٢٦٣، مادة مدد.

(٢) المسند، ج ٣٩، ص ص ٢٢٤-٢٢٥، (٢٣٩٩٧).

(٣) السنن، كتاب الجهاد، باب في الإمام يمنع القاتل السلب، ج ٣، ص ٣١٨، (٢٧١٣).

(٤) السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء، باب ما جاء في تخميس السلب، ج ٦، ص ٣١٠، وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من صفوان ابن عمرو.

(٥) شرح السنة، كتاب الجهاد، باب السلب للقاتل، ج ١١، ص ص ١٠٩-١١٠، (٢٧٢٥).

(٦) المسند، كتاب الجهاد، باب بيان الخبر الدال على أن دفع سلب..، ج ٤، ص ٢٤٠، (٦٦٥٣).

(٧) شرح معاني الآثار، كتاب السير، باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب.. ج ٣، ص ١٣٨، (٥٠٨٧) وقد صرح الوليد بن مسلم فيها بالسماع من صفوان بن عمرو.

(٨) المعجم الكبير، ج ١٨، ص ص ٤٨-٤٩، (٨٥).

(٩) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) كتاب السير، باب الغنائم وقسمتها، ج ١١، ص ص ١٧٥-١٧٦، (٤٨٤٢).

(١٠) المعجم الكبير، ج ١٨، ص ص ٤٧-٤٨، (٨٤).

(١١) تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٤٦١-، (٢٨٧٤) (ترجمة صفوان بن عمر بن هرم السكسكي).

الحوطي كلهم عن الوليد بن مسلم به، **وأخرجها** سعيد بن منصور[1] والبزار[2] كلاهما من طريق: إسماعيل بن أبي عياش، وأخرجها البزار[3] أيضا من طريق أبي المغيرة، (عبد القدوس بن الحجاج الحمصي) كلاهما عن صفوان بن عمرو بـه.

دراسة رجال أسانيدها:

- الوليد بن مسلم الدمشقي.

قال ابن سعد: " كان ثقة، كثير الحديث " [4].

وقال أبو حاتم: " صالح الحديث " [5].

وقال الحافظ: " ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية " [6].

- اسماعيل بن أبي عياش الحمصي.

قال ابن معين: " ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم " [7].

وقال دُحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم): " هو في الشاميين غاية، وخلّط عن المدنيين " [8].

قلت: ورواية إسماعيل بن أبي عياش هذه عن الشاميين.

حكمها:

طريق الوليد بن مسلم ضعيفة لانقطاعها ، لأن الوليد مدلس تدليس تسوية ولم يتحقق شرط قبول روايته ، وأما طريق اسماعيل بن ابي عياش الحمصي فهي صحيحة الاسانيد ، لأنها من روايته عن أهل بلده.

---

(١) السنن، كتاب الجهاد، باب النفل والسلب، ج ٢، ص (٢٦٩٦).

(٢) المسند، ج ٧، ص ص ١٧٩- ١٨٠، (٢٧٤٦).

(٣) المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٧٩-١٨٠.

(٤) الطبقات الكبرى، ج ٩، ص ٤٧٥.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٢، (١٥٧٢٥)

(٦) تقريب التهذيب، ص ١٠٤١، (٧٥٠٦).

(٧) المزي وتهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٥٠، (٤٦٥).

(٨) الذهبي، الكاشف، ج ١، ص ٢٤٩، (٤٠٠).

الزيادة التاسعة عشرة:

قال الحميدي [(١)]: من رواية عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: " رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري، وكان شهد بدراً [(٢)]، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [(٣)]:** " ولم يزد البخاري في كتابه على هذا *، وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني من حديث شعبة عن حُصين، عن عبد الله بن شداد: " أنه سمع رفاعة بن رافع رجلاً من أهل بدر، كبر في صلاته فقال: " الله أكبر، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وإليك يرجع الأمر كله، وأسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله".

تخريجها:

أخرجها: إسحاق بن راهويه [(٤)] من طريق النضر بن شميل والإسماعيلي [(٥)] من طريق كل من: (معاذ بن معاذ، وابن أبي عدي)، ثلاثتهم، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن السُلمي، عن عبد الله ابن شداد بن الهاء، عن رفاعة بن رافع الأنصاري – رضي الله عنه -.

دراسة رجال أسانيدها:

حصين بن عبد الرحمن السلمي.

-تقدم الكلام عليه وأن شعبة روى عنه قبل الاختلاط[(٦)].

حكمها:

أسانيدها صحيحة وهي موقوفةٌ على رفاعة بن رافع الأنصاري- رضي الله عنه-.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٧٤. (٣٠١٧).

(٢) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر.. باب بلا ترجمة، بقوله: " حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.. ج ٥، ص ١٠٨.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٧٤.

*لم يذكر البخاري الزيادة، لأنها موقوفة وليست من غرضه. انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٤٠٠.

(٤) انظر: ابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط ١، ٣٦م. (تحقيق، عبد الرحمن مدخلي) دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ٦، ص ٨٣، (٤٤٧).

(٥) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٤٠٠.

(٦) انظر: ص١٥٥.

الزيادة العشرون:

قال الحميدي [١]: " قال أبو مسعود: قال البخاري في " المغازي " [٢]: وقال الليث، عن يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال: اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن محمد بن إياس بن البكير، وكان أبوه شهد بدراً، أخبره، **ثم قال أبو عبد ا الحميدي [٣]:** " وقد أخرج أبو بكر البرقاني - رحمه ا – الحديث كله الذي هذا طرف مختصر منه * من حديث يونس بن يزيد قال: سالت ابن شهاب عن رجل جعل أمر إمرأته بيد أبيه قبل أن يدخل بها، فقال أبوه: هي طالق ثلاثاً، كيف السنة في ذلك؟ فقال: اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان – مولى ابن عامر بن لؤي – أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدراً. اخبره أن أباً هريرة قال: بانت منه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. وأنه سأل ابن عباس عن ذلك فقال مثل قول أبي هريرة، وسأل عبد ا بن عمرو بن العاص فقال مثل قولهما ".

تخريج الزيادة:

أخرجها: مالك بن أنس [٤]، وأخرجها يعقوب بن سفيان [٥] والطحاوي [٦] والبيهقي [٧] جميعاً من طريقه "أي مالك " ، وأخرجها البخاري [٨]، من طريق يونس بن يزيد، والطحاوي [٩]، أيضاً من طريق ابن أبي ذئب، ثلاثتهم، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن محمد بن إياس بن البكير، عن أبي هريرة وابن عباس – رضي ا عنهما -.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨٨، (٣٠٤٣).

(٢) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، بقوله: " وقال الليث، حدثني يونس، عـن ابـن شـهاب وسألناه فقال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكيـر...، ج ٥، ص ١٠٣.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨٨.

*وسبب اختصار البخاري للزيادة: أنه اقتصر على موضع حاجته، وهي قوله: " كان أبوه شهد بدراً". انظر: المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٨٨.

(٤) مالك بن أنس، (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق البكر، ج ٢، ص ١١٥، (١٢٣٣)، ط١، ٢م، (تحقيق، خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٥) المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ص ٤٢٠-٤٢١.

(٦) شرح معاني الآثار، كتبا الطلاق، باب الرجل يطلق أمرأته ثلاثاً.. ج ٢، ص ٤٢٠. (٤٣٨٨.

(٧) السنن الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث.. ج ٧، ص ٣٣٨.

(٨) التاريخ الكبير، ح، ص ٢١.

(٩) شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق، باب الرجل يطلق.. ج ٢ ص ٤٢١، (٤٣٩٠).

وأخرجها: عبد الرزاق الصنعاني [١] من طريق ابن جريج، وأخرجها أبو داود [٢] والبيهقي[٣]، جميعاً من طريق: معمر، كلاهما (ابن جريج ومعمر) عن ابن شهاب، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان، عن محمد بن إياس بن البكير، عن أبي هريرة وابن عباس – رضي الله عنهما.

وأخرجها مالك بن أنس [٤] وأخرجها الطحاوي [٥] والبيهقي [٦] كلاهما من طريقه وأخرجها البيهقي[٧] أيضاً من طريق حماد بن زيد، كلاهما (مالك وحماد) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن معاوية بن أبي عياش الزرقي، عن محمد بن إياس بن البكير به.

وأخرجها مالك بن أنس [٨] وأخرجها البيهقي [٩] من طريقه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن النعمان ابن عياش الأنصاري، عن عطاء بن رباح، عن عمرو بن العاص – رضي الله عنه-.

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

الزيادة الحادية والعشرون:

قال الحميدي [١٠]: " أخرجه البخاري [١١]، من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة: " أن أبا حذيفة ابن عتبة.. تبنى سالماً.. فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي.. فقالت: يا رسول الله ، إنا كنا نرى سالماً ولدا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت، **ثم قال أبو عبد الله الحميدي [١٢]:** هكذا هو عند البخاري لم يخرج تمامه، وقد وقع الحديث بطوله، من حديث أبي اليمان أيضاً وعنه أخرج

(١) المصنف، كتاب الطلاق، باب طلاق البكر، ج ٦، ص ٣٣٣، (١١٠٧١).

(٢) السنن، كتاب الطلاق، باب بقية ما نسخ المراجعة بعد ثلاث.. ج ٣، ص ص ٧٣-١٤، (٢١٩١).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب من جعل الثلاث واحدة.. ج ٧، ص ٣٥٥.

(٤) الموطأ، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق البكر، ج ٢، ص ص ١١٥-١١٦، (١٢٣٥).

(٥) شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق،باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً.. ج ٢، ص ٤٢٠،(٤٣٨٩).

(٦) السنن الكبرى، كتاب الخلع الطلاق، باب ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث..، ج ٧ ص ٣٣٥.

(٧) المصدر السابق، كتاب الخلع، والطلاق، باب ما جاء في.. ج ٧، ص ٣٣٥.

(٨) الموطأ، كتاب الطلاق،باب ما جاء في طلاق البكر، ج ٢، ص ١١٥، (١٢٣٤).

(٩) السنن الكبرى، وكتاب الخلع والطلاق.

(١٠) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ١٧٨-١٧٩، (٣٣١٧).

(١١) الجامع الصحيح، باب قصة غزوة بدر، باب بلا ترجمة، بقوله: " حدثنا يحيى بن بكير – حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، ج ٥، ص ص ١٠٤-١٠٥، وكتاب النكاح باب الأكفاء في الدين.. بقوله: " حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة – رضي الله عنها. ج ٧، ص ص ٨-٩.

(١٢) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ص ١٧٨-١٧٩.

البخاري ما أخرج منه، وفيه بعد قولها: " وكنا نرى سالماً ولدا: وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد، ويراني فضلاً، وقد أنزل ا ، ما قد علمت،فكيف نرى يا رسول ا ؟ فقال لها رسول ا - صلى ا عليه وسلم -: " أرضعيه " فأرضعته خمس رضعات.. فبذلك كانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها – وإن كان كبيراً – خمس رضعات، ثم يدخل عليها.. وقلنا لعائشة: وا ما ندري، لعلها رخصة لسالم من رسول ا – صلى ا عليه وسلم.

أخرجها: الطبراني [١] من طريق أبي زرعة الدمشقي، وأخرجها البيهقي [٢] من طريق علي بن محمد ابن عيسى، كلاهما، عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عورة، عن عائشة رضي ا عنهما -.

- دراسة رجال أسانيدها:

- أبو اليمان (الحكم بن نافع)

قال أبو حاتم: " نبيل صدوق ثقة " [٣].

وقال الحافظ: " ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة " [٤].

قلت: ويجاب عن هذا بقول ابن معين: " سألت أبا اليمان، عن حديث شعيب بن أبي حمزة، فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم **أخرجها** لأحد " [٥].

حكمها:

أسانيدها صحيحة.

---

(١) مسند الشاميين، ج ٤ ص ١٩١، (٣٠٧).

(٢) البيقهي، السنن الكبرى، كتاب الرضاع، باب رضاع الكبير، ج ٧، ص ٤٦٠.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ١٤٣، (٢٨٧٩).

(٤) تقريب التهذيب، ص ٢٦٤، (١٤٧٢).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٧١.

الزيادة الثانية والعشرون:

قال الحميدي [١]: عن الزهري، عن عروة، عن أسماء قالت: " قام رسول ا – صلى ا عليه وسلم – خطيباً، فذكر فتنة القبر، يُفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة"[٢]، **ثم قال أبو عبد ا لحميدي [٣]:** " لم يزد البخاري فيما عندنا من كتابه على هذا، وتمامهُ عند أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبي بكر البرقاني، من حديث بن وهب، عن يونس: " ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول ا – صلى ا عليه وسلم – فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني: أي، بارك ا فيك، ماذا قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم – في آخر قوله: قال: "قال: " قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال".

تخريج الزيادة:

أخرجها: الإسماعيلي [٤] والنسائي [٥] كلاهما من طريق: ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير،عن أسماء – رضي ا عنها.

حكمها:

سندها صحيح .

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٣، (٣٥٢٣).

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، باب في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر..، بقوله: " حدثنا يحيى بـن سـليمان، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر – رضي ا عنها، ج ٢، ص ١٢٣.

(٣) الجمع بين الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٣.

(٤) المستخرج على الصحيحين، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج ٣، ص ٣٠١

(٥) السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر، ج ١، ص ٦٦٢، (٢١٨٩).

المبحث الرابع: زيادات ذهل عن تمييزها:

هناك زيادات ذكرها الإمام الحميدي في كتابه " الجمع بين الصحيحين " من كتب المستخرجات أو الأطراف على الصحيحين، وذهل عن تمييزها عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما، **وهي:**

الزيادة الأولى :

قال الحميدي [١]: "...وفي رواية أبي اليمان: ويوم الحج الأكبر: يوم النحر، والحج الأكبر: الحج، وإنما قيل الحج الأكبر من أجل قول الناس: الحج الأصغر، قال: فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج في القابل الذي حج فيه النبي – صلى ا عليه وسلم -حجة الوداع – مشرك[٢]، وأنزل* ا تعالى في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين: يا أيها الذِين آمنواْ إِنما الْمشرِكُونَ نجس فَلاَ يقْربواْ الْمسجِد الْحرام بعد عامِهِم هـذَا وإِنْ خِفْتم عيلَةً فَسوف يغنِيكُم اللّه مِن فَضلِهِ [التوبة، الآية، ٢٨] وكان المشركون يوافون بالتجارة، فينتفع بها المسلمون، فلما حرم ا على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قُطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها، فقال ا عز وجل: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم ا من فضله إن شاء ثم أحلّ في الآية التي تتبعها الجزية، ولم تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجارتهم، فقال ا عز وجل: قَاتِلُواْ الذِين لاَ يؤمِنونَ بِاللّهِ ولاَ بِالْيومِ الآخِرِ [سورة التوبة، الآية: ٢٩]، فلما أحلّ ا عز وجل ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم بأفضل مما خافوه ووجدوا عليه مما كان المشركون يوافون في التجارة ".

تخريجها:

أخرجها ابن أبي حاتم [٣]، من طريق أبيه (محمد بن ادريس)، **وأخرجها** الطبراني من طريق أبي زرعة الدمشقي (عبد الرحمن بن إبراهيم) كلاهما عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة – رضي ا عنه - [٤].

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ٨٤-٨٥، (٤).

* البخاري،' الجامع الصحيح، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب..، باب كيف ينبذ إلى أهل العهد..، بقوله: " حـدثنا أبـو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال يعني أبو بكر.... ج ٤، ص ١٢٤.

(٢) من بداية هذه الآية إلى نهاية النص لم أجده في أي من نسخ الصحيحين التي أطلعت عليها، ونقلها ابن الأثير، وقال: " هذه رواية البخاري، ومسلم ". انظر: جامع الأصول، ج ٢، ص ص ١٠٠-١٠١، (٦٤٣)، **قلت**: وقوله هذا دلالـة علـى مدى عظم متابعة ابن الأثير للحميدي، وقد تقدم أنه اعتمد على جمعه فيما نقله من أحاديث الصحيحين. انظر: ص٨٦.

(٣)تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص ١٧٧٩، (١٠٠٣١).

(٤) مسند الشاميين، ج ٤، ص ١٨٤، (٣٠٦٧).

حكمها:

سندها صحيح.

الزيادة الثانية:

قال الحميدي [١]: " عن ابن عمر من رواية نافع عنه: " أنه لما فَدَع [٢] أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نقركم ما أقركم الله،... أتاه أحد بني الحقيق، فقال: " يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد – صلى الله عليه وسلم -.. قال: كذبت يا عدو الله قال: فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالاً وإبلاً.. وحبال وغير ذلك ". **قال البخاري**: رواه حماد بن سلمة، عن عبيد الله أحسبه، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم -، اختصره * [٣]،

ثم ساق أبو عبد الله الحميدي رواية حماد بن سلمة مطولة فقال [٤]: " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أهل خيبر، فقاتلهم حتى ألجاهم إلى قصرهم، وغلبهم على الأرض والزرع والنخل، فصالحوه على أن يُجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم... وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخرصها[٥] عليهم... فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه...

---

(١) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ص ١٢٠-١٢١، (٤٦).

(٢) بالتحريك: هو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. انظر: ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٣، ص ٣٧٦، مادة فَدع.

(٣) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك، بقوله: " حدثنا أبو أحمد (مرار بن حموية)، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، وأخبرنا مالك، عن نافع،عن ابن عمر – رضي الله عنه. ج ٣، ص ٢٥٢.

* قال الحافظ ابن حجر معلقاً: " وقع نسبة رواية حماد بن سلمة مطولة جداً إلى البخاري، وكأنه نقل السياق من " مستخرج البرقاني" كعادته وذهل عن عزوه إليه، وقد نبه الإسماعيلي على أن حماداً كان يطوله تارة ويرويه تارة مختصراً "، انظر: فتح الباري، ج ٥، ص ٤٠٣.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ١٢١ قلت: اختصر الإمام البخاري الزيادة، لأن كلاً من زيد بن أبي الزرقاء، وعبد الواحد بن غياث ليس من شرطه.

(٥) الخرص هو التقدير. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ٢٢، مادة خرص.

تخريج الزيادة:

أخرجها: أبو داود [(١)] من طريق زيد بن أبي الزرقاء (يزيد الثعلبي)، **وأخرجها** ابن حبان [(٢)] والبيهقي [(٣)] كلاهما من طريق عبد الواحد بن غِيَاث المِرْبَدي، جميعاً (زيد وعبد الواحد)، عن حماد ابن سلمة، عن عبيد ا بن عمر، قال: أحسبه، عن نافع، عن أبي عمر – رضي ا عنهما.

دراســة رجال أسانيدها

- عبد الواحد بن غِيَاث المِربَدي

قال أبو زرعة: " صدوق " [(٤)].

وقال صالح بن محمد جزرة: " لا بأس به " [(٥)].

وقال الذهبي: " صدوق صاحب حديث " [(٦)].

وقال الحافظ: " صدوق " [(٧)].

حكمها:

طريق ابن حبان والبهيقي حسنة الإسناد، لأنها من طريق عبد الواحد بن غياث المربدي، وقد تابعه زيد بن أبي الزرقاء وهو ثقة فتكون الزيادة صحيحة لغيرها.

---

(١) السنن، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في حكم أرض خيبر، ج ٣، ص ص ٤٧٢-٤٧٣، (٢٩٩٩).

(٢) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب المزارعة، ذكر خبر ثالثٍ يصرح بأن الزجـر. ج ١١، ص ص ٦٠٧-٦٠٩. (٥١٩٩).

(٣) السنن الكبرى، كتاب السير، باب من رأى قسمة الأراضي المفتوحة ومن لم يرهـا، ج ٩، ص ص ١٣٧-١٣٨. وكتاب المساقاة، باب المعاملة على النخل بشرط ما يخرج منها... ج ٦، ص ١١٤، ودلائل النبوة باب ما جرى بعـد الفتح من الكنز الذي كتموه.. ج ٤، ص ص ٢٢٩-٢٣١.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢٩، (٩٣٦٩).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٦٣٣.

(٦) الكاشف، ج ١، ص ٦٧٣، (٣٥٠٦).

(٧) تقريب التهذيب، ص ٦٣١ (٤٢٧٥).

الاستنتاجات :

في ختام هذه الدراسة يمكننا أن نخلص إلى النتائج الآتية :

١- أن الحميدي - رحمه ا - نشأ - على خلاف ما كان معروفاً – في جزيرة ميورقة شرق الأندلس على يد - شيخه ابن حزم - الذي كان أثره فيه واضحاً.

٢- كان للحميدي – رحمه ا – رحلات داخل حواضر الأندلس العلمية.

٣- تأثر – رحمه ا – بمنهجي أهل التأويل والتفويض في الصفات، ويبدو أنهُ قد أخذ هذا المنهج عن شيخه ابن حزم .

٤- يعد كتاب " الجمع بين الصحيحين " من أفضل المؤلفات التي جمعت بين أحاديث الصحيحين، لكونه حفظ لنا مادة علمية مصادرها مفقودة، ولاعتماد كثير ممن له عناية بأحاديث الصحيحين أو أحدهما عليه مع عدم خلوه من مؤاخذات.

٥- التزم الحميدي – رحمه ا – بالمنهج الذي نص عليه في مقدمة الكتاب.

٦- كان للحميدي اهتمام من جوانب متعددة بالإسناد: كالإحالة على ما ذكره من الإسناد السابق عند الاتفاق، وحصر أحاديث بعض رواة الإسناد في الصحيحين أو أحدهما، والتنبيه على علل الإسناد وعلوم أسماء الرواة.

٧- كان ترتيب الحميدي لأحاديث الصحابة – رضوان ا عليهم – داخل كتابه ترتيباً عشوائياً داخل المرتبة الواحدة من جهة، والمرتبة التي تليها من جهة أخرى عدا مرتبة العشرة المبشرين بالجنة.

٨- في حالة اتفاق الشيخين عن الصحابي مع اختلافهما في الراوي عنه يسميه : المتفق عليه من ترجمتين.

٩- ان مفهوم تفرد أحد الشيخين عن الآخر عند أبي عبد ا الحميدي هو : التفرد برواية متن ما، وليس التفرد بالرواية عن بعض الرواة.

١٠- تعامل الحميدي مع المصادر التي أفاد منها تعامل الناقد البصير الذي لا يُسلم بكل ما فيها.

١١- بلغ عدد الزيادات التي أضافها الحميدي من كتب المستخرجات والأطراف على الصحيحين أو أحدهما سبعاً وثمانين زيادة.

١٢- كان للشيخين أو أحدهما مسوغات تتعلق بالإسناد والمتن في عدم ذكر الزيادات التي أضافها الحميدي، **فمن مسوغات الإسناد الآتي**:

- كون الزيادة موقوفة على الصحابة.
- ضعف الزيادة.
- كون راوي الزيادة ليس على شرطهما أو على شرط أحدهما في الأصول.

ومن مسوغات المتن الآتي:

- الإقتصار على ما يتناسب مع الترجمة.
- إثبات الحكم الفقهي المختار.
- شذوذ الزيادة أو نكارتها.

١٣- استخدم الحميدي عبارات متنوعة في تمييز الزيادات التي أضافها عن أصل متن الصحيحين أو أحدهما، وذهل عن تمييز اثنتين منها.

١٤- ما أضافه الحميدي من زيادات يتفاوت بين الصحيح والحسن والضعيف.

المراجـــــع:

-ابن الأبار، محمد عبد ا ، (ت ٦٥٨هـ).

التكملة لكتاب الصلة، ط د، ٢م، (تحقيق عزت العطار الحسيني)، ١٣٧٥هـ-١٩٩٥م، وط ٢، ٤م، (تحقيق د. عبد السلام الهراس)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٩٥م.

الحلة السيراء، ط١،٢م (تحقيق حسين مؤنس). طبع لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

-الأتابكي، يوسف بن تَغْري بَردي، (ت ٨٧٤هـ) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ط د، ١٦م، طبع دار الكتب. ١٣٥٣ هـ-١٩٣٥م.

-ابن الأثير الجزري، علي بن محمد، (ت ٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ط ١، ٥م، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، (ت ٦٠٦هـ).

جامع الأصول في أحاديث الرسول -صلى ا عليه وسلم-، ط ١، ١٤م، (تحقيق أيمن صالح شعبان) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ط ١، ٥م، (عناية صلاح محمد عويضة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. و ط ١، ٢م، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-أحمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ).

العلل ومعرفة الرجال، ط ٢، ٤م، (تحقيق د. وصي ا بن محمد عباس)، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

فضائل الصحابة، ط ١، ٢م، (تحقيق د. وصي ا بن محمد عباس) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

المسند، ط ١، ٥٠م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط ورفاقه)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-إسماعيل باشا البغدادي، **هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، ط ٢، ٢م، طبع وكالة المعارف، اسطنبول، ١٩٥٥م.

-الألباني، محمد بن ناصر، (ت ١٤١٩هـ)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ط٢، ٨م، (تحقيق زهير الشاويش) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-إميل يعقوب، **المعجم المفصل في اللغة والأدب**، ط ١، ١م، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

-البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ).

التاريخ الأوسط، ط ١، ٢م، (تحقيق محمد إبراهيم اللحيدان)، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

التاريخ الكبير، ط ١، ٩م، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

الجامع الصحيح، نسخة الحافظ علي بن محمد اليونيني، ط د، ٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

الجامع الصحيح بشرح ابن حجر، ط ٣، ١٣م، (عناية محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفيحاء، دمشق، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

جزء رفع اليدين في الصلاة، ط ١، ١م، (تحقيق بديع الدين الراشدي). دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

-البزار، أحمد بن عمرو، (ت ٢٩٢هـ)، **المسند(البحر الزخار)،** ط ١، ١١م، (تحقيق عادل أسعد)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-بشار عواد معروف، **المنذري وكتابه " التكملة لوفيات النقلة "،** ط د، ١م، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

-ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، (ت ٥٧٨هـ)، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم، وفقهائهم، وأدبائهم،** ط ٢، ٢م، (عناية عزت العطار الحسيني)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

-ابن بطال، علي بن خلف، (ت ٤٤٩هـ)، **شرح صحيح البخاري،** ط ١، ١٠م، (تحقيق ياسر إبراهيم) مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-**بطرس البستاني، دائرة المعارف،** ط د، ١١م، دار المعرفة،بيروت.

-البغوي، الحسين بن مسعود، (ت ٥١٦هـ)، **شرح السنة،** ط ٢، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-البقاعي، إبراهيم بن عمر، (ت ٨٨٥هـ)، **النكت الوفية بما في شرح الألفية،** ط ١، ٢م، (تحقيق د. ماهر ياسين فحل)، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

-بقي بن مخلد، (ت ٢٧٦هـ)، **مقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)،** ط ١، ١م، (تحقيق د. أكرم ضياء العمري)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-البنا الساعاني، أحمد بن عبد الرحمن، **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،** ط ١، ٢٤م، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-البوصيري، أحمد بن أبي بكر، (ت ٨٤٠هـ)، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة،** ط ٢، ٣م، (تحقيق موسى محمد علي وعزت عطية)، دار الكتب الإسلامية، مصر.

-البيهقي، أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ).

الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، ط ١، ١م، (تحقيق أحمد إبراهيم أبو العينين)، دار الفضيلة، الرياض، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

البعث والنشور، ط ١، ١م، (تحقيق عامر أحمد حيدر)، نشر مركز الأبحاث والخدمات الثقافية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

دلائل النبوة، ط ١، ٧م، (تحقيق د. عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

السنن الكبرى وبذيله " الجوهر النقي " لابن التركماني (ت ٧٤٥هـ)، ط ١، ١٠م. طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٦هـ.

شعب الإيمان، ط ١، ٩م، (تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-الترمذي، محمد بن عيسى، (ت٢٧٩هـ).

الجامع، ط ٢، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

العلل الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، ط ٢، ٢م، (تحقيق حمزة ديب مصطفى)، مكتبة الأقصى، عمان.

-التهانوي، محمد بن علي، (ت ١١٥٨هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون،** ط ١، ٤م، (عناية أحمد حسن)، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

-ابن الجنيد، إبراهيم بن عبد ا ، (ت ٢٦٠هـ)، **السؤالات ليحيى بن معين،** ط١، ١م، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف) ، نشر مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧هـ).

تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط ١، ١م، طبع دار الأرقم، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

كشف المشكل على صحيح البخاري، ط ١، ٩م، (تحقيق محمد حسن محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ.

المنتظم في تواريخ الأمم والملوك، ط ٢، ١٠م، (تحقيق د. سهيل زكار)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-الجياني، الحسين بن محمد، (ت ٤٩٨هـ).

تقييد المهمل وتمييز المشكل، ط ١، ٣م، (عناية علي محمد العمران، ومحمد عزيز شمس)، دار عالم الفوائد، السعودية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، ط ٢، ١م، (تحقيق د. محمد ابو الفضل)، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م).

-ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٣٢٧هـ).

تفسير القرآن العظيم، ط ١، ١٠م، (تحقيق أسعد محمد الطيب)، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

الجرح والتعديل، ط ١، ١٠م، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٤٢هـ-٢٠٠٢م.

علل الحديث، ط ١، ٤م، (عناية نشأت المصري)، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

-حاجي خليفة، مصطفى عبد ا ، (ت ١٠٦٧هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط٢، ٤م، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

-الحازمي، محمد بن موسى، (ت ٥٨٤هـ)، **شروط الأئمة الخمسة**، ط د، ١م، (تحقيق محمد زاهد الكوثري)، مطبعة الترقي، ١٣٤٦٠هـ.

-الحاكم، محمد بن عبد ا ، (ت ٤٠٥هـ).

المدخل إلى الصحيح، ط ١، ١م، (تحقيق ربيع بن هادي مدخلي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

المستدرك على الصحيحين وبذيله تلخيص المستدرك الذهبي، ط د، ٤م، نشر مطابع النصر الحديثة، الرياض، و ط ١، ٤م، (عناية صالح اللحام)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

-ابن حبان، محمد بن حبان، (ت ٣٥٤هـ).

الثقات، ط ١، ٥م، (عناية إبراهيم شمس الدين ورفيقه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ط ١، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

المجروحين من المحدثين، ط ١، ٢م، (تحقيق حمدي السلفي)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

مشاهير علماء الأمصار، ط ١، ١م، (تحقيق مجدي منصور)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

-ابن حجر، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـت).

الإصابة في تمييز الصحابة، ط ١، ٨م، (تحقيق عادل عبد الموجود، و علي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ط د، ١م، (تحقيق محمد حامد الفقي)، دار الندوة الجديدة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ط ١، ١م، (تحقيق عبد الغفار البنداري ورفيقه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

تغليق التعليق، ط ١، ٥م، (تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي)، دار عمار، الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

تقريب التهذيب، ط ١، ١م، (تحقيق صغير أحمد الباكستاني)، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦هـ.

تهذيب التهذيب، ط ١، ٤م، (عناية إبراهيم الزيبق و عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط ٣، ١٣م، (عناية محمد فؤاد عبد الباقي)، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

لسان الميزان، ط ١، ٩م، (عناية عبد الفتاح أبو غدة)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط ١، ٣٦م، (تحقيق عبد القادر عبد الكريم جوندل)، دار العاصمة، السعودية، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

النكت الظراف على الأطراف، ط ١، ١٦م، مطبوع بهامش تحفة الإشراف للمزي، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩.

النكت على كتاب ابن الصلاح، ط د، ١م، (تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس)، دار الكتب العلمية، بيروت.

-ابن حديدة ، محمد بن علي ، (ت ٧٨٣هـ)، **المصباح المضيئ في كتب النبي الأمي ورسله، إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي،** ط ١، ٢م (عناية مجلس دائرة المعارف العثمانية) ، الهند ، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م .

-ابن حزم ، علي بن احمد ، (ت ٤٥٦هـ).

أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد ، ط د ، ١م ، (تحقيق مسعد السعدني) مكتبة القرآن ، مصر .

جوامع السيرة، ط ٣، ١م، دار الجيل ، يبروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

المحلى ، ط٢، ١١م ، طبع دار الفكر .

-الحسن بن أحمد الفارسي ، (ت ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة،** ط١، ٤م ، (تحقيق كامل الهنداوي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .

-حمزة المليباري، **الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها،** ط٢، ١م ، دار ابن حزم ، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

-الحميدي، عبد ا بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، **المسند،** ط د ، ٢م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، المدينة المنورة .

-الحميدي ، محمد بن أبي نصر بن فتوح (ت ٤٨٨هـ).

تفسير غريب ما في الصحيحين، ط١، ١م ، (تحقيق د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز) مكتبة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

جذوة المقتبس ، ط د ، ١م، الدار المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٦٦م . و ط٢، ١م ، (تحقيق إبراهيم الأبياري)، دار الكتاب البناني ، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م .

الجمع بين الصحيحين، ط د ، ٤م ، (تحقيق د. علي حسين البواب) دار ابن حزم ، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

الذهب المسبوك في وعظ الملوك ، ط د ، ١م ، (تحقيق أبو عبد الرحمن الظاهري ورفيقه) ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

-الحميري محمد بن عبد ا ، (ت٩٠٠هـ) ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، ط ١، ١م، (تحقيق د. إحسان عباس)، مكتبة لبنان.

-ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، (ت ٣١١هـ).

الصحيح، ط ٢، ٤م، (تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

-الخطابي، حمد بن محمد، (ت ٣٨٨هـ)، **معالم السنن**، ط ١، ٤م، (تحقيق عزت عبيد الدعاس)، دار الحديث، بيروت، ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م.

-الخطيب البغدادي، أحمد بن عل ي، (ت ٤٦٣هـ).

تاريخ بغداد، ط١، ١٤م ، طبع مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٣٤٩هـ-١٩٣١م) .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ط د، ٢ م، (تحقيق د. محمود الطحان)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

الفصل للوصل المدرج في النقل، ط ١، ٢م، (تحقيق عبد السميع محمد الأنيس)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-ابن الخطيب، محمد بن عبد ا ، (ت ٧٧٦هـ)، **أعمال الأعمال في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام،** ط ٢، ١ م (تحقيق. أ. ليفي بروفنسال)، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٩م.

-ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت ٦٨١هـ). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** ط د، ٨م، (تحقيق إحسان عباس)، دار الثقافة، بيروت.

-ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير، (ت ٥٧٥هـ)، **الفهرست،** ط ٢، ١م، (عناية الشيخ فرنستكه قدارة زيداً وتلميذه خليان ربارة)، طبعة مصورة عند الأصل المطبوع في مطبعة قومش، سرقسطة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

-أبو داود، سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، **السنن،** ط ١، ٥م، (تحقيق محمد عوامة)، مؤسسة الريان،بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. و ط ١، ٤م، (وتحقيق خليل مأمون شيحا)، دار الفرقة، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-ابن أبي داود، عبد ا بن سليمان، (ت ٣١٦هـ)، **المصاحف،** ط ١، ٢م، (تحقيق د. محب الدين عبد السبحان)، قطر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-الدار قطني، علي بن عمر، (ت ٣٨٥هـ).

الإلزامات والتتبع، ط ٣، ١م، (تحقيق مقبل بن هادي الوادعي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ط ١، ٨م، (تحقيق محفوظ الرحمن)، دار طيبة، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

المؤتلف والمختلف، ط ١، ٥م، (تحقيق موفق عبد ا عبد القادر)، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

-الدارمي، عبد ا بن عبد الرحمن، (ت ٢٥٥هـ)، **السنن**، ط١، ١م، (تحقيق محمود أحمد عبد المحسن)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

-الدارمي، عثمان بن سعيد، (ت ٢٨٠هـ)، **التاريخ**، ط ٢، ١م، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، دار المأمون، دمشق.

-ابن الدمياطي، أحمد بن أيبك الحسامي، (ت ٧٤٩هـ) **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، ط ١، ٤م، مطبوع ضمن تاريخ بغداد، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

-الدوري، عباس بن محمد (ت هـ)، **التاريخ**، ط ١، ٤م، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م ،

-الدولابي، محمد بن أحمد، (ت ٣١٠هـ)، **الكنى والأسماء**، ط ١، ٢م، (تحقيق نظر محمد الفارابي)، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

-الذهبي، محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ).

تذكرة الحفاظ، ط٣، ٤م، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧٧هـ -١٩٥٨م.

سير أعلام النبلاء، ط ١١، ٢٣م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط ١، ٢م، (عناية محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب)، دار القبلة، السعودية، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

المغتنى في سرد الكنى، ط ١، ٢م، (تحقيق أيمن صالح شعبان)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط د، ٦م، (تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي)، نشر دار الفكر العربي.

-الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، (ت ٣٦٠هـ)، **أمثال الحديث**، ط ١، ١م، (عناية أحمد عبد الفتاح تمام) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

-ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن احمد، (ت ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، ط ١، ٢م، (تحقيق د. همام سعيد)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

-رياض المرزوقي، أعمال الملتقى الرابع الإسباني التونسي، **ملامح من الحضارة الأندلسية في عصر ملوك الطوائف**، ط ٢، نشر المعهد العربي للثقافة، مدريد.

-الزركشي، محمد بن عبد ا ، (ت ٧٩٤هـ)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، ط ١، ١م، (تحقيق محمد علي سمك)، دار الكتب العليمة، بيروت، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م ،

-الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط ٣، ٩م.

-زكريا الأنصاري، محمد بن زكريا، (ت ٩٢٦هـ)، **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، ط ١، ١م، (تحقيق حافظ ثناء ا الزاهدي)، دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

-السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ).

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، ط ١، ٣م، (تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

فتح المغيث شرح الفية الحديث، ط ١، ٣م، (عناية صلاح محمد عويضة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

-ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، ط ١، ١١م، (تحقيق د. علي محمد عمر)، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

-سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، **السنن**، ط ١، ٣م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

-السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (ت ٥٦٢هـ)، **الأنساب** ، ط ١، ٦م، (عناية محمد أحمد الحلاق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٩٩٩م. و ط ١، ٦م، (تصحيح وعناية الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني)، طبع مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.

-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط ٣، ٢م، (تحقيق محمد الفاريابي)، دار الكلم.

-التوشيح على الجامع الصحيح، ط ١، ٥م، (تحقيق علاء إبراهيم الأزهري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

لب اللباب في تحرير الأنساب، ط ١، ٢م، (تحقيق محمد أحمد عبد العزيز)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩١م.

-الشافعي، (ت ٢٠٤هـ).
اختلاف الحديث، ط ٢، ١م، (تحقيق عامر أحمد حيدر)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
المسند، ط د، ١م، دار الكتب العملية، بيروت، ١٩٨٠

-شاكر عبد المنعم، **ابن حجر دراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة**، ط ٢، ٢ م، دار الرسالة للطباعة، بغداد.

-ابن شبة، عمر بن شبة، (ت ٢٦٢هـ)، **تاريخ المدينة المنورة**، ط ١، ٢م، (عناية محمد علي دندل وياسين بيان)،دار الكتبي العملية، بيروت، ١٤١٧هـ.

-الشنتريني، علي بن بسام، (ت ٥٤٢هـ)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ط ١، ٤م، (تحقيق سالم مصطفى البدري) دار الكب العملية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

-الشنقيطي، محمد حبيب ا ، (ت ١٣٦٣هـ)، **زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم**، ط ١، ٥م، دار إيحاء التراث العربي، بيروت.

-ابن أبي شيبة، عبد ا بن محمد، (ت ٢٣٥هـ)، **المصنف**، ط ٢، ١٥م، (عناية مختار الندوي)، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. و ط ١، ٩م، (عناية محمد عبد السلام شاهين)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

-صالح أحمد الشامي، **الجمع بين الصحيحين**، ط ١، ٤م، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-الصاغاني، الحسن بن محمد، (ت٦٥٠هـ)، **مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية**، مطبوع مع شرحه مبارق الأنوار لعبد اللطيف بن عبد العزيز الحنفي، (ت ٧٩١هـ)، ط ١، ٣م، (تحقيق أشرف عبد المقصود)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ)، **الوافي بالوفيات**، ط ٢، ١٧م، (عناية. س ديدر ينغ)، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

-ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (ت ٦٤٣هـ)، **علوم الحديث**، ط ١، ١م، (تحقيق عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

-الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت٢١١هـ)، **المصنف**، ط ١، ٩م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

-الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، (ت٦٤٣هـ)، **الأحاديث المختارة**، ط ٣، ٩م، (تحقيق د. عبد الملك بن عبد ا دهيش)، دار خضر، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-الطبراني، سلميان بن أحمد، (ت ٣٦٠هـ).

مسند الشاميين، ط ١، ٤م، (تحقيق عبد المجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

المعجم الكبير، ط د، ٢٥م، (تحقيق حمدي السلفي)، الدار العربية للطباعة. بغداد.

-الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

تاريخ الأمم والملك، ط ٣، ٦م، (طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط د، ١٦م، (تحقيق محمد شاكر)،دار المعارف، مصر، و ط ١، ١٥م، (عناية صدقي جميل العطار)، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

-الطحاوي، أحمد بن محمد، (ت ٣٢١هـ).

شرح مشكل الآثار، ط ١، ١٥م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

شرح معاني الآثار، ط ١، ٤م، (عناية إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

-الطيالسي، سليمان بن داود، (ت ٢٠٤هـ)، **المسند**، ط ١، ١م، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢١هـ.

-الطيبي ، الحسين بن عبد ا (ت ٧٤٣هـ)، الخلاصة في أصول الحديث ، ط د ، ١م ، (تحقيق صبحي السامرائي)، دار إحياء التراث الإسلامي ، العراق ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

-ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، (ت ٢٨٧هـ).

الآحاد والمثاني، ط ١، ٦م، (تحقيق شيخنا الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة)، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

الزهد، ط ١، ١م، (تحقيق عبد العلي الأعظمي)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

-ابن عبد البر، يوسف بن عبد ا ، (ت ٤٦٣هـ).

الاستذكار، ط ٤، ١٠م، (تحقيق حسان عبد المنان، و د. محمد القيسية)، مؤسسة النداء، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ط ١، ٣م، (تحقيق د. عبد ا مرحول السوالمة)، دار ابن تيمية، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

-**الاستيعاب بمعرفة الأصحاب،** ط ١، ٤م، (تحقيق علي محمد معوض و عادل عبد الموجود)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ط ٢، ١٧م، (تحقيق أسامة إبراهيم)، دار الفاروق، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-عبد الحق الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، (ت ٥٨١هـ)، **الجمع بين الصحيحين،** ط ١، ٤م، (تحقيق حمد بن محمد الغماس،)، دار المحقق، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

-عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، **المسند (المنتخب)،** ط ١، ١م، (تحقيق مصطفى شلباية)، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-عبد الرزاق الصنعاني، (ت ٢١١ هـ)، المصنف، ط١، ١١م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، نشر المجلس العلمي، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢م.

-أبو عبيد الآجري، محمد بن علي ن (ت ٣٨٢هـ)، **السؤالات لأبي داود،** ط ١، ١م، (تحقيق محمد علي قاسم العمري)، المجلس الأعلى لإيحاء التراث، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-العجلي، أحمد بن عبد ا ، (ت ٢٦١هـ) **تاريخ الثقات،** ط ١، ١م، (تحقيق د. عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-ابن عدي، أحمد بن عبد ا ، (ت ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال،** ط ١، ٨م، (تحقيق عادل عبد الموجود و علي محمد معوض)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-ابن عذاري، أحمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ)، **البيان المغرّب في أخبار الأندلس والمغرب،** ط ٣، ٣م، (تحقيق ج. س كولان، و أ. ليفي بروفنسال)، دار الثقافة،بيروت، ١٩٨٣م.

-ابن عساكر، علي بن الحسن، (ت ٥٧١هـ)، **تاريخ مدينة دمشق،** ط ١، ٨٠م، (تحقيق عمر غرامه العمروي)، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-عصام سالم سيسالم، **جزر الأندلس المنسية،** ط ١، ١م، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

-العلائي، صلاح الدين كيكلدي، (ت ٧٦١هـ)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل،** ط ١، ١م، (تحقيق حمدي السلفي)، الدار العربية للطباعة، ١٣٩٨هـ-١٩٨٧م.

-ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، (ت ١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** ط ١، ٩م، (تحقق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

-عمر بن بدر الموصلي، (ت ٦٢٢هـ)، **الجمع بين الصحيحين مع حذف السند المكرر من البين،** ط ١، ٢م، (تحقيق صالح بن احمد الشامي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

-أبو عوانة الإسفرائني، يعقوب بن إسحاق، (ت ٣١٦هـ)، **المسند**، ط ١، ٥م، (تحقيق أيمن عارف الدمشقي)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

-العيني، محمد بن أحمد، (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري**، ط د، ٢٥م، نشر مجموعة من العلماء، دار إحياء التراث العربي.

-ابن فارس، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ).

مجمل اللغة، ط ١، ٤م، (تحقيق زهير عبد المحسن سلطان)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.

معجم مقاييس اللغة، ط ٢، ٦م ، (تحقيق عبد السلام هارون) ، الدار الإسلامية، مصر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-الفسوي، يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧هـ)، **المعرفة التاريخ**، ط ٢، ٣م، (تحقيق د. أكرم ضياء العمري)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، و ط ١، ٣م، (عناية خليل المنصور، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٩هـ--١٩٩٩٩م).

-القاضي عياض، عياض بن موسى، (ت ٥٤٤هـ).

إكمال المعلم بفوائد مسلم، ط ١، ٩م، (تحقيق د. يحيى إسماعيل)، دار الوفاء، مصر، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ط ١، ٢م، (عناية إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

-القرطبي، أحد بن عمر، (ت ٦٥٦هـ)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، ط ١، ٧م، (تحقيق محي الدين متو ورفاقه)، دار ابن كثير، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

-القضاعي، محمد بن سلامة، (ت ٤٥٤هـ)، **مسند الشهاب**، ط ١، ٢م، (تحقيق حمدي السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-ابن القيصراني، محمد بن طاهر، (ت ٥٠٧هـ)، الجمع بين رجال الصحيحين، ط٣، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

-كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ط ٢، ٦م، نقله إلى العربية د. السيد يعقوب بكر، نشر دار المعارف.

-الكتاني، محمد بن جعفر، (ت ١٣٤٥هـ)، **الرسالة المستطرفة**، ط ٦، ١م، (عناية محمد المنتصر الكتاني)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ--٢٠٠٠م.

-كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، ط ٢، ١٣م، دار إحياء التراث، بيروت.

-ابم ماجة، محمد بن يزيد، (ت ٢٧٣ هـ)، السنن، ط١، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

-مالك بن أنس، ت ١٧٩هـ، الموطأ، ط ١، ٢م، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

-المباركفوري، محمد عبد الرحمن، (ت ١٣٥٣هـ)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، ط ١، ١٠م، (عناية علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (ت ٧٤٢هـ).

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ط ١، ١٦م، (عناية عبد الصمد شرف الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

تهذيب الكمال، ط ١، ٨م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

-محمد رافع السلامي، (ت ٧٧٤هـ)، **تاريخ علماء بغداد**، ط ٢، ١م، (تحقيق عباس العزاوي)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤م.

-محمد بن عثمان بين أبي شيبة، (ت ٢٩٧هـ)، **السؤالات لعلي بن المديني**، ط١،١م ، (تحقيق موفق عبد ا عبد القادر) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-محمد العربي العزوزي، **الجمع بين الصحيحين**، ط د، ١ م، طبع مطبعة الإنصاف، بيروت، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

-محمد فؤاد عبد الباقي، **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، ط ٢، ٣م، المكتبة العلمية، بيروت.

-محمد محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط ٢، ١م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٤٩هـ.

-محمود الطحان، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**، ط ٢، ١م، نشر مكتبة المعارف الرياض.

-المراكشي، عبد الواحد المراكشي، (ت ٦٤٧هـ)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، ط ١، ١م، (عناية محمد سعيد العريان، ومحمد العربي العليم)، مصر، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

-مسلم بن الحجاج، (ت ٢٦١هـ).

الجامع الصحيح، نسخة مصورة عن النسخة الأستنبولية، ط د، ٨م، دار الجيل ودار الآفاق الحديثة، بيروت.

و ط١، ١ م (نشر محمد علي بيضون)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

و ط ١، ١م(عناية محمد وهيثم نزار تميم)، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٩عهـ-١٩٩٩م.

-مصطفى جواد وأحمد سوسة، **دليل خارطة بغداد المفصل قديماً وحديثاً**، ط د.

-المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى، (ت١٣٨٦هـ)، **القائد إلى تصحيح العقائد**، ط ٣، ١م، (عناية الشيخ محمد ناصر الألباني)، المكتب الإسلامي، عمان، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-المقري، أحمد بن محمد، (ت ١٠٤١هـ)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، ط د، ٨م، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر،بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-مؤسسة آل البيت، **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، ط د، ١١م.

-ابن مندة، محمد بن اسحاق، (ت٣٩٥هـ)، الإيمان، ط٤، ٢م، (تحقيق د. علي محمد الفقيهي)، دار بن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

-ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد ا ، (ت ٨٤٢هـ)، **توضيح المشتبه**، ط ١، ١٠م، (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

-النسائي، أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ).

السنن الصغرى(المجتبي)، ط ٣، ٨م، (تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

السنن الكبرى، ط ١، ٦م، (تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ورفيقه)، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

الضعفاء والمتروكين، ط ٢، ١م، (تحقيق مركز الخدمات والبحوث الثقافية)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد ا ، (ت ٤٣٠هـ).

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط ٢، ٩م، دار الكتب العملية، بيروت.

المسند المستخرج على صحيح مسلم، ط ١، ٤م، (تحقيق محمد حسن الشافعي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦.

-نور الدين عتر.

الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، ط ١، ١م، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٣٩٠هـ-١٩٩٧م.

منهج النقد في علوم الحديث، ط ٢، ١م، دار الفكر، بيروت.

-النووي، يحيى بن شرف الدين، (ت ٧٧٦هـ)، **المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط ٢، ١٦م، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-ابن هبيرة، يحيى بن محمد، (ت ٥٦٠هـ)، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، ط ١، ٤م، (تحقيق د. فؤاد عبد المنعم)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-ابن هشام، عبد الملك بن هشام، (ت ٢١٣هـ)، **السيرة النبوية**، ط ١، ٤م، (تحقيق عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض)، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

-هناد بن السري، (ت ٢٤٣هـ)، **الزهد**، ط د، ٣م، تحقيق محمد أبو الليث الخير أبادي.

-ياسر إبراهيم السلامة، **الجمع بين الصحيحين**، ط ١، ١م، دار الوطن، الرياض ١٤١٩هـ.

-ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد ا ، (ت ٦٢٦هـ).

معجم الأدباء، ط ١، ٧م، (تحقيق د. عمر فاروق الطباع)، مؤسسة المعارف، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩.

معجم البلدان، ط ٢، ٥م، دار صادر، بيروت، و ط ٢، ٦م، دار إحياء التراث العبي، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

-يحيى بن أبي بكر العامري (ت ٨٩٣هـ)، **الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**، ط د، ١م، (تحقيق عبد ا بن إبراهيم الأنصاري و عبد التواب هيكل).

-أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، (ت ٣٠٧هـ)، **المسند**، ط ١، ١٦م، (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

الفهـــــارس

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث

فهرس الزيادات

فهرس الآيات الكريمـــة

الآية أو طرفها	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
أم حسِبتم أن تدخلُواْ الْجنةَ ولَما يأْتِكُم مثَلُ الذِين خلَواْ مِن قَبلِكُم مستهم الْبأْساء والضراء	البقرة	٢١٤	١٧٧
حتى حتى يقُولَ الرسولُ والذِين آمنواْ معه متى نصر اللّهِ ألا إِن نصر اللّهِ قَرِيب	البقرة	٢١٤	١٧٨
ثُم نبتهِلْ فَنجعل لعنةَ اللّهِ علَى الْكَاذِبِ	آل عمران	٦١	١٨١
إِذْ همت طَآئِفَتانِ مِنكُم أن تفْشلاَ واللّه ولِيهما وعلَى اللّهِ فَلْيتوكلِ الْمؤمِنونَ	آل عمران،	١٢٢	٧١
ولاَ يكْتمونَ اللّه حدِيثاً	النساء	٤٢	٣٣٤ ، ٣٣٥
عزِيزاً حكِيماً	النساء	٥٦	٢٣٤
سمِيعاً بصِ أ	النساء	٥٨	٢٣٤
واتخذَ اللّه إِبراهِيم خلِيلاً	النساء	١٢٥	١٧٦
ربنا ما كُنا مشرِكِ	الأنعام	٢٣	٢٣٤
يا أَيها الذِين آمنواْ إِنما الْمشرِكُونَ نجس فَلاَ يقْربواْ الْمسجِد الْحرام بعد عامِهِم هـذَا وإِنْ خِفْتم عيلَةً فَسوف يغْنِيكُم اللّه مِن فَضلِهِ	التوبة	٢٨	٢٥٣
قَاتِلُواْ الذِين لاَ يؤمِنونَ بِاللّهِ ولاَ بِالْيومِ الآخِرِ	التوبة	٢٩	٢٥٣
وإِلَى عادٍ أَخاهم هوداً قَالَ يا قَومِ اعبدواْ اللّه ما لَكُم من إِلَـهٍ غَيره أَفَلاَ تتقُونَ	هود	٥٠	٧٣
حتى إِذَا استيأَس الرسلُ وظَنواْ أَنهم قَد كُذِبواْ	يوسف	١١٠	١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
سرابِيلَ تقِيكُم الْحر	النحل	٨١	١٧٩
واذْكُر فِي الْكِتابِ مريم	مر	١٦	١٧٦
واجتنِبوا قَولَ الزورِ (٣٠) .	ا ج	٣٠	١٣٦

فَلَا أنساب بينهم يومئِذٍ ولَا يتساءلُونَ	**ا ؤمنون**	١٠١	٢٣٤
ولَولَا فَضلُ اللهِ علَيكُم ورحمته فِي الدنيا والْآخِرةِ لَمسكُم فِي ما أَفَضتم فِيهِ عذَاب عظِيم	**النور،**	١٤	٧٣
قُلْ أَئِنكُم لَتكْفُرونَ بِالَّذِي خلَق الْأَرض فِي يومينِ ..... أتينا طَائِعِ (١١)	**فصلت**	٩-١١	٢٣٤
لَيس كَمِثْلِهِ شيءٌ وهو السمِيع البصِ	**الشورى**	١١٠	٢٧
لَقَد رضِي الله عنِ الْمؤمِن إِذْ يبايِعونك تحت الشجرةِ	**الفتح**	١٨	١٩٤
ق والْقُرآنِ الْمجِيدِ	**ق**	١	٧٨
وإِذَا رأَوا تِجارةً أَو لَهواً انفَضوا إِلَيها وتركُوك قَائِماً	**ا معة**	١١	١٩٢
هم الَّذِين يقُولُونَ لَا تنفِقُوا علَى من عِند رسول اللهِ حتى ينفَضوا	**ا نافقون**	٧	١٧٢
يا أَيها النبِي إِذَا طَلَّقْتم النساء	**الطلاق**	١	١٤٩
أَمِ السماء بناها ...... دحاها	**النازعات**	٢٧-٣٠	٢٣٤
كَلَّا لَئِن لم ينتهِ لَنسفَعاً بِالناصِيةِ ناصِيةٍ كَاذِبةٍ خاطِئَةٍ	**العلق**	١٥-١٦	١٨١

فهرس الأحاديث

فهرس الزيادات

AL-IMAM AL-HUMEIDYE AND HIS METHODLOGY IN HIS BOOK " AL-JAME' BAIN AS-SAHIHEIN

BY

IBRAHIM. B. AYYAL- AWWAD

SUPERVISED BY

DR. SUITAIN. S. AL-AKKAYLEH

-ABSTRACT-

This study aims at considering a great figure of the most distinguished personalities of All –haddith. School in Al-Andalus in the fifth Hijri century; he is AL-IMAM MOHAMMAD BEN ABI NASER AL-HUMEIDYE. This study also aims to shed light on Hadith effort he offered to serve AS-SAHIHEIN through his book known as " AL-JAME' BAIN AL-SAHIHEIN".

Through out his study , the researcher employed the inductive method to accomplish all that is related to the subject, and an analytical approach to process the information. To achieve a true understanding of it.

The study came to a conclusion that AL-IMAM AL-HUMEIDYE sought knowledge at an early age in MAYOURQA Island in the East of AL-Andalus. He was the student of IBN HAZIM; he was affected by the interpretation and accreditation people in some qualities. His book "AL-JAME' BAIN AS-SAHIHEIN one of the best publications in his field. as he retained a scientific material whose sources are lost, he dealt with the sources as a skillful critic who doesn't accept things as they are.

As for the additions, that he added on as –SAHIHEIN or one of them from other books, were about 87 all. The additions that he distinguished the text from the support of AS_SAHIHEIN or one of them using different expressions, some of these addition were true and some are weak.